

BOBST LIBRARY



3 1142 03212 4508



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
212-998-2482
Web Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

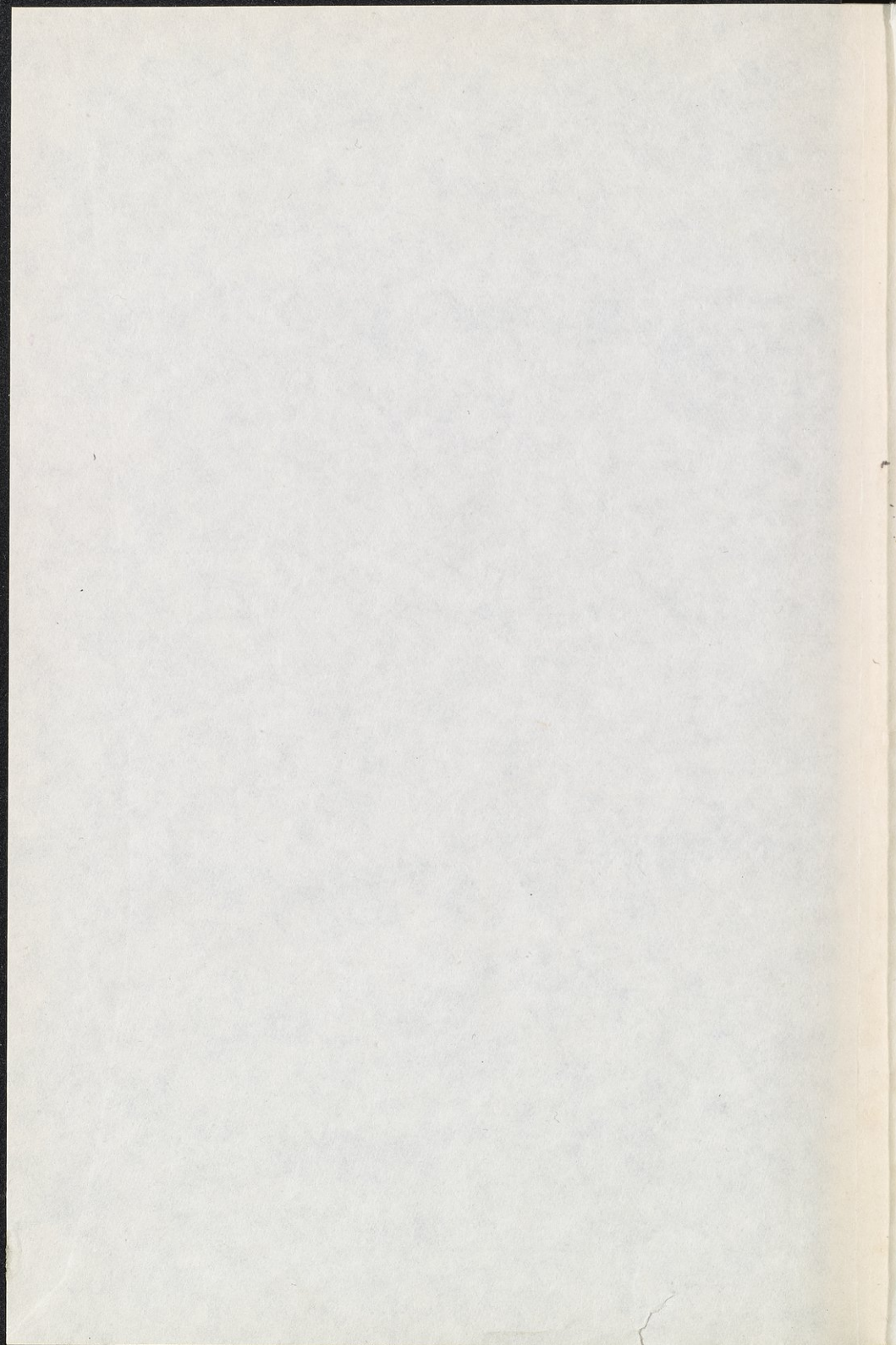
DUE DATE

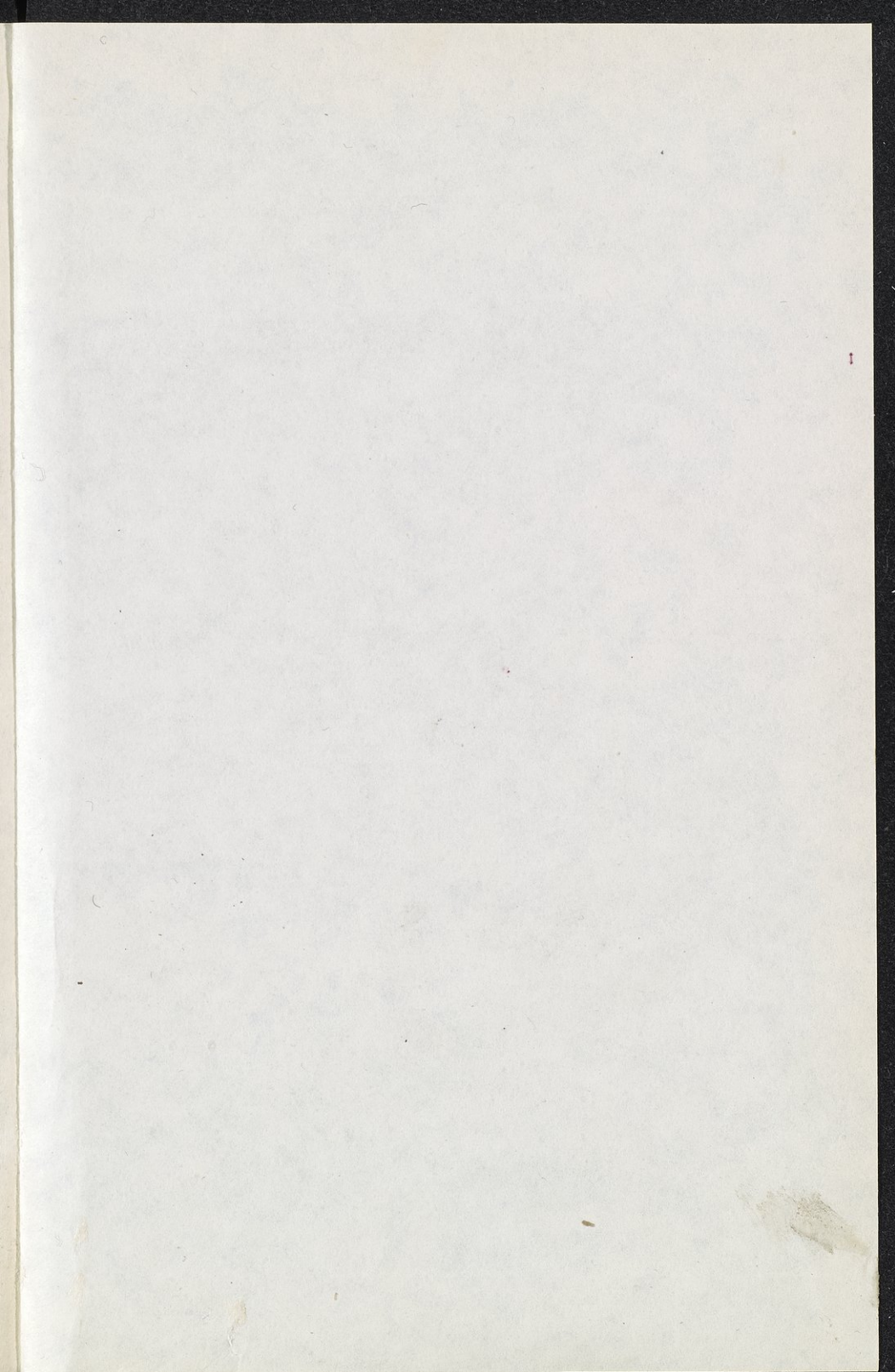
DUE DATE

DUE DATE

ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL

PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE





صَادِق مَهْدِي الْحَسِينِي

شرح الصمدية

للشيخ أبي جليل محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي

الشهير بابن الشيخ البهائي المنشوفي سنة ١٠٣٠٠

من منشورات

مؤسسة الأعلی للطبوعات - كربلاء

PJ
6101
.A723
1965

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الآداب - النجف - تلفون ٨٩٨

سنة ١٣٨٥ هـ

مقدمة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ،
واللعنة الدائمة على اعدائهم الى يوم الدين .

وبعد : فيقول صادق بن آية الله الفقيه الحاج السيد ميرزا مهدي
الحسيني الشيرازي (طاب ثراه) . هذا شرح مختصر شرحت به الفاظ
كتاب (الفوائد الصمدية) للشيخ البهائي (قدس سره) ، وتجنبت عن
الاستدلال لمطالب الكتاب ليكون هذا الشرح عوناً للمبتدئ في حال
قراءة كتاب (الصمدية) ، والله المسؤول ان يجعله ذخري ليوم القيامة ، ويفيد
به من يقصر فهمه عن درك مطالب « الصمدية » والله هو الموفق
والمعين ؟

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ، اَحْسَنَ کَلِمَةً یَبْتَدِئُ بِهَا الْکَلَامَ ، وَخَیْرَ خَبَرٍ یَخْتَمُّ بِهِ الْمَرَامَ ، حَمْدُکَ اللّٰهُمَّ عَلٰی جَزِیْلِ الْاِنْعَامِ ، وَالصَّلٰوةِ

خطبة المصنف

قال الشيخ « محمد » البهائي العاملي رضوان الله عليه مؤلف كتاب « الصمدية » (بسم الله الرحمن الرحيم) .

اعلم : ان المؤلف « قده » وضع في خطبة الكتاب براعة الاستهلال ، ومعناها : ان ما يبحث عنه في الكتاب يحسن ايراده في المقدمة رمزاً وشارة ، فقد ذكر في طي مقدمته اسم : الكلمة ، والكلام ، والاسم ، والفعل ، والحرف ، وافعل التفضيل ، والابتداء ، والخبر ، والرفع ، والنصب ، والجر ، والجزم ، وغيرها ، للاشارة الى انا نبحت في هذا الكتاب عن هذه الاشياء ، كما ترى .

(أحسن كلمة يبتدئ بها الكلام) اي : يشرع بها في الكلام (وخير خبر يختتم به) اي : بذلك الخبر (المرام) اي : المقصود ، تلك الكلمة وذلك الخبر هو (حمدك اللهم) اي : حمدك يا الله (على جزيل الانعام) اي : على واسع الانعام ، وكثيرهما (والصلاة) وهي : طلب الرحمة من

والسلام على سيد الانام ، محمد وآله البررة المكرام ، سيما ابن عمه
علي عليه السلام ، الذي نصبه علماً للاسلام ، ورفع له لكسر الاصنام
جازم اعناق النواصب اللثام ، وواضع علم النحو لحفظ الكلام ،

الله تعالى (والسلام) وهو : تحية الناس وصلواتهم (على سيد الانام)
اي : سيد الانس والجن ، او : سيد جميع ما على وجه الارض (محمد)
صلى الله عليه وآله وسلم (وآله) وهم علي وفاطمة والائمة الاحد عشر
من ولدتهما عليهم السلام (البررة) جمع ، بار ، اي الخير (المكرام)
جمع : كريم ، وهو ضد البخيل (سيما) اي : على الخصوص (ابن عمه
علي عليه السلام ، الذي نصبه) الرسول ، اي : عينه (علماً) يعني : هادياً
(للاسلام) والمسلمين ، اي : جعله النبي إماماً للناس ، وخليفة لنفسه ،
عليهم وقد ثبت ذلك بالدلائل الصحيحة من القرآن الحكيم ، والسنة ،
واجماع جميع فرق المسلمين ، (ورفع) النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -
على كتفه (لكسر الاصنام) التي كانت معلقة بالكعبة المقدسة (جازم)
يعني : قاطع (اعناق) جمع : عنق (النواصب اللثام) النواصب جمع :
ناصب ، وهم اعدائه ، واللثام : جمع : لثيم ، وهو : ذنبى النفس (وواضع)
اي : مخترع (علم النحو لحفظ الكلام) عن الخطاء ، وقد رايت التصريح
من الشيعة ، والسنة ، والمسيحيين بأن علياً عليه السلام هو الذي ابدع

وبعد فهذه الفوائد الصمدية في علم العربية ، حوت من هذا الفن ما نفعه اعم ، ومعرفته للمبتدئين اهم ،

النحو لحفظ الكلام عن الخطأ (١)

(وبعد) بضم الدال لانه مبني على الضم ، يعنى : بعد الحمد لله والصلاة على النبي وآله عليهم السلام (فهذه « الفوائد الصمدية ») جمع « الفائدة » و « الصمدية » نسبة الى رجل اسمه « عبد الصمد » كان الشيخ البهائي (ره) كتب هذا الكتاب لأجل « عبد الصمد » ولذا سماه بـ « الصمدية » وتاء « الصمدية » للتأنيث باعتبار « الفوائد » (في علم العربية) اي : علم النحو (حوت) اي : تضمنت (من هذا الفن) اي : فن النحو (ما) اي : الشيء الذي (نفعه اعم) اي : ليس نفعه خاصا بالمبتدى بحيث لا يفيد العالم النحوي ، وليس نفعه خاصا بالعالم بحيث لا يفيد المبتدى ، بل نفعه يشمل المبتدئ في علم النحو ، والعالم النحوي معا (ومعرفته) اي : معرفة ما في هذا الكتاب (للمبتدئين اهم) من

(١) راجع كتاب « الحقائق الندية في شرح الفوائد الصمدية » للعالم الشيعي السيد عليخان رحمه الله ص ٥ وكتاب « السيوطي » في شرح الفية ابن مالك في النحو للعالم السنّي جلال الدين السيوطي ص ٥ وكتاب « الامام على صوت العدالة الانسانية » للكاتب المسيحي جورج جرداق الجزء الاول ص ١٠٣ .
الشارح

وتضمنت فوائد جلييلة في قوانين الاعزاب وفرائد لم يطلع عليها الا اولوا الالباب ، وضعتها للاخ اعز عبد الصمد ، جعله الله من العلماء العاملين ، ونفعه بها ، وجميع المؤمنين ، وتشتمل على خمس حدائق

معرفة للعالم النحوى (وتضمنت) هذه الصمدية (فوائد جلييلة) اى عظيمة (في قوانين الاعراب) القوانين : جمع قانون ، اى : القواعد التى يعرف الشخص الاعراب منها (و) تضمنت هذه الصمدية (فرائد) جمع مكسر ا « فريدة » وهى : الجوهرة النفيسة ، والمراد : « الفرائد » التكت النحوية اللطيفة التى هي في هذا الكتاب ، و (لم يطلع عليها) اى على تلك الفرائد (إلا الو الالباب) الوا : اسم جمع لذو بمعنى : صاحب والالباب جمع : « اب » يعنى : العقل ، اى : تضمنت هذه الصمدية جواهر نفيسة ما عرفها إلا اصحاب العقول (وضعتها) اى : الفت هذه الصمدية (للاخ (١) اعز « عبد الصمد » جعله الله من العلماء العاملين) بلمهم (ونفعه) اى : نفع الله عبد الصمد (بها) اى : بهذه الصمدية (و) نفع بها (جميع المؤمنين ، وتشتمل) هذه الصمدية (على خمس حدائق) جمع : حديقة .

(١) قال السيد عليخان (قدس) : مراده بالاخ الاخ الجسماني ،

لا الاخ الدينى فحسب .

الشارح

الحديقة الاولى

فيما اردت تقديمه غرة : النحو علم بقوانين الفاظ العرب من حيث الاعراب والبناء ، وفائدته حفظ اللسان عن الخطأ في المقال ، وموضوعه السكلمة والكلام ،

(الحديقة الاولى)

(في ما اردت تقديمه) اي : في الامور التي اردت ان اقدمها على مطالب الكتاب ، يعني : جعلت الحديقة الاولى كمقدمة لمطالب الكتاب (غرة) لها معان ، منها : الاول ، وهو المراد هنا ، يعني : اولاً (النحو علم بقوانين الفاظ العرب من حيث الاعراب والبناء) يعني هو ان يعلم الشخص قوانين العرب من جهة الاعراب والبناء ، وسياتي معنى الاعراب والبناء في « فائدة » بمد صفحات (وفائدته) اي : فائدة النحو (حفظ اللسان عن الخطاء في المقال) اي : في الكلام ، يعني : فائدة النحو هي انه يحفظ اللسان عن ان يفلط الانسان في الاقوال (وموضوعه) اي : موضوع النحو ، والموضوع هو الاساس الذي يتكلم عنه من اول العلم الى آخره (الكلمة والكلام) فان النحو يبحث عن المبتداء والخبر ، والفعل ، والفاعل ، والمفعول ، والجملة ، والمفرد ، والحال والتمييز ، وغيرها ، وهذه كلها اما كلمة ، او كلام ، فظهر ان الاساس الذي يبحث

فالكلمة لفظ موضوع مفرد ، وهي اسم ، وفعل ، وحرف
والكلام لفظ مفيد بالاسناد ، ولا يتأني الا في اسمين او فعل واسم

عنه في النحو دائماً إنما هو « الكلمة ، والكلام » (فالكلمة) هي التي
اجتمعت فيها هذه الشروط الثلاثة (لفظ ، موضوع ، مفرد) اللفظ :
هو ما كان اداء حروفه خارجاً عن الفم ، والموضوع : هو اللفظ الذي له
معنى ، والمفرد : هو اللفظ الذي ليس جملة ، فلو نقص واحد من هذه
الشروط الثلاثة عن شيء فليس « كلمة » فنلا : الاشارة ليست كلمة لانها ليست
لفظاً والصوت المهمل المصنوع من الفم كذلك لانه لا يعتمد على حروف الهجاء .
ولفظة « ديز » ليست كلمة ، لانها ليس لها معنى وليست موضوعة ، و « زيد
قائم » ليست كلمة لانها ليست مفرداً ، وإنما هي جملة ، فالكلمة نحو :
« زيد » فانه لفظ ، وموضوع — لانه اسم لشخص ، فله معنى — ومفرد
(وهي) اي الكلمة على ثلاثة اقسام (اسم) ك « زيد » (وفعل) مثل
« ضرب » (وحرف) مثل « من » (والكلام لفظ مفيد بالاسناد) اي
انه لفظ يفيد فائدة بواسطة نسبة شيء الى شيء آخر ، نحو « ضرب زيد »
فانه كلام ، لانه لفظ نسب فيه الضرب الى زيد (ولا يتأني) اي لا يحصل
الكلام (الا في اسمين) نحو « زيد قائم » و « زيد » اسم ، و « قائم »
اسم (او فعل واسم) نحو « ضرب زيد » و « ضرب » فعل ، و « زيد »
اسم ولا يحصل الكلام في اقل من هاتين الصورتين .

ايضاح

الاسم: كلمة معناها مستقل غير مقترنة باحد الازمنة الثلاثة ،
ويختص بالجر، والنداء

(ايضاح)

مصدر باب الافعال من « اوضح ، يوضح » ، وهو خبر لمبتدئه محذوف ، تقديره هذا ايضاح ، اي موضح (الاسم كلة معناها مستقل) اي تدل باستقلالها ووحدها على معنى ، مثل « زيد » فانه يدل على الرجل المعين المتميز بصفات معينة ، وليست كالحرف الذي لا يظهر معناه الا اذا انضم الى شيء آخر (غير مقترنة باحد الازمنة الثلاثة) يعني تكون خالية عن الازمنة الثلاثة الماضي ، والمضارع ، والحال ، نحو « زيد » فانه ليس فيه معنى الماضي ، ولا المضارع ، ولا الحال ، بخلاف الفعل فانه يقترن دائماً بزمان ، كـ « ضرب » الذي فيه معنى الماضي ، و « يضرب » الذي فيه معنى المضارع ، و « اضرب » الذي فيه معنى الحال (ويختص الاسم باشياء تدخل على الاسم فقط ، ولا تدخل على الفعل ولا على الحرف (بالجر) نحو « بزيد » فان زيدا صار مجرورا لما دخل عليه حرف الجر وهو الباء ، ولا يصير الفعل ولا الحرف مجروراً ، فلا يقال « ضرب » ولا « بفي » (والنداء) اي صيرورته منادى ، ووقوعه بعد حرف النداء نحو « يا زيد »

واللام ، والتنوين ، والثنية والجمع

فلا يدخل حرف النداء لاعلى الفعل ولاعلى الحرف ، فلا يقال « ياضرب » ولا « يافي » (واللام) اى : الألف واللام مختصان ، بالاسم ، نحو : « الرجل » ، ولا يدخلان على الفعل ولاعلى الحرف ، فلا يقال « الضرب » ولا « الفى » (والتنوين) مختص بالاسم تقول : « زيد » فدخل التنوين على « الدال » الذى هو آخر حروف زيد ، ولا يدخل لاعلى الفعل ولا على الحرف ، فلا يصح « نصر » ولا « فى » (والثنية والجمع) مختصان بالاسم ، نحو « زيدان وزيدون » فان معنى ذلك ان زيدا صار إثنتين فى الثنية ، وان زيدا صار ثلاثة فى الجمع بخلاف الفعل فانه لايشئ ، ولا يجمع ، واما « يضربان » فليس ثنية بل انه دخل عليه علامة الثنية وهي الالف النون - لانه ايسر المعنى ان الضرب صار إثنتين ، بل المعنى : ان الفاعل - الذى يصدر منه الضرب - إثنان ، وهكذا « يضربون » فانه ليس بجمع ، وانما دخل على الفعل المفرد علامة الجمع وهي الواو والنون للدلالة على ان الفاعل الذى يصدر منه الضرب صار ثلاثة - لانه لايدل على ان الضرب ثلاثة ، ولو كان الفعل يثنى ويجمع لوجب ان يكون معنى « يضربان » و « يضربون » اثنان من الضرب ، وثلاثة من الضرب . وبخلاف الحرف فانه - ايضا - لايشئ ولا يجمع ، فلا يصح ان يقال « فيان » « فيون » فى ثنية وجمع « فى » .

والفعل: كناية معناها مستقل مقترن باحدها ويختص: بقدره ، وتاء التانيث
ونون التأكيده .

(والفعل كناية معناها مستقل) اى تدل بانفرادها على معنى ، نحو
« ضرب » فانه يدل على انه وجد ضرب فى الزمان السابق ، وليس
كالحرف الذى لا يظهر معناه الا اذا انضم الى شىء آخر (مقترن باحدها)
اى يدل على معنى احد الأزمنة الثلاثة الزمان الماضى ، والزمان المستقبل
والزمان الحاضر ، فـ « ضرب » له معنى مستقل ، يدل على الزمان الماضى
و « يضرب » له معنى مستقل ، ويدل على الزمان الحاضر والمستقبل
و « اضرب » له معنى مستقل ، ويدل على الزمان الحاضر فقط بخلاف
الاسم فانه لا يدل على الزمان اصلا ، فزيد ليس فيه معنى الزمان الماضى ، ولا
الزمان المستقبل ، ولا الزمان الحاضر (ويختص) الفعل (بـ) اشياء
لاتأتى لافى الاسم ، ولا فى الحرف ، وهى (قد) وتدخلى على الماضى
والمضارع ، نحو « قد علم ، وقد يعلم » (وتاء التانيث) وتدخلى على
الماضى فقط ، نحو « ضربت » (ونون التاكيد) وهى على نوعين
نون التاكيد الثقيلة ، ونون التاكيد الخفيفة ، وهما تدخلان على الفعل
المستقبل ، وعلى فعل الامر الحاضر ، وعلى فعل الامر الغائب ، مثال
الجميع بالترتيب « يضربن ، يضربن » « إضربن ، إضربن » « ليضربن ،
ليضربن » واعلم ان المصنف - قدس سره - لم يذكر جميع مختصات

والحرف كلمة معناها غير مستقل ولا مقترن باحدها ، ويعرف بعدم قبول شيء من خواص اخويه

الفعل هينها ، لانه يذكر البقية في « تقسيم آخر » وكأنه لم يجب التكرار (والحرف كلمة معناها غير مستقل) اي لا تدل على معنى مستقل ، بل يظهر معناه في غيره ، فمثلا لو قال زيد « سرت من البصرة الى الكوفة » كان في الخارج ثلاثة اشياء السير ، والبصرة ، والكوفة ، فالسير هو المشي بين البصرة والكوفة ، والبصرة هي المكان الذي خرج زيد منه ، والكوفة هي المكان الذي دخل زيد فيه ، اما « من » و « الى » الذان هما حرفان - فليس في مقابلهما معنى في الخارج ، وهذا هو المراد من ان الحرف معناها غير مستقل ، يعنى ليس له معنى مستقل لنفسه ، وإنما يظهر معنى الحرف في ضمن الاسم الذي اقترن به الحرف ، ف « من » الانتهاء حينما ظهر له معنى الابتداء حينما اقترن « بالبصرة » و « الى » ظهر له معنى اقترن بـ « الكوفة » (ولا مقترن بأحدها) يعنى ان الحرف ليس مقترنا باحد الازمنة الثلاثة ، فليس فيه معنى الزمان الماضى ، ولا معنى الزمان الحاضر ، ولا معنى الزمان المستقبل (ويعرف) الحرف (بعدم قبول شيء من خواص اخويه) وهما الاسم ، والفعل ، يعنى علامة الحرف انه لا يدخل عليه شيء من علامات الاسم ، وعلامات الفعل ، فمثلا اذا

تقسيم

الاسم ان وضع لذات ، فاسم عين كزيد ، او لحدث فاسم
معنى كضرب ، او لمنسوب اليه حدث فاشتق كضارب ،

اردت ان تعرف كلمة انها حرف ام لا ، تأتي عليه بجميع علامات الاسم
من الجر ، والنداء ، واللام ، والتنوين ، والتثنية ، والجمع ، وكذلك
تأتي عليه بجميع علامات الفعل من قد ، ونون التاكيد ، والتاءات الاربعة
والسين ، وسوف ، ولم ، وزوائد انيت فان لم تقبل تلك الكلمة شيئاً
من علامات الاسم وعلامات الفعل فهي حرف .

تقسيم

مصدر « قسم ، يقسم » من باب التفعيل (الاسم ان
وضع لذات) والذات هو الشيء القائم بنفسه الذي لا يحتاج وجوده الى
شيء آخر (فاسم عين) يسمى (كزيد ، او) وضع (لحدث) والحدث
هو الشيء القائم بالغير ، الذي لا يوجد بنفسه (فاسم معنى) لأنه ليس
له عين وذات (كضرب) مصدر « ضرب يضرب » ، فان الضرب
وجوده قائم بشخص يصدر منه الضرب ، وليس هو شيئاً يوجد بنفسه
وقائماً بنفسه فلو لم يكن شخص يوجد الضرب فلا يوجد الضرب بنفسه
بمخلاف مثل « زيد » فانه لا يحتاج في وجوده الى الغير بل هو قائم بنفسه
(او) وضع (لمنسوب اليه حدث) اي لمن نسب اليه الحدث (ف) ذلك
الاسم (مشتق ، كضارب) فانه اسم وضع لشخص نسب اليه الحدث
وهو الضرب .

ايضا

ان وضع لشيء بعينه معرفة ، كزيد ، والرجل ، وذا ، والذي

ايضا

مصدر « آس ، يبيض » بمعنى « رجع يرجع » واصل « آس » « ايض » اجوف يأتي ، فالياء المتحركة والمفتوح ماقلها انتقلت الى الالف ، ودخل الالف الثانية في الالف الاولى ، بطريقة المد فصار « آس » ، وكلمة « ايضا » يؤتى بها فيما اريد تقريره على الكلام السابق كقولك « جاشي زيد . . . وجعفر ايضاً » يعنى وجاشي جعفر ، فهنا كلمة « ايضا » تقرير على « تقسيم » ، يعنى تقسيم ايضاً للاسم (ان وضع) الاسم (لشيء بعينه) اى لشيء معين معلوم (ذ) ذلك الاسم يسمى (معرفة) والاسماء المعارف على سبعة انواع ، الأول : الاسم الذي كان سبب معرفته انه صار علماً (كزيد) فانه وضع اسماً لشخص معين معلوم (و) الثاني : الاسم الذي كان سبب معرفته دخول الالف واللام فيه نحو (الرجل) ذ « رجل » بدون الالف واللام ليس اسماً لشخص معين ، فاذا دخلت الالف واللام عليه صار لشخص معين (و) الثالث : الاسم الذي كان سبب معرفته الاشارة اليه (« ذا ») فاذا قلت لشخص : ضربني رجل عالم ، لايعرف المخاطب ذلك الرجل ، فاذا اشرت عليه وقلت : « ضربني رجل عالم » وهو ذا « يعرفه المخاطب فكان الاشارة سبب معلومية ذلك الرجل ومعرفته (و) الرابع : الاسم الذي كان سبب معرفته الموصول نحو (« الذي ») مثلاً : رجل جاء عندك وعند زيد يوم امس ، وفي هذا اليوم تريد ان تنقل عن ذلك

وهو ، والمضاف الى احدها معنى

الرجل كلاماً لزيد ، فتقول لزيد : « الذي جئتاً يوم امس قال كذا وكذا » ، فان ذلك الرجل صار معلوماً عند زيد بواسطة الموصول وهو « الذي » ، فلو لم تقل « الذي جئتاً ٠٠٠ » لم يكن زيد يعرفه (و)
الخامس : الاسم الذي صار معرفة بالضمير نحو (« هو ») تقول :
« نجح جواد ٠٠٠ وهو مريض » فهذا الضمير — هو — يعرفنا على ان الذي صار مريضاً هو جواد (و) السادس : (المضاف الى احدها) أي : الاسم الذي صار معرفة بسبب إضافته الى احد هذه الخمسة السابقة (معنى) أي : إضافة معنوية ، فانه سيأتي مفصلاً : ان الإضافة على نوعين : إضافة لفظية ، وإضافة معنوية ، فالإضافة اللفظية هي : إضافة الصفة الى معمولها مثل إضافة اسم الفاعل الى مفعوله كـ « ضارب عمرو » فـ « ضارب » صفة ، اضيفت إلى معمولها وهو عمرو والإضافة المعنوية هي : إضافة اسم — غير صفة — الى احد هذه الخمسة فان هذه الإضافة تجعل ذلك الاسم معرفة ، نحو : « غلام زيد » فـ « غلام » اضيف الى « زيد » الذي هو علم ، ونحو : « غلام الرجل » فـ « غلام » اضيف الى « الرجل » الذي فيه لأم التعريف ، ونحو : « غلام ذا » فـ « غلام » اضيف الى « ذا » الذي هو إسم إشارة ، ونحو « غلام الذي جئتاً امس » فـ « غلام » اضيف الى « الذي » وهو

والمعرف بالنداء ، والافنكرة

ايضا

ان وجدفيه علامة التأنيث ولو تقديرأ كسناقة ، وناز

موصول ، ونحو : « غلامه » « غلام » اضيف الى « الهاء » الذي هو ضمير ففي كل هذه يصير « الغلام » معلوماً بجهة اضافته الى المعرفة (و) السابع : (المعرف بالنداء) اي : الاسم الذي صار معيناً ومعرفة لأجل النداء نحو قولك لشخص معين لاتعرفه : « يارجل » « رجل » صار معرفة لانه وقع منادى .

(وإلا) يعنى : وإن لم يكن الاسم موضوعاً لشيء مخصوص معين (فنكرة) مثل : « رجل » فانه وضع إسماً لكل رجل سواء كان طويلاً ام قصيراً ، ابيض ام اسود ، طالما ام جاهلاً ، وليس موضوعاً لشخص معين

ايضا

يعني : تقسيم ايضاً للاسم : (إن وجد فيه) اي : في الاسم (علامة التأنيث) وهي التاء (ولو) كانت التاء (تقديرأ) اي : مقدرة غير ظاهرة (كسناقة) مثال للمؤنث الموجود فيه علامة التأنيث ، وهي التاء (وناز) مثال للمؤنث الذي علامة تأنيثه — وهي التاء — مقدرة غير ظاهرة ، والدليل على ان « نار » ليست مذكراً ، وإنما هي مؤنث وعلامة تأنيثه مقدرة : التصغير ، مثلاً فان التصغير يرجع الاسماء الى أصولها ، ونحن ابتداءً نظن بأن « النار » مذكر لعدم وجود تاء التأنيث فيها ، ولكن حينما

فؤنث ، والمؤنث ان كان له فرج ، فحقيقي ، والا فلفظي .

تقسيم آخر

الفعل ان اقترن بزمان سابق وضعاً

نصفها يصير « نوبرة » فنجيء التاء — التي هي علامة التأنيث — في تصغير « نار » دليل على ان « النار » مؤنث ولكن علامة تأنيثها مقدره (فؤنث) يعنى : ان الاسم الذي فيه علامة التأنيث مؤنث ، سواء كانت علامة التأنيث ظاهرة ، ام مقدره (والمؤنث) سمى نوعين (إن كان له فرج) يعنى : ان كان قابلاً للزوج كالانسان والحيوانات (فحقيقي) يعنى يقال له : المؤنث الحقيقي سواء كانت علامة التأنيث فيه ظاهرة كـ « فاطمة » ام كانت مقدره « كدعد » اسم امرأة تقول في التصغير « دعيده » (وإلا) اى : وإن لم يكن للمؤنث فرج ، يعنى : لم يكن قابلاً للزوج (فلفظي) ، يعنى : يقال له : المؤنث اللفظي ، سواء كانت علامة التأنيث ظاهرة فيه كـ « غرقة » ام كانت مقدره كـ « نار »

تقسيم آخر

الفعل إن اقترن بزمان سابق (اى كان فيه معنى الزمان السابق ، كـ « نصر ») (وضعاً) حال من « اقترن » يعنى تكون دلالاته على الزمان السابق لأجل وضعه للزمان السابق ، لا أن يكون هو موضوعاً للزمان المستقبل ثم يستعمل في الزمان السابق مثل « لم يضرب » فان « يضرب » من الأصل وضع للزمان المستقبل ، ولكن لما دخلت « لم » عليه صار معناه : الزمان السابق ، فان وضع

فماضٍ ويختص بلحوق إحدى التاءات الأربع ، او بزمان مستقبل ،
او حال وضعاً فمضارع

الفعل — من الاصل — للزمان السابق (فماض) يعني : يقال له :
فعل الماضي (ويختص) فعل الماضي (بلحوق إحدى التاءات الأربع)
اي : التاءات الأربع لاتلحق الا فعل الماضي ، وهي : (١) تاء التانيث
الساكنة : نحو : « نصرت » (٢) -- تاء الفاعل المخاطب المفتوحة للمفرد
المذكر ، نحو : « نصرت » (٣) — تاء الفاعل المخاطب المكسورة
للمفرد المؤنث نحو : « نصرت » (٤) — تاء المتكلم وحده المضمومة نحو
« نصرت » (او) اقترن الفعل (بزمان مستقبل ، او) زمان
(حال وضعاً) اي : يكون دلالاته على الزمان المستقبل وعلى زمان الحال
من جهة انه وضع — في الاصل — لزمان المستقبل ولزمان الحال ،
نحو : « نصرت » فانه وضع — في الاصل — للدلالة على زماني الاستقبال ، والحال
بمخلاف الفعل الذي كانت دلالاته على الزمان المستقبل وعلى زمان الحال من
جهة الاستعمال لا من جهة الوضع ، فمثلاً : « اقوم إن قام على غداً »
او مثلاً : « اقوم إن قام على الآن » ف « قام » في المثال الاول اريد به
الزمان المستقبل ، وفي المثال الثاني اريد به زمان الحال ، ولكن لفظة
« قام » — في الاصل — لم يوضع لمعنى الحال ، ولا الاستقبال ، فان
كان الفعل -- في الاصل — موضوعاً للحال والاستقبال (فمضارع)

ويختص بالسين ، وسوف ولم واحدى « زوائد انيت » ،

يعني : يقال لذلك الفعل : الفعل المضارع ، والمضارع معناه : المشابه ،
 وإنما قيل له : المضارع لمشابهته اسم الفاعل في الحركات والسكونات ،
 فمثلا « ينصر » و « ناصر » في كلاهما الحرف الثاني منهما ساكن
 وفي كلاهما بقية الحروف متحركة (ويختص) الفعل المضارع (ب)
 اشياء لاتلحق بغير المضارع . وهي : (السين ، وسوف) نحو « سيضرب »
 و « سوف يضرب » ، واعلم : ان الفعل المضارع — بنفسه — يدل
 على الحال والاستقبال ، فيصح ان تقول : « يضرب الآن » ويصح
 ان تقول : « يضرب غدا » ولكن إذا دخل عليه السين او سوف صار
 مخصوصا للاستقبال ، فـ « سيضرب » و « سوف يضرب » معناه : انه
 يضرب في الزمان المستقبل ، فلا يصح ان تقول : « زيد سيضرب الآن »
 او « سوف يضرب الآن » (ولم) نحو : « لم يقم » وهي تجعل معنى
 المضارع ماضيا ، وتنفي ، فنعني : لم يقم انه ماقام في الزمان السابق
 (وإحدى زوائد « انيت ») اعلم : ان الفعل المضارع — كما في شرح
 الامثلة — ماخوذ من فعل الماضي ، فـ « يضرب » كان في الاصل « ضرب »
 ولما اردنا بناء المضارع زدنا في اوله حرفا من اربعة احرف هي :
 « الالف ، والنون ، والياء ، والتاء » فالالف زيدت في المتكلم وحده نحو
 « اضرب » والنون زيدت في المتكلم مع الغير ، نحو : « نضرب » والياء

أوبالحال فقط وضماً فامر ، ويعرف فهم الامر منه ، مع قبوله نوني التأكيد ،

والثناء زيدتا في صيغ الغائب والمخاطب نحو : « يضرب » و « تضرب » فهذه الحروف زوائد ، لأنها زيدت على الاصل — وهو الماضي — وكلمة « انيت » تجمع هذه الحروف الاربعة (او) اقترن الفعل (بالحال فقط وضماً) اي : كان في الاصل موضوعاً لمعنى الحال ، نحو : « اضرب » فانه وضع — في الاصل — لزمان الحال ، بخلاف الفعل الذي كان موضوعاً لغير زمان الحال ، ثم استعمل لزمان الحال ، مثل : « بتت » فانه فعل ماض ، موضوع للزمان السابق ، ولكن — حين الاستعمال — اريد منه معنى الحال ، فان كان الفعل موضوعاً للحال فقط [فامر] اي : يقال لذلك الفعل : فعل الامر (ويعرف) الأمر بعلا متين (فهم الأمر منه ، مع قبوله نوني التأكيد) اي : نون التأكيد الثقيلة ، ونون التأكيد الخفيفة ، نحو « اضرب » فان فيه معنى الامر ، مع انه يقبل نوني التأكيد ، فيصح ان يقال : « اضربن » و « اضربن » ، فان قبل نون التأكيد ولكن لم يفهم معنى الامر منه فهو مضارع ، « يضرب » وان لم يقبل نون التأكيد ، ولكن كان معناه الامر فهو اسم فعل نحو « صه » فعناه : اسكت ، ولكن لاتلحقه نون التأكيد ، فلا يصح « صهن » .

تبصرة

الماضي مبنى على الفتح الا اذا كان آخره ألفاً او اتصل به ضمير
رفع متحرك ، او واو

تبصرة

مصدر « بصر » من باب التفعيل ، تقول : « بصره »
يبصر ، تبصيراً ، وتبصرة » كما تقول : فعل ، يفعل ، تفعيلاً وتفعلة
فعل (الماضي مبنى) لامعرب ، وبنائه (على الفتح) فاخره مفتوح
دائماً ، نحو : « نصر » (إلا إذا كان آخره ألفاً) منقلبة عن الواو
او عن الياء ، فيصير ساكناً ، نحو : « رمى » و « دعا » فالالف
في الاول منقلبة عن الياء ، لأن اصله « رمى » و الألف في الثاني
منقلبة عن الواو ، لأن اصله « دعو » ، وانما يصير ساكناً لأن
الألف لا تقبل الحركة ، والتي تقبل الحركة هي الهمزة الواقعة في اول
الكلمة و آخرها لا الألف الواقعة في وسط الكلمة (او اتصل به)
اي : باخر فعل الماضي (ضمير رفع متحرك) اي : ضمير الفاعل
الذي يكون ذلك الضمير متحركاً فيصير آخر الفعل ساكناً ايضاً ، نحو :
« ضربت » فالتاء ضمير الفاعل ، وهو متحرك ، اتصل بالماضي فصار
« الباء » - وهي آخر الماضي - ساكنة ، اما اذا اتصل بالماضي ضمير
فاعل ساكن فيبقى الماضي على فتحه ، نحو « ضربت » فالتاء ضمير
فاعل ، ولكنه ساكن ، اتصل بالماضي فلم يتغير الماضي عن اصله (او)
اتصل بفعل الماضي (واو) التي هي علامة جمع المذكر ، فيصير آخر

والمضارع ان اتصل به نون اناك كيضربن بنى على السكون ، أونون
التأكيد مباشرة كيضربن فعلى الفتح والا فرفوع ، إن تجرد

الماضي مضموما نحو : « ضربوا » فالباء صارت مضمومة ، لاتصال
الواو بالماضي (و) الفعل (المضارع ان اتصل به نون اناك) اي :
نون جمع المؤنث (كـ « يضربن » بنى على السكون) اي يصير مبنيا ،
ولا يكون معربا ويكون آخره ساكناً ، فالباء - وهي آخر يضرب -
صارت ساكنة لاتصال نون جمع المؤنث بالمضارع (او) اتصل بالمضارع
(نون التأكيد) النقيضة او الحقيفة (مباشرة) اي : ملصقة تلك
النون بالمضارع من دون فاصلة حرف بين المضارع وبين نون التأكيد
(كـ « يضربن » فعلى الفتح) اي : يكون مبنياً على الفتح ، يعني :
يصير آخره مفتوحاً ، ففي هذا المثال صارت الباء - وهي آخر حروف
يضرب - مفتوحة للصوق نون التأكيد بها ، اما اذا لم تلتصق نون
التأكيد بالمضارع ، بل فصل بينهما شيء ، كـ « يضربان » الذي فصل
فيه النون والالف بين نون التأكيد ، وبين يضرب ، فيصير آخر المضارع
ساكناً ، كالباء في المثال (والا) يتصل بالمضارع نون جمع المؤنث
ولا نون التأكيد فالفعل حينئذ معرب ومرفوع (فرفوع) ومعرب
يكون الفعل المضارع (ان تجرد) اي : ان كان المضارع مجرداً

عن ناصب وجازم والافتنصوب ، او مجزوم وفعل الامر يبنى على مايجزم به مضارعه

وخاليا (عن ناصب وجازم) اي : عن الحروف الناصبة ، وعن الحروف الجازمة (وإلا) يعني : ان لم يكن المضارع خالياً عن الناصب والجازم (فتصوب) يصير فعل المضارع ان دخل عليه احد الحروف الناصبة نحو : « لن يضرب » (او مجزوم) ان دخل عليه احد الحروف الجازمة نحو : « لم يضرب » (وفعل الامر) الغائب ، والحاضر (يبنى) اي : يصير مبنياً ، ولا يكون معرباً ، ويكون بنائه (على مايجزم به مضارعه) يعني : كل فعل امر يكون مثل مضارعه - حال كون المضارع مجزوماً - فتلا : « يضرب » اذا دخل عليه « لم » وصار مجزوماً يكون جزومه بسكون آخره « لم يضرب » فكذلك فعل الامر من « الضرب » يكون مبنياً على السكون نحو : « اضرب ، ليضرب » . ومثلاً « يرمى » اذا دخل عليه « لم » وصار مجزوماً يكون انجزامه بحذف الياء عند اخره نحو « لم يرم » فكذلك فعل الامر من « الرمي » يكون مبنياً وبنائه يكون على حذف الياء نحو : « ارم ، ليرم » ومثلاً : « يدعو » اذا دخل عليه حرف الجزم وصار مجزوماً يكون انجزامه بحذف الواو عن آخره ، نحو : « لم يدع » فكذلك فعل الامر منه يكون مبنياً ، وبنائه يكون على حذف الواو ،

(فائدة)

الاعراب اثر يجلبه العامل في آخر الكلمة لفظاً ، او تقديرأ

نحو : « ادع ، ليدع » وعلى هذا القياس كل فعل امر يكون مبنياً وبنائه يكون بمثل انجزام المضارع من نفس ذلك الفعل .

(فائدة) مفرد مؤنث من اسم الفاعل من « فاد يفيد » فيكون اسم فاعله : « فائد ، فائدان ، فائدون ، فائدة فائدتان فائدات » (الاعراب اثر يجلبه العامل في آخر الكلمة) يعني : الاعراب علامة يأتي بهذه العلامة العامل ، ويجعلها في آخر الكلمة ، فمثلا : « ضرب زيد » الرفع في زيد علامة ، جاء بها « ضرب » الذي هو العامل في زيد ، ووضع هذا الرفع في آخر كلمة « زيد » ، وهكذا « لن يضرب » النصب في « يضرب » علامة واثر جاء بهذه العلامة والاثر « لن » الذي هو العامل في « يضرب » ووضع النصب في آخر كلمة « يضرب » ، فقد يكون الاعراب (لفظاً) اي : ظاهراً ، نحو : « ضرب زيد » « لن يضرب » ونحوهما ، فان الرفع في زيد ظاهر ، والنصب في « يضرب » ظاهر (او) يكون الاعراب (تقديرأ) اي : غير ظاهر نحو : « ضرب موسى » فان

وانواعه : رفع ، ونصب ، وجر ، وجزم ، فالاولان يوجدان في الاسم والفعل ، والثالث يختص بالاسم ، والرابع بالفعل ، والبناء كيفية في آخر الكلمة لا يجلبها عامل . وانواعه :

« موسى » مرفوع لأنه فاعل ، ولكن رفعه تقديري وليس ظاهراً (وانواعه) اي : انواع الاعراب : اربعة (رفع ، ونصب ، وجر وجزم) يعني : كل معرب إما مرفوع ، او منصوب ، او مجرور ، او مجزوم (فالاولان) اي : الرفع والنصب (يوجدان في) كل واحد من (الاسم والفعل) المضارع ، نحو : «زيد يضرب» ، «زيد» ، «زيد» ، «زيد» ، اسم مرفوع ، و «يضرب» فعل مرفوع ، و «رايت زيداً» و «لن يضرب» فان «زيداً» اسم منصوب ، و «يضرب» فعل منصوب (والثالث) وهو الجر (يختص بالاسم) نحو : «سرت يزيد» ، «زيد» اسم مجرور ، ولا يدخل الجر على الفعل (والرابع) وهو الجزم يختص (بالفعل) المضارع ، نحو : «لم يضرب» ولا يدخل على الاسم ، اما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الأربعة لان الحرف لا يصير معرباً حتى يدخله احد هذه الأربعة (والبناء كيفية) وهيئة (في آخر الكلمة) (لا يجلبها عامل) اي : لا يأتي العامل بتلك الكيفية لأن الكيفية ليست أراً كما كان ذلك في الاعراب ، بل هي حالة ثابتة في الكلمة المبنية بحيث تكون تلك الكلمة على نفس تلك الحالة دائماً (وانواعه) اي : انواع

ضم ، وكسر ، وفتح وسكون فالاولان : يوجدان في الاسم والحرف نحو : حيث ، وامس ، ومنذ ، ولام الجر والاخيران : يوجدان في الكلم الثلاث نحو : اين ، وقام ، وسوف ، وكم ، وقم ، وهل

البناء اربعة ايضاً : (ضم ، وكسر ، وفتح ، وسكون) يعني : المبني إما مضموم دائماً ، او مكسور دائماً ، او مفتوح دائماً ، او ساكن دائماً (فالأولان) وهما : الضم ، والكسر (يوجدان في) كل واحد من (الاسم والحرف) فالاسم المضموم والاسم المكسور (نحو : « حيث ، و « امس ، و ») الحرف المضموم نحو : (منذ ، و) الحرف المكسور نحو (لام الجر) اي : اللام الجارة مثل « لزيد ، فاللام حرف وهو مكسور دائماً (والاخيران) وهما . الفتح والسكون (يوجدان في) كل واحد من (الكلم الثلاث) الاسم ، والفعل ، والحرف (نحو : « اين ، وقام ، وسوف ، وكم ، وقم ، وهل ») « اين ، اسم مفتوح ، و « قام ، فعل مفتوح ، و « سوف ، حرف مفتوح ، و « كم ، اسم ساكن ، و « قم ، فعل ساكن ، و « هل ، حرف ساكن ، وكل هذه مبنيات ؟ يعني : لا يتغير آخر احد منها ابداً .

توضيح

علامّ الرفع اربع ، الضمة ، والالف ، والواو ، والنون
فالضمة في الاسم المفرد ، والجمع المكسر والجمع المؤنث السالم ،

(توضيح) مصدر باب التفعيل من « وضع يوضع » (علامّ الرفع) الذي
هو من انواع الأعراب (اربع : الضمة ، والألف ، والواو ، والنون
فالضمة) تكون علامة للرفع في اربع مواضع : « الاول » : (في
الاسم المفرد) نحو : « جاء زيد » ، « زيد » مرفوع لأنه فاعل جاء ،
وعلمة رفعه الضمة في آخره (و) الثاني : في (الجمع المكسر) وهو
الجمع الذي تغير ترتيب حروف مفرده ، مثل « رجال » فان مفرده :
« رجل » راء ، بعدها جيم ، بعدها لام ، ولكن لما جمع صار « رجال »
ففصل بين الجيم واللام ألف ، فتغير - في الجمع - ترتيب حروف مفرده
تقول : « جاء رجال » ، « رجال » مرفوع لأنه فاعل جاء ، وعلامة
رفع الضمة (و) الثالث : في (الجمع المؤنث السالم) والسالم معناه
ان ترتيب حروف المفرد بقى سالماً في الجمع ، فلم يتغير مثل « هندات »
فان مفرده « هند » هاء ، بعدها نون ، بعدها دال ، وفي الجمع لم

والمضارع ، والالف ، في المثني ، وهو : ما دل على اثنين واغنى عن متعاطفين وملحقاته ؛ وهي : كلا وكلتا مضافين الى مضمر ،

يتغير هذا الترتيب ، وهذا هو معنى «السالم» تقول : «جاءت الهندات»
 «الهندات» مرفوع لأنه فاعل جاءت ، وعلامة رفعه الضمة (و)
 الرابع : في (المضارع) الخالي عن النواصب والجوازم ، وعن ما
 مر في تبصرة ص ٢٢ نحو : «يقوم» فهو مرفوع ، وعلامة رفعه
 الضمة (والألف) علامة للرفع (في المثني) يعني : التثنية (وهو) اي
 المثني (ما) اي : الاسم الذي (دل على اثنين ، واغنى عن متعاطفين)
 اي : يكون دالا على شيئين إثنين ، ولا تكون دلالة على الاثنين بالعطف
 بل بدون العطف يكون دالا عليها ، نحو «جاء الزيدان» ، «الزيدان»
 يدل على زيد ، وزيد ، وليست دلالة على «زيد، وزيد» بالعطف ،
 بل بالألف والنون ، و«الزيدان» مرفوع لأنه فاعل جاء ، وعلامة
 رفعه الألف (وملحقاته) اي : ملحقات المثني - ايضاً - علامة رفعها
 الألف (وهي) كثيرة منها : (كلا وكلتا) ، «كلا» لاثنين مذكرين ،
 و«كلتا» لاثنين مؤنثين ، وعلامة الرفع فيها الألف بشرط ان يكونا
 (مضافين الى مضمر) اي : إلى ضمير ، نحو : «جائني الرجلان»
 «كلاهما» و«جائني المرأتان كلتاها» ، «كلاهما» مرفوع لأنه تأكيد
 للفاعل - وهو : رجلان - وعلامة رفعه الألف - الذي هو بعد اللام -

واثنان وفرعاه والواو : في جمع المذكر السالم

وكذلك «كلتا» مرفوع لأنه تأكيد للفاعل - وهو : المرأتان -
وعلاوة رفعه الألف الذي هو بعد اللام . (و) منها : (إثنان) للثنتين
المذكورين (وفرعاه) اي : الفرعان المنفرعان عن إثنان وهما : « ثنتان ،
و « إثنان » للثنتين المؤثنتين ، تقول : « جائتي الرجلان إثناهما » و
« جائتي الزينبان ثنتاهما » و « جائتي الفاطمتان اثنتاهما » و « إثناهما ،
وثنتاهما ، وإثنتاهما » في هذه الأمثلة مرفوعة ، لأنها تأكيدات للفاعل
- الذي هو الرجلان ، والزينبان ، والفاطمتان - وعلاوة الرفع فيها
الألف - التي قبل الهاء - « واعلم » : ان كلا ، وكلتا ، واثنان وفرعاه
إنما لم تكن تشبیهات ، وكانت ملحقات التثنية ، لأن التثنية الحقيقية هي
التي كان لها مفرد ، وهذه ليس لها مفرد ، فكلا لم يكن أصله « كل »
وكلتا لم يكن أصله « كلت » وإثنان لم يكن أصله « إثن » وهكذا (والواو)
علامة للرفع (في) موضعين : الاول (جمع المذكر السالم) اي : جمع
المذكر الذي لم يتغير - في الجمع - ترتيب حروف مفرده ، نحو : « جاء
الزيدون » و « الزيدون » جمع مذكر سالم ، لان مفرده - وهو زيد -
ترتيب حروفه هكذا : « ز ، ي ، د » وفي الجمع - وهو : زيدون
ايضاً « ز ، ي ، د » فالمفرد - وهو زيد - حينما جمع سلم عن تغيير
ترتيب حروفه ، و « الزيدون » - في المثال - مرفوع لانه فاعل جاء ،

وملحقاته ، وهي : أولوا ، وعشرون وبابه

وعلامة رفعه الواو (وملحقاته) أي : ملحقات الجمع المذكور السالم (وهي : « أولوا ») بمعنى : اصحاب ، تقول : « جائي أولوا مال » أي : اصحاب مال ، فـ « أولوا » مرفوع لأنه فاعل « جائي » وعلامة رفعه الواو ، وإنما لم يكن « الوا » جمعاً وصار ملحقاً بالجمع ، لأن الجمع الحقيقي يجب أن يكون له مفرد من جنسه ، و « أولوا » لا مفرد له من جنسه ، فلم يكن مفرد « أولوا » « ال » وإنما له مفرد بمعنىناه وهو : صاحب (وعشرون وبابه) أي : وباب عشرين ، وهو : ثلاثون ، أربعون ، خمسون ، ستون ، سبعون ، ثمانون ، تسعون ، فكل ذلك ملحقات بجمع المذكور السالم ، ويكون علامة الرفع فيها الواو ، تقول : « جاء عشرون رجلاً ، وثلاثون امرأة » فـ « عشرون » و « ثلاثون » مرفوعان لأنها فاعلان « جاء » وعلامة الرفع فيها الواو . وإنما لم يكن عشرون وبابه جموعاً وصارت ملحقات بالجمع إذ لا مفرد لها من جنسها ، فنلأ : لو كان عشرون جمعاً — حقيقة — لزم أن يكون جمعاً « عشرة » ، ولو كان جمع العشرة كان معنى العشرين — على الأقل — ثلاثين ، لأن أقل الجمع ثلاثة من مفرده ، وهكذا لو كان ثلاثون جمعاً — حقيقة — وجب أن يدل على تسعة ، لأنه لو كان جمعاً لزم أن يكون جمعاً « ثلاثة » وأقل جمع الثلاثة تسعة ، وهكذا لو كان الأربعون جمعاً لزم أن يدل على الاثني عشر

والاسماء الستة ، وهى : ابوه ، واخوه ، وحموها ، وفوه وهنوه
وذومال ، مفردة مكبرة ، مضافة الى غير الياء

ولو كان الخمسون جمعا لزم ان يدل على الخمسة عشرة ، ولو كان الستون
جمعا لزم ان يدل على الثمانية عشرة ، ولو كان السبعون جمعا لزم ان يدل
على الواحد والعشرين ، ولو كان الثمانون جمعا لزم ان يدل على الاربعة
والعشرين ، ولو كان التسعون جمعا لزم ان يدل على السبعة والعشرين
(و) الثاني (الأسماء الستة) فهى - ايضا - تكون علامة الرفع فيها
الواو (وهى : ابوه ، واخوه ، وحموها) الـ « حم » يقال لأقرباء
الزوجة من طرف زوجها، مثل اب الزوج، واخ الزوج وام الزوج، وغيرهم
« حموها » يعنى : اقربائها من طرف زوجها (وفوه) اي : فوه
(وهنوه) اي : ذكره (وذومال) اي : صاحب مال ، فهذه الاسماء
الستة تكون علامة الرفع فيها الواو بشروط ، وهى : ان تكون
(مفردة) لا مثنى ، ولا جمعا ، فان كانت مثناة اعربت باعراب التثنية
وان كانت جمعا اعربت باعراب الجمع (مكبرة) اي : لا تكون تصغيراً ،
مثل : « ابي » « اخي » « حمي » ونحوها ، فان كانت مصغرة اعربت
بالحركات (مضافة إلى غير الياء) اي : تكون مضافة ولكن إلى غير ياء
المتكلم ، فان اضيفت إلى ياء المتكلم مثل « ابي » « اخي » ونحوها كان
اعرابها مقدرا ، فان كانت الاسماء الستة مفردة ، مكبرة ، مضافة الى

والنون في المضارع المتصل به ضمير رفع لثنى . أو جمع . أو مخاطبة نحو : « يفعلان . وتفعلان . ويفعلان . وتفعلان وتفعلين »

إكمال

غير الياء كان الواو فيها علامة الرفع نحو : « جائي أبوه ، وأخوه وجموها . . الخ » ف « أبوه » و « أخوه » و « جموها » مرفوعات لأنها فاعلة لـ « جاء » وعلامة الرفع فيها الواو (والنون) علامة للرفع (في المضارع المتصل به ضمير رفع) أى : ضمير هُوَ فاعل للفعل ، سواء كان ذلك الضمير (لثنى ، أو جمع ، أو مخاطبة) أى : سواء كان ذلك الضمير : ضمير تثنية - للمذكر ، أو المؤنث - أو كان ضمير جمع - للمذكر أو المؤنث - أو كان ضمير المفرد المؤنث المخاطب (نحو : « يفعلان ، وتفعلان ») الاول مثال لتثنية المذكر والثاني لتثنية المؤنث (و « يفعلون ، وتفعلون ») الاول مثال لجمع المذكر والثاني لجمع المؤنث (و « تفعلين ») وهذا مثال للمفرد المؤنث المخاطب ، فوجود النون في هذه الأفعال الخمسة علامة أنها مرفوعة ، إذ لو دخل عليها أحد حروف النصب ، أو أحد حروف الجزم سقط منها النون مثل « لن يفعلا ، ولم يفعلا » وهكذا غيرها .

(إكمال) مصدر باب الافعال من « أكمل يكمل » وهو بمعنى اسم

علامّ النصب خمس : الفتححة . والألف . والياء . والكسرة .
وحذف النون . فالفتححة في الاسم المفرد والجمع المكسر والمضارع
والألف في الأسماء الستة . والياء في المثني والجمع وملحقاتها

الفاعل أى : مكمل (علامّ النصب خمس : الفتححة ، والألف ، والياء ،
والكسرة ، وحذف النون . فالفتححة) علامة للنصب في ثلاثة مواضع
- ١ - (في الاسم المفرد) نحو : « رأيت زيدا » ف « زيد » منصوب لأنه
مفعول ، وعلامة نصبه الفتححة - ٢ - (والجمع المكسر) وقد مر معنى
المكسر نحو : « رأيت رجالا » ف « رجالا » جمع مكسر
منصوب ، لأنه مفعول ، وعلامة نصبه الفتححة - ٣ - (و) الفعل
(المضارع) نحو : « لن يضرب » ف « يضرب » منصوب لدخول
« لن » عليه ، وعلامة نصبه الفتححة (والألف) علامة للنصب (في
الأسماء الستة) التي مرت قبل صفحة تقريبا بشرط أن تكون : مفردة
ومكبرة ، ومضافة إلى غير الياء نحو : « رأيت أباك » ف « أباك »
منصوب لأنه مفعول لـ « رأيت » وعلامة نصبه الألف وهكذا بقية
الاسماء الستة (والياء) علامة للنصب (في المثني والجمع وملحقاتها)
أما المثني فنحو : « رأيت الرجلين » ف « الرجلين » منصوب لأنه
مفعول لـ « رأيت » وعلامة نصبه الياء ، وأما الجمع فنحو : « رأيت
الزيدين » ف « الزيدين » منصوب لأنه مفعول لـ « رأيت » وعلامة

والكسرة في الجمع المؤنث السالم . وحذف النون في الأفعال الخمسة .

توضيح

علامم الجر ثلاث : الكسرة .

نصبه الياء ، وملحقات التثنية نحو : « رأيت الرجلين كليهما »
 فد « كليهما » صار بالياء لأنه منصوب ، إذ هو تأكيد للمفعول - وهو
 الرجلين - ، وملحقات الجمع نحو : « رأيت عشرين رجلا »
 فد « عشرين » منصوب لأنه مفعول لـ « رأيت » وعلامة نصبه الياء ،
 وهكذا بقية الملحقات (والكسرة) علامة للنصب (في الجمع المؤنث
 السالم) الذي لم يتغير ترتيب حروف مفرده ، نحو « رأيت الهندات »
 فد « الهندات » جمع مؤنث سالم ، وهو منصوب لأنه مفعول لـ « رأيت »
 وعلامة نصبه الكسرة الداخلة على التاء (وحذف النون) علامة للنصب
 (في الأفعال الخمسة) وهي : « يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ،
 وتفعلون ، وتفعلين » فإذا دخل عليها أحد الحروف الناصبة سقط
 منها النون ، تقول : « لن يفعلا ، لن تفعلأ ، لن يفعلوا ، لن
 تفعلوا ، لن تفعلن » .

(توضيح) مصدر باب التفعيل من « وضع ، يوضع » وهو
 بمعنى إسم الفاعل ، أي : موضح (علامم الجر ثلاث : الكسرة ،

والياء ، والفتحة ، فالكسرة في الاسم المفرد ، والجمع المكسر المنصرفين ، والجمع المؤنث السالم ، والياء في الأسماء الستة

والياء ، والفتحة ، فالكسرة (علامة للجر في ثلاثة مواضع - ٢١ -
 (في الاسم المفرد ، والجمع المكسر المنصرفين) أي : في الاسم المفرد
 المنصرف ، وفي الجمع المكسر المنصرف ، أما الاسم المنصرف نحو
 « مررت بزيد » فـ « زيد » اسم مفرد منصرف - يعني : يدخل عليه
 التنوين الذي يسمى صرفاً صار مجروراً لدخول الباء الجارة عليه ،
 وعلامة جره الكسرة ، وأما الجمع المكسر المنصرف - وقد مر معنى
 المكسر - نحو : « مررت برجال » فـ « رجال » جمع مكسر
 منصرف - أي : يدخله التنوين - صار مجروراً لدخول الباء الجارة
 عليه ، وعلامة جره الكسرة ، وأما الاسم المفرد غير المنصرف ،
 والجمع المكسر غير المنصرف ، فسيأتي - قريباً - أن علامة جرهما
 الفتحة - ٣ - (والجمع المؤنث السالم) مثل « مررت بالهندات »
 فـ « الهندات » جمع مؤنث سالم ، وهو مجرور لدخول الباء الجارة عليه
 وعلامة جره الكسرة (والياء) علامة الجر في ثلاثة مواضع : ١ - (في
 الأسماء الستة) التي سبق بيانها بشرط ان تكون : مفردة ، مكبرة ،
 مضافة إلى غير الياء ، تقول : « مررت بابيك » فـ « أبوك » مجرور

والمتنى . والجمع . والفتحة في غير المنصرف .

وعلامتا الجزم

لدخول حرف الجر عليه ، وعلامة جره الياء ، وهكذا بقية أسماء الستة ، فعمل مما ذكر في هذا التوضيح ، وفي توضيح وإكمال السابقين أن الأسماء الستة - بالشروط الثلاثة - علامة رفعها الواو ، وعلامة نصبها الألف ، وعلامة جرهما الياء - ٢ - و - ٣ - (والمتنى والجمع) تقول : « مررت برجلين » و « مررت بزئدين » ف « رجلين » و « زئدين » مجروران لدخول الباء الجارة عليها ، وعلامة جرهما الياء وكذا ملحقات المتنى ، وملحقات الجمع - أيضاً - علامة جرهما الياء ، فملحقات المتنى : كلا ، وكتسا ، وإثنتان ، وثنتان وملحقات الجمع : اولوا . وعشرون وبابه الى تسعين ، وغير ذلك . تقول : « مررت بكليهما » و « مررت بعشرين رجلا » ف « كليهما » و « عشرين » مجروران لدخول الباء الجارة عليها . وعلامة جرهما الياء وعلى هذا القياس يكون باقي الأمثلة (والفتحة) علامة للجر (في) الاسم (غير المنصرف) فقط . تقول : « مررت بأحمد » ف « أحمد » مجرور لدخول الباء الجارة عليه . وعلامة جره الفتحة . وستأتي تفاصيل الاسم غير المنصرف في « خامسة » آخر الحديقة الثانية .

(وعلامتا الجزم) أى : العلامتان الدالتان على كون الكلمة مجزومة

السكون ، والحذف ، فالسكون في المضارع صحيحاً والحذف فيه معتلاً ، وفي الأفعال الخمسة .

هما (السكون والحذف ، فالسكون) علامة للجزم (في المضارع) فقط إذا كان (صحيحاً) أى : المضارع الذي ليس آخره حرف علة - التي هي : الواو ، والياء ، أو الألف المنقلبة عن الواو والياء نحو : « لم يضرب » فـ « يضرب » مجزوم لدخول « لم » الجازمة عليه . وعلامة جزمه سكونه (والحذف) علامة للجزم في موضعين : ١- (فيه) أى : في الفعل المضارع إذا كان (معتلاً) أى : معتل اللام ، بأن كان آخر حروفه حرف علة - مثل « يرمى » فإذا دخل عليه حرف الجزم حذف يائه ، تقول : « لم يرم » ومثل « يدعو » فإذا دخل عليه حرف الجزم حذف واؤه ، تقول : « لم يدع » ومثل « يخشى » فإذا دخل عليه حرف الجزم حذف ألفه . تقول « لم يخش » - ٢ - (وفي الأفعال الخمسة) وهي : « يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون وتفعلين » فإذا دخل على هذه الأفعال الخمسة حرف الجزم حذف منها النونات ، تقول : « لم يفعلا ، لم تفعلوا ، لم يفعلوا ، لم تفعلوا لم تفعلوا » .

فائدة

يقدر الاعراب في سبعة مواضع - كما هو المشهور - فطلقاً في الاسم المقصور « موسى » . والمضاف إلى الياء

(فائدة) اسم الفاعل للمفرد المؤنث من « قد يفيد » فهو :
 « فائد . فائدان . فائدون . فائدة فائدتان فائدات » (يقدر الاعراب)
 أى : لا يظهر (في سبعة مواضع - كما هو المشهور -) ما بين النحويين
 وإن كان بعض النحويين قد ذكروا تقدير الاعراب في أكثر من
 سبعة ولكن المشهور منها هي سبعة فقط (فـ) لا يظهر الاعراب
 (مطلقاً) أى : لا في حال الرفع . ولا في حال النصب . ولا في
 حال الجر أو الجزم في ثلاثة مواضع اثنان منها في الأسماء والآخر في
 الفعل المضارع كما سيوضح : ١- (في الاسم المقصور) وهو الاسم الذي
 كان آخره الفاء منقلبة عن الياء - وتكتب خطأ ياءاً - (كـ « موسى »)
 ففي جميع الحالات يقدر فيه الاعراب . تقول : « جائي موسى »
 رأيت موسى . مررت بموسى « فـ « موسى » في كل هذه الامثلة
 يقرأ بالألف سواء في الاول الذي هو فاعل ومرفوع - محلاً - أو
 الثاني الذي هو فيه مفعول ومنصوب - محلاً - أو الثالث الذي هو فيه
 مجرور بحرف الجر - محلاً - ٢- (والمضاف إلى الياء) أى : ياء المتكلم

« كغلامي » والمضارع المتصل به نون التأكيدي غير مباشر « كيضربان »
ورفعاً وجراً في المنقوص « كقاض » ورفعاً ونصباً في المضارع المعتل

(ك « غلامي ») تقول : « جائي غلامي » « رأيت غلامي » « مررت
بغلامي » كلها بالياء باعراب مقدر غير ظاهرة قبل الياء - ٣ - (و) الفعل
(المضارع المتصل به نون التأكيدي غير مباشر) أي : غير ملاصق
- ذلك النون - بالفعل (ك « يضربان ») الذي توسط فيه الألف بين
الفعل وبين نون التأكيدي . فلم يلصق نون التأكيدي بالفعل ، وهذا
- أيضاً - لا يظهر فيه الاعراب ، بل يكون على هذه الحالة سواء كان
مرفوعاً ، أم منصوباً ، أم مجزوماً . تقول : « يضربان » « ان
يضربان » « لم يضربان » (و) يقدر الاعراب (رفعاً وجراً) أي :
لا يظهر الاعراب في حالة الرفع وفي حالة الجر . ولكن يظهر النصب
(في) الاسم (المنقوص) وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة
- لا تحذف - وقبل الياء مكسور (ك « قاض ») تقول : « جائي
القاضي » « مررت بالقاضي » بكسر الضاد وسكون الياء . من دون
أن يظهر الرفع في الاول او يظهر الجر في الثاني . ولكن يظهر فيه النصب
إذا كان منصوباً مثل أن يكون مفعولاً . نحو : « رأيت القاضي »
يصح نصب الياء (ورفعاً ونصباً) يقدر الاعراب (في المضارع المعتل

بالألف كيجي ، ورفعاً في المضارع المعتل بالواو والياء « كيدعو »
و « يرى » ، والجمع المذكور العالم

بالألف (أى : المضارع الذي كان معتلاً . وكان حرف علة الألف
(كـ « يجي ») فإنه على وزن « يفعل » فلام فعله « الف » منقلبة عن
الياء . تقول : « يجي زيد » « لن يجي » فـ « يجي » في الاول
مجرد عن النواصب والجر ازم ورفوع ولكن رفعه مقدر . وفي
الثاني دخل عليه « لن » الناصبة فصار منصوباً ولكن نصبه مقدر .
ويظهر إعرابه إذا صار مجزوماً . وعلامة جزمه حذف ألفه ، نحو:
« لم يجي » - بفتح الياء . وحذف الألف - (و) يقدر الاعراب
(رفعاً) أى : في حالة الرفع فقط (في) مضمين : الفعل (المضارع
المعتل بالواو والياء) أى : الذي كان حرف علة الواو ، أو الياء
(كـ « يدعو » و « يرى ») فالاول حرف علة الواو . والثاني الياء .
تقول « يدعو زيد » و « يرى عمرو » فـ « يدعو » و « يرى » في
المثاليين مرفوعان . لانها مجردان عن النواصب والجر ازم . ولكن
رفعها مقدر لا يظهر . ويظهر النصب والجزم فيها تقول : « لن يدع
و لن يرى » بالنصب . لدخول « لن » الناصبة عليها . و « لم يدع
و لم ير » بحذف الواو . والياء منها . لدخول « لم » الجزامة عليها
وعلامة الجزم حذف حرف العلة (والجمع المذكور العالم) يعني : الجمع

المضاف إلى ياء المتكلم كسلي

المذكر الذي ليس مكسراً (المضاف) أى : الذي أضيف - يعنى :
 ذلك الجسم - (إلى ياء المتكلم ك « مسلمى ») أصله « مسلوى »
 فهـ « مسلوون » جمع مذكّر سالم ، لانه لم يتغير بناء مفرده ، ففرده
 « مسلم » ميم ، ثم سين ، ثم لام ثم ميم ، وفى « مسلوون » ميم ، ثم سين
 ثم لام ، ثم ميم ، فأضيف إلى « ياء » المتكلم فحذف نونه للإضافة
 وصار « مسلوى » إجتمعت الواو والياء فى كلمة واحدة ، وكان
 الاول منها - الواو - ساكناً ، فأبدلناه إلى الياء ، فاجتمع ياء آن ،
 أدغمنا الاول فى الثانى ، صار « مسلمى » ، ويظهر عليه النصب
 والجر ، ولكن رفعه تقديرى لا يظهر ، تقول : « جاء مسلمى »
 « رأيت مسلمى » « مررت بمسلمى » فى حالتى النصب والجر ظهر
 النصب والجر على الميم التى قبل الياء ، ولكن فى حالة الرفع لم يظهر الرفع
 على الميم ، بل الميم بقى مكسوراً ، لانها قبل الياء .

الحديقة الثانية

فيما يتعلق بالأسماء ، إلام إن أشبه الحرف فبني وإلا
فمرب والمغربات انواع ، الاول : ما يرد مرفوعاً لاغير ، وهو
أربعة

(الحديقة الثانية فيما يتعلق بالأسماء ، الاسم) على قسمين (إن أشبه
الحرف فبني) يعني لا يتغير آخره ابدأ ، كما مرفى « فائدة » الاولى ،
مثل إسم الاشارة « ذا » فانه لا يتغير سواء كان مرفوعاً ، أم منصوباً
أم مجروراً ، نحو « جاء ذا » « رأيت ذا » « مررت بذا » فـ « ذا »
في المثال الاول فاعل « جاء » وفي الثاني مفعول « رأيت » وفي
الثالث مجرور بالباء ، فلم يتغير أصلاً ، ووجه شباهته الحرف ،
أنه ذو حرفين « ذ ، ا » كما أن غالب الحروف ذووا حرفين (وإلا)
يشبه الحرف (فمرب ، والمغربات انواع) أربعة : النوع (الاول :
ما يرد مرفوعاً لاغير ، وهو أربعة) الفاعل ، ونائب الفاعل والمبتداه
والخبر .

الاول : الفاعل ، وهو ما أسند اليه العامل فيه قائماً به وهو ظاهر ومضمر ، فالظاهر ظاهر ، والمضمر بارز أو مستتر

الفاعل

(الاول : الفاعل ، وهو ما) أى : الاسم الذى (أسند)
 أى:نسب(اليه العامل فيه) حالكون ذلك العامل (قائماً به) أى: بالفاعل
 وخلاصة المعنى : أن الفاعل هو الاسم الذى نسب اليه ذلك الشيء
 الذى رفع هذا الاسم ، وكان وجوده قائماً بوجود هذا الاسم مثلاً
 « نصر زيد » فـ « زيد » فاعل لـ « نصر » ، و « نصر » هو الذى
 رفعه وعمل فيه ، فـ « زيد » نسب اليه « النصر » الذى هو العامل فى
 « زيد » ، فوجود « نصر » قائم بوجود « زيد » لأن النصر لم يوجد
 لولا زيد (وهو) أى : الفاعل على قسمين : إضمر (ظاهر) مثل
 « نصر زيد » (ومضمر) يعنى ضمير (فالظاهر) أى: الفاعل الذى يكون
 إسمياً ظاهراً (ظاهر) أى : معلوم لا يحتاج إلى البيان ، وقد مثلنا
 له (والمضمر) الذى يكون فاعلاً (بارز) وهو ماله صورة فى اللفظ مثل
 « ضربت » فالـ « ضمير بارز » فاعل لـ « ضرب » (أو مستتر) أى: مقدر .
 مثل « إضرب » يعنى : إضرب أنت . فـ « أنت » فاعل لـ « إضرب »
 وضمير مقدر « واعلم » أن الضمير المستتر إما جائز الاستتار ، مثل

والاستتار يجب في الفعل في ستة مواضع : فعل الأمر للواحد المذكور والمضارع المبذوب وبناه الخطاب للواحد المذكور ، أو بالهمزة ، أو بالنون وفعل الاستثناء

« زيد ضرب » ففاعل « ضرب » ضمير مستتر ، ولكن إسنتاره جائز فيجوز إبداله باسم ظاهر ، فتقول (ضرب زيد) وإما واجب الاستتار بحيث لا يجوز إبداله باسم ظاهر ، والمصنف أشار إلى أقسام واجب الاستتار فقال (والاستتار) أي : إستتار الفاعل الذي هو ضمير (يجب في الفعل في ستة مواضع) - ١ - (فعل الأمر) الحاضر (لواحد المذكور) أي : المفرد المذكور نحو « أنصر » - ٢ - (و) الفعل (المضارع المبذوب) بناه الخطاب للواحد المذكور (أي : المفرد المذكور المخاطب « تنصر » - ٣ - (أو) المضارع المبتدئ (بالهمزة) يعني : المتكلم وحده نحو « أنصر » - ٤ - (أو) المبتدئ (بالنون) يعني : المتكلم مع الغير نحو « تنصر » فهذه الأربعة الفاعل فيها. ضمير مستتر وجوباً ، لا يجوز تبديله باسم ظاهر ، وتقدير الفاعل فيها هكذا « تنصر أنت » « أنصر أنت » « أنصر أنا » « تنصر نحن » - ٥ - (وفعل الاستثناء) وهو « ليس » ونحوه ، تقول « جاء القوم ليس زيداً » فـ « زيداً » مفعول « ليس » وطاقله ضمير مستتر وجوباً ، لا يجوز إبداله باسم ظاهر ، تقديره : ليس هو زيداً ،

وفعل التعجب . والحق بذلك زيد قام ، أو يقوم . وما يظهر في بعض هذه المواضع كأن قوم أنا فتأ كيد للفاعل كقمت أنا

تبصرة

والضمير راجع إلى مصدر «جاء» يعني: ليس الجاني زيداً - ٦ - (وفعل التعجب) نحو: «ما أحسن زيداً» فـ «زيداً» مفعول «أحسن» وفاعله ضمير مستتر وجوباً . لا يجوز تبديله باسم ظاهر ، فتقديره: ما أحسنه زيداً ، وهذا الضمير يرجع إلى «ما» (والحق بذلك) أي: بالضمائر التي يجب إستتارها فاعل الفعل الذي صار خبراً لمبتدئه نحو (زيد قام ، أو) زيد (يقوم) فـ «زيد» مبتدئه و «قام» أو «يقوم» خبره وفاعل «قام» وفاعل «يقوم» ضمير مستتر راجع إلى «زيد» لا يجوز ابداله باسم ظاهر ، فلا يقال «زيد قام زيد» ولا «زيد يقوم زيد» (وما) أي: الضمير الذي يظهر في بعض هذه المواضع) الصبغة التي يجب فيها استتار الضمير (كـ «أقوم أنا») حيث إن «أقوم» متكلم وحده من المضارع ، ويجب استتار الضمير فيه (فتأ كيد) لفظة «أنا» المذكورة (للفاعل) الذي هو ضمير مستتر ، وليس «أنا» المذكور هو الفاعل (كـ «قت أنا») فـ «قت» فعل والتاء فاعله ، و «أنا» تأ كيد للفاعل ، فكأن «أنا» في «قت أنا» تأ كيد للفاعل ، وليس هو بنفسه فاعلاً ، فكذلك «أنا» في «أقوم أنا» تأ كيد للفاعل المستتر وليس هو بنفسه فاعلاً (تبصرة)

وتلازم الفعل علامة التأنيث إن كان فاعله ظاهراً حقيقي التأنيث كقامت هند ، او ضميراً متصلًا مطلقاً كهند قامت الشمس طلعت ، ولك الخيار مع الظاهر اللفظي كطلعت الشمس . او طلع ، الشمس ويترجع ذكرها

مصدر باب التفعيل على وزن (تفعلة) من « بصر - يبصر » خبر لمبتدئه محذوف ، تقديره « هذه تبصرة » (وتلازم الفعل) وجوباً (علامة التأنيث) بشرطين (إن كان فاعله) إسما (ظاهراً) لا مضمراً غير مفصول عن الفعل وكان (حقيقي التأنيث) أي : كان مؤنثاً حقيقياً . لا مجازياً (كقامت هند) فان قام لازم علامة التأنيث لأن فاعله - وهو هند - إسم ظاهر ، متصل ومؤنث حقيقي (او) كان الفاعل (ضميراً متصلًا مطلقاً) أي : سواء كان حقيقي التأنيث ، أم مجازي التأنيث فالأول (كهند قامت و) الثاني نحو : (الشمس طلعت) فالفاعل في المثالين ضمير متصل با فعل ، والاول حقيقي التأنيث - لرجوع الضمير فيه إلى المؤنث الحقيقي - وهو هند - والثاني مجازي التأنيث - لرجوع الضمير فيه إلى المؤنث المجازي - وهو الشمس - (ولك الخيار) أي أنت مختار في إتيان الفعل مع علامة التأنيث ، وإتيانه بدونها (مع) الاسم (الظاهر) الذي كان فاعلاً (اللفظي) التأنيث (كطلعت الشمس او طلع الشمس) فيجوز لك كلا الوجهين . فان الشمس فاعل - مؤنث لفظي - ظاهر (ويترجع ذكرها) أي : ذكر علامة التأنيث يعني

مع الفصل بغير إلا نحو: دخلت . او دخل الدار هند وتركها مع الفصل بها نحو ما قام إلا امرأة وكذا في باب نعم وبئس نحو: انعم لمرأة هند .

مسئلة

والأصل في الفاعل تقدمه على المفعول ويجب ذلك إذا خيف اللبس

الاحسن ذكرها (مع الفصل) بين الفعل والفاعل (بغير إلا) الاستثنائية (نحو : دخلت) الدار هند . (ادخل الدار هند) فيجوز الوجهان . لكن الاول أرجح . فان الفاصل « الدار » . وهو غير « إلا » (و) يترجح (تركها) أى ترك علامة التأنيث . (مع الفصل بها) أى بالاء الاستثنائية في الكلام المنفي (نحو ما قام إلا امرأة) أو ما قامت إلا امرأة . ويجوز كلا المثالين . والاول أحسن . (وكذا) يترجح ترك علامة التأنيث . مع جوازها (في باب نعم وبئس . نحو: نعم المرأة هند) وبئس المرأة هند مع جواز « نعمت المرأة هند . وبئست المرأة هند » (مسئلة) : مصدر ميمي من « سئل . يسأل » خير لمبتدئه محذوف . تقديره : « هذه مسئلة » (والاصل) أى : القاعدة (في الفاعل تقدمه على المفعول) نحو : نصر زيد عمرواً (ويجب ذلك) أى : تقديم الفاعل على المفعول في موضعين : أحدهما : (إذا خيف اللبس) -- بضم اللام وفتحها -- بمعنى الاشتباه . مثل أن يكون الفاعل والمفعول اسمين لا يظهر فيها الأعراب نحو « نصر موسى عيسى »

أو كان ضميراً متصلاً والمفعول متأخراً عن الفعل . ويمتنع إذا اتصل به ضمير المفعول . أو اتصل ضمير المفعول بالفعل ، وهو

فيجب ان يتقدم الفاعل . لأنه لو تأخر الفاعل وقيل « نصر عيسى موسى » صار الفاعل مفعولاً . وأما في مثل « ضرب جعفر علياً » فيجوز تأخير الفاعل بأن تقول « ضرب علياً جعفر » لأن الفاعل معلوم . وهو المرفوع ، والمفعول هو المنصوب ، فلا يشبهه الفاعل بالمفعول .

الثاني (أو كان) الفاعل (ضميراً متصلاً) بالفعل (و) كان (المفعول متأخراً عن الفعل) نحو « ضربت زيداً » فالتاء هو الفاعل و « زيداً » هو المفعول . فلو قدمت المفعول على الفاعل لزم انفصال التاء وصار « ضرب زيداً أنا » وهو لا يجوز إذ لا يجوز انفصال الضمير مع إمكان اتصاله بالفعل (ويمتنع) تقدم الفاعل على المفعول في موضعين : الأول (إذا اتصل به) ينفى : بالفاعل (ضمير المفعول) نحو : « ضرب زيداً أبوه » فإن « أبوه » فاعل اتصل به ضمير « زيد » المفعول فلا يجوز تقدم الفاعل بأن تقول « ضرب أبوه زيداً » لأن الضمير - في أبوه - يرجع على « زيد » وهو متأخر عن الضمير في اللفظ . والرتبة وارجاع الضمير على المتأخر لفظاً ورتبة غير جائز .

الثاني : (أو اتصل ضمير المفعول بالفعل . وهو) أي الفاعل

غير متصل ، وما وقع منها بعد « إلا » او معناها وجب تأخيره

(غير متصل) بالفعل نحو : « ضربه زيد » وإنما امتنع تقديم الفاعل - وهو زيد - لأنه لو تقدم الفاعل لانفصل الضمير وصار « ضرب زيد إياه » وذلك لا يجوز لعدم جواز فصل الضمير مع امكان اتصاله .
 (وما وقع منها) أي : من الفاعل والمفعول (بعد « إلا »)
 التي للاستثناء (أو) بعد سائر أدوات الاستثناء التي في (معناها)
 أي في معنى « إلا » مثل « غير » و « ما خلا » و « ما عدا » ونحوها
 (وجب تأخيره) يعني : أن المستثنى يجب تأخيره سواء كان فاعلاً أو
 مفعولاً فيجب تأخير الفاعل في مثل « ما ضرب عمرأ إلا علي » والمعنى
 أنه لم يضرب عمرأ أحد إلا علي ، فلو قدمت الفاعل وقلت « ما ضرب
 علي إلا عمرأ » انقلب المعنى وصار : أنه لم يضرب علي أحدأ إلا
 عمرأ . ويجب تأخر المفعول في مثل « ما نصر جعفر إلا تقياً » .
 والمعنى : أن جعفرأ ما نصر أحدأ غير تقي ، ولو قدمت المفعول
 وقلت « ما نصر تقيأ إلا جعفر » انقلب المعنى ، وصار : أنه لم ينصر
 تقيأ أحد إلا جعفر .

الثاني نائب الفاعل . وهو المفعول القائم مقامه وصيغة فعله
 'فعل' أو 'يفعل' ولا يقع ثاني باب علمت ، ولاتالث باب أعلمت ، ولا
 مفعول له

نائب الفاعل

(الثاني) مما يرد مرفوعاً لا غير (نائب الفاعل . وهو المفعول
 القائم مقامه) أي : مقام الفاعل في جميع ما تقدم في الفاعل من اسناد
 العامل اليه وقيام العامل به وفي أنه مرفوع كما أن الفاعل مرفوع .
 (وصيغة فعله) أي : وزن الفعل الذي يأتي على ذلك الوزن نائب
 الفاعل (فعل) في الماضي (أو 'يفعل') في المضارع ، تقول : « نصر
 زيد » و « ينصر زيد » . (ولا يقع) نائباً للفاعل (ثاني) مفعول
 (باب علمت) فإن علمت له مفعولان ، مثل : « علم زيد عمرو وأضارباً »
 فلو حذف الفاعل . فلا يجوز أن المفعول الثاني يصير نائباً للفاعل ،
 فلا يقال « علم ضارب عمرواً » (ولا) يقع نائباً للفاعل (ثالث) مفاعيل
 (باب أعلمت) فإن أعلمت وبابه له ثلاثة مفاعيل ، مثل : « أعلم
 زيد عمرواً جمعراً منطلقاً » فلو حذف الفاعل . فلا يجوز أن يصير
 المفعول الثالث - وهو : - منطلقاً - نائباً للفاعل فلا يقال : « أعلم
 منطلق عمرواً جمعراً » (ولا) يصير نائباً للفاعل (مفعول له) فلا يقال

ولا معه ، ويتعين المفعول به له ، فان لم يكن فالجميع سواء .
الثالث والرابع . المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو : المجرد عن

العوامل اللفظية

« ضرب تأديب زيداً » (ولا) مفعول (معه) فلا يصح أن يقال :
« نصر الجيـش زيداً » (ويتعين المفعول به له) أى : لأن يصير
نائب الفاعل إذا كان المفعول به موجوداً فى الكلام (فان لم يكن)
المفعول به مذكوراً فى الكلام (فالجميع) من المفعول المطلق . والظرف
المتصرف ، والجار والمجرور (سواء) أى : متساوون فى النيابة عن
الفاعل ، مثلاً لو قيل « ضرب ضرب شديد ، أمام الأمير ، فى دار
الخليفة » فـ « ضرب شديد » مفعول مطلق ، و « أمام الأمير » ظرف
متصرف . و « فى دار الخليفة » جار ومجرور . فيجوز أن تجمل
أبها شئت نائباً عن الفاعل . وترفعه . وتقدمه على البقية .

المبتدأ

(الثالث والرابع) مما يرد صرفوياً لا غير (المبتدأ والخبر ،

فالمبتدأ) على نوعين :

الأول : (هو) الاسم (المجرد عن العوامل اللفظية) العوامل

اللفظية هى الأفعال . والأسماء . والحروف التى ترفع . وتنصب .

مسنداً إليه . او الصفة الواقعة بعد نفي . او استفهام رافعة لظاهر . او
حكمة . فان طابقت مفرداً فوجهان

وتجر وتجزم . والمبتدأ يجب أن يجرد عن جميع العوامل اللفظية .
والعامل الذي يرفعه معنوي . وهو الابتدائية . يعني : أن المبتدأ
مرفوع لانه مبتدأ لا لأن العامل الفلاني رفعه . ويجب أن يكون
المبتدأ (مسنداً إليه) الخبر أى : يكون الخبر منسوباً إليه . نحو
« زيد قائم » فان زيدا مبتدأ لأنه إسم مجرد عن جميع العوامل اللفظية إذ لم
يدخل عليه أى عامل من العوامل اللفظية ونسب إليه « قائم » الذي هو الخبر
النوع الثاني (أو الصفة) يعنى : المبتدأ هو الصفة (الواقعة
بعد نفي أو استفهام) ورافعة هذه الصفة (ل) اسم ظاهر (اي غير ضمير
نحو : « أقام زيد » و « ما أقام زيد » ف « قائم » مبتدأ . لأنه صفة
واقعة بعد الاستفهام او النفي . ورافعة لاسم ظاهر وهو « زيد »
(أو) تكون الصفة رافعة لما فى (حكمه) اى : فى حكم الاسم الظاهر
وهو الضمير المنفصل . مثل : « أقام أنت ؟ » ف « قائم » رفع الضمير
المنفصل الذي هو « أنت » . (فان طابقت) الصفة الواقعة بعد النفي
او الاستفهام مع الاسم الذي بعدها (مفرداً) أى : من حيث الافراد
بأن كان الصفة ومرفوعها مفردين (فوجهان) أى : يجوز تركيبها
على وجهين : أحدهما أن يقال : الصفة مبتدأ . والاسم المرفوع

نحو زيد قائم . واقائم . وما قائم الزيدان . او زيد
وقد يذكر المبتدأ بدون الخبر . نحو كل رجل وضعته .
وضربي زيدا قائماً .

الذي بعد الصفة : فاعل للصفة . حل محل الخبر . ثانيها : أن
يكون الاسم المرفوع الذي بعد الصفة مبتدأ مؤخر . والصفة خبر
مقدم .

وهذه الأمثلة للأحكام الماضية : (نحو : زيد قائم) مثال
للإسم المجرد عن العوامل اللفظية الذي أسند إليه الخبر (واقائم)
الزيدان (وما قائم الزيدان) مثالان للصفة الواقعة بعد الاستفهام .
وبعد النفي (أو) واقائم (زيد) مثال للصفة التي طابقت الاسم المرفوع
الذي بعدها . وهو الذي يجوز فيه وجهان من التركيب .

(وقد يذكر المبتدأ بدون الخبر) إذا كان الخبر معلوماً عند
السامع (نحو . كل رجل وضعته (١)) فخبره « مقترنان » حذف
لكونه معلوماً (و) نحو (ضربي زيدا قائماً) فضربي مبتدأ . وزيداً
مفعوله . وقائماً حال لزيد . وخبره وهو « حاصل » حذف لكونه

(١) أي : مع معيشته .

واكثر شربي السويق ملتوتا . ولولا على هلك عمر . ولعمرك لا قوم
ولا يكون نكرة إلا مع

معلوماً (و) نحو : (اكثر شربي السويق ملتوتا (١)) ف « اكثر »
مبتدء . اضيف إلى « شربي » و « شربي » مضاف اليه . و « السويق »
مفعول شربي . و « ملتوتا » حال للسويق . وخبر « اكثر شربي »
هو « حاصل » حذف لكونه معلوماً (و) نحو : (لولا على هلك عمر)
أى : لولا على موجود . فحذف « موجود » الذي هو خبر « على »
لكونه معلوماً (و) نحو (لعمرك لا قوم) « لعمرك » مبتدء .
و « قسمي » خبره . حذف لكونه معلوماً . لأن اللام في « لعمرك »
دال على القسم .

مجوزات الابتداء بالنكرة

(ولا) يجوز أن (يكون) المبتدء (نكرة) لأن الكلام وضع
لإفادة المستمع فإذا كان المبتدء نكرة مثل « رجل قائم » فلا فائدة
للمستمع في الكلام فلا يجوز (إلا) إذا كان الابتداء بالنكرة (مع
(١) السويق : الناعم من دقيق الحنطة او الشعير . والمثلوث
بمعنى الخلوط . والمعنى : اكثر شربي الدقيق الخلوط بشيء الماء
او السمن .
الشارح

الفائدة) المجرورة لابتداء النكرة . والفوائد المجرورة كثيرة نذكر

بعضها . وهي :

الاولى : إذا تأخر المبتدئ عن الخبر . وكان الخبر ظرفاً .
أو جاراً ومجروراً مختصين . جاز أن يكون المبتدئ نكرة . مثل
« عندى دينار » و « فى الدار رجل » .

الثانية : إذا تقدم على ذلك الاسم النكرة إستفهام . نحو :
« هل رجل فيكم ؟ » .

الثالثة : إذا تقدم على ذلك الاسم النكرة نفي . نحو : « ما
أحدنا » .

الرابعة : إذا أضيف ذلك الاسم النكرة نحو : « عمل خير حسن »
الخامسة : إذا كان الاسم النكرة دعاءً نحو : « سلام عليكم »
السادسة : إذا كان الاسم النكرة شرطاً نحو : « من ينصر
الله ينصره » .

السابعة : إذا كان جواباً لسؤال نحو « رجل عندى » فى
جواب من سئل : « من عندك ؟ » .

الثامنة : إذا كان عاملاً للجميم نحو : « كل يموت » .

والخبر هو : المجرء المسند به ، وهو مهتق ، وجامء ، فالمشتق الغير الرفع لظاهر متحمل لضميره فيطابقه دائماً

الخبر

(والخبر هو) الاسم (المجرء) عن العوامل اللفظية (المسند به)
 أى : نسب المبتدء بهذا الخبر نحو : قائم من «زيد قائم» ، فان
 زيدا المبتدء نسب القيام اليه (وهو) على قسمين : (مشتق) نحو
 «زيد ضارب» (وجامء) مثل : «زيد إنسان» . والمشتق متصرف
 وله : ماض ، ومضارع ، وأمر ، ونهى وغيرها ، والجامء : ما
 ليس متصرفاً . والخبر المشتق على نوعين : إما رافع لاسم ظاهر
 يكون مع ذلك الاسم الظاهر ضمير يرجع إلى المبتدء مثل : «زيد
 ناصر أبوه» فـ «ناصر» خبر ، ورافع لـ «أبوه» الذي فيه ضمير
 يرجع إلى «زيد» المبتدء . وإما غير رافع لاسم ظاهر فيجب أن
 يقدر فيه ضمير يرجع إلى المبتدء ، مثل : «زيد قائم» ففي قائم
 ضمير «هو» راجع إلى المبتدء - زيد - (فالمشتق الغير الرفع لظاهر
 متحمل لضميره) أى : لضمير المبتدء (فيطابقه) أى : يطابق
 ذلك الضمير المستتر مع المبتدء (دائماً) فى الافراد ، والتنثنية ، والجمع
 والتذكير والتأنيث . فى مثالنا «زيد قائم» الضمير مفرد مذكر

بمخلاف غيره نحو : « الكلمة لفظ » و « هند قائم أبوها »

قاعدة

المجهول نبوته لشيء عند السامع في اعتقاد المتكلم يجعل خبراً
ويؤخر ، وذلك الشيء المعلوم يجعل مبتدئه ويقدم

أى : « هو » لأن المبتدئه وهو « زيد » مفرد مذكر (بمخلاف غيره)
أى : غير المشتق ، يعنى : الخبر الجامد فإنه لا يتحمل ضميراً راجعاً
إلى المبتدئه (نحو : « الكلمة لفظ ») فـ « لفظ » خبر جامد ، ليس
فيه ضمير راجع إلى المبتدئه ، (و) مثال الخبر المشتق الرفع لاسم
ظاهر في ذلك الاسم الظاهر ضمير المبتدئه نحو : (« هند قائم أبوها »)
فـ « قائم خبر ، رافع لاسم ظاهر وهو « أبوها » الذي فيه ضمير راجع
إلى المبتدئه وهو « هند » .

الفرق بين المبتدئه والخبر

(قاعدة) في ما يعرف به المبتدئه من الخبر إذا اشتبه الأمر
(المجهول نبوته) من المبتدئه والخبر (لشيء) آخر (عند السامع في
اعتقاد المتكلم يجعل) ذلك المجهول (خبراً ويؤخر ، وذلك الشيء
المعلوم) منها عند السامع (يجعل مبتدئه ويقدم) على الآخر والحاصل

ولا يعدل عن ذلك في الغالب فيقال : لمن عرف زيداً باسمه وشخصه ولم يعرف انه اخوه ، زيد اخوك ، ولمن عرف ان له اخا ، ولم يعرف اسمه ، اخوك زيد ، فالمبتداه هو المقدم في الصورتين .

فصل

تدخل على المبتداه والخبر افعال ، وحروف

إذا اعتقد المتكلم أن واحداً من المبتداه والخبر مجهول عند السامع ، والآخر منها معلوم عنده . فالتكلم يجعل ما اعتقده معلوماً عند السامع مبتداه . وما اعتقده مجهولاً عند السامع خيراً (ولا يعدل عن ذلك في الغالب) فلا يقدم المجهول . ولا يؤخر المعلوم (فيقال لمن عرف زيداً باسمه وشخصه . ولم يعرف أنه) أي : زيداً (أخوه) يقال لهكذا شخص « زيد أخوك » . و) يقال (لمن عرف أن له أخا . ولم يعرف) أن (اسمه) زيد . يقال له : « أخوك زيد » فالمبتداه هو المقدم في الصورتين (أي في المثالين ، والخبر هو المؤخر فزيد في المثال الاول مبتداه . وأخوك في المثال الثاني مبتداه وزيد في المثال الثاني خبر . وأخوك في المثال الاول خبر .

النواسخ

(فصل تدخل على المبتداه والخبر أفعال وحروف) وتعمل في

فتجعل المبتدأ اسماً لها ، والخبر خبراً لها ، وتسمى النواسخ ، وهي خمسة أنواع. الأول : الأفعال الناقصة والمشهور منها « كان » « وصار » و « أصبح » و « أضحى »

المبتدأ والخبر ، وتسقطها عن المبتدئية والخبرية (فتجعل المبتدأ اسماً لها ، و) تجعل (الخبر خبراً لها) لا خبراً للمبتدأ (وتسمى) هذه الأفعال والحروف (النواسخ) لأنها تنسخ وتبطل حكم المبتدأ والخبر (وهن) أى : النواسخ (خمسة أنواع) « الأفعال الناقصة » « الحروف المشبهة بالفعل » « الحروف المشبهة بليس » « اللانافية للجنس » « أفعال المقاربة » وأما « أفعال القلوب » فلا يذكرها المصنف « قد » في النواسخ ، ويذكرها في الحديقة الثالثة المتعلقة بالأفعال .

الأفعال الناقصة

النوع (الأول : الأفعال الناقصة) وسميت هذه الأفعال بـ « الناقصة » لأنها لا تكتمل بمرفوعها بل تحتاج - في تمام الفائدة - إلى المرفوع والمنصوب وقد تم الفائدة بمرفوعها فقط فتسمى « التامة » كما سيأتي (والمشهور منها) أى : من الأفعال الناقصة بين النحويين ثلاثة عشر فعلاً (« كان » و « صار » و « أصبح » و « أضحى »

و « أمسى » و « ظل » و « بات » و « ليس » و « ما زال » و « ما برح »
و « ما انفك » و « ما فتى » و « ما دام » و حكما رفع الاسم ونصب
الخبز .

و « أمسى » و « ظل » و « بات » و « ليس » و « ما زال » و « ما برح »
و « ما انفك » و « ما فتى » و « ما دام » . و حكما رفع الاسم ونصب
(الخبز)

« فكان » يأتي لثبوت خبره لاسمه نحو : « كان زيد قائماً »
يعنى : أن القيام ثابت لزيد . و « صار » لانتقال اسمه إلى خبره
نحو : « صار الشجر رماداً » يعنى : انتقل الشجر إلى الرماد .
و « أصبح » لثبوت خبره لاسمه صباحاً نحو : « أصبح زيد فاضلاً »
يعنى : إن الفضل ثبت لزيد صباحاً . و « أضحى » لثبوت خبره
لاسمه فى الضحى ! نحو : « أضحى زيد عالماً » يعنى : إن العلم
ثبت لزيد فى الضحى . و « أمسى » لثبوت خبره لاسمه فى المساء ،
نحو : « أمسى زيد جباناً » يعنى : إن الجبن ثبت لزيد فى المساء . و « ظل »
لثبوت خبره لاسمه تمام النهار ، نحو : « ظل وجه زيد مسوداً » أى
ثبت السواد فى وجهه تمام النهار و « بات » لثبوت خبره لاسمه فى الليل
مثل : « بات على فى فراش رسول الله (ص) » أى : ثبتت البيوتة
لعلى « ع » فى الليل . و « ليس » لنفي خبره عن اسمه فى الحال

ويجوز في الكل توسط الخبر ، وفي ما سوى الخمسة الأواخر

الحاضر نحو : « ليس زيد جاهلاً » أي : الجهل منفي عن زيد الآن و « ما زال » لثبوت خبره لاسمه في الماضي حتى الحال نحو : « ما زال زيد كريماً » يعني : ان الكرم - من الزمان السابق حتى الآن - كان ثابتاً لزيد . و « ما برح » لثبوت خبره لاسمه في أمس - أي : اليوم الماضي - نحو : « ما برح عمرو جاهلاً » يعني : إن الجهل كان ثابتاً لعمرو يوم أمس . و « ما انفك » و « ما فتى » مثل ما زال ، نحو : « ما انفك زيد شجاعاً » و « ما فتى زيد صابراً » . و « مادام » لتوقيت أمر بمدة ثبوت الخبر للاسم . نحو : « آتيك ما دام زيد صغيراً » يعني : مجيء موقت بثبوت الصغر لزيد .

واعلم : أن « ما زال . وما برح . وما انفك . وما فتى » إنما أفادت معنى الثبوت لان فاعلها وهي : « زال و برح . وانفك . وفتى » لانفي . فاذا دخل عليها « ما » النافية صار نفيًا في نفي . ونفي النفي إثبات . وأما « ما دام » فان « ما » فيه مصدرية وتوليت نافية . و « دام » هو بنفسه للثبوت الموقت . (ويجوز في الكل) من الأفعال الناقصة (توسط الخبر) بين الفعل واسمه . نحو : « كان قائماً زيد » « ما زال كريماً زيد » وهكذا (وفي ما سوى) أي : غير الأفعال (الخمسة الأواخر) وهي : « ما زال . ما برح . ما انفك . ما فتى . ما دام » : يجوز

تقدمه عليها . وفي ما عدا « فتيه » و « ليس » و « زال » أن تكون تامة

(تقدمه عليها) أى : تقدم الخبر حتى على الأفعال أيضاً . تقول :
 « قائماً كان زيد » و « عابداً أمسى زيد » وهكذا . وأما في الأفعال
 الخمسة التي في أولها « ما » فلا يجوز تقديم خبرها على الفعل . فلا يقال
 « عالماً ما زال زيد » . وكذلك في الأربعة الباقية لأن « ما » في
 « ما دام » مصدرية . وفي البقية نافية . وكلاهما متصدران فلا
 يعمل ما بعدها في ما قبلها حتى تصير هي في الوسط . (وفي ما عدا)
 « ما (فتيه » و « ليس » و) « ما (زال ») من بقية الأفعال الناقصة
 يجوز (أن تكون تامة) بأن يتم الكلام عند ذكر مرفوعها فقط .
 ولا تكون هذه الأفعال تامة إلا إذا أشربت معنى فعل لازم فيكون
 مرفوعها فاعلاً . « كان » بمعنى وجد . تقول : « كان زيد » أى : وجد
 و « صار » بمعنى انتقل . تقول : « صار الأمر اليك » أى : إنتقل
 و « أصبح » . وأضحى . وأمسى » بمعنى : دخل في الصباح ودخل
 في الضحى . ودخل في المساء . نحو قوله تعالى : « فسبحان الله
 حين تمشون - وحين تصبحون » أى : حين تدخلون في المساء . حين
 تدخلون في الصباح . و « أضحى جمعفر » أى : دخل في الضحى
 و « ظل » بمعنى استمر . نحو : « ظل زيد » أى : دام ظله .
 و « بات » بمعنى عرس . نحو « بات صاحب » أى : عرس . و « ما برح »

وما تصرف منها يعمل عملها .

مسئلتان

يختص كان بجواز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو : « ولم أكُ بغيًا »

بمعنى ما ذهب - نحو : « ما برح صالح » أى : ما ذهب . و « ما انفك » بمعنى ما انفصل . نحو : « ما انفك نقي » أى : ما انفصل و « ما دام » بمعنى ما بقي نحو قوله تعالى : « خالدين فيها مادامت السماوات والأرض » أى : ما بقيت .

(وما تصرف منها) أى : من هذه الأفعال الناقصة كالمضارع واسم الفاعل . والأمر . والنهى . والمصدر . وغيرها (يعمل عملها) فترفع المبتدأ على أنه اسمها . وتنصب الخبر على أنه خبرها . نحو : « يكون زيد قائمًا » وقوله تعالى « فتصبح الأرض مخضرة » وهكذا .

(مسئلتان) : الأولى : (يختص كان) من بين سائر أخواتها (بجواز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون) والحذف يكون للتخفيف (نحو : « ولم أكُ بغيًا ») أصله « أكون » حذف ضمّة النون لدخول « لم » المجازمة . وحذف الواو لالتقاء الساكنين :

بشرط عدم اتصاله بضمير نصب ولا ساكن . ومن ثم لم يجز في نحو : « لم تكنه » و « لم يكن الله ليغفر لهم » ولك في نحو الناس مجزئون باعمالهم « إن خيراً نغير » و « إن شراً فشر » أربعة أوجه نصب الاول . ورفع الثاني

الكاف . والواو . ثم حذف النون للتخفيف (بشرط عدم اتصاله) أى : عدم اتصال « كان » الذي نريد اسقاط نوته (بضمير نصب) أى : بضمير محله منصوب (ولا) بحرف (ساكن ، ومن ثم) أى : من حيث أن اسقاط النون لا يجوز اذا اتصل « كان » بضمير نصب او حرف ساكن (لم يجز) اسقاط نون « كان » (في نحو « لم تكنه ») (و) لا في نحو « لم يكن الله ليغفر لهم » لاتصال النون في الاول بالهاء . وهو ضمير منصوب . لانه خبر « كان » واتصال النون في الثاني بلام « الله » وهو حرف ساكن . فان الالف يسقط في الدرج .

المسئلة الثانية : (و) يجوز (لك في) كل موضع ذكر فيه

« إن » الشرطية . وكان بعد « إن » « كان » محذوفاً مع اسمها أو خبرها . (نحو) قول النبي « صلى الله عليه وآله » - كما في الحديث (الناس مجزئون باعمالهم « إن خيراً نغير » و) مثل قوله « ص » : « (إن شراً فشر » أربعة أوجه) من التركيب والاعراب :

الاعراب الاول : (نصب) خيراً وشرراً (الاول . ورفع) نغير

وشر (الثاني) كما في المثال . ويكون التقدير : « إن كان عملهم

ورفعها ، ونصبها ، وعكس الاول ، فالاول أقوى

خيراً فيكون خير جزائهم و « إن كان عملهم شراً ، فيكون شر جزائهم » فقد حذف بعد « إن » الشرطية كان واسمه ، وبعد « فاه » الجزاء كان وخبره .

(و) الاعراب الثاني : (رفعها) بأن تقول : « إن خير نخير وإن شر فشر » ، ويكون التقدير « إن كان خير عملهم فيكون خير جزائهم ، وإن كان شر عملهم فيكون شر جزائهم » فقد حذف بعد الاثنين كان وخبره ، وبقي اسمه .

(و) الاعراب الثالث : (نصبها) بأن تقول : « إن خيراً نخيئاً ، وإن شراً فشرأ » ويكون التقدير : « إن كان عملهم خيراً فيكون جزائهم خيراً ، وإن كان عملهم شراً فيكون جزائهم شراً » فقد حذف بعد الاثنين كان واسمه ، وبقي خبره .

(و) الاعراب الرابع : (عكس) الاعراب (الاول) يعني رفع الاول ونصب الثاني ، بأن تقول : « إن خير نخيئاً ، وإن شر فشرأ » ويكون التقدير : « إن كان خير عملهم فيكون جزائهم خيراً وإن كان شر عملهم فيكون جزائهم شراً » . فقد حذف بعد « إن » الشرطية كان وخبره ، وبعد « فاه » الجزاء كان واسمه .

(ف) الاعراب (الاول أقوى) من الجميع . لكثرة حذف « كان » مع

والأخيراً أضعف ، والمتوسطان متوسطان الثاني الأحرار المشبهة بالفعل

اسمه بعد « إن » الشرطية وحذف « كان » مع خبره بعد « فاه » الجزاء ولذا ورد هذا الأعراب في الحديث (و) الأعراب (الأخر) أى الرابع (أضعف) من الجميع ، لقلة حذف « كان » مع خبره بعد « إن » الشرطية وحذف « كان » مع اسمه بعد « فاه » الجزاء . (و) الأعرابان (المتوسطان) أى : الثاني والثالث (متوسطان) أى : لا قويان مثل الأعراب الأول ، ولا ضعيفان مثل الأعراب الرابع .

فأما الأعراب الثاني فلأنه اشتمل على أمر قليل ، وأمر كثير أما القليل : هو حذف « كان » مع خبرها بعد « إن » الشرطية ، وأما المطرد الكثير ، فهو : حذف « كان » مع خبرها بعد « فاه » الجزاء . وأما الأعراب الثالث فلأنه اشتمل على أمر كثير وهو : حذف « كان » مع اسمه بعد « إن » الشرطية ، وعلى أمر قليل وهو : حذف « كان » مع اسمه بعد « فاه » الجزاء .

الحروف المشبهة بالفعل

(الثاني) من النواسخ (الأحرار المشبهة بالفعل) وقيل في سبب شباهتها بالفعل أمور : منها : أن هذه الحروف ترفع وتنصب كما أن الأفعال ترفع وتنصب « ترفع الفاعل وتنصب المفعول » . ومنها

وهي : إن - وأن - وكان - ولت - ولكن - ولعل ، وعملها
عكس عمل كان - ولا يتقدم احد معموليها عليها مطلقا ، ولا خبرها
على اسمها ، الا اذا كان ظرفا - او جاراً ومجروراً - نحو : «إن في
ذلك لعبرة» - وتلحقها «ما» فتكفها عن العمل

أن هذه الحروف مبنية على الفتح مثل الفعل الماضي ، وقيل غير ذلك
أيضاً (وهي) أي : الأحرف المشبهة بالفعل ستة (إن ، وأن)
وهما التأكيد (وكان) وهي للتشبيه (ولت) للتمييز (ولكن) للاستدراك
(ولعل) للزجاء (وعملها) أي : عمل هذه الحروف الستة (عكس
عمل كان) أي : نصب الاسم - ورفع الخبر نحو : «إن زيداً قائم»
(ولا يتقدم أحد معموليها) إسمها أو خبرها (عليها) أي : على
نفس الحروف الستة (مطلقا) أي : سواء كان ذلك الممول ظرفاً - أم جاراً
ومجروراً ، أم غيرها - لضعف عملها - فاذا تقدم اسمها أو خبرها
عليها لا تستطيع أن تعمل في ما قبلها - فلا يقال : «عندي إن زيداً»
ولا «زيداً إن عندي» (ولا) يجوز تقديم (خبرها على اسمها) فلا
يقال : «إن قائم زيداً» (إلا إذا كان) الخبر (ظرفاً) فيجوز نحو
«إن عندي زيداً» (أو جاراً ومجروراً - نحو : «إن في ذلك لعبرة»
(و) قد (تلحقها) أي : تتصل بآخر هذه الحروف الستة (ما) الكافة
(فتكفها) أي : فتمنعها (عن العمل) في اسمها وخبرها - فيرفع

نحو : « إنما زيد قائم » والمصدر إن حل محل « إن » فتحت همزتها ، وإلا كسرت ، وإن جاز الأمران جاز الأمران نحو : « أو لم يكفهم أنا أنزلنا » و « قال : إني عبد الله » و

الاسم والخبر . ويرجمان - بمد دخول ما - إلى أصلها من المبتدائية والخبرية (نحو : « إنما زيد قائم » . والمصدر إن حل محل « إن ») واسمها وخبرها . أن جاز أن نحذف « إن » مع اسمها وخبرها ونأتي بدلا عنها بمصدر الخبر (فتحت همزتها) وجوبا . فتقول فيها : « أن » - بالفتح - (وإلا) أى : وإن لم يجوز حلول المصدر محل إن واسمها وخبرها (كسرت) همزتها . للفرق بين الذى يجوز حلول المصدر محله وبين الذى لا يجوز حلول المصدر محله (وإن جاز الأمران) أى : حلول المصدر محل « إن » وعدم حلوله (جاز الأمران) أى : الفتح والكسر للهمزة (نحو : « أو لم يكفهم أنا أنزلنا ») هذا مثال « أن » الذى يجوز حلول المصدر محله . فإنه يجوز أن تقول : أو لم يكفهم أنزلنا . بدون تغيير المعنى (و) نحو « قال : إني عبد الله » وهذا مثال لـ « إن » الذى لا يجوز حلول المصدر محله . فإنه لا مصدر لـ « عبد الله » حتى يوثق به . بخلاف « أنزلنا » فإنه فعل . وله مصدر ولا يصح وضع مصدر « كان » من أفعال العموم فى محلها إذ لا يصح أن يقال : « قال كوني عبد الله » لأن الكلام لا يتم . (و)

اول قولى : انى أحمد الله . و المعطوف على أسماء هذه الحروف منصوب
ويختص « إن ، وأن ، ولكن بجواز رفعه بشرط مضى الخبر

نحو (اول قول : انى أحمد الله) وهذا مثال للذى يجوز فيه حلول
المصدر محل « ان » ويجوز عدمه ؟ فانه يجوز أن تقول : أول قولى
حمد الله ، فالحمد الذى هو مصدر جلس محل ان . ويجوز أن تقول
« أول قولى انى أحمد الله » - بكسر الهمزة - لأنه محكى القول .
و « ان » إذا صارت محكية لقول كسرت همزتها .

(و) الاسم (المعطوف على أسماء هذه الحروف منصوب) لان
أسماء هذه الحروف منصوبة ، والمعطوف على شيء يجب أن يكون
له اعراب ذلك الشيء . سواء كان المعطف قبل ذكر الخبر أو بعده .
تقول : « لعل زيدا وعمروا قائمان » أو « لعل زيدا قائما وعمروا »
(ويختص « ان ، وأن ، ولكن » بجواز رفعه) أى : رفع
الاسم المعطوف على أسماء هذه الثلاثة (بشرط مضى الخبر) بأن
يكون المعطف على الاسم بعد تمام الخبر . تقول : « ان زيدا قائم
وعمروا » ، وأما اذا عطفت شيئا على الاسم قبل مجيئ الخبر فلا
يجوز فيه الا نصب ، فلا يجوز « ان زيدا وعمروا قائمان » .

الثالث : « ما » « ولا » المشبهتان بليس ، وتعملان عملها بشرط بقاء
النفى ، وتأخر الخبر

ما ، ولا ، المشبهتان بليس

(الثالث) من النواسخ (ما . ولا) التافيتان (المشبهتان بليس)
في معنى النفي . وعدم التصرف (وتعملان عملها) أى : عمل ليس
فترفمان الاسم وتنصبان الخبر . نحو : « ما زيد قائماً » و « لا رجل
عالمًا » .

ولعملها شروط بعضها شرط لها وبعضها شرط لأحدهما فقط . فأما شروط
عملها : (بشرط بقاء النفي) وعدم انتقاض النفي بـ « إلا » الاستثنائية .
فإن انتقض النفي بـ « إلا » وجب رفع خبرها نحو : « ما أنتم إلا بشر »
و « لا رجل الا عالم » (و) يشترط في عمل « ما » و « لا » (تأخر
الخبر) عن « ما » و « لا » وعن الاسم سواء كان الخبر ظرفاً أو مجروراً
أو غيرهما ، فلا يصح تقديم الخبر على نفس « ما » و « لا » فلا يقال :
« عندي » ما رجل « ولا » في الدار لا رجل « . ولا يصح - ايضاً -
تقديم الخبر على الاسم ، فلا يقال : « ما قائماً زيد » . ولكن
إذا كان الخبر ظرفاً أو مجروراً جاز تقديمه على الاسم ، مع تكرار « لا »
حينئذ نحو : « ما في الدار زيد » و « لا عندك عمرو ولا بكر »

ويشترط في « ما » عدم زيادة « إن » معها وفي « لا » تنكير معموليها فان لحقتها التاء اختصت بالأحيان ، وكثير حذف اسمها نحو : اولات حين مناصر

(و) أما الشروط المختصة بعمل أحدهما دون الآخر فـ (يشترط في « ما ») فقط (عدم زيادة « إن ») المكسورة الهمزة . الساكنة النون (معها) أي : بعدها ، فان زيدت « إن » فلا تعمل « ما » ورفع خبرها ، نحو : « ما إن أنتم ذهب » فان لم توجد « إن » لم أن يقال : « ذهباً » (و) يشترط (في) عمل (لا) خاصة (تنكير معموليها) يعني : أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، نحو : « لا رجل عالماً . فان صار أحد معموليها معرفة الغيت عن العمل وكررت ، ورفع خبرها ، نحو : « لا زيد قائم ولا عمرو » .

(فان لحقتها) أي : لحقت « لا » (التاء) التأنيثية الاسمية . أو المبالغية في النفي . فقلنا « لات » (اختصت بالأحيان) أي : بالأزمان ولا تعمل في غيرها (وكثير حذف اسمها) وابقاء خبرها . (نحو : « ولات حين مناصر » - بنصب حين - والأصل : ولات الحين حين مناصر . فحذف الاسم . وبقى الخبر .

الرابع : لا النافية للجنس ، وتعمل عمل ان بشرط عدم دخول جار
عليها واسمها ان كان مضافاً أو شبيهاً به نصب

لا - النافية للجنس

(الرابع) من النواسخ (لا النافية للجنس) أي - الجنس اسمها
نحو : « لا رجل في الدار » أي : جنس الرجل ليس موجوداً في
الدار لا واحداً ، ولا اكثر . بخلاف « لا » المشبهة بليس فإنه
كان ينفي فرداً واحداً . فاذا كنت تقول : « لا رجل في الدار »
أمكن أن يكون في الدار رجلان (وتعمل) لا النافية للجنس (عمل
إن) أي : نصب الاسم ورفع الخبر (بشرط عدم دخول) حرف
(جار عليها) فان دخل الجار على « لا » جرّ اسم لا ، نحو :
« جئت بلا زاد » (واسمها) أي : اسم لا النافية للجنس (ان كان
مضافاً) الى نكرة . نحو : « لا غلام رجل في الدار » (أو) كان
اسمها (شبيهاً به) أي : شبيهاً بالمضاف - وشبهه المضاف هو الذي
اتصل به شيء . كان تمام معناه بذلك الشيء - نحو : « لا طالماً جيبلاً
موجود » : فان طالماً لا يتم معناه الا بجيبلاً اذ لو قيل « لا طالماً » لم
يعلم ما المراد من الطالمة . هل الطالمة من السماء . أم من الجبل . أم
من غير ذلك كما لا يتم معنى الغلام الا بالرجل في غلام رجل (نصب)

والا بنى على ما ينصب به نحو : « لا رجل » و « لا رجلين » ويشترط
تكريره ، ومباشرة لها ، فان عرف ، أو فصل أو أهملت وكررت

الاسم كما في المثالين (والا) أي : وان لم يكن اسم لا النافية
للجنس مضافاً أو شبيهاً ، بالمضاف ، بأن كان مفرداً ، أو مثنى
أو مجموعاً (بنى على ما) كان (ينصب به) يعني : ذلك الاسم
- الذي صار اسماً لـ « لا » . النافية للجنس - قبل أن يصير اسم « لا »
يم كان يعرب في حالة النصب ؟ فبعد أن صار اسم لا يصير مبنياً على
ذلك الاعراب . فاذا كان مفرداً كان ينصب بالفتحة . فكذلك يبني
على الفتحة اذا صار اسم « لا » (نحو : « لا رجل » و) اذا كان
ثنية كان نصبها بالياء ، فكذلك اذا صار اسم « لا » بني على الياء نحو
(« لا رجلين ») وهكذا .

(ويشترط) في عمل « لا » النافية للجنس (تكريه) أي : كون
اسمها نكرة ، فاذا صار الاسم نكرة صار الخبر ايضاً نكرة . لأنه
لا يخبر عن نكرة بمعرفة - (و) بشرط : ايضاً - (مباشرة لها)
أي : ملاصقة « لا » باسمها . من دون فاصل بينها (فان عرف)
اسم لا . أي : صار معرفة (أو فصل) بين « لا » وبين اسمها فاصل
(أهملت) « لا » . وسقطت عن العمل (وكررت) فتال صيرورة

نحو: « لا زيد في الدار ولا عمرو » و « لا في الدار رجل ولا امرئة » .

تبصرة

ولك في نحو: « لا حول ولا قوة إلا بالله » خمسة أوجه
الأول فتحها

الاسم معرفة (نحو: « لا زيد في الدار ولا عمرو » و) مثال
الفصل بين « لا » واسمها (« لا في الدار رجل ولا امرئة ») .

أوجه « لا حول ولا قوة إلا بالله »

(تبصرة) مصدر باب التفعيل بمعنى اسم الفاعل أي مبصر خبر لمبتدأ
مخذوف تقديره : هذه تبصرة (و) يجوز (لك في) كل موضع
كررت فيه « لا » على المطف ، وكان بعد كل منها نكرة مفردة غير مجرورة
وبلافاصلة (نحو : « لا حول ولا قوة إلا بالله » خمسة أوجه) من
الاعراب والتركيب :

الاعراب (الأول فتحها) أي : فتح « حول » و « قوة » على
أن يكون « لا » فيها نافية للجنس ، و « حول » و « قوة » اسمان « لا »
وخبر لا مخذوف . وهو « موجود » . التقدير « لا حول موجود ،
ولا قوة موجودة إلا بالله » . وفتح « حول ، وقوة » يكون

على الأصل الثاني: رفعها على الابتداء أو على الاعمال كليس الثالث فتح الاوّل
ورفع الثاني بالعطف على المحل ارباعمال الثانية كليس. الرابع: عكس الثالث

(على الأصل) لأن الأصل في إسم لا النافية للجنس أن يكون مبنياً
على الفتح .

الاعراب (الثاني : رفعها) أي : رفع « حول . وقوة »
بناءً (على الابتداء) أي : كون « لا » نافية للجنس وساقطة عن
المحل . و « حول . وقوة » مبتدأ . خبرها « موجود »
مخزوف . (أو) يكون رفع الاسمين بناءً (على الاعمال) أي :
اعمال « لا » وجعل « لا » (كليس) فان « لا » المشبهة بليس ترفع
اسمها . وحينئذ يكون خبر « لا » منصوباً ، فيكون التقدير : « لا
حول موجوداً . ولا قوة موجودة الا بالله » .

الاعراب (الثالث : فتح) « حول » الذي هو الاسم (الاول)
بناءً على كون « لا » نافية للجنس (ورفع) « قوة » التي هي الاسم
(الثاني) اما بناءً (بالعطف على المحل) اي : على محل « حول »
فان حمله الرفع لأنه في الأصل كان مبتدأً (أو) بناءً (باعمال) « لا »
(الثانية كليس) أي : جعل لا الثانية مشبهة بليس « و « لا »
المشبهة بليس ترفع الاسم .

الاعراب (الرابع : عكس) الاعراب (الثالث) يعني : رفع

على إعمال الأولى كليس - أو على الغائها - الخامس : فتح الأول
ونصب الثاني بالمطف على لفظه لمساواة الفتح نصب .
الخامس : أفعال المقاربة وهي « كاد » و « كرب » و « أوشك » لدنو الخبر

« حول » وفتح « قوة » بناءً (على إعمال) لا (الأولى كليس ، أو)
بناءً (على) اعتبارها نافية للجنس مع (الغائها) أى : اسقاط « لا » الأولى
عن العمل ، فإذا سقطت عن العمل رجع الاسم إلى المبتدئية . والمبتدئ مرفوع
الاعراب (الخامس : فتح) الاسم (الأول) يعنى « حول » بناءً أعلى
كون « لا » الأولى نافية للجنس - « و حول » إسمها ، وخبرها « موجود » محذوف
(ونصب) الاسم (الثاني) يعنى : « قوة » (بالمطف على لفظه)
أى : بمطف « قوة » على لفظ « حول » وإنما جاز عطف المنصوب على
المفتوح مع أن المعطوف يجب أن يعرب بأعراب المعطوف عليه .
(لمساواة الفتح) مع (النصب) .

أفعال المقاربة

(الخامس) من النواسخ (أفعال المقاربة) قيل : وسميت هذه
الأفعال بـ « المقاربة » لأنها تقارب خبرها إلى اسمها (وهي) على ما
ذكر هنا ستة : (« كاد » و « كرب ») - بفتح الراء وكسرها -
(و « أوشك ») هذه الثلاثة تأتي (لدنو الخبر) أى : لإثبات قرب
حصول الخبر للاسم . فعنى : « كاد زيد يضرب » أن الضرب قرب

و « عسى » لرجائه و « أنشىء » و « طفق » للشروع فيه وتعمل عمل كان ، وأخبارها جل مبدوءة بمضارع ويفلب في الأولين تجردة عن « أن » نحو : « وما كادوا يفعلون » وفي الأوسطين اقترانه بها

أن يصدر من زيد . (و « عسى » لرجائه) أى : لرجاء حصول خبره لاسمه . نحو : « عسى زيد أن يقوم » يعنى : يرجى أن يصدر القيام من زيد (و « أنشأ » و « طفق ») - بفتح الطاء وكسر الفاء (للشروع فيه) أى : لشروع اسمها في خبرها . فعنى « أنشأ » زيد يكتب « أو « طفق الابل ينام » أن زيد أشرع في الكتابة والابل شرع في النوم . (وتعمل) هذه الأفعال الستة (عمل كان) فترفع المبتداه بناءً على كونه اسمها لها . وتنصب الخبر بناءً على كونه خبراً لها (وأخبارها) أى : الأشياء التي تقع خبراً لهذه الأفعال دائماً (جل) فعلية (مبدوءة بمضارع) أى : أولها مضارع كما مر وسترى في الأمثلة التالية (ويفلب في) خبرى (الأولين) أى : « كاد » و « كرب » (تجردة عن « أن ») المصدرية الناصبة (نحو : « ما كادوا يفعلون ») و « كرب زيد يقعد » ، فلا تقول : أن يفعلوا . أو أن يقعد (و) يفلب في خبري (الأوسطين) وهما : « أو شك » و « عسى » (اقترانه) أى : اقتران خبرها (بها) أى : بـ « أن »

نحو : « عسى ربكم أن يرحمكم » ، وهي في الأخيرتين ممتمة نحو :
« طفق زيد يكتب » و « عسى » و « أنشىء » و « كرب » ملازمة
للمضي ، وجاء « يكاد » و « يوشك » و « يطفق » .

تمة

يختص « عسى » و « اوشك » باستغنائها عن الخبر

المصدرية الناصبة (نحو : « عسى ربكم أن يرحمكم ») و « اوشك »
باقر أن يقره « (وهي) أى : « أن » (فى) خبري (الأخيرتين)
وما : « أنشىء » و « طفق » (ممتمة نحو : « طفق زيد يكتب »)
و « أنشىء تقي ينصر » ، فلا يجوز أن يقال : « أن يكتب » أو
أو « أن ينصر » (و « عسى » و « أنشىء » و « كرب » ملازمة للمضي)
يعنى جاء من هذه الأفعال الثلاثة الفعل الماضي فقط فلا مضارع لها ،
ولا أمر ، ولا نهي (وجاء) عن العرب استعمالها ، المضارع من الثلاثة
الأخر وهي « كا - » و « اوشك » و « طفق » فقيـل (« يكاد » و
« يوشك » و « يطفق ») .

(تمة) في مختصات « عسى » و « اوشك » - مصدر باب
التفعل كـ « تبصرة » والأصل : « تتمة » فادغم الميم في الميم وصارت
« تمة » - وهي بمعنى اسم الفاعل أى : متمم (يختص « عسى »
و « اوشك ») من بين أفعال المقاربة (باستغنائها عن الخبر) أحياناً

في نحو : « عسى ان يقوم زيد » واذا قلت « زيد عسى أن يقوم »
فلك وجهان : اعمالها في ضمير زيدٍ فما بعدها خبرها ، وتفريقها عنه فما
بعدها

فتصيران تامتين ويصير اسمها فاعلاً كما أن الأفعال الناقصة كانت تستغني
عن الخبر - وتصير تامة - وتكتفي بالفاعل فقط (في) ما إذا كان
الفعل المقارب مقدماً على الاسم (نحو : « عسى ان يقوم زيد »)
و « اوشك أن يقعد عمرو » والاعراب : « عسى » فعل مقارب تام ،
و « أن يقوم زيد » يؤل بالمصدر فيصير « قيام زيد » وهو فاعل
لـ « عسى » وهكذا في مثال « اوشك » (وإذا) تقدم الاسم على فعل المقاربة
و (قلت « زيد عسى أن يقوم » فلك وجهان) في الاعراب ، الاول
جعل « عسى » ناقصة ، و (اعمالها) اي : إعمال « عسى » (في
ضمير زيد) على أن يكون ذلك الضمير اسماً لـ « عسى » (فما بعدها)
أي : فيكون ما بعد « عسى » الذي هو « أن يقوم » (خبرها) اي
خبر « عسى » ، ويكون التقدير هكذا : « زيد عسى هو أن يقوم »
والمجموع « عسى » مع اسمه وخبره جملة يصير خبراً لـ « زيد » والوجه
الثاني في الاعراب : جعل « عسى » تامة (وتفريقها عنه) أي :
تفريق « عسى » عن « زيد » ، بأن لا تعمل « عسى » في ضمير راجع
إلى « زيد » (فـ) يكون (ما بعدها) أي : ما بعد « عسى » وهو :

إسم مُغنٍ عن الخبر . ويظهر أثر ذلك في التأنيث ، والتثنية ، والجمع
 فعلى الاول ، تقول : « هند عست أن تقوم » و « الزيدان عسيا أن
 يقوما » و « الزيدون عسوا أن يقوموا » وعلى الثاني : عسى في الجمع

« أن يقوم » (إسم) لأنه يؤل بالمصدر ، فيصير « قيامه » والمصدر
 إسم (مغنٍ) هذا الاسم (عن الخبر) لأنه فاعل « عسى » (ويظهر
 أثر ذلك) أى : أثر عمل « عسى » في ضمير الاسم الذي قبلها وعدم
 عمله في ضميره (في التأنيث ، والتثنية . والجمع ، فعلى الاول)
 أى : إذا عملت « عسى » في ضمير الاسم الذي قبله يجب أن يكون
 الضمير طبقاً لذلك الاسم (تقول : « هند عست أن تقوم » و « الزيدان
 عسيا أن يقوما » و « الزيدون عسوا أن يقوموا » وعلى الثاني) أى :
 إذا انفصلت « عسى » عن الاسم الذي قبلها . ولم تعمل في ضمير ذلك
 الاسم تقول (عسى في الجميع) يعني : « هند عسى أن تقوم »
 و « الزيدان عسى أن يقوما » و « الزيدون عسى أن يقوموا » ، ف « أن
 يقوم » هو الذي يظهر فيه علامة التأنيث ، والتثنية ، والجمع ، دون
 « عسى » .

النوع الثاني

ما يرد منصوباً لا غير ، وهو ثمانية ، الأول : المفعول به وهو :
الفضلة الواقع عليه الفعل ، والأصل فيه تأخره عنه وقد يتقدم جوازاً
لافاضة الحصر نحو : « زيداً ضربت » ووجوباً للزومه الصدر .

المنصوبات

(النوع الثاني) من العربيات (ما يرد منصوباً لا غير ، وهو ثمانية)
المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول معه ،
والمفعول فيه ، والمنصوب بزعم الخافض ، والحال ، والتمييز .
(الأول : المفعول به . وهو الفضلة) يعني : الشيء الذي
ليس بمعدة في الكلام (الواقع عليه الفعل) نحو : « نصر زيد عمرواً »
فإن عمرواً مفعول به ، وهو فضلة لأنه ليس بمعدة في الكلام ، فلو
حذف لم يحدث خلل في الكلام ، وواقع عليه النصر الذي هو الفعل
(والأصل فيه) أي في المفعول به (تأخره عنه) أي عن الفعل كالمثال
السابق (وقد يتقدم) المفعول به على الفعل (جوازاً لافاضة الحصر)
فلو تقدم المفعول به على الفعل كان معناه حصر الفعل في المفعول به
(نحو : « زيداً ضربت ») يعني : الذي ضربته هو زيد فقط دون
غيره (و) قد يتقدم المفعول به (وجوباً للزومه الصدر) يعني :

نحو : « من رأيتَ » .

الثاني : المفعول المطلق ، وهو : مصدر يؤكد عامله ، أو يبين نوعه ، أو عدده نحو : « ضربتُ ضرباً » أو « ضرب الأمير » أو « ضربتيني »
والمؤكد مفرد دائماً

إذا كان المفعول به مما له الصدر - كالأستفهام - يجب تقدّمه على الفعل
(نحو : « من رأيتَ ») فـ « رأيتَ » فعل ، والتاء فاعل و « من »
الاستفهامية مفعول به .

المفعول المطلق

(الثاني : المفعول المطلق ، وهو : مصدر يؤكد عامله
أو يبين نوعه) أى : نوع عامله (أو) يبين (عدده) أى : عدد
عامله (نحو : « ضربتُ ضرباً ») فـ « ضرباً » مصدر ، جاء لتأكيد عامله
- الذي هو ضربت - (أو) ضربتُ (ضرب الأمير) فـ « ضرب الأمير »
مصدر جاء لبيان نوع عامله - الذي هو ضربت - يعنى : أن الضرب
كان من نوع ضرب الأمير (أو) ضربتُ (ضربتيني) فـ « ضربتيني »
مصدر ، جاء لبيان عدد عامله - الذي هو ضربت - يعنى : أن
الضرب كان عدده إثنين ، أى : ضربتيني (و) المفعول المطلق
(المؤكد) أى الذي يؤتى به للتأكيد فقط (مفرد دائماً) فلا يصير

وفي النوع خلاف . ويجب حذف عامله سماعاً في نحو: «سقياً» و«رعياً»
وقياساً في نحو: «فشدوا الوثاق ظامناً بعد وإما فداءاً»

تثنية ولا جمعاً (وفي النوع خلاف) يعني : اختلف في المفعول
المطلق الذي يؤتى به للنوع هل يصير تثنية وجمعاً ، أم يجب أن يكون
مفرداً دائماً ، أما المفعول المطلق العددي يجب أن يكون على عدد
عامله فإن كان العامل واحداً كان المفعول المطلق مفرداً ، وإن كان
العامل تثنية كان تثنية ، وإن كان العامل جمعاً كان جمعاً تقول :
«ضربت ضرباً واحداً» و«ضربت ضربتين» و«ضربت ضربات»
(ويجب حذف عامله) أى : الفعل الذي يعمل في المفعول المطلق
وينصبه (سماعاً في نحو : «سقياً» و«رعياً») فإن أصلها : سقاك
الله سقياً ، ورعاك الله رعياً فحذف «سقاك الله» و«رعاك الله»
وبقى المفعول المطلق وحده . ولا يجوز الحذف في غير هذين من
المصادر ، والقياس عليهما ، لأنها سماعيان فمثلاً : لا يصح أن يقال
«إرواهأ» بحذف الفعل على أن يكون التقدير «ارواك الله إرواهأ»
(و) يجب حذف الفعل العامل في المفعول المطلق (قياساً) أى يقاس
عليه كل مورد كان مثله . وذلك في موارد : منها (في) ما إذا كان
المفعول المطلق تفصيلاً لما قبله مضمون الجملة الطلبية التي تقدمت على
المفعول المطلق (نحو : «فشدوا الوثاق ظامناً بعد وإما فداءاً»)

« له عليّ الف درهم اعترافاً » و : « زيد قائم حقاً »

معنى هذه الآية الكريمة - والله العالم - أنه إذا أكثرتم من إيراد الجراحات على المشركين « فشدوا الوثاق » أي احكموا وثاقهم في الأسر وخذوهم أسراء - فأمّا - بعد ذلك - تجملون عليهم المنّة وتطلقونهم - وإما تأخذون منهم ما لاّ باسم الفدية وتطلقونهم والأصل : تمنون منّا ، وتقدون فداءً ، فحذف الفعل « تمنون - وتقدون » فان « فشدوا الوثاق » جملة طلبية تقدمت على المفعول المطلق الذي هو « منّا وفداءً » والمنّ والفداء تفصيل لما قبله مضمون شد الوثاق ، فان عاقبة شدّ الوثاق ، وأسر الكفار إما هو المنّ عليهم ، أو أخذ الفدية منهم (و) منها : إذا وقع المفعول المطلق مؤكداً لنفسه ؟ بحيث لولا المفعول المطلق لم يستعمل غيره نحو (له عليّ الف درهم اعترافاً) ف « اعترافاً » مفعول مطلق - أكد الجملة التي قبله - ولو لم يكن « اعترافاً » في الكلام كان معنى « له عليّ الف درهم » اعترافاً بذلك . والأصل : اعترف اعترافاً ، فحذف الفعل لهذا السبب (و) منها : إذا وقع المفعول المطلق مؤكداً لنفسه ولكن بحيث لو لم يكن المفعول المطلق في الكلام احتمل غيره نحو : (« زيد قائم حقاً ») جملة « زيد قائم » قبل دخول المفعول المطلق « حقاً » كانت محتملة لأن تكون حقيقةً ولأن تكون غير حقيقة بل مجازاً - ولكنه الآن أكد نفسه ، فان

و « ما أنت إلا سيراً » و « إنما أنت سيراً » و « زيد سيراً سيراً » و

« حقاً » لا يؤكد إلا نفس « زيد قائماً » ولكنه رفع الشك والاحتمال عنها والأصل : أحقه حقاً فحذف « أحق » وبقي « حقاً » وحده . (و)
 منها : ما وقع المفعول المطلق بعد « إلا » الاستثنائية فإنه - أيضاً -
 يحذف الفعل العامل في المفعول المطلق ، نحو : (ما أنت إلا سيراً)
 أى : إلا تسير سيراً . (و) منها : إذا وقع المفعول المطلق محصوراً
 فيه بـ « إنما » فإنه - أيضاً - يحذف الفعل العامل في المفعول المطلق .
 نحو : (إنما أنت سيراً) أى : تسير سيراً . (و) منها : إذا كرر
 المفعول المطلق . وكان واقعاً بعد إسم لا يصلح أن يصير المفعول
 المطلق خبراً عن ذلك الاسم فإنه - أيضاً - يحذف الفعل العامل في
 المفعول المطلق ، نحو : (زيد سيراً سيراً) ف « سيراً » الذي هو مفعول
 مطلق كرر . و وقع بعد « زيد » الذي هو اسم عين . و « سيراً »
 لا يمكن أن يصير خبراً عن زيد ، لأن « سيراً » مصدر . والمصدر
 إسم معنى ، واسم المعنى لا يصير خبراً عن اسم عين ، والأصل :
 « زيد يسير سيراً » فحذف الفعل « يسير » وبقي المفعول المطلق « سيراً »
 (و) منها : إذا وقع المفعول المطلق - لأجل التشبيه - بعد جملة
 مشتملة على إسم بمعنى المفعول المطلق . ومشملة على صاحب ذلك

« مررت به ، فإذا له صوت صوت حمار » و « لبيك » و « سمديك »
الثالث المفعول له ، وهو المنصوب بفعل أو فعل لتحصيله أو حصوله

الاسم . نحو : (مررت به ، فإذا له صوت . صوت حمار)
فـ « صوت حمار » مفعول مطلق . وقع - لأجل تشبيهه صوت ذلك
الشخص بصوت الحمار - بمدحمة « له صوت » وهذه الجملة مشتملة على
إسم بمعنى المفعول المطلق ، وهو « صوت » . ومشتملة على صاحب
ذلك الاسم - يعني : الصوت - وهو الضمير في « له » فإنه راجع إلى
صاحب الصوت . والتقدير « فإذا له صوت . يصوت صوت حمار » فحذف
الفعل « يصوت » وبقي المفعول المطلق « صوت حمار » منصوباً (و)
منها : إذا كان المفعول المطلق شيئاً دالاً على التكرير . فإنه أيضاً
يحذف الفعل العامل في المفعول المطلق نحو : (لبيك) بمعنى :
إجابةً بعد إجابةٍ (وسمديك) يعني : لك السعادة . بعد السعادة .
والاصل : « أ لب لك ألبين » يعني : أقيم على طاعتك كثيراً .
و « اسمك إسمادين »

المفعول له

(الثالث) مما يرد منصوباً لا غير (المفعول له . وهو) الاسم
(المنصوب بفعل أو فعل) ذلك الفعل (لتحصيله . أو حصوله) أي :

نحو : « ضربته تأديباً » و « قدمت عن الحرب جنباً » ويشترط كونه مصدرأ - متحدأ بعامله وقتأ - وفاعلاً

لتحصيل ذلك الاسم أو حصول ذلك الاسم . والفرق بين التحصيل والحصول : أن في التحصيل يحصل المفعول له بعد صدور الفعل . وفي الحصول : لكون المفعول له حاصلأ يصدر الفعل (نحو : « ضربته تأديباً ») هذا للتحصيل . فان « تأديباً » مفعول له ، و صدر الفعل الذي هو الضرب لتحصيل التأديب (و) مثال الحصول (قدمت عن الحرب جنباً) - أي للخوف من الحرب لم أذهب الى الحرب - فان « جنباً » مفعول له - وإنا صدر الفعل الذي هو القعود لكون الجنب حاصلأ (ويشترط) في المفعول له ثلاثة شروط : الاول : (كونه مصدرأ) فلو لم يكن مصدرأ يجيء مجروراً باللام ولا ينصب كما سيأتي الثاني : كونه (متحدأ بعامله وقتأ) يعني : يكون وقت الفعل الذي يعمل في المفعول له مع وقت حصول المفعول له واحداً . فان لم يتحد الوقتان جيء المفعول له مجروراً باللام ولم ينصب كما سيأتي . الثالث كونه متحدأ مع الفعل الذي يعمل فيه (فاعلاً) بأن يكون فاعل الفعل - و فاعل المفعول له واحداً ، فلو كانا اثنين جيء المفعول له مجروراً باللام ولم ينصب كما سيأتي . والشروط الثلاثة موجودة في المثالين السابقين ف « تأديباً » من « ضربته تأديباً » مصدر - و وقت

ومن ثم جيء باللام في نحو : « والارض وضعها للانام » و « تهيأت للسفر » و « جئتك لمجئتك إياي » .

التأديب والضرب واحد . لأن وقت التأديب هو وقت الضرب وفاعل الضرب وفاعل التأديب - أيضاً - واحد لأن الذي يضرب هو الذي يؤدب وهكذا « جبناً » من « قعدت عن الحرب جبناً » مصدر . ووقت الجبن والقعود واحد . لأنه قعد حين ما حصل الجبن . وفاعل الجبن والقعود واحد . لأن الذي جبن هو الذي قعد عن الحرب (ومن ثم) أى : من حيث انه يشترط وجود الشروط الثلاثة حتى ينصب المفعول له (جيء) المفعول له مجروراً (باللام في نحو : « والارض وضعها للانام ») فان « الأنام » مفعول له ، ولما لم يكن مصدرأ لم ينصب وجيء عليه باللام (و) نحو : « تهيأت للسفر » فان « السفر » مفعول له ، ولما لم يكن وقته متحدأ مع وقت التهيؤ - لأن السفر يكون وقته بعد وقت التهيؤ - لم ينصب وجر باللام (و) نحو : « جئتك لمجئتك إياي ») فان « المجيء » مفعول له ، ولما لم يكن فاعله متحدأ مع فاعل « جئتك » - لأن فاعل « جئتك » هو المتكلم ، وفاعل « مجئتك » هو المخاطب - لم ينصب ، وجيء باللام .

الرابع : المفعول معه . وهو : المذكور بعد واو المعية لمصاحبة معمول تامله ولا يتقدم على عامله نحو « سرت وزيداً » و « مالك وزيداً » و « جئت أنا وزيداً »

المفعول معه

(الرابع) مما يرد منصوباً لا غير (المفعول معه . وهو) الاسم (المذكور بعد واو المعية) أى بعد الواو التي هي بمعنى مع ، وإنما صار الواو بمعنى مع (لمصاحبة) المفعول معه (معمول تامله) أى : عامل المفعول معه ، يعنى : أن المفعول معه مع معمول آخر لعامل المفعول معه متصاحبان ، مثل « سرت وزيداً » فإن « زيداً » الذي هو مفعول معه للسير مصاحب مع تاء المتكلم الذي هو معمول آخر للسير (ولا يتقدم) المفعول معه (على عامله) فلا يجوز أن تقول : « وزيداً سرت » بخلاف سائر المفعولات فإنها تتقدم على عاملاتها .

(نحو : « سرت وزيداً » و « مالك وزيداً » و « جئت أنا وزيداً ») المثال الاول : للمفعول معه الذي كان بعد جملة فعلية وكان قبل واو المعية ضمير متصل غير مؤكد بضمير منفصل فإن « سرت » جملة فعلية . لأنها فعل وفاعل ، والتاء ضمير متصل ، ولم يؤكدها هذا الضمير بضمير منفصل المثال الثاني : للمفعول معه الذي كان بعد جملة اسمية ، فإن « مالك » مبتدئه وخبر ، « ما » الاستفهامية مبتدئه ، و « لك » اللام

والمطف في الاولين : قبيح - وفي الأخير : سائق

حرف جر ، والكاف مجرور ، والجار والمجرور معاً خبر « ما » ،
و « الواو » بمعنى مع ، و « زيداً » مفعول معه
المثال الثالث : للمفعول معه الذي كان بحد جملة فعلية ، وكان
قبل واو المعية ضمير متصل مؤكداً بضمير منفصل ، فان « جئت »
جملة فعلية : فعل وفاعل ، والتاء ضمير متصل ، وقد اكد « أنا »
الذي هو ضمير منفصل (والمطف في) المثالين (الاولين) وهما :
« سرت وزيداً » و « مالك وزيداً » بأن نجعل الواو عاطفة ، ونمطف
زيداً على التاء - ضمير المتكلم - في المثال الاول ، فنقول : « سرت
وزيد » برفع زيد ، لأن الضمير مرفوع لأنه فاعل ، وفي المثال الثاني
نمطف زيداً على الكاف من « مالك » فنقول : « مالك وزيد » بجر
زيد ، لأن الكاف مجرور بحرف الجر وهو اللام . في هذين المثالين
(قبيح) لأن عطف شيء على ضمير متصل مرفوع أو مجرور غير
مؤكد ذلك الضمير بضمير منفصل قبيح . ففي هذين المثالين يجب
أن نجعل الواو واو المعية ، و « زيداً » مفعولاً معه ، لا مفعولاً
(و) المطف (في) المثال (الأخير) وهو : « جئتُ أنا وزيداً »
بأن نجعل الواو عاطفة ، ونمطف « زيداً » على التاء في « جئت » هذا
المطف (سائق) يعني : جائز ، لأنه يجوز عطف شيء على ضمير

وفي نحو : « ضربت زيداً وعمرواً » واجب

الخامس : المفعول فيه ، وهو اسم زمان ، أو مكان مبهم ، أو بمنزلة أحدهما ، منصوب بفعل فُعل فيه

متصل بـمد تأ كيد ذلك الضمير بضمير منفصل ، فان التاء ضمير متصل و « أنا » تا كيده ، فبعد ما صار « أنا » - الذي هو ضمير منفصل - تا كيداً للتاء في « جئت » جاز عطف شيء على هذا التاء فيجوز رفع زيد على العطف واعتبار الواو للعطف ، فيقال : « جئت أنا وزيد » ويجوز نصب زيد على المفعولية ، واعتبار الواو للمعية ، فيقال : « جئت أنا وزيداً » (و) العطف (في نحو : « ضربت زيداً وعمرواً » واجب) لأن كل مكان أمكن جعل الواو عاطفة ، وعطف ما بعد الواو - الذي هو المفعول معه - على ما قبل الواو ، مع بقاء النصب لما بعد الواو ، وجب جعل الواو عاطفة ، وعطف ما بعدها على ما قبلها المفعول فيه

(الخامس) مما يرد منصوباً لا غير (المفعول فيه ، وهو اسم زمان) مطلقاً سواء كان مبهماً كـ « حين » أم كان مختصاً كـ « يوم الجمعة » (أو) اسم (مكان مبهم) أي ضمير مختص ذلك المكان (أو) اسم شيء يكون (بمنزلة أحدهما) أي : بمنزلة الزمان أو بمنزلة المكان (منصوب) ذلك الاسم (بفعل فُعل) ذلك الفعل (فيه) أي : في ذلك الزمان - أو

نحو : « جئت يوم الجمعة » و « صليت خلف زيد » و « سرت عشرين يوماً » و « عشرين فرسخاً »

في ذلك المكان (نحو : « جئت يوم الجمعة ») فان « يوم الجمعة » إسم زمان مختص لانه يوم معلوم ومنصوب بفعل « جئت » الذي فعل هذا الفعل - وهو المجيء - في ذلك اليوم ، اذ المجيء كان في يوم الجمعة (و) نحو : « صليت خلف زيد ») فان « خلف » إسم مكان وهو مبهم غير معلوم ، لأنه لا يعلم أية نقطة من خلف زيد ، فانه لا يعرف خلف زيد بدون فاصلة ، أو بفاصلة صف ، أو صفين ، أو غير ذلك ، و « خلف » منصوب بفعل « صليت » الذي فعل هذا الفعل - وهو الصلاة - في ذلك المكان ، أى خلف زيد . (و) نحو : « سرت عشرين يوماً ») فان « عشرين يوماً » بمنزلة إسم الزمان لأن « عشرين » إسم عدد . لا إسم زمان . ولكن حيث كان المراد منه الزمان . صار بمنزلة الزمان و « عشرين » منصوب بفعل « سرت » الذي فعل هذا الفعل - وهو السير - في العشرين يوماً التي هي بمنزلة الزمان (و) نحو : « سرت (عشرين فرسخاً ») فان « عشرين فرسخاً » بمنزلة إسم المكان ، وهو مبهم غير معلوم . لأنه لا يعلم « عشرين فرسخاً » في أى طريق ؟ ومن أى طرف ؟ و « عشرين » منصوب بفعل « سرت » الذي فعل هذا الفعل - وهو السير - في

وأما نحو : « دخلتُ الدارَ » فمفعول به على الأصح .
 السادس : المنصوب بزعم الخافض وهو الاسم الصريح . أو
 المؤول المنصوب بفعل لازم بتقدير حرف الجر وهو

العشرين فرسخاً . التي هي بمنزلة المكان (وأما نحو : « دخلتُ الدارَ »
 فد الدار (مفعول به على) القول (الأصح) وليس مفعولاً فيه لأن
 « الدار » اسم مكان مختص لا مبهم . واسم المكان المختص لو كان معه
 « في » فلا يجوز حذفها منه . فحيث لم يذكر « في » مع « الدار » نعلم
 بأنه ليس معه « في » مقدرأ . وحيث لم يقدر معه « في » فليس
 مفعولاً فيه وإنما هو مفعول به .

المنصوب بزعم الخافض

(السادس) من الأسماء التي ترد منصوباً ، ولا تصير غير منصوب
 أبداً : الاسم (المنصوب) الذي كان نصبه (ب) سبب (نزع الخافض)
 أي : إسقاط حرف الجر عنه . بأن كان ذلك الاسم مجروراً بحرف
 الجر . فسقط حرف الجر . فصار ذلك الاسم منصوباً (و) المنصوب
 بزعم الخافض (هو الاسم الصريح . أو المؤول) أي : الشيء الذي
 يؤول إلى الاسم الصريح . مثل « أن . وأن » فإنها مع معموليها
 يؤولان إلى المصدر (المنصوب) ذلك الاسم (بفعل لازم) أي :
 غير متعد (بتقدير حرف الجر) قبل ذلك الاسم المنصوب (وهو)

قياسي مع « أنْ وأنَّ » نحو « أو عجبتُ أنْ جائتكم ذكركم من ربكم »
و« عجبتُ أنْ زيدا قائمٌ » وسماعي في غير ذلك

أى : النصب بنزع الخافض (قياسي) أى : يجوز القياس عليه إذا كان ذلك الاسم المنصوب بنزع الخافض (مع « أنْ » وأنَّ » نحو) قوله تعالى : (« أو عجبتُ أنْ جائتكم ذكركم من ربكم ») التقدير « من أنْ جائتكم . . . » فـ « أنْ » مع ما بعدها يؤوّل إلى المصدر فيصير « أو عجبتُ من مجيئه ذكركم من ربكم » فـ « مجيئه » إسم لأنه مصدر . والمصدر إسم . وصار منصوباً بسبب إسقاط باء الجر عنه ، مع أن « عجب » فعل لازم . والفعل اللازم لا ينصب مفعولاً (و) نحو : (« عجبتُ أنْ زيدا قائمٌ ») التقدير : « بأنْ زيدا قائمٌ » فـ « أنْ » مع ما بعدها يؤوّل إلى المصدر فيصير « عجبتُ قيام زيد » فـ « قيام » إسم ، لأنه مصدر . وصار منصوباً بسبب إسقاط باء الجر عنه ، مع أن « عجب » فعل لازم لا ينصب . ويجوز صنع الأمثلة على نحو هذين المثالين . فتقول - مثلاً - : « فرح زيد أن مات عمرو » و « غضب عليٌّ أنْ باقراً ذاهب » والتقدير : بأن مات عمرو ، الذي يؤوّل إلى المصدر فيصير : بموت عمرو . و : بأن باقراً ذاهب ، الذي يؤوّل إلى المصدر فيصير : بذهاب باقر . وهكذا (و) الاسم المنصوب بنزع الخافض (سماعي في غير ذلك) أى : في غير ما إذا

نحو : « ذهب الشام » .

السابع : الحال، وهي : الصفة المبيّنة للهيئة غير نعت ويشترط تنكيرها والأغلب كونها منتقلة - مشتقة - مقارنة لعاملها

كان مع « أن » أو « أن » ، فلا يجوز لنا صنع الأمثلة من عندنا . بل يجب أن يرد المثال عن العرب (نحو : « ذهب الشام ») بنصب الشام . بناءً على أن التقدير : ذهب إلى الشام ، فحذف « إلى » ونصب « الشام » بسبب سقوط حرف الجر . ولا يصح لنا أن نصنع من عندنا أمثلة لذلك ، مثل أن نقول : « ذهب العراق » وغير ذلك .

الحال

(السابع) من الأسماء التي تكون دائماً منصوباً ، ولا يصير غير منصوب (الحال، وهي الصفة المبيّنة للهيئة) مثل : « جاء زيد ضاحكاً » . « ضاحكاً » حال، وهو صفة تبين هيئة زيد في حال المجيء ، بأنه كان على هيئة الضحك في حالة المجيء ، حال كون هذه الحال (غير نعت) لأن النعت لا يبين الهيئة (ويشترط تنكيرها) أي : كون الحال نكرة . لا معرفة . فلو قلت : « جاء زيد الضاحك » فليس « الضاحك » حالاً ، بل يصير صفة لزيد (والأغلب كونها) أي كون الحال صفة (منتقلة) أي : لا تكون صفة ثابتة باقية ، بل تكون صفة زائلة (مشتقة) أي : غير جامدة (مقارنة لعاملها) أي : كون

وقد تكون ثابتة، وجامدة، ومقدرة، والأصل

الحال مقارناً وجودها مع العامل في الحال نحو : « جاء زيد ضاحكاً »
 فـ « ضاحكاً » صفة منتقلة ، لأنها غير ثابتة باقية ، بل هي زائلة ،
 لأن الانسان لا يكون ضاحكاً دائماً . وهي صفة مشتقة - لأن لها
 فعل ماض - ومضارع ، وأمر - ونهى ، وغير ذلك ، تقول :
 « ضحك ، يضحك ، إضحك - لا تضحك . . . » وغيرها .
 و « ضاحكاً » صفة مقارنة مع « جاء » الذي هو العامل في « ضاحكاً »
 لأن ضحك زيد كان مقارناً مع مجيئه (وقد) أى : قليلاً (تكون)
 الحال صفة (ثابتة وجامدة) نحو : « جاء زيد طويلاً » فـ « طويلاً »
 حال (زيد) ، ولكنه صفة ثابتة (زيد) لأن الطول ليس شيئاً منتقلاً زائلاً
 كالضحك ، ومثل : « جاء زيد إنساناً » فـ « إنساناً » حال (زيد) ولكنه
 صفة جامدة ، غير مشتقة من فعلٍ (و) قد تكون الحال صفة
 (مقدرة) أى : غير مقارنة مع عاملها في الزمان بل يكون زمان الحال
 بعد زمان عاملها مثل « أدخل في الغرفة باقياً فيها » فـ « باقياً » حال ،
 و عاملها « أدخل » ولكن زمانها إثنان - فزمان الدخول حين الأمر
 و زمان البقاء يكون بعد ما بقي مدة في الغرفة ، لأنه لا يقال للشخص
 انه باق في الغرفة إلا بعد أن يبقى في الغرفة مدة كثيرة ، فبعد ما
 دخل ، وبقي في الغرفة مدة كثيرة ، بعد ذلك يصير باقياً (والأصل)

تأخرها عن صاحبها، ويجب إن كان مجروراً، ويمتنع: إن كان نكرة محضة

أى : الاغلب (تأخرها) أى : تأخر الحال - فى اللفظ - (عن صاحبها) نحو : « جاء زيد ضاحكا » فيتأخر « ضاحكا » الذى هو الحال عن « زيد » الذى هو صاحب الحال مع جواز تقدمها على زيد بأن يقال : « جاء ضاحكا زيد » ولكنه قليل (ويجب) تأخر الحال عن صاحبها (إن كان) صاحب الحال (مجروراً) نحو : « مررت بزيد ضاحكا » فـ « ضاحكا » حال « زيد » . « زيد » صاحب الحال .
 وحيث إن صاحب الحال مجرور لا يجوز تقديم الحال على صاحب الحال ، فلا يقال : « مررت ضاحكا بزيد » لأنه يوم أن يكون « ضاحكا » حالا لتاء « مررت » لا « لزيد » . (ويمتنع) تأخر الحال عن صاحب الحال (إن كان) صاحب الحال (نكرة محضة) النكرة على نوعين : مخصصة ، ومحضة ، فالنكرة المخصصة : هى التى أضيفت إلى نكرة أخرى ، أو وصفت بشيء ، نحو : « غلام رجل » و« غلام أبيض » فإن غلام - الذى هو نكرة - حيث أضيف إلى النكرة - وهو رجل - وحيث جئنا بـ « أبيض » صفة له ، صار « غلام » نكرة مخصصة والنكرة المحضة : هى النكرة التى لا أضيفت إلى شيء ، ولا وصفت بشيء مثل « رجل » فإنه نكرة محضة . فإن كان صاحب الحال نكرة

وهو قليل ويجب تقدمها على العامل إن كان لها المصدر - نحو :
 « كيف جاء زيد؟ » ولا تجيء عن المضاف إليه إلا إذا صح قيامه
 مقام المضاف نحو « بل نتبع ملة إبراهيم حنيفاً »

محضة (وهو قليل) أى : كون صاحب الحال نكرة محضة قليل مثل
 « جاء راكباً رجل » فيمتنع أن يتأخر الحال - وهى راكباً - عن
 صاحب الحال - وهو رجل - فلا يصح أن تقول : جاء رجل راكباً
 (ويجب تقدمها) أى : تقدم الحال (على العامل إن كان) الحال
 من الأشياء التي (لها المصدر ، نحو : « كيف جاء زيد؟ ») فإن
 « كيف » حال ، و « جاء » عامل في الحال لأن « جاء » نصب الحال ،
 وحيث إن كيف إسم استفهام - ويجب أن يتصدر ويتقدم في كل
 مكان - وجب تقديمه على « جاء » العامل في الحال (و) إذا كان إسمان
 أحدهما مضاف - والثاني مضاف إليه ، وأردنا أن نأتى بحال للمضاف
 إليه (لا تجيء) الحال (عن المضاف إليه إلا إذا صح قيامه) أى
 قيام المضاف إليه (مقام المضاف) يعنى : كان بحيث لو حذفنا
 المضاف وأبقينا المضاف إليه لا يتغير المعنى (نحو) قوله تعالى :
 « قل (بل نتبع ملة إبراهيم حنيفاً) » فه « حنيفاً » حال عن
 « إبراهيم » وإبراهيم مضاف إليه - لأن « ملة » أضيفت إليه
 ولكنك لو تحذف المضاف - الذي هو « ملة » - وتعمل المضاف إليه

أو كان المضاف بمضنه نحو : « أعجبني وجه هند راكبة » (أو كان عاملاً في الحال نحو : « أعجبني ذهابك مسرعاً » .

الثامن : التميز ، وهو النكرة الرافعة للابهام المستقر

- وهو إبراهيم - مكان المضاف ، وتقول : بل إبراهيم خنياً يعني : بل نتبع إبراهيم خنياً لا يفسد المعنى ، لأن متابعة إبراهيم ، ومتابعة ملة إبراهيم « أى : شريمته » شيء واحد (أو كان المضاف بمضنه) أى : بعضاً من المضاف اليه ، فيجوز إتيان حال المضاف اليه (نحو « أعجبني وجه هند راكبة ») فـ « راكبة » حال عن « هند » وإنما جاز مجيء الحال لـ « هند » مع ان « هند » مضاف اليه لأن المضاف - وهو الوجه - بعض المضاف اليه (أو كان) المضاف (عاملاً في الحال) فيجوز إتيان الحال عن المضاف اليه (نحو : « أعجبني ذهابك مسرعاً ») فـ « مسرعاً » حال عن الكاف الذى اضيف اليه « ذهاب » وإنما جاز إتيان الحال عن المضاف اليه لأن المضاف - وهو ذهاب - عامل في الحال . لأن « ذهاب » هو الذى نصب « مسرعاً » .

التمييز

(الثامن) من الأسماء التى لا تكون إلا منصوبةً (التميز ، وهو النكرة الرافعة) أى : المزيله (للابهام المستقر) أى : للابهام

عن ذات ، او نسبة . ويفترق عن الحال باغلبية جموده . وعدم مجيئه جملة
وعدم جواز تقدمه على عامله على الأصح

الثابت فيزيل الابهام (عن ذات ، أو) عن (نسبة) فلا يزيل الابهام
عن الوصف ، لأن الحال . والنمت يزيلان الابهام عن الوصف ،
والتميز يزيل الابهام عن الذات ، أو عن النسبة مثل : « لبست قباءاً
صوفياً » و « اشتمل الرأس شيباً » ففي المثال الاول : « صوفياً » تميز
ازال الابهام عن « قباءاً » لأن القباء لم يعلم ما كان جنسه ، فبالتميز
زال هذا الابهام عن ذات القباء . وفي المثال الثاني : لا يعلم نسبة
الاشتمال إلى الرأس . فجاه « شيباً » - الذي هو التميز - وأزال هذا
الابهام عن نسبة الاشتمال إلى الرأس ، فتبين - بعد التميز - أن
الاشتمال نسب إلى الرأس من جهة الشيب ، لا من جهة الحرق ونحوه
(ويفترق) التميز (عن الحال) باختلافات : أحدها (باغلبية
جموده) أي : يكون التميز جامداً غالباً بخلاف الحال فانها مشتقة
غالباً (و) الثاني (عدم مجيئه) أي : عدم مجيئه التميز (جملة) بل يكون
التميز - دائماً - مفرداً . بخلاف الحال فانها قد تأتي مفردة ، وقد
تكون جملة (و) الثالث من الفروق (عدم جواز تقدمه) أي : تقدم
التميز (على عامله) بل يكون دائماً متأخراً عن عامله (على) القول
(الأصح) بخلاف الحال فانها قد كان تقدمها على عاملها واجباً ، وقد

فان كان مشتقاً إحتمل الحال - فالأول عن مقدار غالباً والخفض قليل
وعن غيره قليلاً والخفض كثير - والثاني عن نسبة في جملة

كان جائزاً (فان كان) التميز إسمياً (مشتقاً إحتمل الحال) أى احتمل
أن لا يكون تميزاً بل يكون حالاً ، كالمثال الآتى « لله دره فارساً »
فـ « فارساً » لكونه مشتقاً يحتمل أن يكون حالاً - ويحتمل أن يكون
تميزاً (فالأول) وهو التميز الرافع للابهام عن الذات يكون (عن
مقدار غالباً) أى : يكون تميزاً لمقدار على الأغلب ، مثل « اشتريت
كيلوين شكرآ » فـ « شكرآ » تميز لـ « كيلوين » و كيلوين مقدار
(والخفض) أى : جرّ التميز بأن تضيف كيلوين إلى التميز فتقول :
« اشتريت كيلوى شكرٍ » (قليل) لأنه إذا كان ذلك الاسم المبهم
مقداراً فيقل إضافته إلى التميز (و) يأتي التميز (عن غيره) أى عن
غير المقدار (قليلاً) إذا كان التميز لرفع الابهام عن الذات ، نحو :
« لبست قباءاً صوفاً » فـ « صوفاً » تميز يرفع الابهام عن ذات القباء
(والخفض) أى : جرّ التميز في هذا المثال ونحوه (كثير) فالأول حسن
- في هذا المثال - أن يقال : « لبست قباءً صوفاً » بجر « صوف »
بناءً على إضافة « قباء » إلى « صوف » .

(والثاني) وهو التميز الرافع للابهام عن النسبة - يكون رفعه
للابهام (عن نسبة) موجودة (في جملة) مثل : « إشتعل الرأس

أو نحوها ، أو الاضافة نحو : « رطل زيتاً »

شيباً » فـ « شيباً » تميز يرفع الابهام عن نسبة الاشتغال إلى الرأس .
والنسبة الموجودة بين « إشتعل الرأس » نسبة في جملة . لأن « إشتعل
الرأس » جملة ، فانها : فعل وفاعل (أو) يرفع الابهام عن نسبة
موجودة في (نحوها) أى : في مثل الجملة . كالنسبة الموجودة بين
إسم التفصيل وفاعله - لأن إسم التفصيل مع فاعله مفرد كجملة - نحو :
« زيد اكثر منك علماً » فـ « علماً » تميز يرفع الابهام عن نسبة
« الاكثر » إلى « زيد » لانه لما قيل « زيد اكثر منك » كانت جهة
الاكثرية مبهمه غير معلومة . فلما قيل « علماً » رفع الابهام ، وعلم
أن اكثرية زيد إنها هي من جهة العلم . لا المال والجاه ، وغيرها .
(أو) التميز الراجع لابهام النسبة يرفع الابهام عن نسبة (الاضافة)
أى : النسبة الموجودة بين المضاف وبين المضاف اليه . مثل : « لله
درّ زيد فارساً » « الدرّ » كناية عن اللبن الذي يشربه الطفل . لانه
يدرّ في الخروج . والمعنى : أن لبن زيد الذي شربه من الله ، فكأن
شرب الفارسية والشجاعة حال شرب اللبن فـ « فارساً » تميز للنسبة
الموجودة بين « در » وبين « زيد » . يعنى : أن درّ زيد ولبنه كان
الفروسية والشجاعة والمصنف « قده » جاء بأربعة أمثلة للتمييز (نحو :
« رطل زيتاً ») هذا مثال للتمييز الراجع للابهام عن ذات هي مقدار .

و « خاتم فضة » و « إشتعل الرأس شيباً » و « لله دره فارساً » والناصب لمبين الذات هي و لمبين النصفة

« رطل » مقدار ، ككيلو، والأوقية ، ونحوهما ، ولما قيل « رطل » كان مبهماً ، لم يعلم أنه رطل من أي شيء؛ فلما قيل « زيتاً » - يعني : دهن الزيتون - رفع هذا الابهام عن ذات الرطل ، وعلم أن الرطل كان زيتاً (و « خاتم فضة ») بجر فضة ، باعتبار إضافة « خاتم » إلى « فضة » وهذا مثال للتمييز الرافع للابهام عن ذات هي غير مقدار ، و « خاتم » ذات مبهما لا يعلم أنه من أي شيء ، من فضة ، أم ذهب أم غيرها ، و « فضة » تميزه ، لأنه رفع الابهام عن الخاتم ، فانه بعدما قال « فضة » علم أن الخاتم من فضة لامن غيرها . وصار « فضة » مجروراً لأن ذات المميز - بفتح الياء - إذا كانت غير مقدار فلا حسن إضافته إلى التميز كما مر (و « إشتعل الرأس شيباً ») وهذا مثال للتمييز الرافع للابهام عن نسبة الجملة (و « لله دره فارساً ») وهذا مثال للتمييز الرافع للابهام عن نسبة الاضافة - التي هي تشبه الجملة - وقد بينا تفصيلاً حول هذين المثالين قبل قليل فلا نعيد التفصيل مرة ثانية (والناصب لمبين الذات) أي : الذي ينصب التميز المبين للذات (هي) يعني : نفس الذات هي الناصب - ففي مثل « رطل زيتاً » يكون ناصب « زيتاً » نفس « رطل » (و) الناصب (لمبين النسبة) أي : الذي

هو المسند من فعلٍ او شبهه

النوع الثالث

ما يرد مجروراً لا غير وهو إيمان

الاول : المضاف اليه ، وهو ما نسب اليه شيء بواسطة حرف

ينصب التميز المبين للنسبة الموجودة في الجملة، أو الموجودة في شبه الجملة ،
أو في الاضافة ، يكون الناصب (هو المسند من فعلٍ او شبهه) أى :
اوشبه الفعل ، فان كانت النسبة في الجملة الفعلية فالناصب للتمييز الفعل ،
وإن كانت النسبة بين اسم الفاعل وفاعله فالناصب للتمييز اسم الفاعل ،
وإن كانت النسبة بين المضاف والمضاف اليه فالناصب للتمييز هو المضاف
ففي « إشتعل الرأس شيباً » الناصب لـ « شيباً » هو « إشتعل » وفي
« أمفق زيد ديناراً » الناصب لـ « ديناراً » هو « منفق » وفي « لله
دره فارساً » الناصب لـ « فارساً » هو « در » المصدر .

(النوع الثالث) من المربعات (ما يرد مجروراً لا غير) أى : يكون
دائماً مجروراً ولا يصير غير مجرور أبداً (وهو إيمان) .

المضاف اليه

(الاول : المضاف اليه ، وهو ما نسب اليه شيء بواسطة حرف

جر مقدر مراداً وتمتتع إضافة المضمرات، وأسماء الاشارات، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط. والموصولات سوى «أى» في الثلاثة وبعض الأسماء يجب إضافتها، إما إلى الجمل

جر مقدر) بين المضاف وبين المضاف إليه، حالكون ذلك الحرف (مراداً) أى: مقصوداً، فثلاً «غلام زيد» تقديره: «غلام زيد» نسب الغلام إلى زيد بواسطة حرف الجر - الذي هو اللام - المقدر المقصود (وتمتتع) أى: لا تجوز (إضافة المضمرات) مثل «هو، أنت، أنا» وغيرها (وأسماء الاشارات) نحو: «هذا، هذه، هؤلاء» وغيرها (وأسماء الاستفهام) وهي عشرة: «كم، وكيف، ومن، وما، ومها، وأين، وأيان، وأنى، ومتى، وأى» (وأسماء الشرط) مثل: «إن، إذا، أى» (والموصولات) مثل: «الذي، التي، أى» وغيرها فكل ذلك لا تصير مضافاً أبداً (سوى) أى: غير («أى» في الثلاثة) الأخيرة، يعنى: غير أى من أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، والموصولات، فانها تضاف تقول: «أيكم زيد؟» و«أى مكان تجلس أجلس» و«لأضربن أيكم يقوم» فالمثال الاول للاستفهام، والثاني للشرط، والثالث للموصول، ومعنى المثال الثالث: لا ضربن الذي يقوم منكم. (وبعض الأسماء يجب إضافتها، إما) يجب إضافتها (إلى الجمل

وهو : « اذ ، وحيث ، وإذا » أو إلى المفرد ظاهراً . أو مضمراً وهو
« كلا ، وكلتا ، وعند ، ولدى ، وسوى »

وهو : « إذ ، وحيث ، وإذا » (نحو قوله تعالى : « واذكروا
إذ أنتم قليل » ف « أنتم » مبتدئه و « قليل » خبره . فهذه جملة إسمية
أضيفت « إذ » إليها ونحو : « جلست حيث يجلس زيد » ف « يجلس » فعل
و « زيد » فاعله فهذه جملة فعلية أضيفت « حيث » إليها .

ونحو قوله تعالى : « وإذا سمعوا » ف « سمعوا » فعل ، والواو
الضمير فاعله . فهذه جملة فعلية أضيفت « إذا » إليها .

وهذه الثلاثة دائماً تضاف إلى الجمل . ولا تضاف إلى إسم مفرد
- أى : غير جملة - أبداً .

(أو) يجب إضافتها (إلى المفرد) أى : إلى غير الجملة ، بحيث
لا تضاف إلى الجملة أبداً ، فتضاف إلى المفرد دائماً سواء كان ذلك
المفرد إسماً (ظاهراً ، أو) كان (مضمراً) أى : ضميراً (وهو)
خمسة : (« كلا ، وكلتا ، وعند ، ولدى ، وسوى ») نحو : كلا
الرجلين ، وكلاهما .

وكلتا المرأتين ، وكلتاها .

وعند زيد ، وعنده .

ولدى عمرو ، ولديه .

أو ظاهراً فقط وهو : « اولوا » و « ذو » وفروعها ، أو مضمراً فقط وهو : « وحده » و « لبيك » وأخواته

وسوى صالح ، وسواه

وجئنا لكل واحد بمثالين : مثلاً للاضافة الى الاسم الظاهر ومثلاً للاضافة الى الضمير .

(أو) يجب اضافتها الى المفرد بشرط أن يكون ذلك المفرد اسماً (ظاهراً فقط) فلا تضاف الى الجملة ، ولا الى الضمير (وهو : « اولوا » و « ذو » وفروعها) أى : وكل ما يتصرف منها . من ثنية ، وجمع ، ومؤنث ، وغيرها ، نحو : « اولوا مالٍ » يعنى أصحاب مال ، و « ذودار » يعنى : صاحب دار ، « وذات كتاب » أى : صاحبة كتاب ، و « ذواتنا دينارٍ » أى : صاحبتنا دينار . و « أولات الأعمال » أى : صاحبات الأعمال ، وغير ذلك .

(أو) يجب اضافتها الى المفرد بشرط أن يكون ذلك المفرد (مضمراً فقط) فلا تضاف الى الجملة ، ولا الى الاسم الظاهر (وهو « وحده ») فان « وحد » دائماً يضاف الى الضمير ، تقول : « وحدك وحدها ، وحدها ، وحدها » وغير ذلك (و « لبيك » وأخواته) وهي : « سمديك » و « حمانيك » و « دواليك » - بفتح الدال - و « هاجيك » و « هذا ذيك » فهذه يجب أن تضاف دائماً الى الضمير واما معانيها ، فليبك ، يعنى اجابة بعد اجابة . وسمديك . يعنى

تكميل

يجب تجرد المضاف عن التنوين ونونى المثني والجمع وملحقاتها

أسعدك الله مرتين . وحنانيك يعنى : تحنى على مرتين ، ودواليك يعنى : تداول الأمر مرتين . وهجاجيك أى : كف مرتين عن فعلك . وهذا ذيك يعنى : إصرع مرتين . والمرتين فى كل ذلك كناية عن تأكيد ذلك الفعل .

(تكميل) مصدر « كمل » - بتشديد الميم - من باب التفعيل ، وهو بمعنى اسم الفاعل ، أى : « مكمل » لأحكام الاضافة (يجب تجرد المضاف) أى : كونه خالياً (عن التنوين) فلا يجوز أن تقول: « غلام زيد » بتنوين غلام (و) يجب أن يكون المضاف خالياً عن (نونى المثني والجمع) أى : عن نون التثنية ، وعن نون الجمع ، فمثلا : غلامان ، وغلامون ، لو أضيفا لم حذف النون منها فتقول غلاما زيدا . وغلاموا زيدا (و) يجب أن يكون المضاف خالياً عن نونات (ملحقاتها) أى : عن نونات الأسماء الملحقه بالتثنية - مثل إننين . واثنين . فانها ليستا ، ثنية ، بل هما ملحقتان بالتثنية - وعن نونات الأسماء الملحقه بالجمع - نحو : عشرين . ثلاثين ، أربعين وغيرها - فان هذه ليست جموعاً ، ولكنها ملحقات بالجمع - فلو اردت إضافة هذه الأسماء وجب حذف النون منها جميعاً ، فتقول : « إنثيك »

فان كانت اضافة صفة الى معمولها فلفظية ، ولا تفيد الاتخفيفا . والا
فمعنوية . وتفيد تعريفاً مع المعرفة . وتخصيصاً مع النكرة

و « إفتيك » و « عشريك » و « ثلاثيك » و « أربعيك » وهكذا .
(فان كانت) الاضافة (إضافة صفة) وهي اسم الفاعل ، واسم
المفعول ، والصفة المشبهة (إلى معمولها) أي : إلى فاعلاتها ، أو
الى مفعولاتها . نحو : « ضارب زيدٍ عمرواً » و « ضارب عمرو
زيد » في الاول أضيف اسم الفاعل الى فاعله ، وفي الثاني : أضيف
اسم الفاعل الى مفعوله (فـ) هكذا إضافة تسمى إضافة (لفظية ، ولا
تفيد) مثل هذه الاضافة (إلا تخفيفاً) لأنه بواسطة الاضافة تسقط
التنوين من الصفة . فقبل الاضافة كان المثال هكذا : « ضارب زيد
عمرواً » بتنوين « ضارب » وبعد الاضافة صار هكذا : « ضارب
زيدٍ عمرواً » بحذف التنوين من « ضارب » فصار اللفظ أخف من الاول
(والا) تكن الاضافة اضافة صفة الى معمولها (فـ) تسمى الاضافة اضافة
(معنوية . وتفيد تعريفاً مع المعرفة) يعني : ان كان المضاف اليه
معرفة فيصير المضاف ايضاً معرفة بواسطة الاضافة نحو :
« غلام زيدٍ » فان « غلام » كان اسماً نكرة قبل الاضافة ، فلما أضيف
الى « زيد » - الذي هو معرفة - صار « غلام » ايضاً معرفة (و)
تفيد الاضافة المعنوية (تخصيصاً مع النكرة) يعني : اذا كان المضاف

والمضاف اليه فيها ان كان جنساً للمضاف فهي بمعنى « من » أو ظرفاً له فبمعنى « في » أو غيرها

اليه نكرة ، فيصير المضاف النكرة - بواسطة الاضافة - مخصصة ،
فمثلاً : « ثوبٌ رجلٍ » الثوب قبل الاضافة كان نكرة محضة خالصة
فلو كنت تقول « ثوب » كان السامع لا يعلم هل هو ثوب رجل ، أم
ثوب امرئة ، أو ثوب صبي ، فلما أضيف الثوب الى « رجل » وقلت
« ثوب رجل » صار الثوب - الى حد - مخصوصاً ، بحيث علم السامع
أنه ليس ثوب امرئة - أو ثوب صبي .

(والمضاف اليه فيها) أى : فى الاضافة (ان كان جنساً للمضاف
فهي) أى : فالاضافة (بمعنى « من ») ويكون الحرف المقدر بين المضاف وبين
المضاف اليه هو « من » نحو : « خاتمُ فضةٍ » ففضة - التي هي المضاف اليه -
جنس للخاتم ، يعنى : أن جنس الخاتم فضة - فالتقدير : « خاتم
من فضة » (أو) كان المضاف اليه (ظرفاً له) أى : للمضاف ، مثل
« ماء الكوز » فـ « المكوز » - الذي هو المضاف اليه - ظرف للماء
(فـ) تكون الاضافة (بمعنى « في ») ويكون الحرف المقدر بين
المضاف والمضاف اليه هو « في » - فـ لتقدير : « ماء فى الكوز »
(أو) كان المضاف اليه (غيرها) أى : غير الجنس والظرف للمضاف

فبمعنى « اللام » وقد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تأنيثه . وبالعكس بشرط جواز الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله : « كما شرقت صدر القناة من الدم »

نحو : « غلام زيد » فزيد ليس جنساً لغلام . ولا ظرفاً لغلام (فـ) تكون الاضافة (بمعنى « اللام ») والحرف المقدر بين المضاف والمضاف اليه يكون هو « اللام » فالتقدير « غلام لزيد » (وقد يكتسب المضاف المذكور من المضاف اليه المؤنث تأنيثه) أى : تأنيث المضاف اليه .
 يعنى : يكون مضاف مذكرة ، أضيف الى مؤنث فيحكم على المضاف المذكرة بأنه مؤنث لأنه أضيف الى مؤنث ، فيرجع ضمير مؤنث الى ذلك المضاف المذكرة (وبالعكس) أى : قد يكون مضاف مؤنث أضيف الى شيء مذكرة . فيحكم على المضاف المؤنث بأنه مذكرة لأنه أضيف الى مذكرة فيرجع ضمير مذكرة الى ذلك المضاف المؤنث (بشرط جواز الاستغناء عنه)
 أى : عن المضاف (بالمضاف اليه) بأن كانت الاضافة بحيث لو حذفنا المضاف . وجعلنا المضاف اليه مكان المضاف لم يتغير المعنى (كقوله) أى : كقول الشاعر :

(كما شرقت صدر القناة من الدم) يعنى : « كما لمع وبرق من الدم صدر القناة » فـ « صدر » مضاف مذكرة . و « القناة » مضاف اليه مؤنث . فاكتسب « صدر » التأنيث من « القناة » بدليل « شرقت »

وقوله : « إنارة العقل مكسوف بطوع هوى » ومن ثم إمتنع « قامت غلام هند »

لأن المراد من « شرقت » هو الصدر ، و « شرقت » مؤنث . و جاز ذلك لأنه لو حذف « صدر » فلا يفسد المعنى . فلو قلت : كما شرقت القناة من الدم ، كان معناه نفس معنى « كما شرقت صدر القناة من الدم » (و نحو (قوله) أى : قول الشاعر :

(إنارة العقل مكسوف بطوع هوى) يعني « نور العقل بصير مغلوباً باطاعة الهوى والنفس » ف « إنارة » مضاف مؤنث . و «العقل» مضاف اليه مذكراً . فاكْتَسَبَ « إنارة » التذكير من «عقل» واعتبرت مذكراً . بدليل « مكسوف لأن المراد من « مكسوف » هو الانارة ، يعني : الانارة مكسوف . و جاز ذلك لأنه لو حذف « إنارة » فلا يفسد المعنى ، لأن معنى « العقل مكسوف بطوع هوى » هو نفس معنى « إنارة العقل مكسوف بطوع هوى » .

(ومن ثم) أى : من جهة اشتراط عدم تغيير المعنى بحذف المضاف - فى كسب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف اليه - (إمتنع) هذا المثال (« قامت غلام هند ») فلا يجوز أن تؤنث « قام » فتقول « قامت » باعتبار أن « غلام » أضيف إلى « هند » المؤنث . لأنك لو حذف المضاف - الذي هو غلام - وقلت : « قامت هند »

الثاني :المجرور بالحرف ، وهو ما نسب اليه شيء بواسطة حرف جر ملفوظ والمشهور من حروف الجر أربعة عشر . سبعة منها تجر الظاهر والمضمر وهي : « من » و « إلى » و « عن » و « على » و « في » و « الباء » و « اللام » وسبعة منها تجر الظاهر فقط وهي :

صار المعنى : أن هندا قامت لاغلامها . وتغير المعنى .

حروف الجر

(الثاني) مما يرد مجروراً لا غير : (المجرور بالحرف ، وهو ما)
 أى : الاسم الذي (نسب اليه شيء بواسطة حرف جر ملفوظ) أى
 مذكور ، لا حرف جر مقدر كما في الاضافة (والمشهور من حروف
 الجر أربعة عشر) حرفاً ، وغير هذه الأربعة عشر من حروف الجر
 ليست مشهورة ولذا يكتبني المصنف « قده » بذكر الأربعة عشر فقط
 (سبعة منها) أى : من حروف الجر المشهورة (تجر) الاسم (الظاهر
 والمضمر) أى : الضمير (وهي : « من » و « إلى » و « عن » و « على »
 و « في » و « الباء » و « اللام ») تقول : « من زيد . ومنه » و « إلى
 زيد ، واليه » و « عن زيد ، وعنه » و « على السطح . وعليه »
 و « في الدار ، وفيها » و « بالكتاب . وبه » و « للفرس ، وله »
 (وسبعة منها تجر) الاسم (الظاهر فقط) ولا تدخل على الضمائر (وهي

«منذ» و «مذ» وتختصان بالزمان. و «رب» تختص بالنكرة. و «التاء» تختص باسم الله تعالى، و «حتى» و «الكاف» و «الواو» لا تختص بالظاهر المعين .

«منذ» و «مذ» وتختصان (أى : منذ ، ومذ (بالزمان) أى : يدخلان على اسم الزمان فقط غير المستقبل : تقول : «ما رأيت زيدا منذ يوم الجمعة» أى : من يوم الجمعة و «ما ذهبت إلى دار فلان منذ شهر رمضان» أى : من شهر رمضان ، فالיום ، والشهر . من أسماء الزمان (و «رب») وهي (تختص بالنكرة) يعني : لا تدخل على غير النكرة . تقول : «رب رجل» ولا يجوز أن تقول : «رب زيد» (و «التاء») وهي (تختص باسم الله تعالى) يعني : لا تدخل على غير «الله» تقول : «تالله لأقومن» ولا يصح «زيد» أو غير ذلك (و «حتى» و «الكاف» و «الوار») وهذه الثلاثة (لا تختص بالظاهر المعين) يعني : لا يجب دخولها على اسم ظاهر مخصوص . بل تدخل على كل اسم ظاهر . ولا تدخل على الضمير ، تقول : «أكلت السمكة حتى رأسها» و «أنا كالأسد» و «والله لأقومن» أو «ورب الكعبة لأذهبن» أو «وروح زيد لأصدقن»

النوع الرابع

ما يرد منصوباً وغير منصوب وهو أربعة :

الاول : المستثنى وهو المذكور بعد « إلا » وأخواته للدلالة

على عدم اتصافه بما نسب إلى سابقه

(النوع الرابع) من المعربات (ما يرد منصوباً وغير منصوب)

أى : الاسماء التي قد تكون منصوبة ، وقد تكون غير منصوبة ، صرفوة .

أو مجرورة (وهو : أربعة) :

المستثنى

(الأول : المستثنى وهو المذكور بعد « إلا » وأخواته)

أى : وبعد احدى أخوات : « إلا » وهي تسعة : « غير » و « سوى »

و « عدا » و « خلا » و « حاشا » و « ليس » و « لا يكون » و « ما خلا »

و « ما عدا » . فيذكر ذلك الاسم بعد « إلا » أو بعد احدى أخواته

(للدلالة) أى : لدلالة « إلا » أو إحدى أخواته (على عدم اتصافه)

أى : عدم اتصاف ذلك المذكور بعد « إلا » (بما) أى : بالحكم

الذي (نسب إلى سابقه) أى : إلى الاسم الذي كان قبيل « إلا »

ولو حكماً فان كان مخرجاً

(ولو حكماً) أى : ولو كان ذلك الاسم فى الحكم عليه يعتبر سابقاً ولم يكن فى اللفظ سابقاً . بأن لم يكن مذكوراً فى الكلام أصلاً . أو كان مذكوراً ولكنه كان مؤخرأً سابقاً فالاول مثل « ما جئني إلا زيد » والثاني مثل « ما جئني الا زيداً أحد » فـ « زيد » فى المثال الاول ذكر بعد « الا » للدلالة على عدم اتصافه بعدم المجيء الذى نسب - حكماً - إلى ما قبل « إلا » - وهو « أحد » - الذى ليس مذكوراً فى الكلام - فالتقدير : « ما جئني أحد إلا زيد » . و « زيداً » فى المثال الثاني ذكر بعد « إلا » للدلالة على عدم اتصافه بعدم المجيء الذى نسب الى « أحد » الذى هو سابق على « زيد » فى الحكم ، يعنى أن الحكم على « أحد » قبل الحكم على « زيد » لأن عدم المجيء نسب إلى « أحد » أولاً . ثم نسب المجيء الى زيد باستثناءه من « أحد » . وان كان « زيد » فى اللفظ سابقاً على « أحد » .

(فان كان) الاستثناء (مخرجاً) أى : كان قبل الاستثناء ما بعد « الا » داخلاً فى ما قبل « الا » فلما جاء « الا » خرج ما بعد « الا » عن ما قبلها نحو : « قام القوم الا زيداً » فـ « زيد » - قبل أن تقول : الا زيداً - كان داخلاً فى القوم ، بحيث لو كنت تقول « قام القوم » وكنت تسكت . كان السامع يفهم أن زيداً - ايضاً - قام

فتصل ، والافنقطع .

فالمستثنى « بالا » ان لم يذكّر معه المستثنى منه أعرب بحسب

العوامل

فلما جاء « الا » أخرج « زيداً » عن القوم . وصار المعنى : ان زيداً لم يقيم (فتصل) يعني : هكذا استثناء يسمى استثناءاً متصلاً (والا) يعني : وان لم يخرج « الا » شيئاً داخلياً . بل أخرج « الا » شيئاً لم يكن داخلياً في ما قبل « الا » نحو : « قام القوم الا حماراً » فـ « الحمار » - قبل أن تقول : الا حماراً - لم يكن داخلياً في القوم (فنقطع) يعني : هكذا استثناء يسمى استثناءاً منقطعاً .

(فالمستثنى بـ « الا ») يعني : الاسم الذي كان بعد « الا » (ان لم يذكّر معه) أي : مع المستثنى (المستثنى منه) أي : الاسم الذي هو قبل « الا » ان لم يكن مذكوراً في الكلام . مثل : « ما قام أحد الا زيد » الذي حذف منه « أحد » - لأن التقدير : « ما قام أحد الا زيد » (أعرب) الاسم الواقع بعد إلا - أي : المستثنى - أي يكون اعرابه : رفعه . أو نصبه . أو جره (بحسب العوامل) أي : بما تقتضيه العوامل التي هي قبل « الا » تقول : « ما ضرب عمرو الا زيد » و « ما ضرب عمرو الا زيداً » و « ما ضربت الا يزيد » فما بعد « الا » الذي هو « زيد » صار مرفوعاً في المثال الأول لأن « ضرب » كان

وسمى مفرغاً، والكلام معه غير موجب غالباً . وان ذكر فان كان الكلام موجباً نصب . والافان كان متصلاً فالأحسن اتباعه على اللفظ

يحتاج الى فاعل . فصار « زيد » فاعلاً له . وفي المثال الثاني صار « زيد » منصوباً لأن « ضرب » كان يريد مفعولاً . فصار « زيد » مفعولاً له . وفي المثال الثالث « مررت » كان يريد مفعولاً و « مررت » لا يتعدى الى المفعول الا بحرف الجر . لأنه فعل لازم - فصار زيد مفعولاً لـ « مررت » وصار مجروراً (و) مثل هذا الاستثناء الذي لم يذكر معه المستثنى منه في الكلام (سمي) : استثناء (مفرغاً) يعني : استثناءاً خالياً وفارغاً من المستثنى منه (والكلام معه) أي : مع حذف المستثنى منه (غير موجب غالباً) أي : على الأغلب حذف المستثنى منه يكون في الكلام المنفي لافي الكلام الموجب .

(وان ذكر) المستثنى منه في الكلام (فان كان الكلام موجباً) أي : غير منفي (نصب) ما بعد « الا » نحو : « قام القوم الا زيدا » و « قام القوم الا حمراً » الاول مثال للاستثناء المتصل . والثاني مثال للاستثناء المنقطع (والا) يعني : وان لم يكن الكلام موجباً . بل كان منفياً (فان كان) الاستثناء (متصلاً) أي . كان ما بعد « الا » داخلياً في ما قبلها (فالأحسن اتباعه) أي : اتباع ما بعد « الا » (على اللفظ) أي : على لفظ ما قبل « الا » أي : جعل

نحو « ما فعلوه الا قليل » وان تعذر فعلى المحل نحو : « لا إله الا الله »

ما بعد « الا » بدلا عن الاسم الذي قبل « الا » فان كان لفظ ما قبل « الا » مرفوعاً رفع - ايضاً - ما بعد « الا » . وان كان ما قبلها منصوباً نصب ما بعدها ايضاً . وان كان ما قبلها مجروراً حر ما بعدها - ايضاً - (نحو) قوله تعالى : « ما فعلوه الا قليل » فرفع « قليل » لأن الواو في « فعلوه » - الذي هو ضمير المستثنى منه - مرفوع . لأنه فاعل « فعل » . ونحو : « ما رأيت أحداً الا زيدا » فنصب « زيد » لأن « أحداً » - الذي هو المستثنى منه - منصوب . ونحو : « ما مررت بأحدٍ الا بزيد » فجاءه بالبأ على زيد . وصار مجروراً ، لان « أحد » - الذي هو المستثنى منه - مجرور بالباء (وان تعذر)
 اى : لم يمكن أن يصير ما بعد « الا » بدلا عن الاسم الذي قبل « الا » (فـ) الا حسن أن يصير الاسم الذي بعد « الا » بدلا (عن المحل) أى : عن محل الاسم الذي قبل « الا » (نحو : « لا إله الا الله ») فـ « إله » محلا مرفوع . لأنه - قبل مجيئه « لا » عليه - كان مبتدأ . وكان الأصل : « إله موجود » . فلما دخل عليه النافية للجنس صار « إله » اسم « لا » . وصار مفتوحاً . وحذف « موجود » بناءً على أن يكون خبراً لـ « لا » . فابعد « الا » وهو « الله » صار مرفوعاً لانه بدل عن محل « إله » ، اذ لا يمكن أن يصير « الله »

وان كان منقطعاً فالحجازيون يوجبون النصب ، والتميميون يجوزون
الاتباع نحو : « ما جائي القوم الاحراراً - أو حماراً » .

تتمة

بدلاً عن لفظ « إله » ، لأنه لو صار بدلاً عن اللفظ كان العامل في
« الله » هو « لا » مع أن « لا » النافية لا تعمل في المعرفة . و « الله »
معرفة لا نكرة . وأن « لا » لا تعمل في ما بعد « إلا » لذا حيث لم
يمكن أن يصير « الله » بدلاً عن لفظ « إله » صار بدلاً من محل
« إله » ورفع (وإن كان) الاستثناء (منقطعاً) يعني : لم يكن ما بعد
« إلا » داخلياً في ما قبلها ، وكان الكلام منفيّاً لا موجباً (فالحجازيون
يوجبون النصب) يعني : يقولون : يجب نصب ما بعد « إلا »
(والتميميون يجوزون الاتباع) يعني : يقولون : كما يجوز نصب
ما بعد « إلا » كذلك يجوز أن يصير بدلاً عن ما قبل « إلا »
فيكون إعرابه مثل إعراب ما قبل « إلا » (نحو : « ما جائي القوم الاحراراً »)
على رأي الحجازيين (أو) « ما جائي القوم إلا (حمار) » على رأي
التميمين ، لأن « القوم » مرفوع - فبدله - وهو حمار - يصير مرفوعاً
(تتمه) أصلها تتممة على وزن « تفعلة » - بكسر العين - مصدر
باب التفعيل - من « تمم - يتمم » ، ولكنه بمعنى اسم الفاعل ، أي :

والمستثنى به « خلا » و « عدا » و « حاشا » ينصب مع فعليتها ويجرمع حرفيتها و به « ليس » و « لا يكون » منصوب على الخبرية واسمها مستتر وجوباً و به « ما خلا » و به « ما عدا » منصوب

متمم ، وهي خبر لمخدوف ، تقديره : هذه تنمة . والمقصود : هذا متمم لقواعد الاستثناء (والمستثنى) أي : الاسم الذي استثنى (به « خلا » و « عدا » و « حاشا ») يعني كان في محل « إلا » : خلا ، أو عدا ، أو حاشا (ينصب) ذلك الاسم (مع فعليتها) يعني : إن قدرتها أفمالاتاً بمعنى « أستثنى » : نحو : « قام القوم خلا زيداً وعدا عمرواً ، وحاشاً باقراً » (و) ما بمد هذه الثلاثة (يجرمع حرفيتها) أي : إن قدرتها حروف جر . تقول : « جاء القوم خلا زيدٍ . وعدا عمروٍ ، وحاشا باقراً » (و) المستثنى (به « ليس » و « لا يكون ») يعني : إن جعل في مكان « إلا » : « ليس » أو « لا يكون » فالاسم الذي بعدها (منصوب على الخبرية) أي : بناءً على كونه خبراً له « ليس » و « لا يكون » (وإسمها) أي : اسمها ليس . ولا يكون (مستتر) أي : مقدر (وجوباً) فلا يجوز إظهاره ، نحو : « قام القوم ليس زيداً » أو « قام القوم لا يكون زيداً » والتقدير : ليس هو زيداً أي : ليس القائم زيداً ولا يكون هو زيداً أي : لا يكون القائم زيداً (و) الاسم الذي استثنى (به « ما خلا » و به « ما عدا » منصوب) تقول

و: «غير» و «سوى» مجرور بالاضافة ويعرب «غير» بما يستحقه المستثنى بـ «الا» .

«جائئى القوم ما خلا زيدا» و «جائئى القوم ما عدا زيدا» (و)
 الاسم المستثنى (بـ «غير» و «سوى» مجرور بالاضافة) أي : بسبب
 إضافة «غير» و «سوى» إلى ذلك الاسم . نحو : «قام القوم غير
 زيد» و «قام القوم سوى زيد» (ويعرب «غير») أي : يكون
 اعراب «غير» من الرفع . والنصب . والجر (بما) أي : بالاعراب
 الذي كان (يستحقه المستثنى بـ «الا») . يعنى : اعراب غير مثل اعراب الاسم الذي
 كان واقما بعد «الا» . فكما أن الاسم الذي بعد «الا» كان ينصب
 اذا كان الكلام موجبا . ولم يكن مفرغا نحو : «قام القوم الا زيدا»
 فكذلك لو وضعت «غير» فى مكان «الا» قلت : «قام القوم غير
 زيد» بنصب غير . وكما أن فى الاستثناء المنفى المنقطع كان الحجازيون
 يقولون : «ما جائئى القوم الا حمارة» وكان التميميون يجوزون
 نصب الحمار . ورفع . فكذلك لو وضعت «غير» فى مكان
 «الا» وقلت : «ما جائئى القوم غير حمارة» وجب نصب غير برأى
 الحجازيين . وجاز نصبه ورفع . برأى التميميين وهكذا فى غير هذين
 المثالين . فكل اعراب كان للاسم الذي بعد «الا» يكون نفس
 ذلك الاعراب لـ «غير» .

و « سوى » كغير عند قوم وظرف عند آخرين .
 الثاني المشتغل عنه العامل اذا اشتغل عامل عن اسم مقدم بنصب
 ضميره أو متعلقه

(و « سوى ») يكون (كغير) أى : مثل « غير » في الاعراب
 والمعنى (عند قوم) أى : عند جماعة من النحويين فيرفع، وينصب ويجر
 إلا أن إعرابه تقديرى لا يظهر على اللفظ (و) « سوى » (ظرف عند)
 قوم (آخرين) أى : عند جماعة أخرى من النحويين وهو عندم
 منصوب دائماً . ومعرب لا مبنى لاضافتها .

الاشتغال

(الثاني) مما يرد منصوباً وغير منصوب : الاسم (المشتغل
 عنه) أى : عن ذلك الاسم (العامل) أى : تامله الذي كان يعمل
 فيه (إذا اشتغل عامل عن اسم مقدم بنصب ضميره أو متعلقه) أى :
 بنصب ضمير ذلك الاسم المقدم أو بنصب متعلق ذلك الاسم المقدم
 يعنى : كان الاسم وكان بعده عامل - من فعل أو اسم فاعل - أو غيرهما وكان
 بعد ذلك العامل ضمير ذلك الاسم المتقدم - أو متعلق ذلك الاسم المتقدم
 فعمل العامل فى ذلك الضمير أو فى ذلك المتعلق ولم يعمل فى الاسم
 المتقدم نحو : « زيداً اكرمه » و « زيداً اكرمت أباه » فى المثال

كان لذلك الاسم خمس حالات ، فيجب نصبه بمامل مقدر يفسره المشتغل اذا تلا ما لا يتلوه الا فعل كاداة التحضيض نحو : « هلاً زيداً »

الاول عمل العامل - وهو « اكرمت » في الضمير الراجع إلى زيد - وفي المثال الثاني عمل العامل - وهو : اكرمت - في « أباه » الذي هو متعلق إلى زيد وإنما صار الاب متعلقاً لزيد لأن فيه ضميراً راجعاً إلى زيد .

(كان لذلك الاسم) المتقدم (خمس حالات) :

الحالة الاولى : (فيجب نصبه) أي : نصب ذلك الاسم المتقدم (ب) أن يكون ناصبه (عامل مقدر) قبل ذلك الاسم المتقدم وذلك العامل إما فعل - أو شبه فعل (يفسره) أي : يفسر ذلك المقدر ، وببينه (المشتغل) - بفتح الغين - أي : ذلك الفعل - أو شبه الفعل الذي نصب الاسم المتقدم - أو متعلقه (اذا) كان الاسم المتقدم قد (تلا ما لا يتلوه إلا فعل) أي : وقع بعد شيء لا يقع بعد ذلك الشيء إلا الفعل (كاداة) أي : كحرف (التحضيض) أي : الزجر ، فإن حروف التحضيض لا يقع بعدها إلا الفعل (نحو : « هلاً زيداً اكرمته ») فالاسم المتقدم هو « زيد » والعامل المتأخر هو « اكرمت » فعمل اكرمت في الضمير الراجع إلى زيد - فلم يقدر على العمل في نفس زيد - فنقدر قبل الاسم المتقدم فعلاً من جنس المامل المتأخر .

اكرمه « وكاداة الشرط نحو : « اذا زيداً لقيته فاكرمه »
ورفعه بالابتداء اذا تلا مالا يتلوه الا اسم « ك

فيكون التقدير : « هلا اكرمت زيداً اكرمه » ، ويكون العامل في زيد هو « اكرمت » المقدر ، الذي يفسره « اكرمه » المذكور .
وانما وجب تقدير فعل ، لأن بعد « هلا » لا يكون الا الفعل ، فاذا لم يكن بعد « هلا » فعل مذكور وجب تقدير الفعل (وكاداة الشرط)
أى : كحرف الشرط ، فان حروف الشرط لا يأتي بعدها الا الفعل (نحو : « اذا زيداً لقيته فاكرمه ») فالاسم المتقدم هو « زيد »
والعامل المتأخر هو « لقيته » فعمل « لقيت » في الهاء - التي هي ضمير راجع الى زيد - فلم يقدر « لقيت » على العمل في الاسم المتقدم ايضاً
فنقدر قبل الاسم المتقدم فعلاً من جنس الفعل المتأخر . فيكون التقدير :
« اذا لقيت زيداً لقيته فاكرمه » ويكون العامل والناصب لزيد هو « لقيت » المقدر الذي يفسره « لقيته » المذكور . وانما وجب تقدير فعل بعد « اذا » لأن بعد « اذا » يجب أن يكون فعلاً
فاذا لم يكن بعد « اذا » فعل مذكور وجب تقدير الفعل .

الحالة الثانية : (و) يجب (رفعه) أى : رفع الاسم السابق (بالابتداء) أى : بناءً على كونه مبتدأ (اذا تلا مالا يتلوه الا اسم)
يعني : اذا وقع الاسم المتقدم بعد شيء لا يقع بعده الا الاسم (ك

« اذا » الفجائية نحو : « خرجت فاذا زيد يضربه عمرو » أو فصل بينه وبين المشتغل ما له الصدر نحو : « زيد هل رأيتَه ؟ » و يترجح نصبه اذا تلا مطلق الفعل نحو : « أزيداً ضربته ؟ »

« اذا » الفجائية) فانها لا يقع بعدها الا الاسم (نحو : « خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ») فـ « زيد » مبتدئه - ويضرب : فعل - والهاء مفعوله - و « عمرو » فاعله - وجملة « يضربه عمرو » كلها خبر لـ « زيد » (أو فصل بينه) أى : بين الاسم المتقدم (وبين) الفعل المتأخر (المشتغل) - بفتح الفين - أى : الذي اشتغل بالعمل في ضمير الاسم المتقدم - أو في مثقله - عن العمل في نفس الاسم المتقدم - ففصل بينهما (ما) أى : شيء (له الصدر) كادوات الاستفهام فينبذ - ايضاً - يجب رفع الاسم المتقدم بناءً على كونه مبتدأً (نحو : « زيد هل رأيتَه ؟ ») فـ « زيد » مبتدئه و « رأيت » فعل و فاعل - والهاء مفعوله راجع - الى « زيد » ففصل « هل » الاستفهامية بين « زيد » وبين « رأيتَه » .

الحالة الثالثة (و يترجح نصبه) أى : الأحسن نصب الاسم المتقدم مع جواز رفعه وذلك في ما (اذا تلا مطلق الفعل) أى : صار الاسم المتقدم عقيب شيء يكون الغالب مجيء الفعل عقيب ذلك الشيء (نحو : « أزيداً ضربته ؟ ») فان الغالب وقوع الفعل عقيب

او حصل بنصبه تناسب الجملتين في العطف نحو : « قام زيد وعمرواً
اكرمه » أو كان المشتغل فعل طلب نحو : « زيداً إضر به »

همزة الاستفهام . فلذا نصبنا زيداً بفاءً على تقدير فعل - من جنس
الفعل المذكور - بـ « ماعدا » قبل زيد وبعد همزة الاستفهام . والتقدير
« أضربت زيداً ضربته ؟ » .

(او حصل بنصبه) أى : بنصب الاسم المتقدم (تناسب الجملتين في
العطف) بان كانت هذه الجملة معطوفة على جملة فعلية . فان نصبنا
الاسم المتقدم صار تقدير فعل قبله ، فتصير هذه الجملة فعلية . فتتناسب
مع الجملة التي عطف عليها . فيقتضى ان يكون الأحسن نصب الاسم المتقدم
بتقدير فعل قبله حتى يكون ذلك الفعل هو الناصب للاسم (نحو :
« قام زيد - وعمرواً اكرمه ») فالتقدير : واكرمت عمرواً اكرمه
فتكون الجملة الفعلية قد عطف على جملة فعلية . فان لم نقدر الفعل
صار « عمرو » مرفوعاً مبتدأ . وما بعده خبره ، فتكون الجملة
الاسمية معطوفة على جملة فعلية وهذا ليس بحسن .

(أو كان) الفاعل (المشتغل) أى : الفعل الذي عمل في ضمير
الاسم المتقدم أو في متعلقه . كان (فعل طلب) كالأمر . والنهي
والاستفهام . وغير ذلك فالأحسن حينئذ نصب الاسم المتقدم :
(نحو « زيداً إضر به ») بتقدير : إضر بزيد إضر به .

ويتساوى الأمران إذا لم تفت المناسبة في المطف على التقديرين نحو : « زيد قام - وعمرواً اكرمه » فإن رفعت فالمطف على الاسمية أو نصبت فعلى الفعلية

الحالة الرابعة : (ويتساوى الأمران) يعني رفع الاسم المتقدم ، أو نصبه - يكونان متساويين - فلا يكون أحدهما أحسن من الآخر ، وذلك (إذا لم تفت المناسبة في المطف) أى : تكون المناسبة موجودة بين الجملتين ، فى كونها فعليتين - أو كونها اسميتين . (على التقديرين) أى : على تقدير رفع الاسم المتقدم ، وعلى تقدير نصبه ، (نحو : « زيد قام - وعمرواً اكرمه » فإن رفعت) « عمرواً » وقلت : « وعمرو اكرمه » وصارت جملة اسمية : عمرو : مبتدئ ، واكرمه خبره (فالمطف) أى : عطف « عمرواً اكرمه » يكون (على) الجملة (الاسمية) وهى : « زيد قام » لأن « زيد » مبتدئ - و « قام » خبره (أو نصبت) عمرواً ، وقلت : « وعمرواً اكرمه » بتقدير فعل قبل « عمرو » يكون تقديره : واكرمت عمرواً اكرمه (فعلى الفعلية) يعنى : فيكون عطف جملة « وعمرواً اكرمه » على جملة « قام » - لأن قام فعل وفاعل - فاعله ضمير مستتر فيه وراجع إلى زيد فما قبل « عمرو اكرمه » جملتان - أحدهما اسمية ، والثانية فعلية ، فإن رفعت « عمرو » كانت معطوفة على الجملة الاسمية وإن نصبت كانت معطوفة

ويترجح الرفع في ما عدا ذلك . لا لولية عدم التقدير نحو : « زيد ضربته » .

الثالث المنادي ، وهو المدعو بـ « أيا » أو « هيا » أو « أي »
أو « وا » مع

على الجملة الفعلية .

الحالة الخامسة : (ويترجح الرفع) أي : يكون الأحسن رفع الاسم المتقدم (في ما عدا ذلك) أي : في غير هذه الحالات الأربع (لا لولية عدم التقدير) يعني : لكون عدم التقدير أولى وأحسن من تقدير شيء ، اذ لو رفع الاسم المتقدم فلا يكون تقدير شيء .
بخلاف ما إذا نصب الاسم المتقدم فإنه - حينئذ - يجب تقدير فعل قبل ذلك الاسم حتى يكون الناصب للاسم ذلك الفعل المقدر (نحو : « زيد ضربته ») فتقره برفع زيد ، حتى لا تقدر فعل قبل زيد لأن الأصل عدم التقدير .

المنادي

(الثالث) مما يرد منصوباً وغير منصوب (المنادي) وهو :
المدعو (أي : الذي يدعى (ب) واسطة احد هذه الحروف الستة
(« أيا » أو « هيا » أو « أي » أو « وا ») وهذه الأربعة للنداء (مع

البعء، وبالهمزة مع القرب، وب «يا» مطلقاً، ويشترط كونه مُظهِراً، و«يأنت» ضعيف، وخالوه عن اللام إلا في لفظ الجلالة، و«يآلتى» شاذ، وقد يحذف حرف النداء إلا

البعء) يعنى : الذي تريد أن تناديه إذا كان بعيداً عنك فتدعوه بأحد هذه الحروف الأربعة، فتقول أيا زيد، أو: هيا زيد، أو: أى زيد، أو: وا زيد (وبالهمزة مع القرب) يعنى : إن كان الذي تناديه قريباً منك تأتي قبل اسمه بهمزة فقط ، فتقول : « أزيد » (وب «يا» مطلقاً) يعنى مع البعء ، ومع القرب فيصح أن تقول : يا زيد سواء كان زيد - الذي تناديه - قريباً - أم بعيداً (ويشترط كونه) أى : كون المنادى (مُظهِراً) أى : إسماً ظاهراً ، فلا تأتي حروف النداء على الضمائر ، فلا يصح أن تقول : يا أنا ، ياهو ، يا أنت ، وغير ذلك (و «يأنت») الذي ورد في شعر الأُحوص (ضعيف) لا يجوز إستعماله (و) يجب (خلوه) أى : كون الاسم المنادي خالياً (عن اللام) أى : عن لام التعريف - فلا يجوز أن تقول : يا الرجل (إلا في لفظ الجلالة) وهو « الله » فيجوز أن تقول : « يا الله » (و «يآلتى») الذي ورد في شعر الهاعر (شاذ) أى : خلاف للقاعدة النحوية (وقد يحذف حرف النداء) ويبقى الاسم المنادي ، نحو قوله تعالى : « يوسفُ أعرض عن هذا » يعنى : يا يوسف (إلا) إذا كان

مع اسم الجنس - والمندوب، والمستفات . ولا سم الاشارة - ولفظ الجلالة
مع عدم الميم في الأغلب . فان وجدت لزم الحذف .

تفصيل

حرف النداء (مع اسم الجنس) كـ « يارجل » (والمندوب) أى الشخص
الذي يندب ويبكي عليه بصورة النداء ، نحو : « يا حسين » (والمستفات)
وهو الشخص الذي يتنادى ليخلص المنادى من شدة أو يعينه على أمر صعب
كما لو كان زيد يضرب عمرواً ، فقال عمرو لعلى : « يا علي خلصني »
(وإسم الاشارة) نحو : « يا هذا » . فلا يجوز حذف حرف النداء من هذه
مع قصد النداء . فلا يقال : « رجل » في اسم الجنس ، أو « حسين »
في المندوب . أو « علي خلصني » في المستفات ، أو « هذا » في
نداء شخص باسم الاشارة (و) لا يحذف حرف النداء من (لفظ
الجلالة) أيضاً ، وهو « الله » (مع عدم الميم) يعنى : اذا لم يكن في
آخر لفظ الجلالة ميم (في الأغلب) ففي الأغلب يقال : « يا الله »
في نداء البارئ سبحانه ، ولا يقال « الله » فقط (فان وجدت) الميم
في آخر لفظ الجلالة . وصار « اللهم » (لزم الحذف) أى : حذف
حرف النداء ، فلا يصح : « يا اللهم » .

(تفصيل) مصدر فصول ، يفصل من باب التفعيل ، وهو

المفرد المعرفة والنكرة المقصودة يفيان على ما يرفعان به نحو : «يا زيد»
و «يارجلان» والمضاف وشبهه . وغير المقصودة ينصب مثل : «يا عبد
الله» و «يا طالماً جبلاً»

خير لمبتدئه محذوف تقديره : هذا تفصيل - يعنى : تفصيل لبعض
قواعد المنادي (المفرد المعرفة) مثل « زيد » (والنكرة المقصودة)
وهو الشخص المعين الذي لا يعرفه المنادي - فهذان إن صارا منادى
(يفيان) يعنى : يصيران مبقيين لا معريين ، ويكون بنائهما (على
ما يرفعان به) يعنى : قبل أن يصيرا منادى بم كان رفعها ؟ فإذا
صارا منادى صارا مبقيين على ذلك الاعراب (نحو : « يا زيد ») بالضم
(و « يارجلان ») بالألف والنون . لأن المفرد المعرفة رفعه بالضممة والتنثنية
رفعها بالألف والنون ، فلما صارا مناديين ، بنى « زيد » على الضمة وبنى « رجلان »
على الألف والنون (و الاسم (المضاف) اى الذي اضيف الى شىء (وشبهه) اى
شبه المضاف (و) النكرة (غير المقصودة) إذا صار منادى (ينصب) جميعها
(مثل : « يا عبد الله ») - بفتح الدال - لأن عبد اضيف إلى « الله » (و « يا طالماً
جبلاً ») نصب « طالماً » لأنه شبيه المضاف فى أنه الاول لا يظهر معناه
إلا إذا انضم اليه الثانى ، فكما أن « عبد » لا يظهر معناه بأنه عبد
من ؟ إلا إذا انضم اليه « الله » وصار « عبد الله » ، فكذلك « طالماً »
لا يظهر معناه - بأنه الطالع من أى شىء . إلا إذا انضم اليه « جبلاً »

و « يارجلًا » والمستغاث يخفض بلامها ويفتح لألفها ولا لام فيه نحو : « يازيد »
و « يازيداه » والعلم المفرد الموصوف بـ « ابن » أو « ابنة » مضافاً إلى
علم آخر . يختار فتحه نحو : « يازيد بن عمرو »

ويعلم أن المراد بـ « طالماً » الطالع من الجبل . لا من شيء آخر .
(و « يارجلًا ») فالعلم الذي يقول : « يارجلًا خذ بيدي » ولا
يقصد رجلاً معيناً ، ينصب الرجل ، لأنه نكرة غير مقصودة (و)
الاسم المنادى (المستغاث) أى : الذي استغيث إليه (يخفض بلامها)
أى : بـ « لام » الاستغاث (ويفتح لألفها) أى : لـ « الف »
الاستغاث (ولا لام فيه) أى : فى المستغاث مع وجود الألف لأن
للمستغاث لام تأتي فى أول المستغاث . والف تأتي فى آخر المستغاث
فإن جاء اللام انكسر الاسم المستغاث ، وإن جاء الألف صار الاسم
المستغاث مفتوحاً ، ولكن لا يجتمع فى الاسم المستغاث اللام مع
الألف (نحو : « يازيد ») مع اللام بدون الألف (و « يازيداه ») مع
الألف بدون اللام ، ولا يصح أن تقول : « يازيداه » فتأتى باللام
مع الألف (و) الاسم (العلم المفرد) مثل « زيد » (الموصوف)
أى : الذي وصف بـ « ابن » أو « ابنة » (حالكون الابن أو الابنة
مضافاً إلى علم آخر . يختار فتحه) أى : فتح ذلك الاسم الأول
هو إختيارنا (نحو : « يازيد بن عمرو ») بفتح زيد ، و « يامرئيم

والمنون ضرورة يجوز ضمه ونصبه ، نحو
 سلام الله يامطراً عليها وليس عليك يامطرُ السلام
 والمكرر المضاف يجوز ضمه ونصبه ، كـ « تيم » الاول في نحو
 « ياتيم ، تيم عدي »

إبنة عمران « بفتح مریم في المثال الاول : العلم المفرد « زيد » .
 وصف بـ « ابن » ، وأضيف « ابن » إلى « عمرو » الذي هو علم آخر
 وفي المثال الثاني : العلم المفرد « مریم » ، وصف بـ « ابنة » وأضيفت
 « ابنة » إلى « عمران » الذي هو علم آخر . (و) العلم المفرد (المنون
 ضرورة) أى : الذي دخل عليه التثنية لضرورة الشعر (يجوز ضمه
 ونصبه . نحو) قول الاحوص :

(سلام الله يامطراً عليها وليس عليك يامطرُ السلام)

الشاهد : في « مطر » الاول ، فـ « مطر » إسم علم لشخص
 - والمفرد المعرفة إذا صار منادى وجب ضمه - وحيث أوجبت الضرورة
 قرأته « مطر » الاول بالتثنية إذ بدون التثنية يخل بوزن الشعر فيجوز
 الضم والنصب « يامطر - ويامطراً » (و) الاسم المنادى (المكرر
 المضاف) أى : الذي أضيف إلى شيء . ولكنّه كرر قبل مجيء
 المضاف اليه (يجوز ضمه ونصبه ، كـ « تيم » الاول في نحو) قول
 الشاعر : (« ياتيم تيم عدي ») فتيم الاول أضيف إلى عدي ،

تبصرة

وتوابعه المضافة - تنصب مطلقا

ولكنه كرر قبل مجيء « عدى » الذي هو المضاف اليه - فيجوز في -
 تيم الاول - ضمه - ويجوز نصبه .

(تبصرة) على وزن « فمالة » - بكسر العين - مصدر « بصر ،
 يبصر » من باب التفعيل ، وهو بمعنى اسم الفاعل أى : مبصر -
 وهو خبر لمبتدئه محذوف تقديره : « هذه تبصرة » (وتوابعه المضافة)
 أى : توابع المنادى ، يعنى : النعت ، والتأكيد ، وعطف البيان
 والبدل ، والعطف بالحروف ، فلو أتيت الاسم المنادى بهذه التوابع
 وكانت هذه التوابع مضافة إلى شيء (تنصب) تلك التوابع (مطلقا)
 يعنى : سواء كان نفس المنادى منصوبا ، أم لا نحو :

« يا زيدُ صاحت عمرو »

و « يا عبد الله صاحت عمرو »

فصاحب عمرو نعت لـ « زيد » فى المثال الاول - ونعت « عبد
 الله » فى المثال الثانى والاول مثال للمنادى المضموم - والثانى مثال
 للمنادى المنصوب ، وفى المثالين يجب نصب « صاحب » وإن كان
 فى المثال الاول هو نعت لـ « زيد » المضموم ، لان نعت المنادى

إذا كان مضافاً وجب نصبه وإن كان نفس المنادي مضموماً .

ونحو : « يا زيد نفسه »

و : « يا عبد الله نفسه »

فـ « نفسه » تأكيد لـ « زيد » في المثال الاول ، وتأكيد لـ « عبد الله » في المثال الثاني ، والاول مثال للمنادي المضموم ، والثاني مثال للمنادي المنصوب . وفي المثالين يجب نصب « نفسه » وإن كان - في المثال الاول - تأكيداً لـ « زيد » المضموم . لأن تأكيد المنادي إذا كان - ذلك التأكيد - مضافاً يجب نصبه وإن كان نفس المنادي مضموماً .

ونحو : « يا زيد ضارب عمرو »

و : « يا عبد الله ضارب عمرو »

فـ « ضارب عمرو » عطف بيان أو بدل لـ « زيد » في المثال الاول . وعطف بيان أو بدل لـ « عبد الله » في المثال الثاني . والاول مثال للمنادي المضموم ، والثاني مثال للمنادي المنصوب . وفي المثالين نصب « ضارب » ، وإن كان « ضارب » في المثال الاول عطف بيان أو بدل لـ « زيد » المضموم . لأن عطف البيان للمنادي . وبديل المنادي إذا كانا مضافين وجب نصبهما . وإن كانا عطف بيان وبديلاً لمضموم .

أما المفردة : فتوابع المعرب تعرب بأعرابه

ونحو : « يازيدُ و غلامَ بشرٍ »

و : « يا عبد الله و غلامَ بشرٍ »

- فـ « غلام بشر » عطف بالحرف على « زيد » في المثال الاول .
- وعلى « عبد الله » في المثال الثانى ، والاول مثال للمنادى المضموم .
- والثانى مثال للمنادى المنصوب ، وفي المثالين يجب نصب « غلام »
- وإن كان هو فى المثال الاول عطفاً بالحرف على « زيد » المضموم .
- لأن العطف بالحرف على المنادى إذا كان - المعطوف بالحرف - مضافاً
- يجب نصبه ، وإن كان عطفاً بالحرف على مضموم .

(أما) التوابع (المفردة) للمنادى - أى : التوابع غير
المضافة - كالنعت المفرد - والتأكيد المفرد ، والبدل المفرد - وهكذا
(فتوابع) الممادى (المعرب) والمنادى المعرب هو : المضاف وشبهه
المضاف - والنكرة غير المقصودة - وهذه الثلاثة اعرابها المنصب -
والمستغاث - واعرابه الجر باللام ، والمنون ضرورة - واعرابه
المنصب أو الضم - فتوابع أحد هذه الخمسة (تعرب بأعرابه) تقول
« يا عبد الله الظريف » - بمنصب ظريف - لأنه نعت للمنادى الذى هو
« عبد الله » وهو منصوب و : « يا بني تميم أجمعين » فنصب « أجمعين »
- وعلامة نصبه الياء - لأنه تأكيدي للمنادى يعنى : هو « بني تميم »

وتوابع المبنى على ما يرفع به . من التأكيد . والصفة ، وعطف
البيان ترفع حملاً على لفظه . وتنصب على محله

وهو منصوب .

و : « يا عبد الله عمرواً » فنصب « عمرو » لأنه عطف بيان أو
بدل للمنادى يعني : « عبد الله » وهو منصوب و : « يا عبد الله وزيداً »
فنصب « زيد » لأنه عطف بالحرف على عبد الله ، و « عبد الله » منصوب ،
وهكذا في توابع شبه المضاف ، وتوابع النكرة المقصودة ،
وغيرها ، فيكون إعراب توابعها مثل إعراب أنفسها .

(وتوابع) المنادى (المبنى) الذي يكون بنائه (على ما يرفع
به) أى : على الحركة التي تكون له تلك الحركة فى حالة الرفع وهو
المفرد المعرفة كـ « يا زيد » والنكرة المقصودة كـ « يا رجل » فإنها مبنيان
على الضم (من) بيان للتوابع وهي (التأكيد - والصفة ، وعطف
البيان) فهذه الثلاثة من التوابع (ترفع حملاً على لفظه) لأن لفظ
المنادى مضموم (وتنصب) حملاً (على محله) لأن محل المنادى
منصوب ، لأن « يا » معناه : أدعو . فـ « يا زيد » يعني : أدعو
زيداً . و « يا رجل » تقديره : أدعوك يا رجل . لأن زيد ورجل
- فى المثالين - مفعولان لـ « ادعو » والمفعول منصوب .

أما التأكيد فمثاله قوله الشاعر :

« إنى وأسطارٍ سطرناً سطرّاً - لقائل : يانصرُ نصرُ نصرّاً »
 فالنصر الثاني - والنصر الثالث تأكيديان لـ « نصر » الاول
 وحيث إن « النصر » الاول الذي هو المنادي مجيء على الضم - جازي
 تأكيده الرفع والنصب - ولذا رفع النصر الثاني - ونصب النصر
 الثالث - لأن الرفع جازٍ حملاً على لفظ « نصر » الاول ، فان لفظه
 مضموم ، والنصب جازٍ حملاً على معنى النداء - لأن « يانصر » تقديره
 أَدْعُو نصرّاً - فد « نصر » الاول - في المعنى - مفعول - والمفعول
 منصوب - ولذا جازٍ نصب تأكيده .

ومثال الصفة نحو : « يازيد الظريف » الظريف صفة لـ « يازيد »
 ويجوز رفعه - ويجوز نصبه - أما رفعه : فلان لفظ « زيد » مضموم -
 والصفة يجب أن يكون إعرابه مثل اعراب الموصوف ، وأما نصبه :
 فلان « يازيد » تقديره : أَدْعُو زيداً - فد « زيد » - في المعنى -
 منصوب - لأنه مفعول لـ « أَدْعُو » والمفعول منصوب - ولذا جازٍ
 نصب صفته .

ومثال عطف البيان نحو : « يارجلُ بشرُ » فد « بشر » عطف
 بيان لـ « رجل » فيجوز رفع بشر بناءً على أن لفظ « رجل » مضموم
 - لأنه نكرة مقصودة - ويجوز نصب « بشر » باعتبار أن « رجل »
 في المعنى منصوب - لأن « رجل » مفعول لـ « ادعو » في المعنى

وبالبدل كالمستقل مطلقاً. أما المعطوف فان كان مع «أل»

فمعطف بيانه أيضاً يصير منصوباً .

(والبديل) عن المنادي يكون إعرابه وبنائه (كالمستقل) أى كالمنادي المستقل (مطلقاً) يعنى : سواء كان المنادي معرباً ، أم كان مبدئياً . فيصير البديل مضموماً إن كان نفس البديل مفرداً معرفة . أو نكرة مقصودة . نحو : «يازيد بشر» ونحو : «يا عبد الله رجل» بضم «بشر» و «رجل» فـ «بشر» بديل عن «زيد» و «رجل» بديل عن «عبدالله» وإنما صار البديلان مضمومين لأن «بشراً» مفرد معرفة . و «رجل» نكرة مقصودة وكلاهما مضمومان ، مع أن «عبد الله» في المثال الثاني منصوب . ويصير البديل منصوباً لو كان نفس البديل مضافاً - مثلاً - وإن كان المنادي غير مضاف نحو «يازيد عبد الله» فـ «عبد الله» بديل عن زيد المضموم . ولكن «عبد الله» منصوب . لأنه مضاف . والمنادى المضاف منصوب . وعلى كل فالبدل يعتبر منادى مستقلاً . ويكون إعراب البديل وبنائه كما لو كان بنفسه منادى . وليس في الاعراب والبناء تابعاً للبديل منه (أما المعطوف) على المنادى بواسطة الحرف نحو : «يازيد والضارب» ونحو : «يازيد وعمرو» فـ «الضارب» في المثال الاول عطف على «زيد» بواسطة الواو . و «عمرو» في المثال الثاني عطف على «زيد» بواسطة الواو (فان كان) المعطوف (مع «أل») أى : مع الالف

فأخليل يختار رفعه، ويونس - نصبه. والمبرد ان كان كأخليل فكأخليل
والا فكیونس. والا فكالمبدل

واللام كالمثال الاول (فأخليل) الذي هو أحد علماء النحو (يختار
رفعه) يعني يقول في « يازيد والضارب » أنا رأيت أن يرفع « الضارب »
(ويونس) الذي هو أيضاً من علماء النحو يختار (نصبه) أى : نصب
مثل « الضارب » في المثال (والمبرد) الذي هو - أيضاً - من علماء
النحو يقول : (إن كان) المعطوف الذى فيه « آل » (كأخليل)
يعني : الف ولامه مثل الف ولام « الخليل » أى : كان علماً ودخل فيه
الألف واللام مثل : « يازيد والخليل » (فـ) إعرابه يكون (كأخليل)
أى : كراى الخليل - يعني : يرفع (وإلا) يعني : الاسم المعطوف
الذى دخله الألف واللام إن لم يكن ذلك الاسم علماً ، نحو : « يازيد
والضارب » فـ « ضارب » قبل دخول الألف واللام عليه لم يكن علماً
(فـ) إعراب المعطوف يكون (كيونس) أى : كراى يونس ،
فينصب « الضارب » في هذا المثال انتهى كلام المبرد .

(والا) يكن المعطوف مع « آل » بل كان بدون « آل » مثل
« يازيد وعمرو » (فـ) يكون (كالمبدل) أى : يكون حكمه حكم
المزادى المستقل . فان كان مفرداً معرفة كـ « يازيد وعمرو » فيضم ،
وان كان مضافاً كـ « يازيد وعبد الله » فينصب . وهكذا . ولا

وتوابع ما يقدر ضمه كالمعتل والمبنى قبل النداء كتوابع
المضموم لفظاً . فترفع للبناء المقدر على اللفظ ، وت نصب للنصب المقدر
على المحل .

يتبع في الاعراب المبدل منه .

(وتوابع ما) أي : توابع المنادى الذي (يقدر ضمه كالمعتل)
مثل « ياموسى » فإنه لا يظهر فيه الاعراب بل اعرابه تقديرى . وهو
دائماً في حالة الرفع . وفي حالة النصب ، وفي حالة الجر كلها يقره مسم
الألف (و) توابع المنادى (المبنى قبل النداء) أى : الذي هو مبنى
من أصله ، لا أنه صار مبنيًا بوقوعه منادى كاسم الإشارة الذي هو
مبنى من أصله مثل « يا هذا » ، فتوابعها تكون (كتوابع) المنسـاي
(المضموم لفظاً) أى : كتوابع « يا زيد » مثلاً الذي تظهر الضمة فيه
(فترفع) توابع المعتل ، والمبنى دائماً (للبناء المقدر على اللفظ وت نصب
للنصب المقدر على المحل) يعنى : يجوز رفع توابعها . ويجوز
نصب توابعها . أما الرفع : فلان « موسى . وهذا » لو صار
منادىً كانا مضموناً تقديرًا فترفع توابعها . ومن حيث إن المنادى
- في الواقع - مفعول . « ادعوا » والمفعول منصوب . فـ « موسى ،
وهذا » اعرابها الواقعى النصب . فلذا تنصب توابعها .
فمثال الصفة نحو : « ياموسى الفاضل » و « يا هذا العالم » فـ

الرابع : مميز أسماء العدد

« الفاضل » و « العالم » يجوز رفعها . ويجوز نصبها .
 ومثال التأكيدي نحو : « ياهؤلاء أجمعون . وأجمعين » فيجوز
 الرفع حتى يقرء : « أجمعون » ويجوز الذنب حتى يكون « أجمعين »
 لأن رفع أجمعين بالواو والنون ونصبه بالياء والنون .
 ومثال عطف البيان نحو : « ياموسى كرز » و « ياهذا كرز »
 فـ « كرز » عطف بيان لـ « موسى » وهذا « فيجوز رفعه » ويجوز
 نصبه .

ومثال البديل نحو : « ياموسى العباس » و « ياهذا الدجال »
 فـ « العباس » والدجال « بدلان » فيجوز رفعها . ويجوز نصبها .
 ومثال العطف بالحرف نحو : « ياموسى وزيد » و « ياهذا
 وزيد » فيجوز رفع « زيد » الذي هو المعطوف بالحروف . ويجوز
 نصبه .

مميز أسماء العدد

(الرابع) مما يرد منصوباً وغير منصوب (مميز أسماء العدد)
 أسماء العدد هي : ثلاثة . أربعة . خمسة . . . عشرة ، عشرون
 ثلاثون . . . مائة . مائتان . ثلاثمائة . . . الف . الفان .

فميز الثلاثة إلى العشرة مجرور ومجموع ، ويميز ما بين العشرة
والمائة منصوب مفرد . ويميز المائة . والألف ، ومثناهما وجمعه مجرور
مفرد

ثلاثة الاف . . . وهكذا ، ويميزها هو الشيء الذي يذكر بعد
هذه الأسماء ليبين ما المراد من هذه الأسماء . فمثلاً : « خمسة دنانير »
فالمخسمة إسم العدد ، و« دنانير » يميز بأن المراد من الخمسة هو الدنانير لا
شيء آخر .

(فميز الثلاثة إلى العشرة مجرور ومجموع) تقول : « ثلاثة
دنانير ، أربعة دنانير . خمسة دنانير ، ستة دنانير . سبعة دنانير
ثمانية دنانير تسعة دنانير . عشرة دنانير » فالمميز هو « الدنانير »
بالجمع ، وبالجر (ويميز ما بين العشرة والمائة منصوب مفرد) تقول :
أحد عشر ديناراً . إثنا عشر ديناراً . ثلاثة عشر ديناراً . عشرون
ديناراً . ثلاثون ديناراً . . . ثمانون ديناراً . تسعون ديناراً ،
تسعة وتسعون ديناراً » فالمميز وهو « ديناراً » مفرد . ومنصوب
(ويميز المائة ، والألف . ومثناهما) أي : تثنية المائة . وتثنية الألف
وهما : مأتان ، والقان (وجمعه) أي : جمع الألف ، وهو : الآف
يميز كل ذلك (مجرور مفرد) تقول : مائة دينار . مأتا دينار .
الف دينار ، الفا دينار . آلف دينار . - بجر « دينار » وافراده -

ورفضوا جمع المائة ، وأصول العدد اثنتا عشرة كلمة : واحد . . . إلى
عشرة ومائة ، والف ، فالواحد والاثنتان يذكران مع المذكر

(ورفضوا جمع المائة) يعني : العرب تركوا جمع المائة ، فلم يصنعوا
للمائة جمعاً ، فالعرب كما تقول في جمع الألف : ثلاثة آلاف ، اربعة
آلاف وهكذا لا تقول في جمع المائة : ثلاث مآت ، أربع مآت ،
بل تجعل المائة على أفرادها ، وتضيف إليها عدد المائة فتقول : « ثلاث
مأة ، اربع مائة - خمسمائة » وهكذا (وأصول العدد اثنتا عشرة
كلمة ، واحدة . . . إلى عشرة) يقال : واحد ، اثنتان ، ثلاثة .
أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، تسعة ، عشرة ، فهذه
عشر كلمات (ومائة ، والف) فهذه اثنتا عشرة كلمة . وإنما صارت
هذه ألا ثنتا عشرة أصولاً لأن بقية الأعداد تصنع من هذه الاثنتي
عشرة ، فمثلاً : « أحد عشر » صنع من الواحد والعشرة ، و « مائة
وخمسة » صنعت من المائة والخمسة ، و « الف وتسعمائة » صنعت من
الألف ، والتسعة ، و « مائتان » صنعت من ثنية المائة ، و « عشرون »
و « ثلاثون » وأمثالها صنعت من تكرار العشرة . وهكذا فكل عدد تراه
فهو مصنوع من هذه الكلمات الاثنتي عشرة فقط (فالواحد والاثنتان
يذكران) إذا كانا (مع المذكر) نحو : رجل واحد . ورجلان اثنتان

ويؤنثان مع المؤنث، ولا يجامعها الممدود بل يقال : رجل - ورجلان
والثلاثة إلى العشرة بالعكس نحو قوله تعالى : « سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية أيام »

(ويؤنثان) إذا كانا (مع المؤنث) نحو : امرأة واحدة ، وإمرأتان
إنثتان ، فلهجت تاء التأنيث بالواحد والاثنتين لاجتماعها مع المؤنث
(و) الواحد والاثنتان (لا يجامعها الممدود) فلا تقول : واحد رجل
إنثان رجلان (بل يقال : رجل - ورجلان . والثلاثة إلى العشرة)
تكون (بالعكس) أي : بعكس الواحد والاثنتين . لأن الثلاثة إلى
العشرة إن كانت مع المذكر فتصير مؤنثة مثل « ثلاثة رجال ، أربعة
رجال ، خمسة رجال » وهكذا ، وإن كانت مع المؤنث تصير مذكراً
مثل : « ثلاث نساء - أربع نساء - خمس نساء » وهكذا . فإذا كانت
هذه الأعداد مع المذكر مثل « الرجال » صارت مؤنثة بمجيء تاء
التأنيث . وإذا كانت مع المؤنث مثل « النساء » صارت الأعداد
مذكورة باسقاط تاء التأنيث عنها . وإيضاً : الثلاثة إلى العشرة يذكر
معها الممدود - تقول : ثلاثة رجال - بعكس الواحد والاثنتين الذين كان
لا يذكر معها الممدود (نحو قوله تعالى : « سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية أيام ») فالليل مؤنث ولذلك صار الجمع بدون تاء التأنيث .
واليوم مذكر ولذلك صارت الثمانية مع تاء التأنيث .

تتميم

وتقول : « أحد عشر رجلاً . واثنا عشر رجلاً » في المذكر
 « إحدى عشرة امرأة ، واثنتا عشرة امرأة » في المؤنث . و « ثلاثة
 عشر رجلاً » الى « تسعة عشر رجلاً » في المذكر و « ثلاث عشرة امرأة » الى
 « تسع عشرة امرأة » في المؤنث . ويستويان في « عشرين » وأخواتها

(تتميم) مصدر « تمَّ يَتَمِّمُ » من باب التفعيل . بمعنى اسم الفاعل
 « متمم » يعني : متمم لمميز أسماء العدد . وهو خير لمبتهده محذوف
 تقديره : هذا تتميم (وتقول : « أحد عشر رجلاً . اثنا عشر رجلاً »)
 بدون علامة التأنيث (في المذكر) وتقول : « إحدى عشرة امرأة
 اثنتا عشرة امرأة » مع تاء التأنيث (في المؤنث . و) تقول :
 « ثلاثة عشر رجلاً » أربعة عشر رجلاً . خمسة عشر رجلاً (الى
 « تسعة عشر رجلاً ») مع التاء في الثلاثة الى التسعة . وبدون التاء
 في العشرة (في المذكر ، و) تقول : « ثلاث عشرة امرأة »
 أربع عشرة امرأة ، خمس عشرة امرأة (الى « تسع عشرة امرأة »)
 مع التاء في العشرة ، وبدون التاء في الثلاثة الى التسعة (في المؤنث ،
 و) المذكر والمؤنث (يستويان في عشرين وأخواتها) وهي ثلاثون
 أربعون ، الى تسعين ، تقول : عشرون رجلاً ، عشرون امرأة

ثم تعطفه فتقول : « أحد وعشرون رجلاً . وإحدى وعشرون امرأة . وإثنتان وعشرون رجلاً ، وإثنتان وعشرون امرأة ، وثلاثة وعشرون رجلاً . وثلاث وعشرون امرأة . وهكذا إلى تسع وتسعين امرأة .

المبنيات

ثلاثون رجلاً . ثلاثون امرأة . وهكذا (ثم تعطفه) أى : تعطف عشرين وأخواتها على الواحد والاثنتين - للمذكر - وعلى الاحدى والاثنتين - للمؤنث - (فتقول : « أحد وعشرون رجلاً . وإحدى وعشرون امرأة . وإثنتان وعشرون رجلاً . وإثنتان وعشرون امرأة و ») إذا صار العدد « ثلاث وعشرين » يكون الثلاث إلى التسع للمؤنث بدون التاء . وللمذكر مع تاء التأنيث - فتقول : « ثلاثة وعشرون رجلاً . وثلاث وعشرون امرأة . وهكذا) للمذكر بالتاء وللمؤنث بدون التاء (إلى تسع وتسعين امرأة) وإلى : تسعة وتسعين رجلاً .

(المبنيات) أى : الأسماء البقية . وهي الأسماء التي لها - في حالة الرفع وفي حالة النصب - وفي حالة الجر - حركة واحدة . لا تتغير أبداً .

منها : المضمير وهو ما وضع لمتكلم . أو مخاطب ، أو غائب
سبق ذكره ولو حكماً ، فان استقل فنفصل ، والا فتصل .

الضائر

(منها) أي : من تلك الاسماء المنفية (المضمير) أي : الضمير
(وهو ما وضع لمتكلم ، أو مخاطب ، أو غائب سبق ذكره) أي : تقدم
ذكر ذلك الغائب نحو «زيد ابوه قائم» فالهاء في «ابوه» ضمير وضع
لـ «زيد» الذي هو غائب ، وتقدم ذكره (ولو حكماً) أي : ولو
كان تقدم ذكر ذلك الغائب بتقدم بيان حكمه ، مثل قوله تعالى
«ولا بويه لكل واحد منها السدس» يعني : لا بوي الميت - ابيه
وأمه - لكل منها سدس مال الميت ، فضمير «ابويه» راجع الى
«الميت» الذي ليس له ذكر في الآيات السابقة ، وانما ذكر في تلك
الآيات حكم الارث ، ومنه يعرف أن هناك ميتاً ، اذ لو لم يكن
ميت لما كان ارث . فضمير «ابويه» يرجع الى «الميت» الذي يعرف
من الاحكام المذكورة قبله ، لا من تقدم ذكر الميت . (فان استقل)
الضمير . أي : كان مستقلاً بحيث يصح التلغظ به وحده (فـ) هو
ضمير (منفصل) مثل : «هو ، هما ، هم . هي ، هما ، هن . أنت
أنتما ، أتم . أنت ، أنتما . أنتن ، أنا ، نحن» (والا) أي
ان لم يكن الضمير مستقلاً ، يعني : لم يصح التلغظ به وحده (فـ)
هو ضمير (متصل) مثل الكاف في «أخوك» والهاء في «أخوه» ،

والمتصل: مرفوع، ومنصوب ومجرور والمنفصل: غير مجرور، فهذه خمسة ولا يسوغ المنفصل الاعتذار المتصل، وأنت في « هاء » سلبية وشبهه

فانك لو قلت « ك » أو قلت « ه » فلا معنى له (و) الضمير (المتصل) على ثلاثة أنواع : (مرفوع) نحو : « ضربت » فالتاء ضمير الفاعل ، والفاعل مرفوع (ومنصوب) مثل الكاف في « ضربتك » فانها مفعول . والمفعول منصوب (ومجرور) نحو : « به » فالهاء دخل على حرف الجر وصار مجروراً (و) الضمير (المنفصل غير مجرور) يعني : على نوعين : فقط مرفوع نحو : « أنا » فانه يقيم فاعلاً دائماً ، ومنصوب مثل « اياك » فانه يقيم دائماً مفعولاً وليس لنا ضمير منفصل مجرور (فهذه خمسة) أنواع (ولا يسوغ) أى : لا يجوز استعمال الضمير (المنفصل الاعتذار) وعدم امكان اتيان الضمير (المتصل) يعني : ما دام يمكن اتيان الضمير المتصل لا يجوز استعمال الضمير المنفصل ، فمثلاً : « ضربت » التاء ضمير متصل مرفوع ، فلا يجوز أن تقول في مكانه : « ضرب أنت » لأن « انت » ضمير مرفوع منفصل ، (وأنت) أيها القارئ (في « هاء » سلبية) أى : في الهاء الموجود في « سلبية » (و) في (شبهه) أى : في شبه هاء سلبية ، من كل ضمير وقع بمد ضمير متصل ، وكان الضمير الأول أخص من الضمير الثاني - مثل : « اعطيتكه » - ومعنى الأخص : أن يكون

بالخيار .

مسئلة

وقد يتقدم على الجملة ضمير غائب مفسر بها يسمى

الضمير الاول - متكلمها والثاني مخاطباً ، أو يكون الضمير الاول مخاطباً
والضمير الثاني غائباً . لأن ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب ومن
ضمير الغائب ، وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب - ففي «سليمه»
الياء ضمير المتكلم والهاء ضمير الغائب ، وضمير المتكلم أخص من
ضمير الغائب ، وفي « أعطيتك » الكاف ضمير المخاطب ، والهاء ضمير
الغائب . فأنت في مثل ذلك (بالخيار) أى : مختار بأن تجعل
الضمير متصلاً فتقول : « سليمه » و « أعطيتك » أو تجعل الضمير
منفصلاً ، وتقول : « سلمنى اياه » و « أعطيتك اياه » .

ضمير الشأن

(مسئلة : وقد يتقدم على الجملة ضمير غائب مفسر) - بفتح
السين المشددة - (بها) أى : بالجملة ، يعنى : أن الجملة التي بعد
الضمير تفسر الضمير وتبين المقصود من الضمير السابق (يسمى) ذلك

« ضمير الشأن و القصة » و يحسن تأنيثه إن كان المؤنث فيها عمدة . وقد يستتر ولا يعمل فيه إلا الابتداء . أو نواسخه . ولا يثنى . ولا يجمع

الضمير المتقدم (« ضمير الشأن ») ان كان مذكراً . (و ان كان الضمير مؤنثاً فيسمى : « ضمير (القصة » . و يحسن تأنيثه) أي جعل ذلك الضمير مؤنثاً (إن كان المؤنث فيها) أي : في الجملة (عمدة) يعني : إن كان في الجملة المتأخرة مؤنث . و كان ذلك المؤنث هو العمدة في تلك الجملة مثل « هي هند را كبة » (وقد يستتر) ضمير الشأن مثل « كان الناس صنفان » فالتقدير : كان هو الناس صنفان ، فـ « كان » فعل ناقص . و « هو » ضمير الشأن المستتر إسمه ، و جملة « الناس صنفان » خبره (ولا يعمل فيه) أي : في ضمير الشأن (إلا الابتداء) بأن يكون الضمير مبتدئاً حتى يكون العامل فيه الابتدائية (أو) يعمل في ضمير الشأن (نواسخه) أي : نواسخ الابتداء ، وهي : الأفعال الناقصة . والحروف المشبهة بالفعل ، و « ما » و « لا » المشبهتان بليس . و « لا » النافية للجنس ، و أفعال المقاربة و « ظن » وأخواتها . أما الفعل ، و اسم الفاعل ، والصفة المشبهة ، وغيرها فلا تعمل في ضمير الشأن (ولا يثنى ، ولا يجمع) يعني : ضمير الشأن لا يصير تثنية ، ولا جمعاً . فلا يصير « هما . هم . هن » بل هو

ولا يفسر بمفرد، ولا يتبع نحو: « هو الأمير راكب » و « هي هند كريمة » و « إنه الأمير راكب » و « كان الناس صنفان »

دائماً مفرد « هو » أو « هي » (ولا يفسر) ضمير الشأن (بمفرد) يعني لا يصير المبين المقصود من ضمير الشأن مفرداً أبداً . بل مبين ضمير الشأن يكون جملة دائماً (ولا يتبع) يعني : لا يأتي لضمير الشأن أحد من التوابع ، فلا يأتي له نعت ، ولا تأكيد ، ولا بدل . ولا عطف بيان ، ولا العطف بالحرف (نحو : « هو الأمير راكب ») هذا مثال لضمير الشأن المذكور (و « هي هند كريمة ») وهذا مثال لضمير الشأن المؤنث ، وإنما صار مؤنثاً لأن العمدة في الجملة التي بعد ضمير الشأن « هند » . وهند مؤنث (و « إنه الأمير راكب ») وهذا مثال لضمير الشأن وقد عمل فيه « إن » من الحروف المشبهة بالفعل (و « كان الناس صنفان ») وهذا مثال لضمير الشأن المحذوف الذي عمل فيه « كان » من الأفعال الناقصة . لأن التقدير « كان هو الناحي صنفان » .

أما أن ضمير الشأن لا يصير ثنية ولا جمعاً . فلا يصح : « هما الزيدان طلمان » ولا « هم العلماء طاداون » ولا « هما الهندان خبيثتان » ولا « هن الهندات فاسقات » بل في جميع ذلك يكون ضمير الشأن مفرداً .

فائدة

وأما أن ضمير الشأن لا يفسره مفرد - فلا يصح : « هو زيد »
 وأما أن ضمير الشأن لا يؤتى له تابع - فلا يصح أن يؤتى له
 بفتح مثل « هو الفاضل زيد عالم » ولا يصح أن يؤتى له بتأكيد مثل
 « هو نفسه عمرو باكي » ولا يصح أن يؤتى له ببديل مثل : « هي أبوها
 هند عاقل » ولا يصح أن يؤتى له بمطف بيان مثل : « هو أخو طامر
 زيد كريم » ولا يصح أن يؤتى عليه عطف بالحرف مثل : « هو وخالد
 بكر جاهل » .

عود الضمير على المتأخر

(فائدة) : مفرد مؤنث لاسم الفاعل من « فاد » « يفيد » الضمير
 قد يرجع على الاسم المتأخر لفظاً فقط . مثل : « ضرب غلامه زيد » فزيد
 فاعل ، وغلام مفعول ، والفاعل رتبته مقدمة على المفعول ، فرجع
 ضمير « غلامه » إلى « زيد » الذي هو متأخر في اللفظ ، ولكنه في الرتبة
 مقدم على « غلام » .

وقد يرجع الضمير على الاسم المتأخر رتبة فقط ، ولكن ذلك
 الاسم في اللفظ مقدم على الضمير نحو : « ضرب زيدا غلامه » ف« غلام »

ذكر بعض المحققين عود الضمير على المأخر لفظاً ورتبة في خمسة مواضع : إذا كان مرفوعاً بأول المتنازعين وأعملما الثاني

فاعل ، و «زيد» مفعول ، والمفعول متأخر - رتبة - عن الفاعل ، فرجوع ضمير «غلامه» إلى «زيد» الذي هو في الرتبة متأخر عن «الغلام» ولكنه في اللفظ مقدم على الغلام .

ورجوع الضمير على الاسم المتأخر لفظاً فقط ، أو المتأخر رتبة فقط جائز أما رجوع الضمير على الاسم المتأخر لفظاً ورتبة فلا يجوز إلا في مواضع (ذكر بعض المحققين) وهو العلامة الشيخ الرضي «ره» - كما قيل - : أنه يجوز (عود الضمير على المتأخر لفظاً ورتبة في خمسة مواضع) :

الموضع الاول : (إذا كان) الضمير (مرفوعاً بأول المتنازعين)
يعنى : كان فعل مع مفعول بدون فاعل و كان فعل مـ فاعل بدون مفعول ، وكان عندنا إسم متأخر عن الفعلين . فأراد الفعل الاول أن يعمل في ذلك الاسم ويجعله فاعلاً لنفسه ، وأراد الفعل الثاني أن يعمل في ذلك الاسم ويجعله مفعولاً لنفسه ، فتنـازع الفعلان على المعمول الواحد - وهو ذلك الاسم - (وأعملنا) الفعل (الثاني) يعنى جعلنا ذلك الاسم المتأخر مفعولاً للفعل الثاني . وجئنا بضمير يرجع إلى ذلك الاسم وجعلنا ذلك الضمير فاعلاً للفعل الاول « ومعنى - كان

نحو: «أكرماني واكرمت الزيدين» أو فاعلا في باب «نعم» مفسراً
بتميز

مرفوعاً باول المتمازعين - : هو أن الضمير كان فاعلاً للفعل الاول الذي
وقع التنازع بينه وبين فعل آخر (نحو: «أكرماني واكرمت
الزيدين») كان أصله: اكرمتي واكرمت الزيدين . ف «اكرم»
فعل . والنون نون الوقاية ، والياء مفعول . ويحتاج إلى فاعل ،
و «اكرم» - الثاني - فعل . والتاء فاعله . ويحتاج إلى مفعول ،
فأراد «اكرمتي» أن يجعل «الزيدين» فاعلاً لنفسه ، وأراد
«اكرمت» أن يجعل «الزيدين» مفعولاً لنفسه . فاعطينا «الزيدين»
للفعل الثاني - وهو: «اكرمت» فصار مفعولاً له وجعلنا في الفعل الاول
- وهو: اكرمتي - ضميراً يرجع إلى «الزيدين» وهو الف التثنية
ليكون - الألف - فاعلاً له . فصار «اكرمتي» فهذا الضمير - وهو
الألف - يرجع إلى «الزيدين» الذي هو إسم متأخر لفظاً - لأن لفظ
الزيدين بعد الألف - ورتبة - لأن مفعول الفعل الثاني رتبته بعد
رتبة فاعل الفعل الاول فهما يجوز عود الضمير على المتأخر لفظاً ورتبة
الموضع الثاني : (أو) كان الضمير (فاعلاً في باب «نعم») (أو)
أي : فاعلاً . «نعم» أو «بس» أو «ساء» أو «حبذا» وكان
ذلك الضمير (مفسراً بتميز) يعني: كان بعد الضمير تميز يبين المقصود

نحو : « نعم رجلاً زيداً » أو مبدلاً منه ظاهر نحو : « ضربته زيداً »
أو مجروراً بـ « رَبَّ »

من الضمير (نحو : « نعم رجلاً زيداً ») تقديره : نعم هو رجلاً زيداً
اعرابه : « نعم » فعل مدح ، « هو » فاعل نعم ، « رجلاً » ميمز هو
« زيد » مخصوص بالمدح .

فـ « هو » ضمير يعود إلى « زيد » . مع أن زيداً متأخر عن
الضمير لفظاً ورتبة ، أما لفظاً فلأن لفظ « زيد » بعد لفظ « هو » ،
وأما رتبة فلأن رتبة المخصوص بالمدح بعد رتبة الفاعل - كما أن رتبة
المفعول بعد رتبة الفاعل - .

الموضع الثالث : (أو) كان الضمير (مبدلاً منه ظاهر) يعنى
صار إسم ظاهر بدلاً من ذلك الضمير ، فينبذ يجوز عود ذلك الضمير
على المتأخر لفظاً ورتبة (نحو : « ضربته زيداً ») فـ « زيداً » بدل
عن الهاء فى « ضربته » ، والهاء راجع إلى « زيد » مع أن « زيداً »
متأخر عن الهاء لفظاً ورتبة ، أما لفظاً : فلأن لفظ « زيد » بعد
الهاء وأما رتبة : فلأن « زيداً » بدل عن الهاء . والبديل رتبة
متأخرة عن رتبة المبدل منه .

الموضع الرابع : (أو) كان الضمير (مجروراً بـ « رَبَّ »)
فانه إذا صار الضمير مجروراً برب يجوز إرجاعه على إسم متأخر لفظاً

على ضعف نحو : « ربه رجلاً » أو كان للشان أو القصة كما مر .

ومنها

أسماء الاشارة . وهي ما وضع للمشار اليه المحسوس

ورتبة . ولكن (على ضعف) أى : دخول « رب » على الضمير ضعيف (نحو : « ربه رجلاً ») فان الهاء راجع إلى « رجلاً » الذي هو متأخر لفظاً ورتبة . أما لفظاً : فلأن لفظ « رجل » بمد لفظ « الهاء » وأما رتبة : فلأن « رجلاً » تميز للهاء . والتميز رتبته بمد ذلك الشيء الذي يميزه . وإنما جاز الرجوع على المتأخر : لأن الهاء مجرور بـ « رب » .

الموضع الخامس : (أو كان) ذلك الضمير (للشان أو القصة) أى : كان ضمير الشان مثل : « هو الأمير ركب » أو كان ضمير القصة . مثل : « هي هند كريمة » (كما مر) التفصيل - ل حول ضمير الشان ، وضمير القصة في « مسألة » قبل صفحات .

أسماء الاشارة

(ومنها) أى : ومن المبنيات (أسماء الاشارة) ، وهي : ما وضع للمشار اليه المحسوس) أى : للشيء الذي يشار اليه ويكون ذلك

فلمفرد المذكر : « ذا » ولمثناه « ذان » مرفوع المحل و « ذين » منصوبه . ومجروره و « إن هذان لساحران »

الشيء محسوساً . أى : شيئاً يرى بالعين ، أو يسمع بالأذن . أو يذاق باللسان ، أو يشم الأنف ، أو يلمس باليد والرجل وسائر البدن لا مثل الروح . والعقل ، أو غيرها مما ليس محسوساً فإنه وإن أشير إليها بـ « أسماء الاشارة » مثل : « هذا العقل » ولكن ذلك لا ينافي كونها موضوعة للمحسوس وهذا بخلاف بقية المعارف من « الضمير » و « المحلى باللام » وغيرها فإن فيها إشارة الى معانيها ولكنها ليست موضوعة للمحسوس (فلمفرد المذكر : « ذا ») تقول حين الاشارة إلى مذكر واحد : « ذا » (ولمثناه) أى : لتثنية المذكر (« ذان ») إذا كانت التثنية (مرفوع المحل) أى : إذا كانت في محل الرفع ، مثل أن كانت مبتدأ كـ « ذان عاقلان » أو كانت فاعلاً كـ « ضرب ذان » أو غيرها (و « ذين » منصوبه ، ومجروره) أى : إذا كانت التثنية منصوب المحل ، أو مجرور المحل مثل : « إن ذين جاهلان » و « بذين أفتدى » في المثال الاول « ذين » في محل النصب لأنه إسم « إن » . وفي المثال الثانى فى محل الجر لأنه دخل عليه حرف الجر وهو الباء (و) أما قوله تعالى : (« إن هذان لساحران ») حيث ذكر « هذان » بالألف ، ولم يذكر « هذين » بالياء . مع انه في محل النصب لأنه

متأول ، وللمؤنث « تا » و « ذى » و « ذه » و « تى » و « ته » وللمثناه
« تان » رفعا و « تين » نصبا وجرأ

إسم « إن » فذلك (متأول) أى : له تأديلا ، وقد ذكروا لتأويلها
وجوها ، منها : أن « هذان » مبنى على الألف في بعض اللغات والمبنى
لا يتغير في جميع الحالات : حالة الرفع . وحالة النصب ، وحالة الجر .
(و) إسم الاشارة (للمؤنث) المفردة (« تا » و « ذى »
و « ذه » و « تى » و « ته ») فاذا أردت أن تؤشر إلى مؤنث واحد
تشير باحدى هذه الكلمات الخمس . نحو : « تاهند » « ذى هند »
« ذه هند » « تى هند » « ته هند » كل ذلك معناه : هذه هند (ولمثناه)
أى : لتقنية المؤنث إسم الاشارة يكون (« تان » رفعا) أى : في
حالة الرفع ، كما اذا كان اسم الاشارة مبتدأ مثل : « تان الهندان »
فـ « تان » مبتدأ ، و « الهندان » الخبر . أو كان اسم الاشارة فاعلا .
مثل : « ضرب تان » يعنى : هاتان المؤنثتان ضربتا . فـ « ضرب »
فعل و « تان » الفاعل (و « تين » نصبا وجرأ) أى : اذا كان اسم
الاشارة في محل النصب أو في محل الجر ، فالنصب كما اذا كان مفعولا
مثل : « ضرب زيد تين » يعنى : ضرب زيد هاتين المؤنثين فـ « ضرب »
فعل : و « زيد » الفاعل و « تين » المفعول . والجر كما لو دخل على
اسم الاشارة حرف الجر مثل : « مررت بتين » أى : بهاتين الأنثيين

ولجمعها «أولاء» مدأ ، وقصراً وتدخلها هاء التنبيه وتلحقها كاف الخطاب بلا لام للمتوسط ، ومعه للبعيد إلا في المثني والجمع عند من مده

فدخل حرف الجر - وهو الباء - على تان ، فصار « تين » (و) اسم الإشارة (لجمعها) أى : لجمع المذكر ، ولجمع المؤنث (« أولاء ») مدأ وقصراً) فيجوز أن تقول « أولاء » بهزة بعد الف ممدودة . ويجوز « أولى » بدون همزة ، تقول : « أولاء جاؤا » في جمع المذكر و « أولاء جئن » في جمع المؤنث ، ولا يتغير « أولاء » في حالة النصب والجر (وتدخلها) أى : تدخل على أسماء الإشارة التي ذكرت (هاء التنبيه) في أولها فيقال « هاذا » « هاذان » « هاذين » « هاتا » « هاذى » « هاذه » « هاتى » « هاته » « هاتان » « هاتين » « هاؤلاء » (وتلحقها) أى : تلحق بآخر هذه الأسماء (كاف الخطاب) فيقال « هاذاك » « هاذاذك » « هاتيك » « هاتينك » « هاؤلائك » وهكذا (بلا لام) أى : بدون زيادة لام قبل الكاف كهذه الامثلة اذا كانت الإشارة (للمتوسط) أى : إشارة لمن ليس بعيداً (ومعه) أى : مع اللام ، فيقال : « ذلك » « تالك » « أولاك » الى آخرها اذا كانت الإشارة (للبعيد) أى : لمن هو بعيد (الا في المثني) أى : في التثنية فلا تدخل اللام لا يقال : « ذان لك » او « تان لك » (و) الا في (الجمع) وهو « أولا » (عند من مده) أى : قراه بهزة بعد الف ممدودة . فلا

وفي ما دخله حرف التنبيه .

ومنها

الموصول ، وهو حرفي . أو إسمي . فالحرفي كل حرف أول مع صلته بالمصدر ، والمشهور خمسة : « أن » و « أن » و « ما » و « كي » و « لو » نحو « أو لم

يزاد اللام فيه ، فلا يصح أن تقول : « اولاءك » (و) إلا (في ما دخله حرف التنبيه) أى : كل إسم إشارة دخل عليه الهاء . فإنه أيضاً لا تدخل فيه اللام . فلا يصح أن تقول : « هاذلك » أو « هاؤللك » أو غيرهما .

الموصولات - الموصول الحرفي

(ومنها) أى : ومن المبنيات (الموصول ، وهو) : إما (حرفي ، أو إسمي ، فالحرفي) هو (كل حرف أول مع صلتها) أى : مع الجملة التي بعد ذلك الحرف (بالمصدر) أى : يكون بحيث لو انقلب الحرف مع الجملة التي بعده الى مصدر الفعل الذي في الجملة لم يتغير المعنى (والمشهور) من الموصولات الحرفية (خمسة : « أن » و « أن » و « ما » و « كي » و « لو » نحو) قوله تعالى : (« أو لم

يكفهم أذاً أنزلناه « وأن تصوموا خير لكم » « وبما نسوا يوم الحساب » « لكي لا يكون على المؤمنين حرج » « أيود أحدكم لو يعمر الف سنة » .

يكفهم أذاً أنزلناه « هذا مثال لـ « أن » والتأويل : أو لم يكفهم إنزالنا إياه ، فذهب « أذاً » مع « أنزلناه » الذي هو صلة « أن » . وجاء مكانه مصدر « أنزل » وهو « إنزالنا » ومثال « أن » كقوله تعالى « وأن تصوموا خير لكم » تأويله : صومكم خير لكم . فذهب « أن » مع « تصوموا » الذي هو صلة « أن » وجاء مكانه مصدر « تصوموا » وهو : صومكم . ومثال « ما » قوله تعالى : « وبما نسوا يوم الحساب » تأويله : بنسوانهم يوم الحساب ، فذهب « ما » مع « نسوا » الذي هو صلة « ما » وجاء مكان المجموع مصدر « نسوا » وهو النسيان . ومثال « كي » قوله تعالى : « لكي لا يكون على المؤمنين حرج » تأويله : لعدم كون حرج على المؤمنين ، فذهب « كي » مع « لا يكون » الذي هو صلة « كي » وجاء مكان المجموع مصدر « يكون » وهو : « كون » . ومثال « لو » قوله تعالى : « أيود أحدكم لو يعمر الف سنة » تأويله : أيود أحدكم تعمير الف سنة ، فذهب « لو » مع « يعمر » الذي هو صلة « لو » وجاء مكان المجموع مصدر « يعمر » وهو : تعمير .

تكميل

والموصول الاسمي ما افتقر إلى صلة وعائده وهو : « الذي »
 للمذكور و « التي » للمؤنث و « اللذان » و « اللتان » لثنائهما بالألف
 إن كانا مرفوعى

الموصول الاسمي

(تكميل) مصدر « كمل » من باب التفعيل ، بمعنى إسم الفاعل .
 أى : مكمل ومتمم لقواعد الموصول . وهو خير لمبتدئه محذوف تقديره
 هذا تكميل (والموصول الاسمي) هو (ما افتقر) أى : إحتاج (إلى
 صلة وعائده) الصلة : هي الجملة التي تكون بعد الموصول ، والعائده
 يعنى : الضمير الراجع إلى الموصول (و) الموصول الاسمي (هو :
 « الذي » للمذكر) المفرد تقول : « الذي ضرب عمروأ هو زيد »
 فـ « الذي » موصول و « ضرب عمروأ » صلته . و « هو » عائده
 (و « التي » للمؤنث) المفردة ، تقول : « التي نصرت عليأ هي فاطمة
 عليها السلام » فـ « التي » موصول ، و « نصرت عليأ » صلة ، و « هي »
 عائده (و « اللذان » و « اللتان » لثنائهما) أى : لتثنية المذكور ولثنية
 المؤنث ، الأول للمذكر ، والثاني للمؤنث (بالألف إن كانا مرفوعى

المحل - وبالياء ان كانا منصوبيه - او مجروريه و « الاولي » و « الذين » مطلقا

المحل (أى : إن كانا مبتدئه أمثلاك « اللذان قاما بالعدل هما محمد وعلي عليهما السلام » و « اللتان دافعتا عن الدين هما خديجة وفاطمة عليهما السلام » فـ « اللذان » مبتدئه في المثال الاول ، و « اللتان » في المثال الثاني - أيضا - مبتدئه . أو كانا فاعلا مثلاً ، كـ « ضرب زيداً اللذان ماتا » و « نصر عمرو اللتان مرضتا » فـ « اللذان » فاعل لـ « ضرب » و « اللتان » فاعل - أيضاً - لـ « نصر » (و) تقول : « اللذين » و « اللتين » (بالياء) وفتح الذال ، والتاء مع لامين (إن كانا منصوبيه ، أو مجروريه) أى : منصوبى المحل ، أو مجرورى المحل ، يعنى : إذا كانا في محل النصب ، كما إذا كانا مفعولين ، نحو : « ضرب زيد اللذين غصبا داره » و « نصر زيد اللتين نصرته » فـ « اللذين » مفعول لـ « ضرب » و « اللتين » مفعول لـ « نصر » والمفعول منصوب أو كانا في محل الجر ، نحو : « مررت باللذين ضرباني » و « ذهبته إلى اللتين قربتا منى » فـ « اللذين » دخل عليه حرف الجر وهو الباء ، و « اللتين » دخل عليه - أيضاً - حرف الجر وهو « إلى » (و « الاولي ») بضم الهمزة (و « الذين ») - بكسر الذال - (مطلقاً) أى : في حالة الرفع - والنصب والجر كلها يقرأ « الذين » بالياء ، هذان الاسمان

بجمع المذكر « واللاتى » و « اللاتى » و « اللواتى » بجمع المؤنث
و « مَنْ » و « ما » و « ال » و « اى » و « ذو » و « ذا » بعد « ما »
او « مَنْ » الاستفهاميتين للمؤنث والمذكر

موصولان (بجمع المذكر) تقول : « الأُولى ضربونى جاؤا » و « الذين
نصرونى راحوا » (و « اللاتى » و « اللاتى » و « اللواتى » بجمع
المؤنث) تقول : « اللاتى ضربننى جئن » و « اللاتى غصبننى مقن »
و « اللواتى سلبننى رحن » (و « مَنْ » و « ما » و « ال » و « اى »
و « ذو » و « ذا ») اذا كان « ذا » (بعد « ما » او) بعد (« مَنْ »
الاستفهاميتين) أى كانا : « ماذا » و « من ذا » هذه الستة موصولات
إسمية (للمؤنث والمذكر) والمفرد ، والتثنية ، والجمع . تقول :
« من ضربنى جاء » و « من ضربانى جاء » و « من ضربونى جاؤا » و « من
ضربتنى جاءت » و « من ضربتانى جائتا » و « من ضربننى جئن » وهكذا
« ما » . وأما « أل » فنحو : « الضاربى راح » أى : الذى ضربنى
و « الضاربى » يعنى : اللذان ضربانى ، و « الضاربوى » يعنى :
الذين ضربونى ، و « الضاربتى » يعنى : التى ضربتنى ، و « الضاربتائى »
يعنى : اللتان ضربتانى . و « الضارباتى » يعنى : اللاتى ضربننى .
وأما « اى » نحو : « أُضربُ أَيْمُ ذهب » أى اضرب الذى ذهب منكم ،
و « ايكُنْ ذهبت » أى : التى ذهبت . و « ايكُمْ ذهباً » أى : الذين

مسئلة

إذا قلت : « ماذا صنعت » و « من ذا رايت » فـ « ذا » موصولة
و « من » و « ما » مبتدءان ، والجواب رفع ، ولك إلفائهما فهما مفعولان

يذهبان منكم . و « ايكن تذهبان » اى : اللتين تذهبان منكن ،
وهكذا واما « ذو » فتأتى موصولة على لغة بنى طى فقط . وسمع
من كلام طى : « لا وذو في السماء عرشه » اى : لا والذي في السماء
عرشه . يعنى : الله تعالى . وقال الشاعر وهو من قبيلة طى « وببرى
ذو حفرت . وذوطويت » اى : التى حفرت والتى طويت . واما « ماذا ؟ »
و « من ذا ؟ » فإليك التفصيل عنها في هذه المسئلة التالية :

(مسئلة : إذا قلت : « ماذا صنعت » و « من ذا رايت » فـ
« ذا » موصولة و « من » و « ما » مبتدءان) و « صنعت » و « رايت »
خبران (والجواب رفع) يعنى : يكون الاسم الذى يصير جواباً لهذا
السؤال مرفوعاً . ففي جواب « ماذا صنعت ؟ » تقول -- مثلاً -- :
« دار » -- بالرفع -- وفى جواب « من ذا رايت ؟ » تقول مثلاً : « زيد »
بالرفع . والتقدير : الذى صنعه دار . والذي رايت زيدا (و) يجوز
(لك إلفائهما) اى : إسقاط « ذا » في المثالين عن العمل . وجعلها
زائدة (فهما) أى : « من » و « ما » (مفعولان) للفعل الذى بعدها

وتركيبها معها بمعنى: أى شيء أو أى شخص فالكل مفعول والجواب على التقديرين نصب، وقس عليه نحو: «ماذا عرض» و «من ذا قام» إلا أن الجواب رفع

(و) يجوز لك (تركيبها معها) أى: تركيب «ذا» مع «ما» و«من» فيكون المجموع (بمعنى: أى شيء) في «ماذا» (أو) بمعنى (أى شخص) في «من ذا» فقولك: «ماذا صنعت» يعنى: أى شيء صنعت، وقولك: «من ذا رايت» يعنى أى شخص رايت (فالكل) أى: «ما» مع «ذا» مجموعاً و «من» مع «ذا» مجموعاً (مفعول) مقدم للفعل الذي بعدهما (والجواب) يكون (على التقديرين) سواء جعلت «ذا» زائدة - أم جعلتها مركبة مع «ما» و«من» (نصب) لأن مجموع «ماذا» ومجموع «من ذا» مفعول، والمفعول منصوب، فتقول في الجواب «داراً» و«زيداً» بالنصب.

(وقس عليه) أى: على ما ذكر من المثالين ما إذا كان بعد «ذا» فعل لازم (نحو: «ماذا عرض» و «من ذا قام») ف«عرض» و«قام» فعلان لازمان، لا يمكن أن يصير «ما» و«من» مفعولاً لها. لأن اللازم لا يتعمد إلى المفعول به (إلا أن الجواب رفع) أى: الشيء الذي - يصير جواباً - لهذين المثالين ونحوهما يكون مرفوعاً - ففي جواب «ماذا عرض» تقول: «هذا بك» بالرفع وفي

مطلقاً .

ومنها

المركب ، وهو ما ركب من لفظين ليس بينهما نسبة فان تضمن الثاني حرفاً بنياً كـ « خمسة

جواب « من ذا قام » تقول : « زيد » بالرفع (مطلقاً) أي : سواء جعلت « ذا » موصولة ، أم ملغاةً ، أم مركبة مع « ما » و « من » فيكون « من ذا » و « ماذا » مبتدئان ، و « عرض » و « قام » خبران والجواب مبتدئ خبره محذوف ، فقولك : « ذهابك » و « زيد » تقديرهما : ذهابك عرض ، وزيد قام ، فـ « ذهابك » و « زيد » مبتدئان ، و « عرض » و « قام » خبران .

المركبات

(ومنها) أي : ومن المبتدئات (المركب ، وهو) كل (ما ركب من لفظين ليس بينهما نسبة) نخرج مثل « عبد الله » لأن بين « عبد » و « الله » نسبة الاضافة ، والمركب المبني هو الذي لا يكون فيه بين اللفظين نسبة أبدأ (فان تضمن) اللفظ (الثاني حرفاً) أي : كان قبله حرف مقدر (بنياً) أي : يصير اللفظان مبنيين (كـ « خمسة

عشر « و « حادى عشر » وأخواتها إلا « إثنى عشر » وفرعيه إذ الاول منها معرب على المختار ، وإلا أعرب الثاني . ك « بعلبك »

عشر « و « حادى عشر » وأخواتها) وهي : ثلاثة عشر ، وأربعة عشر . . . حتى تسعة عشر . فان التقدير : خمسة وعشر ، وأحد وعشر . وثلاثة وعشر ، وأربعة وعشر . . . وهكذا - بتقدير واو قبل اللفظ الثاني - واللفظان مبنيان على الفتح . ف « عشر » مفتوح مبني ، واسم العدد الذي قبله - أيضاً - مفتوح مبني (إلا « إثنى عشر » وفرعيه) وهما : إثنتا عشرة ، وثنتا عشرة . (إذ اللفظ الاول منها) أى : من هذه الثلاث وهو : إثنا واثنتا وثنتا ، (معرب على) الرأي (المختار) أى : على القول الذي اخترناه نحن ودليل كونها معرباً أنها تتغير . ففي حالة ، الرفح تقرأ بالألف وفي حالتى التصب والجر تقرأ بالياء ، تقول : « رأيت إثنى عشر رجلاً وإثنتى عشرة امرأة . وثنتى عشرة صببية » وهكذا تقول : « مررت باثنى عشر رجلاً ، وإثنتى عشرة امرأة ، وثنتى عشرة صببية » بالياء كتبنا وقراءة (وإلا) أى : وإن لم يتضمن اللفظ الثانى حرفاً (أعرب) اللفظ (الثانى ، ك « بعلبك ») فهو إسم مركب من لفظين هما : « بعل » و « بك » وليس بينهما نسبة ابدأ ، وحيث أن « بك » الذي هو اللفظ الثانى لا يتضمن حرفاً لذا أعرب « بك » تقول : « هذا « بعلبك »

إن لم يكن قبل التركيب مبنياً كـ « سيبويه » .

التوابع

كل فرع أعرب بأعراب سابقه ، وهي خمسة :

بالرفع لأنه خبر لـ « هذا » ، و « رأيت بعلبك » بالنصب لأنه مفعول
و « صررت ببعلمك » وحيث إن « بعلبك » غير منصرف - كما سيأتي
في خاتمة هذه الحديقة - كان جره بالفتحة ، ويظهر أثر جر « بعلبك »
في عطف شيء عليه ، فلو قلت « صررت ببعلمك وزيد » جر « زيد »
لأنه للمطف على محل « بعلبك » المجرور بالباء . (إن لم يكن) اللفظ
الثاني (شمل التركيب) أي : قبل إصاقه باللفظ الأول (مبنياً) فإن
كان اللفظ الثاني من أصله مبنياً (كـ « سيبويه ») فلا يصير بواسطة
التركيب معرباً ، وأصله « سيب » و « ويه » ، والسبب يعني « التفاح »
و « ويه » إسم صوت مبنى من أصله ، لبناء أسماء الأصوات .
(التوابع) هو (كل فرع أعرب بأعراب سابقه ، وهي خمسة)
النعمة ، والمعطوف بالحرف ، والتأكيده ، والبدل ، وعطف البيان .

الأول : النعت . وهو : ما دلّ على معنى في متبوعه مطلقاً والأغلب اشتقاقه وهو إما بحال موصوفه ويتبعه اعراباً ، وتعريفاً وتذكيراً . وافراداً ، وتثنية ، وجمعاً . وتذكيراً . وتأنيثاً

النعت

(الأول : النعت ، وهو : ما) أى : اللفظ الذي (دلّ على معنى) كأن ذلك المعنى (في متبوعه) أى في الاسم الذي جيى بهذا النعت لذلك الاسم (مطلقاً) أى : يكون ذلك المعنى موجوداً في المتبوع دائماً ، غير مقيد بزمان دون زمان ، مثل « جائي رجل كريم » فـ « كريم » معنى كأن في « رجل » دائماً . بخلاف الحال مثل « جائي رجل راكبا » فإن « راكباً » معنى كان في « رجل » زمان المجيى فقط (والأغلب اشتقاقه) أى : كون النعت مشتقاً يعنى : له ماضٍ ومضارع ، وغيرهما (وهو) أى : النعت على نوعين : (إما بحال موصوفه) يعنى : النعت إما معنى موجود في نفس الموصوف مثل : « جائي رجل كريم » فـ « كريم » معنى موجود في « رجل » الذي هو الموصوف (فـ) هكذا نعت يجب أن (يتبعه) أى : يتبع موصوفه . ويكون مثل موصوفه (اعراباً ، وتعريفاً ، وتذكيراً ، وافراداً ، وتثنية ، وجمعاً ، وتذكيراً ، وتأنيثاً) فإن كان الموصوف مرفوعاً أو منصوباً ، أو مجروراً فيجب أن يكون اعراب النعت كذلك ،

او بحال متعلقه ، ويتبعه في الثلاثة الاول . واما في البواقي

وإن كان الموصوف نكرة كان النعت نكرة ، وإن كان الموصوف معرفة كان النعت معرفة ، وإن كان الموصوف مفرداً ، أو تثنية ، او جمعاً كان النعت مثله ، وإن كان الموصوف مذكراً كان النعت مذكراً ، وإن كان الموصوف مؤنثاً كان النعت مؤنثاً . ففي هذا المثال : « جائي رجل كريم » رجل مفرد ، كريم - ايضاً - مفرد ، رجل مذكر ، كريم - ايضاً - مذكر ، رجل مرفوع ، كريم - ايضاً - مرفوع ، رجل نكرة ، كريم - ايضاً - نكرة (او) يكون النعت (بحال متعلقه) اي : متعلق الموصوف ، يعنى : النعت صفة موجودة في شيء متعلق بالموصوف لا في نفس الموصوف ، نحو « جائي رجل حسنة جاريتة » . فـ « حسنة » صفة في الجارية لا في زيد ، الا أن الجارية متعلق بزيد ، لاضافتها الى ضمير زيد . (و) هكذا نعت يجب ان (يتبعه) اي يتبع الموصوف ، ويكون مثل الموصوف (في الثلاثة الاول) اي : في الاعراب ، والتمريف ، والتذكير ، فـ « حسنة » مثل « رجل » في الاعراب لأن « رجل » مرفوع و « حسنة » - ايضاً - مرفوع ، و « حسنة » نكرة مثل « رجل » الذي هو نكرة . هذا إذا لم يرفع النعت ضمير الموصوف ، وإعـاً اضيف النعت إلى متعلق الموصوف فقط . (واما في) الخمسة (البواقي) وهي : الافراد والتثنية

فان رفع ضمير الموصوف فوافق ايضاً نحو : « جائي امرئة كريمة
الآب » و «رجلان كريما الآب » و «رجال كرام الآب »

والجزم . والتذكير ، والتأنيث (فان رفع) النعت (ضمير الموصوف)
مع إضافة النعت إلى متعلق الموصوف (فوافق ايضاً) في الخمسة البواقي
(نحو : « جائي امرئة كريمة الآب ») ف « كريمة » نعت بحال المتعلق
الذي هو الآب . والموصوف هو : امرئة - والتقدير : كريمة هي
الآب ، فرفع كريمة « هي » ضمير الراجع الى : امرئة على الفاعلية
وأضيفت « كريمة » الى « الآب » من إضافة الصفة الى التمييز - وحيث
ان كريمة عمل في ضمير الموصوف ، وجب موافقة « كريمة » مع
الموصوف الذي هو « امرئة » في الخمسة البواقي ، ف « امرئة » مفردة
و « كريمة » - ايضاً - مثلها مفردة ، و امرئة مؤنث ، كذلك
« كريمة » - ايضاً - مؤنث (و) نحو : « جائي (رجلان كريما
الآب) » ف « كريمة » رفع ألف التثنية على الفاعلية ، - وهو الضمير
الراجع الى الموصوف « رجلان » - وأضيف الى « الآب » من إضافة
الصفة الى التمييز - وحيث ان « كريمة » رفع ضمير الموصوف وأضيف
الى متعلق الموصوف « الآب » وافق مع الموصوف « رجلان »
ف « رجلان » و « كريما » كلاهما مذكران - ومثنيان (و) « جائي
(رجال كرام الآب ») ف « كرام » رفع ضمير « هم » مستتراً فيه على

والآفكال فعل نحو: «جائني رجل حسنة جاريتيه» أو «عالية - أو عال داره»

الفاعلية . ومرجمه الى الموصوف «رجال» . وأضيف الى «الأب» من اضافة الصفة الى التميز . وحيث ان «كرام» رفع ضمير الموصوف وأضيف الى متعلق الموصوف «الأب» وافق مع نفس الموصوف «رجال» فكلاهما جمع . وكلاهما مذكران (والا) أى : وان لم يرفع النعت ضمير الموصوف . بل رفع نفس المتعلق (فد) يكون النعت (كالفعل) يعنى : حذف النعت . ووضع في محله فعل ، فان كان ذلك الفعل يوافق الموصوف في الخمسة البواقي . فيجب أن يوافق النعت - ايضا - مع الموصوف في الخمسة البواقي ، وان كان ذلك الفعل لا يوافق مع الموصوف في الخمسة البواقي ، فلا يوافق النعت - ايضا - مع الموصوف في الخمسة البواقي (نحو : «جائني رجل حسنة جاريتيه») فالموصوف : رجل . والنعت : حسنة . والمتعلق : جاريتيه . فد «حسنة» لم تعمل في ضمير راجع الى «رجل» . بل عملت في «جارية» التي هي نفس المتعلق . و«حسنة» لم توافق مع «رجل» في التذكير والتأنيث - فان «رجل» مذكر ، و«حسنة» مؤنث - لأنه لو وضعت مكان «حسنة» فعلا وجب أن تقول هكذا : «جائني رجل حسنة جاريتيه» ولم يصح أن تقول : «جائني رجل حسن جاريتيه» (أو) نحو : «جائني رجل (عالية - أو عال داره)

و : « لقيت إمرأتين حسناً عبداهما » أو « قائما ، أو قائمة في الدار جاريتها » .

وإنما جاز : « عالية » و « عال » ، لأنك لو وضعت مكانها فعل جاز أن تقول طالت داره - و جاز : علا داره ، لأن « دار » مؤنث لفظي والمؤنث اللفظي إذا صار فاعلا وكان إسما ظاهراً جاز في فعله التذكير والتأنيث (و : « لقيت إمرأتين حسناً عبداهما ») فـ « حسناً » نعت - و « إمرأتين موصوف ، و « حسناً » لم يرفع ضميراً راجعاً إلى « إمرأتين » بل رفع نفس المتعلق - وهو : عبداهما - وإنما لم يوافق « حسناً » مع « إمرأتين » في التذكير والتأنيث - فـ « إمرأتين » مؤنث ، و « حسناً » مذكور - ولا في الافراد والتثنية والجمع - فـ « إمرأتين » تثنية و « حسناً » مفرد - لأنك لو وضعت فعلاً في مكان « حسناً » وجب أن يكون ذلك الفعل مفرداً ومذكراً هكذا : « لقيت إمرأتين حسن عبداهما » (أو) نحو : « لقيت إمرأتين (قائماً ، أو قائمة في الدار جاريتها ») فـ « إمرأتين » موصوف ، و « قائما ، أو قائمة » نعت والنعت لم يرفع ضميراً راجعاً إلى « إمرأتين » بل رفع نفس المتعلق - وهو جاريتها - وإنما لم يوافق النعت مع « إمرأتين » في الافراد - والتثنية والجمع - فان قائما أو قائمة مفرد - و « إمرأتين » تثنية - ولم يلزم الموافقة في التذكير والتأنيث - فان « إمرأتين » مؤنث - والنعت يجوز تذكيره - فتقول

الثاني

المعطوف بالحرف ، وهو تابع بواسطة « الواو » أو « الفاء »
 أو « ثم » أو « حتى » أو « أم » أو « أما » أو « بل » أو « لا » أو
 « لكن » نحو : « جائئني زيد وعمرو » و « جمعناكم والاولين »

قائما ، ويجوز ثانيه فتقول : قائمة - لانك لو وضعت في محل النعت
 فعلا ، وجب أن يكون ذلك الفعل مفرداً . وجاز أن يكون
 مذكراً ، أو مؤنثاً هكذا : « لقيت إمرأتين قام أو قامت في الدار
 جاريتها » ، لأن الفاعل اذا كان اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً . ويجوز
 بينه وبين فعله فاصلة غير « الا » جاز في الفعل التذكير والتأنيث ، وهنا
 فصل « في الدار » بين « القائم » وبين « جاريتها » الذي هو فاعل ولذا
 جاز في « القائم » التذكير والتأنيث .

العطف بالحروف

(الثاني) من التوابع (المعطوف بالحرف - وهو تابع بواسطة)
 واحد من الحروف العشرة : (« الواو » أو « الفاء » أو « ثم » أو
 « حتى » أو « أم » أو « أما » أو « أو » أو « بل » أو « لا » أو
 « لكن » نحو : « جائئني زيد وعمرو » و « جمعناكم والاولين » فالواو

وقد يعطف الفعل على اسم مشابه له

- في المثال الاول - عطف « عمرو » على « زيد » ، و - في المثال الثاني - عطف « الأولين » على « كم » ، والسبب في التمثيل بمثالين أن الواو قد يعطف السابق على اللاحق فإن « الأولين » - الذي عطفه الواو - كانوا قبلنا نحن الذين خاطبنا الله تعالى بقوله « جمعناكم » .

ومثال الفاء : جاء زيد فعمرو .

ومثال ثم : جاء زيد ثم عمرو

ومثال حتى : قام القوم حتى عمرو

ومثال أم : أزيد قام أم عمرو ؟

ومثال أما : قام زيد أما عمرو فلم يقم

ومثال أو : جاء زيد أو عمرو ، يعني : وعمرو

ومثال بل : لم يقره زيد ، بل عمرو

ومثال لا : زيد يأكل لا عمرو

ومثال لكن : لم يتعلم زيد ، لكن عمرو تعلم

(وقد يعطف الفعل على اسم مشابه له) أي : لذلك الفعل ، كعطف الفعل

الماضي على اسم الفاعل ، نحو : « الضاربون زيداً ، فقتلوه » فـ « الفاء »

عطف « قتلوه » وهو فعل ماضٍ على « ضاربون » وهو اسم فاعل ،

ومشابه للفعل ، لأن « الضاربون زيداً » معناه الذين ضربوا زيداً

وبالعكس ولا يحسن العطف على المرفوع المتصل بارزاً أو مستتراً إلا مع الفصل بالمنفصل، أو فاصل ما. أو توسط «لا» بين العاطف والمعطوف نحو : « جئتُ أنا وزيد » و « يدخلونها ومن صلح »

(وبالعكس) يعني : قد يعطف الاسم المشابه للفعل على فعل ، نحو : « الذين ضربوا زيداً فقاتلوه » فـ « التاء » عطف « قاتلوه » وهو اسم فاعل ، على « ضربوا » وهو فعل ماضٍ ، لان « قاتلوه » معناه قتلوه (ولا يحسن العطف على) الضمير (المرفوع المتصل) أي الضمير المتصل بفعل ، وهو فاعل ذلك الفعل ، لا يحسن العطف عليه سواء كان (بارزاً) أي ضميراً ظاهراً مثل : « ضربتُ » (أو) كان (مستتراً) مثل : « اضرب » فتقديره : « اضرب أنت » فأنت مستتر فيه (إلا مع الفصل) بين الضمير المتصل ، وبين المعطوف (بالمنفصل) أي : بضمير منفصل يكون تأكيدياً لذلك الضمير المتصل (أو فاصل ما) أي : فاصلة قليلة بين الضمير المتصل وبين المعطوف (أو توسط «لا») بين العاطف والمعطوف (أي : بين حرف العطف وبين المعطوف) نحو « جئتُ أنا وزيد » عطف « زيد » على « التاء » في « جئتُ » مع أن التاء ضمير متصل ، ومرفوع - لأنها فاعل - وإنما جاز العطف ، لأنه فصل « أنا » بين « التاء » وبين حرف العطف - وهو الواو - (و) نحو : قوله تعالى : « يدخلونها ومن صلح » عطف « من

و « ما أشركنا ولا آباءنا » .

تتمة

ويعاد الخافض على المعطوف على ضمير مجرور نحو :
« مررت بك وبزيد » ولا يعطف على معمولي عاملين مختلفين على
المشهور

صلح « على « الواو » في « يدخلونها » مع أن « الواو » ضمير متصل ،
ومرفوع - لأنها فاعل - وإنما جاز العطف لأنه فصل «ها» بين « الواو » وبين
حرف العطف (و) نحو قوله تعالى : (« ما أشركنا ولا آباءنا »)
عطف « آباءنا » على « نا » في « أشركنا » مع أن « نا » ضمير متصل
مرفوع - لأنها فاعل - وإنما جاز العطف لأنه توسط « لا » بين واو
العطف - وبين المعطوف - وهو : آباءنا - .

(تتمة) لأحكام العطف (ويعاد الخافض) أى : حرف الجر
(على المعطوف على ضمير مجرور) يعنى : لو عطفت إسماً على ضمير
مجرور فحرف الجر الذي دخل على ذلك الضمير يعود على الاسم المعطوف
- أيضاً - (نحو : « مررت بك وبزيد ») عطف « زيد » على الكاف .
وحيث كان الكاف مجروراً بالباء أعيد الباء على « زيد » (ولا) يجوز
أن (يعطف على معمولي عاملين مختلفين على المشهور) بين النحويين

إلا في نحو : « في الدار زيد ، والحجرة عمرو » .
الثالث : التأكيد ، وهو متبوع يفيد تقرير متبوعه

يعنى : إذا كان معمولان لعاملين وكان عملها مختلفا مثل أن كان أحدهما يعمل الرفع ، والآخر يعمل الجر ، فلا يجوز عطف إسمين على هذين الممولين ، فلا يجوز مثل : « زيد في الدار ، وعمرو الحجرة » فـ « زيد » معمول للابتدائية ، و « الدار » معمول لـ « في » والابتدائية عملها الرفع ، و « في » عملها الجر ، فعطف « عمرو » على « زيد » و « الحجرة » على « الدار » مع اختلاف عملها لا يجوز على المشهور (إلا في) ما إذا قدم المجرور في المعطوف عليه ، وأخر المرفوع ، وقدم المجرور في المعطوف - أيضاً - على المرفوع (نحو : « في الدار زيد ، والحجرة عمرو ») فعطف « الحجرة » على « الدار » وعطف « عمرو » على « زيد » و « زيد » مع « عمرو » المرفوعان مؤخران و « الدار » مع « الحجرة » المجروران مقدمان . وكلما كان مثال هكذا جاز العطف على معمولي عاملين مختلفين .

التأكيد

(الثالث) من التوابع (التأكيد) وهو تابع يفيد تقرير متبوعه (أي : إثبات متبوعه ، نحو : جاء زيد نفسه : فد « نفسه »

أو شمول الحكم لأفراده وهو إمّا لفظي وهو اللفظ المكرر، أو معنوي - والفاظه النفس - والعين ، ويطابقان المؤكـد في غير التثنية . وهما فيها كالجـمـع تقـول : « جائئـي زيـد نفسه »

تأكيـد لـ « زيـد » ولا يفيـد إلا إـثبات متبوعه وأن نسبة الجـمـيء الى « زيـد » لم يكن عن سهو أو أشنباه (أو) يفيـد التأكيـد (شمول الحكم لأفراده) أي : لأفراد المتبوع - نحو : « جاء القوم أجمعون » فـ « أجمعون » تأكيـد لـ « القوم » و يفيـد : أن الجـمـيء كان شاملاً لجميع أفراد القوم .

(وهو) أي : التأكيـد (إمّا لفظي و) التأكيـد اللفظي (هو اللفظ المكرر) نحو : « جائئـي زيـد زيـد » فـ « زيـد » الثاني تأكيـد لفظي لـ « زيـد » الاول (أو معنوي ، والفاظه) أي : الفاظ التأكيـد المعنوي هي (النفس ، والعين ، ويطابقان) أي : النفس والعين مع (المؤكـد) - بفتح الكاف - (في) كل شيء من التذكير والتأنيث والاعراب . والتعريف ، والتنكير ، والأفراد والجمع (غير التثنية . وهما فيها) أي : النفس والعين في التثنية (كالجـمـع) يعني : أن المتبوع لو كان تثنية فيكون التأكيـد بصيغة الجمع ولكنه يضاف إلى ضمير التثنية (تقول : « جائئـي زيـد نفسه ») فـ « نفسه » تأكيـد لـ « زيـد » وقد طبق مع « زيـد » في جميع ما تقدم : فـ « زيـد » مذكـر والضمير الملتصق بالنفس مذكـر

والزيدان أنفسهما « و » الزيدون أنفسهم « و » كلا « و » كلتا « للمثنى
و « كل » و « جميع » و « عامة » لغيره من كل ذى أجزاء يصح افتراقها

و « زيد » مرفوع فنفسه - أيضاً - مرفوع ، و « زيد » معرفة ، فنفسه
أيضاً معرفة ، لأنها أضيفت إلى ضمير « زيد » ، و « زيد » مفرد فنفسه
- أيضاً - مفرد (و) « جائئى (الزيدان أنفسهما) » ف « أنفسهما »
تأكيد « الزيدان » ، - ولم - يقل : نفسهما بالثنائية ، بل قال
- بصيغة الجمع - أنفسهما ف « أنفسهما » مطابق مع « الزيدان » في جميع
ما تقدم الا في الثنائية ، فان « الزيدان » ثنائية ، و « أنفسهما » جمع ،
ولكنها مضافة الى « هما » الذى هو ضمير مثنى (و) « جائئى (الزيدون
أنفسهم) » ف « أنفسهم » تأكيد « الزيدون » ومطابق مع « الزيدون »
في جميع ما تقدم (و « كلا » و « كلتا ») تأكيد « للمثنى » ف « كلا »
تأكيد لثنائية المذكور ، و « كلتا » تأكيد لثنائية المؤنث تقول :
« جائئى الزيدان كلاهما » و « جائئى المئندان كلتاها » (و « كل » و « جميع »
و « عامة » لغيره) أى : لغير المثنى (من كل) شيء (ذى أجزاء
يصح) أى : يمكن (افتراقها) أى : تفريق تلك الأجزاء - نحو
« جاء القوم كلهم أو جميعهم » أو عامتهم « ف « القوم » له أجزاء
وأجزائه هو : زيد ، عمرو ، تقي ، علي ، باقر ، جعفر ، وغيرهم
ويمكن تفريق هذه الأجزاء ، بأن يكون زيد في مكان ، وعمرو

ولو حكماً نحو: « اشترت العبد كله » ويتصل بضمير مطابق المؤكد

في مكان آخر ، و « تقي » في محل ثالث . وهكذا (ولو حكماً) أى :
ولو كان إمكان تفريق الأجزاء حكماً . لا حقيقة (نحو : « اشترت
العبد كله ») فـ « العبد » له أجزاء ويمكن تفريق أجزائه حكماً ، يعنى :
في الشراء ، بأن يشتري شخص ربع العبد فان الذي يشتري ربع العبد
لا يقسم جسم العبد الى أربعة اجزاء حتى يأخذ المشتري جزءاً من تلك
الأربعة ، بل يصير العبد في حكم من قسم إلى أربعة أجزاء . أو
تقول : « اشترت العبد جميعه . أو عامته » بخلاف « جاء زيد كله »
فانه لا يمكن تفريق أجزاء زيد في المجيء لاحسماً بأن يأتي ربع جسم
زيد فقط - ولا حكماً ، بأن نحكم بأن الذي جاء كان ربع زيد - سواء
كان قد جاء أم لا - . (ويتصل) « كل » و « جميع » و « عامة »
(بضمير مطابق للمؤكد) - بفتح الكاف - فان كان المؤكد مفرداً مذكراً
إتصل بهذه الألفاظ ضمير مفرد مذكراً نحو « اشترت العبد كله ، أو جميعه
أو عامته » . وان كان المؤكد مفرداً مؤنثاً إتصل بهذه الألفاظ
ضمير مفرد مؤنث - نحو : « اشترت الأمة كلها ، أو جميعها . أو
عامتها » . وان كان المؤكد تثنية صار الضمير تثنية ايضاً ، نحو :
« اشترت العبدتين كلها ، أو جميعها . أو عامتهما » وان كان المؤكد
جمعاً مذكراً صار الضمير جمعاً مذكراً - ايضاً - نحو : « اشترت

وقد يتبع « كل » بـ « اجمع » واخوانه .

مسئلتان

لا يؤكد النكرة الا مع الفائدة ، ومن ثم

العبد كلهم ، أو جميعهم ، أو عامتهم « وان كان المؤكد جمعا مؤنثا صار الضمير - ايضا - جمعا مؤنثا ، مثل : « اشترت الاماء كلهن ، او جميعهن ، او عامتهن » (وقد يتبع « كل » بـ « اجمع » واخوانه)
 اى : قد يأتي بعد « كل » اجمع ، واخوات اجمع ، وعي : اكنتم ، ابصع ، ابتع ، لتقوية التأكيذ حالكون هذه الألفاظ مطابقة مع المؤكد في التذكير والتأنيث ، والافراد، والجمع . تقول « اشترت العبد كله ، اجمع ، اكنتم ، ابصع ، ابتع » و « اشترت الجارية كلها جماء ، كتماء ، بصماء بتماء » و « جاء القوم كلهم اجمعون ، اكنتمون ابصمون ، ابقمون » و « رايت النساء كلهن جمع كتمع بصم بتمع » وهكذا في غير هذه الأمثلة .

(مسئلتان) : الاولى : (لا يؤكد النكرة) بالتأكيذ المعنوى (إلا مع الفائدة) أى : إلا إذا كان مجيئ التأكيذ سببا لفائدة (ومن ثم) أى : من حيث لزوم وجود الفائدة في صحة التأكيذ

امتنع « رأيت رجلاً نفسه » وجاز : « اشتريت عبداً كله » واذا اكد المرفوع المتصل - بارزاً او مستتراً - بـ « النفس » و « العين » فبعد المنفصل نحو : « قوموا انتم انفسكم »

للمنكرة (امتنع « رأيت رجلاً نفسه ») لأن « نفسه » لم يحصل من وجوده فائدة لأن معنى « رأيت رجلاً » و « رأيت رجلاً نفسه » واحد (وجاز : « اشتريت عبداً كله ») لأن في « كله » فائدة ، إذ لو كنت تقول : « اشتريت عبداً » كان من المحتمل شراء أكثر العبيد لا كله ، فاذا قلت « كله » زال هذا الاحتمال .

المسئلة الثانية: (وإذا اكد) الضمير (المرفوع المتصل - بارزاً) كان ذلك الضمير (أو مستتراً -) وكان تأكيده (بـ « النفس » و « العين ») يعني : لو كان ضمير متصل بالفعل - وكان ذلك الضمير فاعلاً لذلك الفعل - سواء كان ضميراً ظاهراً ، أم مستتراً - وأردنا أن تؤكد ذلك الضمير بالنفس ، أو العين لا بغيرها (فـ) لا يجوز إلا (بعد المنفصل) أى : بعد أن تأتي بضمير منفصل تأكيدياً لذلك الضمير المتصل ، ثم تأتي بالنفس والعين تأكيدياً لذلك الضمير المتصل (نحو : « قوموا انتم انفسكم ») فـ « انفسكم » تاكيد للواو في - قوموا - الذي هو ضمير بارز متصل بالفعل ، ومرفوع - لأنه فاعل - ، وجاز ذلك لأن قبل التأكيدي « بـ « انتم » - الذي هو ضمير منفصل - تاكيداً

و « قم انت نفسك »

الرابع

البدل ، وهو التابع المقصود اصالته بما نسب الي متبوعه وهو :
بدل الكل من الكل

للاو (و) نحو : (« قم انت نفسك ») فـ « نفسك » تا كيد للضمير المستتر في « قم » الذي هو مرفوع لانه فاعل لـ « قم » ، وجاز ذلك لأن قبل التأ كيد جيء بـ « انت » - الذي هو ضمير منفصل - تأ كيداً لذلك الضمير المستتر ، والمثال الاول لتا كيد الضمير البارز ، والثاني لتا كيد الضمير المستتر .

البدل

(الرابع) من التوابع (البدل ، وهو التابع المقصود اصالته بما نسب الي متبوعه) يعنى : الشيء الذي نسب الي المتبوع كان المقصود الاصلى نسبة ذلك الشيء الي البدل . كما تقول : « اكلت الرغيف نصفه » فـ « نصفه » بدل عن « الرغيف » والمقصود من الاكل ليس « الرغيف » كله ، بل المقصود نصفه (وهو) على اربعة انواع :
١ - (بدل الكل من الكل) وهو البدل الذي يكون ذاته

والبعض من السكل - والاشتمال - وهو الذي اشتمل عليه المبدل منه بحيث يتشوق السامع الى ذكره نحو « يستلونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه »

عين ذات المبدل منه ، وان كان معنيهما مختلفين - نحو : « اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم » فـ « صراط الذين انعمت عليهم » بدل السكل من السكل عن « الصراط المستقيم » ، و « صراط الذين انعمت عليهم » هو عين « الصراط المستقيم » لان الذين انعم الله عليهم طريقهم هو الطريق المستقيم وان كان معنيهما مختلفين ، لأن « الصراط المستقيم » معناه : الطريق المعتدل ، و « صراط الذين انعمت عليهم » معناه : طريق اناض انعم الله عليهم .

٢ - (و) بدل (البعض من السكل) وهو البديل الذي يكون ذاته بعضاً من ذات المبدل منه ، نحو : « اكلت الرغيف نصفه » فـ « نصفه » بدل عن « الرغيف » والرغيف « مبدل منه ونصف الرغيف بعض الرغيف .

٣ - (و) بدل (الاشتمال وهو) البديل (الذي اشتمل عليه المبدل منه) اي : يكون المبدل منه مشتملاً على البديل (بحيث) اخذ ذكر المبدل منه (يتشوق) اي : يشناق (السامع الى ذكره) اي : ذكر ذلك البديل (نحو) قوله تعالى (« يستلونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه ») فـ « قتال فيه » بدل من « الشهر الحرام » بدل اشتمال ،

والبديل المباين ، وهو : إن ذكر للمبالغة سمي : بدل البداء ، كقولك « حبيبي قر شمس » ويقع من الفصحاء ، أو لتدارك الغلط

و « الشهر الحرام » مبدل منه ، و « الشهر الحرام » مشتمل على « القتال فيه » لأن القتال إذا وقع في الشهر الحرام فيظهر أن الشهر الحرام كان مهتملاً على القتال ، وإشتماله يكون بحيث حينما قيل : « يستلونك عن الشهر الحرام » ينتظر السامع ويشتاق إلى ذكر الشيء الذي يسئل عن وقوع ذلك الشيء في الشهر الحرام .

٤ - (والبديل المباين) وهو البديل الذي ليس نفس المبدل منه ولا جزءاً منه ، ولا كان المبدل منه مشتملاً عليه (وهو إن ذكر للمبالغة سمي : بدل البداء ، كقولك : « حبيبي قر شمس ») فـ « شمس » بدل عن « قر » وذكر البديل للمبالغة في حسن الحبيب وجماله - فإن الشمس أكثر نوراً من القمر - فكأنما المتكلم حينما قال « قر » رأى أنه قصر في بيان جمال حبيبه - فقال « شمس » ليبين أن جمال حبيبه أكثر من جمال « القمر » (و هذا النوع من البديل - وهو بدل البداء - (يقع من الفصحاء) أي : يستعمل الفصحاء مثل هذا البديل لأنه حينما قال « قر » لم يكن سهواً منه ، بل قال - أولاً - « قر » ثم قال « شمس » ليعظم جمال حبيبه في ذهن السامع (أو) يأتي بدل المباين (لتدارك الغلط) أي : أن المتكلم يشتهه فيريد أن يذكر

نحو : « جائي زيد الفرس » ولا يقع من فصيح .

هداية

لا يبدل الظاهر عن المضمرة في بدل السكك إلا من الغائب نحو:

« ضربته زيداً »

شيئاً فيجري على لسانه فيقول شيئاً آخر غلطاً وسهواً ، ثم يصحح الغلط ويتدارك السهو فيذكر ما أراده (نحو : « جائي زيد الفرس ») فإن المتكلم أراد - من الاول - أن يقول : جائي الفرس ولكنه غلط وسها فقال : جائي زيد ، ثم علم بأنه قال « زيد » إشتباها فصحح الغلط ، وقال : « الفرس » (و) هذا النوع من بدل المباين - ويسمى بدل الغلط - (لا يقع من فصيح) أى : لا يتكلم بمثل ذلك الفصحاء في خطاباتهم ، وأشعارهم ، ونحوها لانهم - أولاً - يلاحظون كل ما يريدون أن يقولوه ، ثم يتكلمون ، والذي يلاحظ لا يغلط ، ولكنه يقع في غير الاشعار ، والمنشورات الادبية .

(هداية) مصدر بمعنى اسم الفاعل ، يعنى : الهادي إلى بقية

قواعد البدل (لا يبدل) الاسم (الظاهر عن المضمرة) يعنى : الاسم

الظاهر لا يصير بدلا عن المضمرة (في بدل السكك إلا من) ضمير

(الغائب) فيجوز (نحو : « ضربته زيداً ») فد « زيداً » بدل عن

وقال بعض المحققين لا يبدل المضمر عن مثله - ولا من الظاهر ، ومما مثل به لذلك مصوغ على العرب ونحو « قمت أنا » و : « لقيت زيدا إياه » تأكيدي لفظي .

الخامس

عطف البيان ، وهو : تابع

الهاء في « ضربته » - بدل الكل (وقال بعض المحققين) وهو ابن مالك - كما قيل - (لا يبدل المضمر عن مثله ، ولا من الظاهر) يعني : الضمير لا يصير بدلا لا عن ضمير آخر ، ولا عن إسم ظاهر (و) قال ابن مالك : أن كل (ما مثل به لذلك) أي : كل مثال إستشهدوا به لأجل إثبات صيرورة الضمير بدلا - فهو (مصوغ على العرب) يعني : أنهم به العرب - وليس من العرب (ونحو) هذين المثالين اللذين جاءا من العرب قطما (« قمت أنا ») الذي صار فيه « أنا » - وهو ضمير - بدلا عن « التاء » في قمت وهو ضمير أيضا (و : « لقيت زيدا إياه ») الذي صار فيه « إياه » - وهو ضمير - بدلا عن « زيد » وهو اسم ظاهر - فهما (تأكيدي لفظي) لا بدل .

عطف البيان

(الخامس) من التوابع : (عطف البيان ، وهو : تابع

يشبه الصفة في توضيح متبوعه نحو : « جاء زيد أخوك » ويتبعه في أربعة من عشرة

يشبه الصفة (أى : شبيهه للصفة) في توضيح متبوعه (فكما أن الصفة كانت توضح الموصوف . كذلك عطف البيان يوضح متبوعه (نحو « جاء زيد أخوك ») فـ « أخوك » عطف بيان لـ « زيد » ، ويوضحه لأنك حينما قلت لأخ زيد : « جاء زيد » لم يعرف هل أنك تقصداخاه أم تقصد « زيدا » آخر ، فلما قلت « أخوك » صار المتبوع - وهو - زيد - واضحا عند السامع (ويتبعه) أى : يتبع عطف البيان متبوعه يعنى : يكون مثل متبوعه (في أربعة من عشرة) أما الأربعة فهى :

١ - الاعراب . ٢ - الافراد . والثنية ، والجمع ،

٣ - التذكير والتأنيث ، ٤ - التعريف والتنكير .

وأما العشرة فهى : الرفع ، والنصب ، والجر ، والافراد . والثنية . والجمع . والمذكر . والمؤنث . والتعريف ، والتنكير يعنى : يجب أن يطابق عطف البيان مع متبوعه في أربعة من هذه الأشياء العشرة (كالنعت) يعنى : كما أن النعت كان يطابق مع متبوعه في أربعة من هذه العشرة .

فمثلا : « أخوك » في المثال السابق مطابق مع « زيد » في

الأربعة :

كالنعت ، ويفترق عن البديل في نحو : « هند قام أبوها زيد » لان البديل منه مستغنى عنه وهنا لا بد منه وفي

- ١ - « أخوك » مفرد ، و « زيد » مفرد
 - ٢ - « أخوك » مذكر ، و « زيد » مذكر
 - ٣ - « أخوك » مرفوع ، و « زيد » مرفوع
 - ٤ - « أخوك » معرفة - لأن أخ أضيف إلى الضمير - والضمير معرفة ، وكما أضيف إلى معرفة صار معرفة - ، و « زيدا » معرفة لانه علم ، والعلم أحد المعارف .
- (ويفترق) عطف البياء (عن البديل في) أن البديل لو حذف البديل منه ، وبقي البديل وحده لا يفسد المعنى ، وعطف البيان قد يفسد المعنى بحذف متبوعه (نحو : « هند قام أبوها زيد ») فـ « زيد » عطف بيان لـ « أبوها » لا بديل عنه (لان) « زيد » لو كان بدلا لكان « أبوها » مبدل منه ، و (البديل منه مستغنى عنه) بحيث لا يفسد المعنى بحذفه (وهنا) أى : في هذا المثال (لا بد منه) أى : لا بد من « أخوها » لأنك لو حذفته وقلت : « هند قام زيد » فسد المعنى ، ولم يبق ربط بين « هند » وبين قيام زيد - فكلما كان حذف المتبوع مفسداً للمعنى الأصلي فليس التابع بدلا .
- (و) يفترق - أيضاً - عطف البيان عن البديل (في) أن البديل

نحو : « يازيد الحارث » و « جاء الضارب الرجل زيد » لأن البدل في نية تكرار العامل و « يا الحارث » . و « الضارب زيد » ممتنعان

الاسماء العاملة المشبهة بالافعال

يجب أن يكون بحيث يمكن دخول عامل المبدل منه على البدل ، يعني لو حذف المبدل منه ، وجعل البدل مكانه ، أمكن أن يعمل عامل المبدل منه في البدل ، وعطف البيان لا يجب أن يكون كذلك (نحو « يازيد الحارث » و « جاء الضارب الرجل زيد » فـ « الحارث » - في المثال الاول - عطف بيان لـ « زيد » . و « زيد » - في المثال الثاني - عطف بيان لـ « الرجل » ، ولا يمكن أن يكونا بدلين (لأن البدل في نية تكرار العامل و « يا الحارث » . و « الضارب زيد » ممتنعان) لأن - في المثال الاول - لا يصح الجمع بين حرف النداء و « أل » فيقال . « يا الحارث » و - في المثال الثاني - الصفة التي فيها الالف واللام « الضارب » لا يجوز إضافتها إلى شيء ليس فيه الف ولا م « زيد » ولو كان « الحارث » في المثال الاول بدلا عن زيد وكان « زيد » في المثال الثاني بدلا عن « الرجل » . لما كان يلزم هذان المذوران ، وحيث لا يمكن الحذف علم أنها ليسا بدلين ، وإنما هما عطفان بيان . (الاسماء العاملة المشبهة بالأفعال) يعني : الأسماء التي تعمل ،

وهي : خمسة - أيضاً - .

الاول

المصدر ، وهو إسم للحدث الذي اشتق منه الفعل ويعمل عمل

فعله

فترفع ، وتنصب ، لانها شبيهة بالأفعال (وهي : خمسة - أيضاً -)
أي : كما أن التوابع كانت خمسة ، فهذه - كذلك - خمسة :

المصدر

(الاول : المصدر ، وهو إسم للحدث) أي : إسم يدل على
الحدث ، مثل « الضرب » فإنه حدث وليس شيئاً ثابتاً دائماً كـ « زيد »
وإعما هو يقع ويصدر في مقدار قصير من الزمان (الذي اشتق منه
الفعل) فإن فعل الماضي « ضرب » وفعل المضارع « يضرب » وغيرها
مشتقة عن « الضرب » - كما سر في أول الامثلة - (و) المصدر (يعمل
عمل فعله) فإن كان فعله لازماً مثل « قام » فالمصدر أيضاً لازم لا يعمل
بنفسه في المفعول به ، تقول : « قيام زيد - حاصل » (١) وإن كان

(١) إنها أضيف كلمة « حاصل » أو « خطأ » إلى هذا المثال
والامثلة الآتية ، لان المصدر مع معمولاته - جميعاً - يكون بمنزلة -

مطلقاً ، إلا إذا كان مفعولاً مطلقاً

فعله متمدياً إلى مفعول واحد مثل « ضرب » فالمصدر أيضاً يعمل في مفعول واحد . تقول : « ضربُ زيدٍ عمرواً حاصل » وإن كان فعله متمدياً إلى مفعولين مثل « ظنَّ » ، فصدره - أيضاً - يتمدى إلى مفعولين ، تقول : « ظنُّ زيدٍ عمرواً قائماً خطأً » فـ « زيد » فاعله و « عمرواً » و « قائماً » مفعولان له . وإن كان فعله يتمدى إلى ثلاثة مفاعيل مثل « أعلم » فصدره - أيضاً - يتمدى إلى ثلاثة مفاعيل تقول « أعلمُ زيدَ عمرواً عليماً قائماً خطاه » فـ « زيد » فاعله ، والثلاثة الباقية ثلاثة مفاعيل .

والمصدر يعمل (مطلقاً) سواء كان بمعنى الماضي ، أم الحال أم الاستقبال . تقول : « ضربُ زيدٍ عمرواً أمس حاصل » في الماضي وفي الحال تقول : « ضربُ زيدٍ عمرواً الآن حاصل » وفي المستقبل تقول : « ضربُ زيدٍ عمرواً غداً حاصل » وهكذا في بقية المصادر (إلا إذا كان) المصدر (مفعولاً مطلقاً) فإنه لا يعمل ، مثل : « ضربتُ ضرباً » فـ « ضرباً » مفعول مطلق لـ « ضربت » ، ولهذا لم - كلمة واحدة ، لاضافة المصدر إلى معموله - والمضاف مع المضاف إليه أيضاً كلمة واحدة - . فيكون المصدر مع معمولاته - جميعاً - مبتدأ . و « حاصل » أو « خطأً » يكون خبراً له .

الا اذا كان بدلا عن الفعل فوجهان ، والاكثر أن يضاف الى فاعله ولا يتقدم مفعوله عليه، واعماله مع اللام ضعيف ، كقوله .

يعمل في أي شيء (الا اذا كان) المفعول المطلق (بدلا عن الفعل)
 كما اذا حذف الفعل وجوبا فان المفعول المطلق يصير بدلا عن الفعل
 مثل : « ما أنت الا ضربا عمروا » فـ « ضربا » مفعول مطلق لـ « تضرب
 الذي حذف وجوبا ، والتقدير : ما أنت الا تضرب ضربا عمروا (ف)
 في هذه القاعدة (وجهان) الأول : أن يعمل المفعول المطلق في
 « عمروا » لكونه ناعبا عن الفعل ، لا لأنه مفعول مطلق ، الوجه
 الثاني : أن يكون الفعل المحذوف هو العامل ، لأن الفعل - بالحذف -
 لا يسقط عن العمل فيكون الفعل المحذوف نصب « عمروا » (والاكثر)
 في المصدر (أن يضاف الى فاعله) نحو : « ضرب زيد عمروا
 حاصل » فـ « زيد » فاعل الضرب ، و « عمروا » مفعوله ، أضيف
 الضرب الى « زيد » فلا يضاف الى مفعوله الا قليلا . نحو « ضرب
 عمرو زيد حاصل » ولا يأتي المصدر غير مضاف الا قليلا . نحو :
 « ضرب زيد عمروا حاصل » (ولا يتقدم مفعوله) أي : معمول
 المصدر (عليه) فلا يقال : « عمروا ضرب زيد » (واعماله) أي :
 اعمال المصدر اذا كان (مع اللام ضعيف . كقوله) أي : كقول
 الشاعر :

ضعيف النكايه أعدائه

الثاني ، والثالث

اسم الفاعل ، والمفعول ، فاسم الفاعل ما دلّ على حدث .
وفاعله على معنى الحدوث

(ضعيف النكايه أعدائه)

فه « النكايه » مصدر مع الألف واللام ، ولكنه مع ذلك
نصب « أعدائه » مفعولاً لنفسه ، وفاعله ضمير محذوف ، والأصل
ضعيف نكايته أعدائه ، يعنى : أن قهره أعدائه بالقتل والجرح
ضعيف . أى : ليس قادراً على أن يقهر الأعداء قهراً كاملاً قوياً .

اسم الفاعل

(الثاني ، والثالث) من الأسماء العاملة لشباهتها بالأفعال
(اسم الفاعل و) (اسم المفعول ، فاسم الفاعل) هو : (ما دلّ على
حدث . و) على (فاعله) أى : فاعل ذلك الحدث ، وكان (على
معنى الحدوث) لا على معنى الثبوت . كالصفة المشبهة ، نحو « حسن »
فانه دال على حدث - وهو الحسن - وعلى فاعل الحدث - وهو
الشخص المتصف بالحسن - ولكنه حدث ثابت . ومثال اسم الفاعل

فان كان صلة لـ «أل» عمل مطلقا . والا فيشترط كونه للحال والاستقبال ، واعتماده بنفى ، أو استفهام ، أو مخبر عنه

«ضارب» يعنى : شخص صدر منه الضرب . فانه دال على الحدث - وهو الضرب - ودال على فاعل ذلك الحدث وموجده - وهو الشخص - الذي صدر منه الضرب - وهو على معنى الحدوث ، لا الثبوت لان «الضارب» دال على أن الضاربية حادثة لفاعل الضرب غير ثابتة له ، بخلاف مثل «حسن» فانه كان المصدر - وهو الحسن - شيئا حادثا إلا أن صيغة «حسن» دالة على ثبوت هذا الحادث لصاحبه (فان كان) اسم الفاعل (صلة لـ «أل») الموصولة (عمل مطلقا) اى : حتى ولو كان بمعنى الماضى ، دون الحال أو الاستقبال . نحو : «جاء الضارب زيدا أمس» أي : جاء الذي ضرب زيدا فـ «الضارب» بمعنى الماضى ، ومع ذلك عمل ونصب «زيدا» . لكونه مع الالف واللام (والا) أى : ان لم يكن اسم الفاعل صلة لـ «ال» الموصولة (فيشترط) في عمله اجتماع امرين : «الاول» (كونه للحال والاستقبال) أى : بمعنى الحال ، أو بمعنى الاستقبال ، فلو كان بمعنى الماضى لا يعمل ، فلا يجوز «جاء ضارب زيدا أمس» .

(و) الثانى : (اعتماده بنفى . أو استفهام ، أو مخبر عنه)

وهو : ماله خير ، - سواء كان مبتدأ . أم إسما لأحد الافعال

أو موصوف . أو ذى حال . ولا يعمل

الناقصة - يعنى أن يقع إسم الفاعل بـمـد اداة النفي أو بـمـد اداة الاستفهام ، أو بعد ما له خبر بأن يصير إسم الفاعل مع معموله - جميعاً - خبراً لذلك الشيء (أو) يعتمد إسم الفاعل على (موصوف) بأن يصير هو مع معموله - جميعاً - صفة لذلك الموصوف (أو) يعتمد على (ذى حال) بأن يصير هو مع معموله - جميعاً - حالا لذى الحال .

فمثال الاعتماد على النفي : « ما ضارب زيد أحداً »

ومثال الاعتماد على الاستفهام : « أضرار زيد أحداً ؟ »

ومثال الاعتماد على المخبر عنه : « زيد ضارب هو عمروأ » فـ

« زيد » مبتدئه ، و « ضارب » إسم فاعل ، و « هو » فاعل لـ « ضارب » و « عمروأ » مفعوله . والمجموع خبر للمبتدئه « زيد » . أو نحو : « كان

زيد ضارباً عمروأ » حيث اعتمد على اسم كان « زيد » أو نحو : « إن زيداً ضارب عمروأ » حيث اعتمد على اسم « إن » ، أو نحو : « ظننت

زيداً ضارباً عمروأ » حيث اعتمد على المفعول الاول لـ « ظن » - وهو : زيد - ومثال الاعتماد على الموصوف « مررت برجل ضارب هو عمروأ »

فـ « رجل » موصوف . و « ضارب هو عمروأ » كلها صفة لـ « رجل »

ومثال الاعتماد على ذى الحال : « جاء زيد راكباً هو فرساً »

فـ « زيد » ذو الحال . و « راكباً هو فرساً » كلها حال لـ « زيد »

(ولا يعمل) إسم الفاعل الذي ليس صلة لـ « أل » الموصولة

بمعنى الماضى خلافا للكسائى و «كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد»
حكاية حال ماضية

إن كان (بمعنى الماضى) وإن كان معتمداً على أحد الخمسة الباقية « النفي » و « الاستفهام » و « المنخر عنه » و « الموصوف » و « ذى الحال » فلا يصح أن تقول : « أضراب زيد صمرواً أمس » (خلافاً للكسائى) الذي هو من علماء النحو : حيث جواز عمل إسم الفاعل وإن كان بمعنى الماضى (و) أما قوله تعالى في القرآن الحكيم (« وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ») الذي عمل فيه « باسط » - وهو اسم الفاعل - في « ذراعيه » فنصبه ، وعلامة النصب فيه الياء . مع أن المراد من « الباسط » الباسط في الزمان الماضى السابق - لأنه قصة أصحاب الكهف وأصحاب الكهف كانوا قبل نزول القرآن على نبياً - صلى الله عليه وآله وسلم - فجوابه أنه (حكاية حال ماضية) ومعنى حكاية الحال الماضية نقل القصة السابقة بان تفرض أنك موجود في ذلك الزمان الماضى . فتسكى القصة الآن بطور لو كنت موجوداً في ذلك الزمان لكنت تحكيها كذلك فلو كنت تحكى يوم الجمعة قصة وقعت يوم الخميس ، تقول :
« . . . قلت لفلان إذهب الى المدرسة ، فالיום يحضر الاستاذ للدرس نخرج يقول لى : لا اعتمد على قولك ، هذا اليوم ليس لنا درس . الخ »
فانت يوم الجمعة حين نقل القصة تنقلها كما وقعت في وقتها ، فتأتى

واسم المفعول ما دلّ على حدث . و

بالأفعال المضارعة « يحضر » « يقول » « لا اعتمد » مع العلم أن حضور الاستاذ ، وقول ذلك الشخص . واعتماده . كلها مضت ، وصارت أفعال ماضية . وكذلك تحكي : « هذا اليوم ليس لنا درس » مع العلم أنه لم يقصد يوم الجمعة الذي تنقل فيه القصة . فكيف - حين نقل القصة - نقول : « هذا اليوم . . » مع أنه كان يقصد يوم الخميس . وما ذلك إلا لأجل فرضك - حين نقل القصة وحكايتها - كأن القصة الآن واقعة . لا في الزمن الماضي . إذ حين نقل القصة يحضر في ذهن المتكلم وذهن السامع زمان وقوعها ، فيلقى الكلام باعتبار الحال . وهكذا القرآن الحكيم فهو حينما يحكي قصة أصحاب الكهف يعتبر كأنه - الآن - في زمان أصحاب الكهف ، فيقول : « وكتبهم باسط ذراعيه بالوصيد » فيلقى الكلام على أن « كتبهم » الآن « باسط » فصار « باسط » بمعنى الحال - ولذا عمل .

اسم المفعول

(واسم المفعول) هو (ما دلّ على حدث ، و) دلّ على

مفعوله ، وهو في العمل والشرط كاخيه .

(مفعوله) أى : على من وقع عليه ذلك الحدث فمثلاً : « مضروب »
 معناه : شخص وقع عليه الضرب ، فـ « الضرب » حدث . لأنه
 شيء حادث يصدر ويترول وليس شيئاً ثابتاً وذلك الشخص هو الذي وقع
 عليه الحدث (وهو) أى : إسم المفعول (في العمل والشرط كاخيه)
 أى : مثل إسم الفاعل ، فكل ما كان شرط العمل لاسم الفاعل هو
 أيضاً شرط العمل لاسم المفعول . وكل عمل كان يعمله إسم الفاعل .
 يعمل اسم المفعول نفس ذلك العمل . فاسم المفعول إن كان صلة
 لـ « أل » الموصولة يعمل وإن كان ماضياً نحو : « المضروب زيد »
 فـ « زيد » نائب الفاعل لمضروب ، عمل فيه « مضروب » فرفعه وإن لم
 يكن صلة لـ « أل » فيعمل بشرطين : الأول : أن يكون بمعنى الحال
 أو الاستقبال ، الثاني : أن يعتمد على نفي . أو استفهام . أو
 مخبر عنه ، أو موصوف ، أو ذى حال . فالنفي نحو : « ما مضرب
 زيد » والاستفهام : « أمضروب زيد » والمخبر عنه : « زيد مضروب »
 « زيد » : المخبر عنه . مبتدأ ، و « مضروب » خبره ، وضمير « هو » - راجع
 إلى زيد - مستتر في « مضروب » فاعله والموصوف « حائن رجل مضروب »
 فالصفة « مضروب » والموصوف « رجل » ، وفاعل « مضروب » ضمير
 مستتر فيه راجع إلى « رجل » . وذو الحال نحو : « جائي زيد
 مضروباً » فالحال « مضروباً » وذو الحال « زيد » وفاعل « مضروباً »

الرابع

الصفة المشبهة ، وهي ما دل على حدث وفاعله على معنى الثبوت وتفرق عن اسم الفاعل بصوغها عن اللازم دون المتعدى كـ « حسن »

ضمير مستتر فيه راجع إلى « زيد » .

الصفة المشبهة

(الرابع) من الأسماء التي تعمل لشباعتها بالأفعال (الصفة المشبهة - وهي ما دل على حدث و) دل على (فاعله) أى : على فاعل ذلك الحدث - يعنى : المتصرف بالحدث ، وكان الحدث موجوداً فى الفاعل (على معنى الثبوت) أى : كان ثابتاً فيه - مثل « حسن » الذى معناه : شخص متصرف بالحسن - فانه صفة مشبهة - لأنه يدل على الحدث - فان الحُسن شيء حادث - ويدل على الفاعل وهو الشخص المتصرف بالحسن ، والحسن حدث ثابت فى صاحبه - وليس كالضرب حدثاً غير ثابت (وتفرق) الصفة المشبهة (عن اسم الفاعل بـ) خصمة فروق الاول أن الصفة المشبهة يجب (صوغها) أى : صنعها (عن) الفعل (اللازم دون المتعدى) فلا يصح صنع صفة مشبهة عن فعل متعدى (كـ « حسن »

و «صعب» وبعدم جواز كونها صلة لـ «أل» وبعملها من غير شرط زمان ، وبمخالفة فعلها في العمل

و «صعب» («أل» فان فعلها : «حسن» و «صعب» لازمان لا يتعديان إلى المفعول به بنفسها (و) الفرق الثاني : (بعدم جواز كونها) أى كون الصفة المشبهة (صلة لـ «أل») فلا يصح أن تقول : «الحسن» بناءً على كون «أل» موصولة ، نعم يمكن دخول «أل» التعريف عليها ، اما اسم الفاعل فانه يدخل «أل» الموصولة عليه تقول : «الضارب» بمعنى : الذي هو ضارب (و) الفرق الثالث : (بعملها) أى : بعمل الصفة المشبهة (من غير شرط زمان) فتعمل وإن كانت الماضى ، بخلاف اسم الفاعل فانه لو كان بمعنى الماضى ولم يكن صلة لـ «أل» فلا يعمل (و) الفرق الرابع : (بمخالفة) الصفة المشبهة مع (فعلها في العمل) فان الصفة المشبهة بعد رفع الفاعل تنصب اسماً شبيهاً بالمفعول أو بالتميز وان كان فعله لازماً لا ينصب شيئاً نحو : «جاء زيد الحسن الوجه» ينصب «الوجه» تشبيهاً بالمفعول ، وفاعل «الحسن» ضمير مستتر فيه راجع إلى «زيد» بخلاف اسم الفاعل فانه لا يخالف فعله فان كان فعله لازماً كان اسم الفاعل لازماً كـ «قام» فانه لازم لا ينصب شيئاً لأن فعله «قام» لازم. وكـ «ضارب» فانه متعدى ، لان فعله «ضرب» متعدى .

وبعدم جريانها على المضارع

تبصرة

ولعمومها ثلاث حالات : الرفع بالفاعلية ، والنصب على التشبيه بالمفعول إن كان

(و) الفرق الخامس : (بعدم جريانها) أى : جريان الصفة المشبهة (على) حركات وسكونات (المضارع) فإنه يجب أن تكون حركات وسكونات اسم الفاعل كحركات وسكونات المضارع فمثلا : « ضارب » الحرف الثاني منها سا كنة وبقية حروفها متحركات ، كما أن « يضرب » الحرف الثاني منها سا كنة ، وبقية حروفها متحركة ولكن الصفة المشبهة قد لا توافق مع مضارعها في الحركات والسكونات مثل : « شريف » الذي هو صفة مشبهة - و « يشرف » الذي هو مضارع - فإن « شريف » الحرف الثالث منها سا كنة ، ولكن « يشرف » الحرف الثالث منها مضمومة .

(تبصرة : و) يكون (لعمومها) أى : لعمول الصفة المشبهة (ثلاث حالات : الرفع بالفاعلية) أى : بناءً على كونه فاعلا للصفة المشبهة نحو : « زيد حسن وجهه » برفع « وجه » (و) الحالة الثانية (النصب) بناءً على التشبيه بالمفعول إن كان ذلك المعمول

معرفة ، والتمييز إن كان نكرة . والجر بالاضافة . وهي مع كل من هذه الثلاثة إما باللام . أولاً . والمعمول مع كل من هذه الستة إما مضاف ، أو باللام . أو مجرد ، صارت ثمانية عشر ، فالممتنع

(معرفة) بالألف واللام، أو بالاضافة نحو: «حسن الوجه» «حسن وجهه» بنصب «وجه» (و) بناء أعلى التشبيه به (التمييز إن كان) المعمول (نكرة) نحو: «زيد حسن وجه» بنصب «وجه» وإنما صار ذو اللام شبيهاً بالمفعول به ، لانفص المفعول به . ولا تميزاً ، أما الاول : فلان صوغ الصفة المشبهة إنما يكون من الفعل اللازم ، فكما لا يتعدى الفعل اللازم إلى المفعول به كذلك الصفة المشبهة المصوغة منه . واما الثاني فلان التمييز نكرة وذو اللام معرفة فلا يصير تميزاً . ومن هذا ظهر وجه كون النكرة تميزاً (و) الحالة الثالثة (الجر بالاضافة) أي : باضافة الصفة المشبهة إلى معمولها نحو «حسن الوجه» بجر «الوجه» .

(وهي) أي : الصفة المشبهة (مع كل) واحد (من هذه الثلاثة) الرفع ، والنصب . والجر (إما باللام أولاً) أي : بدون اللام ، فهذه ستة (والمعمول) أي : معمول الصفة المشبهة (مع كل) واحد (من هذه الستة إما مضاف) أي : أضيف إلى شيء (أو باللام) أي : مع الالف واللام (أو مجرد) فلا مضاف ، ولا مع الالف واللام ، ثلاثة ضربناها في ستة (صارت ثمانية عشر فالممتنع)

« الحسن وجهه » و « الحسن وجه » واختلف في « حسن وجهه »

منها اثنان (« الحسن وجهه » و « الحسن وجه ») بجر « الوجه » في المثالين ،
 لاضافة « الحسن » اليه ، وصارا ممتنعين : أما المثال الاول : فلأن
 الاضافة يجب أن تفيد إما تعريفاً - كقلام زيد - أو تخصيصاً - كقلام
 رجل - أو تخفيفاً - كضارب زيد - والاضافة هنا لم تفد تعريفاً لأن
 « الحسن » معرفة بواسطة الألف واللام ، ولا أفادت تخصيصاً لأن
 الشيء المعرفة هو أعلى من التخصيص ، ولا أفادت تخفيفاً لأن « الحسن »
 سواء أضيفته ، أم لم تضيفه لا تنوين فيه بواسطة وجود الألف واللام
 فالاضافة لا تفيد تخفيفاً ايضاً فلا يصح - بجميع الوجوه - إضافة
 « الحسن » إلى « وجهه » .

وأما امتناع المثال الثاني : فلان النكرة - دائماً - تضاف إلى
 المعرفة ، ولا تضاف المعرفة إلى النكرة ، وهنالك انجر « وجه » كان معناه
 اضافة المعرفة - وهو الحسن - إلى النكرة وهو : - وجهه - فلا تجوز
 الاضافة .

(واختلف في « حسن وجهه ») باضافة « حسن » إلى « وجه »
 واطافة « وجه » إلى الضمير الراجع إلى « حسن » فقال اللبرد : لا
 يجوز ، وقال الكوفيون : يجوز . وإنما اختلف فيه : لأن في
 « حسن وجهه » طريقان للتخفيف

أما البواقي : فالأحسن ذو الضمير الواحد وهو : تسعة

أحدهما : إضافة « حسن » إلى « وجهه » ليحذف التنوين من « حسن » .

الثاني : حذف الضمير من « وجهه » لعدم الحاجة إليه وعدم إضافة « حسن » إلى « وجهه » بل برفع « حسن » و « وجهه » .
والثاني تخفيفه أكثر من الأول ، لأن فيه اسقاط حرف وهو يجعل الكلمة أخف من حذف التنوين فمع إمكان حذف الضمير ، لا وجه لعدم حذفه ، وتحصيل التخفيف بحذف تنوين « حسن » للاضافة .

(أما) الواجه الخمسة عشرة (البواقي : فالأحسن ذو الضمير الواحد) أي الذي فيه ضمير واحد (وهو : تسعة) من خمسة عشر :
١ - « جائي زيد الحسن وجهه » برفع - وجهه - بناءً على كونه فاعلاً لـ « حسن » . والضمير الواحد الموجود في المثال : هو الضمير الملتصق بـ « وجهه » .

٢ - « جائي زيد الحسن الوجه » بنصب « الوجه » بناءً على كونه شبيهاً بالمفعول لـ « الحسن » والضمير الواحد الموجود في المثال ، هو المستتر في « الحسن » ليكون فاعلاً لـ « الحسن » وتقديره : الحسن هو الوجه .

٣ - « جائي زيد الحسن الوجه » بجر « الوجه » بناءً على إضافة « الحسن » إلى « الوجه » ، والضمير الواحد الموجود في المثال هو فاعل « الحسن » المستتر فيه ، الراجع إلى « زيد » و « الوجه » مفعول « الحسن » . وليس فاعلاً لعدم صحة إضافة الصفة إلى فاعلها .

٤ - « جائي زيد الحسن وجه » بنصب « وجه » بناءً على كونه شبيهاً بالتميز لـ « الحسن » و فاعله : ضمير مستتر تقديره : الحسن هو الوجه ، وليس فيه ضمير سوى هذا الضمير المستتر .

٥ - « جائي زيد الحسن وجهه » برفع « وجه » بناءً على كونه فاعلاً لـ « الحسن » و « وجه » أضيف إلى « الهاء » الذي هو ضمير راجع إلى « الحسن » وليس في هذا المثال ضمير إلا هذا الضمير الذي أضيف « وجه » إليه .

٦ - « جائي زيد حسن الوجه » بنصب « الوجه » بناءً على كونه شبيهاً بالمفعول لـ « حسن » والفاعل : ضمير مستتر تقديره : حسن هو الوجه ، وليس في هذا المثال ضمير غير هذا الضمير المستتر .

٧ - « جائي زيد حسن الوجه » بجر « الوجه » بناءً على إضافة « حسن » إلى « الوجه » و فاعل « الحسن » ضمير « هو » مستتر فيه ، راجع إلى « زيد » و « الوجه » مفعوله . وليس فاعلاً لعدم صحة إضافة الصفة إلى فاعلها .

والحسن ذو الضميرين وهو : إثنان

٨ - « جائي زيد حسن وجه » بنصب « وجه » بناءً على كونه شبيهاً بالتمييز لـ « حسن » والفاعل : ضمير مستتر تقديره : حسن هو وجه ، وليس في هذا المثال ضمير غير هذا الضمير المستتر .

٩ - « جائي زيد حسن وجه » بجر « وجه » لاضافة « حسن » إليه ، و « وجه » مفعول لـ « حسن » لفاعله ، لعدم صحة اضافة الصفة إلى فاعلها ، وفاعلها ضمير « هو » مستتر فيه راجع إلى « زيد » . و « حسن » في جميع هذه التسعة مرفوع ، لأنه صفة لـ « زيد » و « زيد » مرفوع ، فتكون صفته أيضاً مرفوعة . ولكن في المثال الثالث ، والرابع ، والتاسع ، يكون « حسن » بدون التنوين ، لأنه اضيف إلى ما بعده في تلك الأمثلة الثلاثة ، والمضاف يحذف منه التنوين وفي المثال الاول ، والثاني ، والرابع ، والخامس أيضاً يكون « الحسن » بدون التنوين ، لأنه فيه « الف ولام » ، والألف واللام لا تجتمع مع التنوين .

(والحسن) من الواجه الخمسة عشرة (ذوالضميرين) يعني : المثال الذي فيه ضميران وأفعال صار حسن ولم يكن أحسن . لأنه يحتاج إلى ضمير واحد ، وفيه ضميران ، ففيه ضمير زائد (وهو إثنان) .

١ - « جائي زيد الحسن وجهه » بنصب « وجه » بناءً على كونه

والقبيح الخالي من الضمير وهو اربعة

شبيهاً بالمفعول لـ « الحسن » والفاعل ضمير مستتر تقديره : الحسن هو وجهه ، وفي هذا المثال ضميران : أحدهما : الفاعل المستتر ، والثاني الضمير الذي أضيف إليه « وجهه » .

٢ - « جائي زيد حسن وجهه » بنصب « وجهه » بناءً على كونه شبيهاً بالمفعول لـ « حسن » والفاعل ضمير مستتر تقديره : حسن هو وجهه . وفي هذا المثال - أيضاً - ضميران : أحدهما الفاعل المستتر ، والثاني : الضمير الذي أضيف إليه « وجهه » .

و« حسن » في المثال الاول مرفوع لأنه صفة لـ « زيد » وزيد مرفوع لأنه فاعل « جائي » ولكن « الحسن » بدون تنوين ، لأن فيه الالف واللام ، و« حسن » في المثال الثاني مرفوع مع التنوين لعدم وجود « أل » فيه .

(والقبيح) من الأوجه الخمسة عشرة : (الخالي من الضمير) أي الأمثلة التي ليس فيها ضمير أبدأ وإنما صار قبيحاً : لان الجملة التي هي صفة تحتاج الى الضمير فلو خليت من الضمير يصير التكلم بها قبيحاً (وهو اربعة) امثلة .

١ - « جائي زيد الحسن الوجه » برفع « الوجه » بناءً على كونه فاعلاً لـ « حسن » .

٢ - « جائي زيد الحسن وجهه » برفع « وجهه » لكونه

فاعلاً لـ « الحسن » .

٣ - « جائي زيد حسن الوجه » برفع « الوجه » لكونه

فاعلاً لـ « حسن » .

٤ - « جائي زيد حسن وجه » برفع « وجه » لكونه

فاعلاً لـ « حسن » في هذه الأمثلة الأربعة ليس ضمير أبداً ، لأنه ليس ضمير مقدرأ ، ولا أضيف « وجه » إلى ضمير .

و« حسن » في هذه الأمثلة مرفوع ، لأنه صفة لـ « زيد »

وزيد فاعل « جائي » ، ولكنه في المثالين : الاول والثاني بدون التنوين لأن فيه « ال » وفي المثالين : الثالث والرابع مع التنوين لأنه ليس فيه « ال » وبما يلي شكل الأوجه الثمانية عشر ، والمراد بـ « الرفع » والنصب ، والجر « رفع » وجه « ونصبه وجره » .

جائي زيد	بالرفع	بالنصب	بالجر
الحسن وجه	أحسن	حسن	ممتنع
الحسن الوجه	قميح	أحسن	أحسن
الحسن وجه	قميح	أحسن	ممتنع
حسن وجهه	أحسن	حسن	مختلف فيه
حسن الوجه	قميح	أحسن	أحسن
حسن وجه	قميح	أحسن	أحسن

الخامس اسم التفضيل ، وهو ما دل على موصوف بزيادة على غيره وهو «أفعل» للمذكر ، و«فعلى» للمؤنث ولا يبنى إلا من ثلاثى تام ، متصرف ، قابل للتفاضل

اسم التفضيل

(الخامس) من الاسماء التي تعمل لأنها شبيهة بالافعال (إسم التفضيل : وهو ما دل على موصوف بزيادة على غيره) تقول : «زيد أعلم من عمرو» فـ «أعلم» إسم تفضيل ، لأنه دل على أن موصوفه - يعنى : زيداً - له في العلم زيادة على عمرو (وهو) أي : إسم التفضيل يكون على وزن (أفعل) - بفتح الهمزة ، وسكون الفاء ، وفتح العين - إذا كان (المذكر ، و«فعلى») - بضم الفاء ، وسكون العين ، وفتح اللام التي بعدها الف تكتب بالياء - (للمؤنث) يعنى : إذا كان المقصود تفضيل مذكر على غيره جيب^١ بإسم التفضيل على وزن «أفعل» وإن كان المقصود تفضيل مؤنث على غيرها جيب^٢ بإسم التفضيل على وزن «فعلى» تقول : «زيد الافضل» و«هند الفضلى» (ولا يبنى) إسم التفضيل إي : لا يصنع (إلا من) فعل يكون فيه خمسة شروط (ثلاثى ، تام) أي : لا يكون من الافعال الناقصة ، (متصرف) أي : يكون له ماض ، مضارع ، أمر ، نهي ، وغيرها ، ولا يكون جامداً مثل «عسى» ونحوه (قابل للتفاضل) أي : يكون من الافعال التي يمكن أن يكون أحد

غير مصوغ منه « أفعل » لغير التفضيل فلا يبنى من نحو : « دحرج »
 و « نعم » و « صار » و « مات » و « عور » و « خضر » و « حمق »
 لمجيءه : « أعور » و « أخضر » و « أحمق » لغيره

حائزاً من ذلك الفعل أكثر من غيره ، كالعلم الذي يمكن أن يكون
 علم شخص أكثر من علم غيره (غير مصوغ منه « أفعل » لغير التفضيل) أي :
 لم يصنع من ذلك الفعل اسم على وزن « أفعل » ولم يكن القصد بذلك
 الاسم التفضيل مثل « أخضر » فإنه على وزن « أفعل » ولكن معناه :
 الشيء الذي لونه الخضرة ، وليس المراد من « أخضر » الشيء الذي
 خضرتة أكثر من خضرة غيره (فلا يبنى) إسم التفضيل ، أي :
 لا يصنع (من نحو « دحرج ») لأنه رباعي فلا يقال « أدحرج » (و)
 لا من (« نعم » و « صار » و « مات ») فلا يقال : أنعم ، وأصير ،
 وأموت . لأن « نعم » فعل جامد غير متصرف . و « صار » من الافعال
 الناقصة . « ومات » ليس قابلاً للتفاضل . لأنه ليس موت أحد أكثر
 من موت شخص آخر ، فالموت هو خروج الروح . وليس خروج
 الروح قابلاً لأن يكون شخص خروج روحه أكثر من خروج روح
 شخص آخر (ولأ) يصنع إسم التفضيل (من « عور » و « خضر » و
 « حمق » لمجيءه : « أعور » و « أخضر » و « أحمق » لغيره) أي :
 لغير التفضيل . فان « أعور » معناه : الذي ذهب حبص أحد عينيه ،

فإن فقد الشرط توصل به « أشد » ونحوه و « أحق من هبنقة » شاذ

و « أخضر » : هو اللون الشبيه بالخضروات . و « أحق » : هو الشخص الذي يكون قليل العقل ، فليس في معانيها تفضيل . فلا يصح صنع إسم التفضيل منها ، مثلاً : لا يصح أن تقول « زيد أعور من عمرو » ولا « زيد أخضر من عمرو » (فإن فقد الشرط) أي : شرط صحة صنع إسم التفضيل إن فقد من فعل بان كان الفعل رباعياً . أو ناقصاً . أو جامداً ، أو غير قابل للتفاضل . أو كان مصوغاً منه على وزن « أفعل » لغير التفضيل (توصل به « أشد » ونحوه) أي : نحو أشد ك « أكثر » فيؤتى بعد « أشد » ونحوه مصدر الفعل الذي لا يصاغ منه إسم التفضيل تقول : « زيد أشد عواراً من عمرو » و « هذا الثوب أكثر خضرة من ذلك الثوب » و « زيد أكثر دحرجة من عمرو » و « خالد أشد موتاً من بكر » وهكذا تقول : « هذا الورق أشد بياضاً من ذلك الورق » و « هذه العباة أشد سواداً من تلك العباة » لأن « أبيض » و « أسود » ليس معناهما التفضيل . وهكذا في غير ذلك (و) أما ماورد في المثل : (« أحق من هبنقة ») يعني : أكثر حقاً من هبنقة ، مع أن « حق » لا يصنع منه التفضيل على وزن « أفعل » فهو « شاذ » أي : مخالف للقاعدة النحوية ، فلا يمكن أن نصنع مثله

و « أبيض من اللبن » نادر

تتممة

ويستعمل اما بـ « من » او بـ « أل » أو مضافاً

(و) أما مافي المثل (« أبيض من اللبن ») يعنى : أكثر بياضاً من بياض اللبن ، مع أن « ببيض » لا يصنم منه إسم التفضيل على وزن « أفعل » فبو (نادر) أي : قليل فلا يقاس عليه .

هنبقة - بفتح جميع حروفها ، وتشديد النون - هو لقب لشخص كان أحماً مجد كان قد صنع قلادة من خزف ، وعظام وغيرها ووضع هذه القلادة في رقبتة ، حتى لا يضعف نفسه ، فسرق أخوه ليلة هذه القلادة وجعلها في عنق نفسه ، فلما صار الصبح ، فرأى هنبقة القلادة في رقبة أخيه ، فقال لأخيه : « أنت أنا ؟ » « فن أنا ؟ » فضرب المثل بحمقه .

(تتممة) أي : متمم لأحكام إسم التفضيل : (ويستعمل) إسم التفضيل (إما بـ « من ») الجارة بأن يكون بعد اسم التفضيل « من » نحو : « زيد أفضل من عمرو » (أو بـ « ال ») بأن يكون إسم التفضيل مع الالف واللام نحو : « زيد الأفضل » (أو) يكون إسم التفضيل (مضافاً) بأن يضاف اسم التفضيل إلى ما بعده نحو : « زيد أفضل

فالاول مفرد مذكر دائماً نحو : « هند والزيدان أفضل من عمرو » وقد يحذف « من » نحو : « الله اكبر » والثاني يطابق موصوفه ، ولا يجامع مع « من » نحو : « هند الفضلي » و « الزيدان الأفضلان »

الناس « (فالاول) يعني : لو استعمل إسم التفضيل بمن فهو (مفرد مذكر دائماً) سواء كان موصوف إسم التفضيل مفرداً أم غير مفرد ، مذكراً أم غير مذكر (نحو : « هند والزيدان أفضل من عمرو ») يعني هند أفضل من عمرو ، والزيدان أفضل من عمرو في المثال الاول الموصوف - وهو هند - مؤنث ومع ذلك فإسم التفضيل - وهو « أفضل » - مذكر ، وفي المثال الثاني الموصوف - وهو الزيدان - تثنية ومع ذلك فإسم التفضيل مفرد (وقد يحذف « من ») وما بعدها (نحو : « الله اكبر ») فـ « اكبر » إسم للتفضيل - والتقدير - مثلاً « الله اكبر من الوصف » فحذف « من » وما بعدها .

(والثاني) وهو أن يستعمل إسم التفضيل مع « ال » فيجب أن (يطابق) إسم التفضيل مع (موصوفه ولا يجامع مع « من ») أي : لا يصح أن يكون اسم التفضيل مع « ال » و « من » معاً (نحو : « هند الفضلي » و « الزيدان الأفضلان ») فـ « الفضلي » و « الأفضلان » إسمان للتفضيل ولكن حيث كان الموصوف في المثال الاول - وهو : هند - مؤنثاً صار إسم التفضيل أيضاً مؤنثاً ، وفي المثال الثاني حيث كان الموصوف

والثالث إن قصد تفضيله على من أضيف إليه وجب كونه منهم وجازت المطابقة وعدمها نحو : « الزيدان اعلمنا الناس » أو « أعلمهم » وعلى هذا يمتنع

- وهو : الزيدان - تثنية صار إسم التفضيل - أيضاً - تثنية ، ليطابق إسم التفضيل مع موصوفه ، ولا يصح : « زيد الأفاضل من عمرو » لأنه لا يجتمع « ال » مع « من » في اسم التفضيل (والثالث) وهو أن يكون إسم التفضيل مضافاً فـ (إن قصد تفضيله) أي : تفضيل الموصوف (على من أضيف) اسم التفضيل (إليه وجب كونه) أي : كون الموصوف (منهم) أي : داخلاً فيمن أضيف إليه اسم التفضيل (وجازت المطابقة) بين الموصوف واسم التفضيل (وعدمها) أي : جازت عدم المطابقة بينها (نحو : « الزيدان اعلمنا الناس » أو « أعلمهم ») أي : تقول : الزيدان أعلم الناس ، حيث قصد تفضيل « الزيدان » على « الناس » الذي هو مضاف إليه وجب أن يكون « الزيدان » - الذي هو الموصوف - بعض أفراد « الناس » وجازت المطابقة وعدمها ، فجاز أن تقول : « أعلمنا الناس » فتأتي بتثنية اعلم لأن « الزيدان » تثنية : وجاز أن تقول : « أعلمنا الناس » فتأتي بـ « اعلم » مفرداً مع أن « الزيدان » تثنية (وعلى هذا) أي : بناءً على قصد تفضيل الموصوف على مضاف إليه إسم التفضيل (يمتنع) أن تقول :

« يوسف أحسن إخوته » وإن قصد تفضيله مطلقاً فالمطابقة نحو :
 « يوسف أحسن إخوته » و « الزيدان أحسننا إختها » أي : أحسن
 الناس من بينهم

(« يوسف أحسن إخوته ») لأنه يجب كون الموصوف بعضاً من
 الاسم الذي اضيف إليه إسم التفضيل و « يوسف » - الذي هو الموصوف
 ليس بعضاً من « إخوته » - الذي هو المضاف إليه - فان إخوة
 يوسف هم أفراد غير يوسف .

(وإن قصد تفضيله) أي : تفضيل الموصوف (مطلقاً) أي :
 على المضاف إليه وعلى غيره (فالمطابقة) واجبة بين إسم التفضيل وبين
 موصوفه (نحو : « يوسف أحسن إخوته » و « الزيدان أحسننا
 إختها ») و « هند حسنى إختها » (أي : أحسن الناس من بينهم)
 يعنى : من بين هذه الاخوة أحسن جميع الناس هو : زيد ، أو هو
 الزيدان ، أو هي هند ، فجيء بـ « أحسن » مفرداً مذكراً في المثال
 الاول لأن موصوفه « زيد » وهو مفرد مذكر ، وجيء « احسننا »
 تثنية في المثال الثانى لأن موصوفه « الزيدان » تثنية وجيء « حسنى »
 - بضم الحاء - مفردة مؤنثة لأن موصوفه « هند » مفرد مؤنث « واعلم »
 أن عبارات مختلف النسخ من « الصمدية » التي رأيتها هكذا « وإن
 قصد تفضيله مطلقاً مفرد مذكر مطلقاً » وهو غلط لا تفاق النحاة على

تبصرة

ويرفع الضمير المستتر اتفاقاً ولا ينصب المفعول به إجماعاً، ورفع
لظاهر قليل نحو: « رأيت رجلاً أحسن منه أبوه » ويكثر ذلك في

أن التفضيل إن كان مطلقاً وجب المطابقة ، وقد نبه « السيد عليخان
ره » المشرح للكتاب بأن العبارة سهو من النامخ والمصنف كان ملتفتاً
لهذا الأمر غير غافل عنه ، لانه ذكر في « تهذيبه » عبارة موافقة لما عليه
النحاة .

(تبصرة) أي : مبصر لبقية أحكام إسم التفضيل (و) إسم
التفضيل (يرفع الضمير المستتر اتفاقاً) أي : بقول جميع النحويين نحو
« زيد أفضل من عمرو » ففي « أفضل » ضمير مستتر راجع الى زيد
تقديره : زيد أفضل هو من عمرو ، وهذا الضمير هو فاعل لـ « أفضل »
(ولا ينصب) إسم التفضيل (المفعول به إجماعاً) من علماء النحو ،
فلا يقال : « زيد أشرب الناس عسلاً » (ورفع للظاهر) أي : أن يرفع
إسم التفضيل إسماً ظاهراً على أنه فاعل له (قليل نحو : « رأيت رجلاً
أحسن منه أبوه ») فـ « أبوه » إسم ظاهر ، وفاعل لـ « أحسن » ولذا
صار مرفوعاً (ويكثر ذلك) أي : رفع اسم التفضيل إسماً ظاهراً كثير
(في) كل مكان كان اسم التفضيل صفة لاسم جنس ، وكان قبله نفي

نحو « ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد » لأنه بمعنى الفعل .

وكان ذلك الاسم الظاهر الذي رفعه اسم التفضيل أجنبياً - بمعنى : لم يكن فيه ضمير يعود إلى الاسم الذي قبل اسم التفضيل - وكان ذلك الاسم الأجنبي ملحوظاً باعتبارين (نحو) قول العرب : (« ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ») فـ « أحسن » اسم التفضيل ، وهو صفة لـ « رجلاً » الذي هو اسم جنس ، وقبلها نفي وهو « ما » ، والاسم الظاهر الذي رفعه إسم التفضيل هو « الكحل » وهذا الاسم أجنبي لأنه ليس فيه ضمير يعود على « رجلاً » ، وقد لوحظ « الكحل » باعتبارين : الأول : أن يكون في عين غير زيد من سائر الناس ، والثاني : أن يكون في عين زيد .

وإنما يرفع إسم التفضيل هنا الاسم الظاهر (لأنه) أي : لأن اسم التفضيل هنا يكون (بمعنى الفعل) ودليله : أنك لو جعلت فعلاً في مكان إسم التفضيل لا يفسد المعنى . تقول : ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد وإذا كان إسم التفضيل بمعنى الفعل فيرفع الاسم الظاهر ، كما أن الفعل يرفع الاسم الظاهر .

خاتمة

موانع صرف الاسم تسع : فمعجمة وجمع ، وتأنيث ، وعدل : ومعرفة
وزائدتا فعلان ، ثم تركيب ، كذلك وزن الفعل ، والتاسع : الصفة
بثنتين منها يمتنع الصرف هكذا بواحدة نابت فقالوا مضمضة

موانع الصرف

(خاتمة) على وزن « ضاربة » أي : خاتمة للحديقة الثانية .

(موانع صرف الاسم تسع : فمعجمة وجمع ، وتأنيث ، وعدل ، ومعرفة)

(وزائدتا فعلان ، ثم تركيب كذلك وزن الفعل ، والتاسع : الصفة)

(بثنتين منها يمتنع الصرف هكذا بواحدة نابت فقالوا مضمضة)

يعنى : الأشياء التي لو كانت في اسم تجعل ذلك الاسم غير منصرف

فلا يدخل فيه التنوين ، ولا الألف واللام ، وغير ذلك من الأحكام .

هذه الأشياء تسعة :

١ - المعجمة وهي : كون الاسم عجميا ، أي : غير عربي ، من اية

لغة كانت .

٢ - الجمع وهو : كون الاسم جمعا ، لا مفرداً ، ولا تثنية .

٣ - التأنيث وهو : كون الاسم مؤنثا .

- ٤ - المدل وهو : كون الاسم تادلا عن غيره ، مثل « زُفَر »
الذي اصله « زافر » فمدل عنه ، وصار « زفر » .
- ٥ - المعرفة وهو : كون الاسم معرفة لا نكرة .
- ٦ - زائدتا فعلان وهو : أن يكون في الاسم الألف والنون
الزائدتان ، مثل « فعلان » فان أصله « فعل » زاد فيه الف ونون .
- ٧ - التركب وهو : كون الاسم مركبا من كلمتين ليس بينها
ربط أبداً ، مثل « بملبك » الذي هو مركب من « بعل » ومن « بك »
وليس بينها أي ربط ، من اضافة ولا غيرها .
- ٨ - وزن الفعل وهو : كون الاسم على وزن فعل ، مثل « شمّر »
إذا صار إسما لشخص ، فانه على وزن « فَعَل » كـ « صرف » .
- ٩ - الصفة وهو : كون الاسم صفة لا ذاتا ، نحو : « أحمَر »
فان الحمرة صفة ، لا ذات .

والبيت الثالث معناه : لو اجتمع إثنان من هذه التسعة في إسم
صار ذلك الاسم غير منصرف ، وهكذا لو كان في اسم واحد من هذه
التسعة ولكنه كان ذلك الواحد نائبا عن إثنين من التسعة .

(فالمعجمة) والمراد بها غير العربية ، سواء كانت فارسية ، أم
غير فارسية (تمنع صرف العلم) يعني : لو كان اسم معجمياً ، وكان علما ،

المعجمية العلمية ، بشرط زيادته على الثلاثة كـ « ابراهيم » ولا أثر لتحرك
الأوسط عند الأكثر .

والجمع يمنع صرف مفاعل ومفاعيل كـ « دراهم » و « دنانير »
للنيابة عن علتين ،

فيكون غير منصرف ، بشرط أن يكون (المعجمية العلمية) أي يكون
علماً في المعجمية قبل استعمال العرب لها (بشرط زيادته على الثلاثة) أي
كونها أكثر من ثلاثة أحرف (كـ « ابراهيم ») فإنه علم ، و معجمي ،
وكان في المعجمية - أيضاً - علماً ، وحروفه سبعة (و) قال بمض علماء
النحو : لو كان الاسم المعجمي العلم ثلاثة أحرف ، وكان الحرف الأوسط
منه متحركاً يكون - أيضاً - غير منصرف ، فقال المصنف « قده » .
(لا أثر لتحرك) الحرف (الأوسط عند الأكثر) من علماء النحو ،
فمثلاً : « شبر » - على وزن « حمن » - الذي هو اسم معجمي ، وعلم
لابن النبي منصرف لأنه ثلاثة أحرف ، وإن كان « الباء » وهو الحرف
الأوسط منه متحركاً .

(والجمع : يمنع صرف) كل جمع كان على وزن (مفاعل ومفاعيل
كـ « دراهم » و « دنانير ») فالأول جمع لـ « درهم » على وزن
« مفاعل » ، والثاني جمع لـ « دينار » على وزن « مفاعيل » وإنما صار
غير منصرف (للنيابة عن علتين) أحدهما الجممية ، والثانية إمتناع أن

والحق به « حضاجر » للاصل و « سراويل » للشبه .
والتأنيث : ان كان بألفي « حبلى » و « حمراء » ناب عن علتين .

يجمع مرة اخرى - لانه جمع منتهى الجموع - فكأنه جمع مرتين ،
فجمعه نائب عن جمعين - كما قيل - .

(والحق به) أي : بالجمع الذي يكون على وزن « مفاعل »
و « مفاعيل » (حضاجر) على وزن « مفاعل » فانه ليس جمعاً ، بل هو
اسم للضبع ، يطلق على الواحد والكثير ، وانما صار غير منصرف مع
أنه ليس بجمع (للاصل) أي : لأن أصله كان جمعاً ، فهو جمع « حضاجر »
على وزن « درم » ثم نقل عن الجمعية ، وصار إسماً للضبع (و) الحق
بالجمع - ايضاً - (سراويل) فانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير
وليس جمعاً ، فيقتضي أن يكون منصرفاً ، ولكنه منع من الصرف
(للشبه) أي لشباهته بالجموع التي لا تنصرف مثل « مصابيح » « أناعيم »
وغيرها .

(والتأنيث : ان كان) تأنيثته (بألفي « حبلى » و « حمراء »)
أي : بالألف المقصورة ك « حبلى » أو بالألف الممدودة ك « حمراء »
(ناب عن علتين) أي : صار التأنيث نائباً عن اثنتين من التسمية الوصفية
ووزن الفعل . فكل اسم فيه الف مقصورة ، أو الف ممدودة فهو غير

وإلا منع صرف العلم حتماً ، أن كان بالتاء كـ « طلحة » أو كان زائداً
على الثلاثة كـ « زيب » ، أو متحرك الاوسط كـ « سقر » او اعجمياً
كـ « جور » فلا يتحتم منع صرف « هند » خلافاً للزجاج .

منصرف ، كـ « جبلي » و « حمراء » (وإلا) يمكن تأنيثه بالألف
(منع صرف العلم حتماً إن كان بالتاء) يعنى : ان كان تأنيثه بالتاء ،
وكان علماً فيصير غير منصرف (كـ « طلحة ») فانها مؤنث بالتاء ،
وعلم - ايضاً - (أو كان زائداً) حروفها (على الثلاثة) فانها تكون
غير منصرف وإن لم يكن تأنيثه بالتاء (كـ « زيب ») فانه علم ،
ومؤنث ، وتأنيثه معنوى لا بالتاء ، ولكنه صار غير منصرف لان
حروفه أزيد من ثلاثة (أو) كان ثلاثة أحرف ولكن كان (متحرك
الاوسط) أي : كان الحرف الاوسط منه متحركاً (كـ « سقر ») فانه
مؤنث ولكنه لاتاء فيها ، ولا هي زائدة على ثلاثة أحرف ، وانما صار
غير منصرف لان الحرف الاوسط منه - وهو : القاف - متحرك لاساكن
(أو) كان (أعجمياً) أي : إسماً غير عربى ، فانه يكون غير منصرف
وإن كان الحرف الاوسط منه ساكناً (كـ « جور ») - بضم الجيم ،
وسكون الواو - هو إسْم لبلد من بلاد إيران (فلا يتحتم) أي : لا
تجب (منع صرف « هند ») لانه مؤنث وعلم ، ولكنه ثلاثة أحرف ،
والحرف الاوسط منه ساكن ، وليس أعجمياً ، بل هو عربى (خلافاً للزجاج)

والعدل : يمنع صرف الصفة المعدولة عن اصلها كـ
« رباع » و « مربع » و كـ « آخر » في مررت بنسوة آخر ، اذ
القياس بنسوة آخر ، لان اسم التفضيل المجرد عن اللام والاضافة
مفرد مذكر دائماً ويقدر العدل في ماسم غير منصرف وليس فيه
سوى العملية

الذي هو من علماء النحو حيث قال بوجود منع صرف مثل « هند » .
(والعدل) وهو تحويل الاسم عن صيغته الاصلية إلى صيغة
أخرى مع اتحاد المعنى (يمنع صرف الصفة المعدولة) أي : الصفة التي
عدلت وتحوّلت (عن اصلها ، كـ « رباع » و « مربع ») فانها عدلا ،
وتحوّلا من : أربعة أربعة ، تقول : « جاءني الناس رباع مربع » يعني
أربعة أربعة ، فالأربعة صفة ، فحينما عدلت هذه الصفة عن صيغتها
الاصلية - وهي : أربعة - صارت غير منصرف (و كـ « آخر » في)
مثل (« مررت بنسوة آخر » اذ القياس) والقاعدة ان يقال (بنسوة
آخر ، لأن) آخر إسم تفضيل ، و (إسم التفضيل المجرد) أي : الخالي
(عن اللام والاضافة مفرد مذكر دائماً) فحيث عدل وتحوّل « آخر » إلى
« آخر » ، والآخريّة صفة ، فاجتمع الصفة ، والعدل ، فصار « آخر »
غير منصرف (ويقدر العدل في ماسم) من العرب (غير منصرف و)
الحال (ليس فيه سوى العملية) يعني : الاصماء التي استعملها العرب غير

ك « زحل » ، و « عمر » بتقدير زاحل وطامر .
والتعريف شرط تأثيره في منع الصرف العلمية .
والالف والنون ، يمنع صرف العلم ك « عمران » او
غير القابل للتاء

متصرف ، ولم يكن فيها - من الاسباب التهمة - غير العلمية ، فيجب
ان نعتبر تلك الاسماء عادلة عن صيغتها الأصلية ، حتى يجتمع فيها أمران :
العدل والعلمية ، لنصح استعمال العرب لها غير منصرفة (ك « زحل »)
علم لنجم مخصوص في السماء (و « عمر » بتقدير : زاحل ، وطامر)
يعني : نحسب ان اصلها زاحل ، وطامر ، ونقول : انها عدلان الصيغة
الأصلية ، وصارا « زحل » و « عمر » حتى يصح استعمال العرب لهما
استعمال غير منصرف .

(والتعريف) اي كون الاسم معرفة (شرط تأثيره في منع
الصرف العلمية) أي : كونه علماً ، أما بقية المعارف ، كالموصول ،
والمضمر ، والأشارة ، وغيرها فلا تؤثر في منع الصرف .

(والالف والنون) الزائدتان (يمنع صرف العلم) يعني : لو كان
إسم علماً وكان فيه الالف والنون فيصير غير منصرف (ك « عمران »)
فانه علم ، وفيه الف ونون زائدتان (أو الوصف غير القابل للتاء) فاذا

ك « سكران » ف « عريان » منصرف ، و « رحمن » ممتنع .
والتركيب المزجي يمنع صرف العلم ك « بعلبك »

كان صفة لا تدخل عليها التاء ، وكان فيها الف ونون زائدتان ، فتصير
غير منصرف (ك « سكران ») فان كون الشخص سكراناً صفة له
ولا تدخل التاء عليه ، ففي المؤنث لا يقال : سكرانة ، وانما يقال : سكرى
وفيهما الف ونون زائدتان ، فلذلك صار غير منصرف (ف « عريان »
منصرف) لان في مؤنثه تدخل التاء ، تقول : « هذه امرأة عريانة »
(و « رحمن » ممتنع) من الصرف ، أي : غير منصرف ، لان مؤنثه
لا يكون رحماناً ، لعدم وجود مؤنث له ، اذ هو من الاسماء المحنفة
الخاصة بالله سبحانه وتعالى (والتركيب المزجي) وهو مزج اسمين ،
وجعلها اسماً واحداً (يمنع صرف العلم) يعني : لو كان اسم مركباً
مزجياً ، وكان علماً ، فيصير غير منصرف (ك « بعلبك ») فان اصله
اسمان : « بعل » و « بك » فزجا ، وجعلها اسماً واحداً ، وصار علماً لبلد
من بلاد لبنان .

والتركيب المزجي مقابل للتركيب الاضافي ك « امرى القيس »
فانه ايضاً اسم مركب من اسمين ، « امرى » و « القيس » ، ولكنه
منصرف ، وهو - ايضاً - مقابل للتركيب الاسنادي مثل « شاب قرناها »
الذي هو اسم لشخص ، ومركب من « شاب » فعل الماضي ، « وقرناها »

ووزن الفعل : شرطه الاختصاص بالفعل او تصديره بزائد
من زوائده ، ويمنع صرف العلم كـ « شمر » ، والوصف غير القابل للتاء

فاعله ، فزجا ، وصارا - معاً - إسماً لشخص وهذا - أيضاً - منصرف ،
وإسماً صارا منصرفين لان شرط التركيب - الذي يجعل المركب غير
منصرف - ان لا يكون بين الاسمين المركبين أي ربط ، والاضافة ،
والاسناد كلاهما ربط . فلا يكون المركب من إسمين - كان بينها الربط -
غير منصرف .

(ووزن الفعل شرطه الاختصاص بالفعل) يعنى وجود وزن
الفعل في إسم ليجمله غير منصرف شرطه ان يكون ذلك الوزن مختصاً
بالافعال (او تصديره) : أي يكون في أول ذلك الاسم الذي هو على
وزن الفعل (بزائد من زوائده) أي : من زوائد الفعل ، وهي : « الياء ،
والتاء ، والالف ، والنون » التي تدخل على المضارع ، فيكون أحد
هذه الحروف الاربعة في اول ذلك الاسم إذا لم يكن الفعل وزنة مختصاً
بالفعل (و) وزن الفعل (يمتنع صرف العلم) أي : إذا كان وزن الفعل
في إسم علم ، فيصير ذلك الاسم غير منصرف (كـ « شمر ») إذا صار
علماً لشخص ، فيكون غير منصرف ، لان فيه سببان من الاسباب
التسعة : وزن الفعل ، والعامية (و) وزن الفعل - أيضاً - يمتنع صرف
(الوصف غير القابل للتاء) يعنى : الصفة التي لا تدخل في مؤنثها التاء

ك « أحرر » فـ « يعمل » منصرف لوجود « يعمل »
والصفة : تمنع صرف الموازن للفعل ، بشرط كونها الاصل
فيه ، وعدم قبوله التاء
فـ « اربع » في سررت بمسوة اربع منصرف ، لوجهين وجميع الباب

لو كانت على وزن فعل فتكون غير منصرفة (ك « أحرر ») فانه غير
منصرف لان فيه سببين من الاسباب التسعة : وزن الفعل ، والصفة ،
فان الاحمرية صفة ، ولا تقبل التاء ، لأن مؤنثها ليس « أحررة » بل :
« حمراء » (فـ « يعمل ») لو صار علماً لشخص فهو (منصرف ، لوجود
« يعمل ») يعني : لان مؤنثها تدخلها التاء ، تقول في المؤنث :
« يعمل » .

(والصفة تمنع صرف الموازن للفعل) يعني : الصفة التي تكون
فيها وزن الفعل تصير غير منصرفة (بشرط كونها) أي : الصفاتية (الاصل
فيه) يعني : كونها وضعت للصفة ، لان تكون موضوعة لغير الصفة ،
ثم عرض عليها الوصف ، مثل « أرنب » للدليل ، فانه اصلاً وضع
لفظ « الارنب » للحيوان المخصوص ، ثم بعد ذلك استعمل - أيضاً -
في الدليل ، فالأرنب ليست الصفة أصلاً فيه ، بل الصفة طارضة (و)
بشرط (عدم قبوله) أي : عدم قبول ذلك الوصف (التاء) في تأنيثه
مثل « أحرر » فانه صفة ، وفيه وزن الفعل ، والصفاتية أصل فيه ، لأن

يكسر ، مع اللام ، والاضافة ، والضرورة

«أحمر» وضع في الاصل لصفة الحمرة ولذلك فهو غير منصرف (فهو أربع ، في) مثل : («مرت بنسوة أربع ، منصرف اوجهين) الاول : انه وضع في الاصل إسماً للعدد ، ثم بمد ذلك عرض عليه الوصفية ، والثاني : انه يقبل التاء في التأنيث ، تقول : «مرت باربعة رجال » .

واعلم : ان كل إسم غير منصرف يكون في حال الجر مفتوحاً (وجميع الباب) أي : باب غـ ير المنصرف (يكسر) أي : يصير مكسوراً (مع اللام ، والاضافة) يعنى : إذا دخل عليه الالف واللام ، أو اضيف إلى شيء فـ «مماجد» غير منصرف ـ لان فيه الجمع ، ووزن الفعل «مفاعل» ـ ولكنه يكسر في مثل «مرت بالمساجد» و «مرت بمساجدكم» للالف واللام في المثال الاول ، و اضافته إلى «كم» في المثال الثاني (و) في (الضرورة) أيضاً يكسر ، وهي : ما يضطر الشاعر إليه ، مثل قوله :

إذا ما غزا في الجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بمصائب
فـ «عصائب» غير منصرف ، لانه مثل «مماجد» وإنما صار مكسوراً بواسطة باه الجر لان آخر بقية أبيات هذه القصيدة باه مجرورة ، فلو كان يقول «بمصائب» ـ بفتح الباء ـ لحصل إخلال بالقافية لذلك اضطر الشاعر إلى كسر الباء .

الحديقة الثالثة

(فيما يتعلق بالافعال)

يختص المضارع بالاعراب ، فيرتفع بالتجرد عن الناصب والجازم ، وينصب بأربعة احرف : لن ، وهي لتأكيد نفي المستقبل ، (وكي) ومعناها السببية

(الحديقة الثالثة - فيما يتعلق بالافعال) .

(يختص) الفعل (المضارع بالاعراب) يعني : من مختصات الفعل المضارع انه معرب بخلاف فعل الماضي وفعل الامر (فيرتفع) الفعل المضارع ، أي يصير مرفوعاً بالتجرد عن الناصب والجازم أي إذا كان خالياً عن الحروف التي تنصب المضارع ، وعن الحروف التي تجزمه ، نحو : « ينصر » .

(النواصب)

(و) الفعل المضارع (ينصب) أي : يصير منصوباً (بأربعة أحرف)
١ - (لن) نحو : « لن ينصر » (وهي لتأكيد نفي المستقبل)
يعني : معنى « لن » هو : ان الفعل الذي بعده - منفي الوقوع في الزمان المستقبل ، فـ « لن ينصر زيد » يعني : ان زيدا لا ينصر في المستقبل .

٢ - (وكي) نحو « ضربت كي يضرب زيد » (ومعناها السببية)

وان ، وهي حرف مصدرى ، والتي بعد العلم غير ناصبة
وفي « ان » التي تأتي بعد الظن وجهان
واذن

فالمثال معناه أنا ضربت لمحبب أن يضرب زيد .

٣ - (وأن) نحو : ان يقول زيد خيراً حسن ، - بنصب يقول -
(وهي حرف مصدرى) يعني هي والفعل الذي بعدها في معنى مصدر ذلك
الفعل ، فيصح حذف « أن » وحذف فعلها ، ووضع مصدر ذلك الفعل
في محلها بدون أن يتغير المعنى ، ففي المثال يصح ان تقول : « قول
زيد خيراً حسن » (و) « أن » (التي) تأتي (بعد العلم) أو بعد بعض
مشتقاته (غير ناصبة) للمضارع لأنها « أن » المخففة من « أن »
المثقلة ، نحو قوله تعالى : « علم ان سيكون منكم مرضى » فـ « سيكون »
مرفوع ، وعلامة رقه ضمة النون ، ولو كان « أن » ناصبة وجب
فتح النون (وفي « أن » التي) تأتي (بعد الظن) أو بعد بعض
مشتقاته (وجهان) أحدهما : جعلها مخففة من المثقلة ، فلا تنصب بناءً
على ان الظن بمنزلة العلم ، ولو كانت « أن » بعد العلم لما كانت تنصب ،
والثاني : جعلها « أن » الناصبة ، فتنصب ، نحو : « ظننت أن يقوم
زيد » فيجوز رفع « يقوم » ويجوز نصبه .

٤ - (وإذن) نحو : « إذن انصرك » - بنصب الراء الذي آخر

وهي للجواب والجزاء ، وتنصبه ، مصدره ، مباشرة ، مقصوداً به للاستقبال نحو : « إذن اكرمك » ، لمن قال : « ازورك »

حرف من « أنصر » - (وهي) تأتي (للجواب ، والجزاء) يعني : إذا « تكون » جواباً للكلام السابق ، وجزاء للعمل السابق ، فمثلاً : قال لك شخص : « أزورك » فأنت تقول له : « إذن اكرمك » فـ « إذن اكرمك » صار جواباً لـ « أزورك » وصار جزءاً له ، لأن المعنى يكون : إكرامي لك جزاء لزيارتك إياي (وتنصبه) أي : « إذن » تنصب المضارع بشروط ثلاثة : الأول : أن تكون « إذن » (مصدره) أي : في صدر الجواب وأوله ، الثاني : أن تكون (مباشرة) بالمضارع أي لم : يكن بينها وبين المضارع شيء فاصل ، الثالث : أن تكون (مقصوداً به) أي : بالمضارع (للاستقبال) يعني : أن يكون المقصد من المضارع الذي بعد « إذن » الاستقبال لا الحال) نحو : « إذن اكرمك » ، لمن قال : « أزورك » (فـ « إذن » وقعت في أول الجواب ، لأنه ليس قبلها شيء من الجواب ، وهي - ايضاً - ملصقة بالمضارع الذي بعدها ، والمقصود من المضارع الذي بعدها هو الاستقبال ، فـ « إذن اكرمك » يعني : إذن اكرمك في المستقبل بعد زيارتك إياي .

أما إذا لم تقع « إذن » في أول جملة الجواب ، نحو : « أنا إذن

ويجوز الفصل بالقسم ، وبعد التالفة للواو ، والفاء ، وجهان :

« اكرمك » .

او لم تكن ملصقة بالمضارع ، بل كان بينها فاصل نحو : « إذن زيد يكرمك » .

او كان زمان الحال هو المقصود من المضارع ، لازمان الاستقبال ، نحو « إذن اكرمك الآن » ففي كل هذه الثلاثة يرفع المضارع الذي بعد « إذن » .

(و) لكن (يجوز الفصل) بين « إذن » وبين « المضارع » الذي بعدها (بالقسم) فتعمل « إذن » وتنصب المضارع الذي بعدها . وإن فصل بينهما قسم ، نحو : « إذن والله اكرمك » (و) في المضارع الذي وقع (بعد) « إذن » (التالفة للواو والفاء) أي : التي تلت ووقعت بعد الواو ، أو بعد الفاء ، نحو : « إذن اكرمك ، أو إذن اكرمك في المضارع (وجهان) الاول : رفعه ، لان حرف العطف - وهو الواو ، أو الفاء - بقية لما قبله ، وليس في اول الكلام ، فإذا كان حرف العطف في وسط الكلام ، فـ « إذن » التي تكون بعد حرف العطف ايضاً تكون في وسط الكلام ، فلا تعمل « إذن » الوجه الثاني : نصب المضارع ، لان ما بعد حرف العطف جملة مستقلة ، وفعل المضارع الذي بعد « إذن » ليس

تكميل

وينصب بـ « أن » مضمرة جوازاً ، بعد الحروف العاطفة له ، على اسم صريح ، نحو « لبس عباءة وتقر عيني »

بعضاً من الكلام السابق ، فتكون « إذن » واقعة في أول الكلام فتنصب المضارع الذي بعدها .

(ان المقدرة الناصبة)

(تكميل) مصدر باب التفعيل من « كل » « يكمل » وهو بمعنى إنضم الفاعل ، بمعنى مكمل لاحكام نصب المضارع (و) فعل المضارع (ينصب بـ « أن » مضمرة) أي : مقدرة (جوازاً) يعني : يجوز جعلها مقدرة ، ويجوز إظهارها في موضعين :

الاول : (بعد الحروف العاطفة له) أي التي عطفت فعل المضارع (على اسم صريح) أي ليس في تأويل الفعل (نحو) قول الشاعر :
(لبس عباءة وتقر عيني)

بنصب « تقر » بـ « بان » المقدرة بعد الواو ، وتقديرها جائز لا واجب فيجوز إظهارها ، والاصل : وان تقر عيني ، والواو - هنا - عطفت « تقر » على « لبس » الذي هو اسم صريح ؛ لانه مصدر وإنما قدر هنا أن حتى تكون هي و « تقر » مؤولا إلى المصدر ، ويصح

وبعد لام كي ، اذا لم يقترن بـ « لا » نحو : أسلمت لادخل الجنة .

ووجوباً بعد فحمة احرف :

المطف على المصدر ، وإلا صار من عطف الفعل على الاسم وذلك غير جائز .

(و) الثاني : (بعد لام « كي ») أي إذا وقع المضارع بعد اللام التي هي بمعنى « كي » ، يعني : بعد اللام التي هي للسبب (إذا لم يقترن) الفعل الذي بعد اللام (بـ « لا » نحو : « أسلمت لادخل الجنة ») فـ « أدخل » فعل مضارع منصوب ، لانه وقع بعد لام السببية ، لأن معنى ذلك لسبب دخولي الجنة ، والناصب هو « أن » مقدره بعد اللام ، وتقديرها جائز لا واجب ، فيجوز إظهارها ، فتقول « أسلمت لأن أدخل الجنة » فإن دخل « لا » على الفعل الذي بعد اللام ، وجب إظهار « أن » ولا يجوز تقديرها ، نحو : « جئت لثلاثي بغيري زيد ، وأصله : « لأن لا » فأدغم النون في اللام ، فصار اللام مشدداً وبقي همزة « أن » فصار « لثلاثي » .

(و) ينصب المضارع بـ « أن » المقدره (وجوباً) أي : تقديرها واجب فلا يجوز إظهارها إذا كان المضارع (بعد) واحد من (فحمة أحرف) :

لام الجحود ، وهي المسبوقه بكون منفي نحو : « وما كان الله
ليعذبهم » و أو بمعنى الى ، او الا ، نحو : « لا لزمنك او تعطيني
حقي » ، وفاء السببية ، وواو المعية المسبوقين بنفي او طلب ،
نحو : « زرنى فاكرمك » .

الاول : (لام الجحود) أي : لام الانكار (وهي) اللام
(المسبوقه بكون منفي) أي : التي قبلها كون منفي لا موجب (نحو)
قوله تعالى : (« وما كان الله ليعذبهم ») فـ « يعذب » منصوب بـ
« أن » مقدرة وجوباً بعد اللام ، وهذه اللام لام الجحود ، لأن قبلها
« وما كان » وهو كون منفي ، والتقدير : لأن يعذبهم .
(و) الثاني : (أو) التي هي (بمعنى « إلى » أو) بمعنى (« إلا »)
نحو : « لأزمنك أو تعطيني حقي » (يعنى : إلى أن تعطيني حقي ، أو :
الا ان تعطيني حقي ، فنصب « تعطيني » لانه بعد « أو » التي هي بمعنى
« إلى » أو « الا » .

(و) الثالث والرابع : (فاء السببية) أي : الفاء التي معناها
السبب (وواو المعية) أي : الواو التي هي بمعنى « مع » (المسبوقين بنفي
أو طلب) أي : الفاء ، والواو اللذين قبلها نفي ، او طلب من امر ،
او نهي ، أو استفهام ، او غيرها (نحو : « زرنى فاكرمك ») يعنى :
زرنى حتى تكون الزيارة سبباً لا كرامى اياك ، فنصب « اكرمك » لانه

ولا « تأكل السمك وتشرب اللبن » ، وحتى بمعنى الى ، او كي ،
اذا اريد به الاستقبال ، نحو : « اسير حتى تغرب الشمس »
و « اسلمت حتى ادخل الجنة » .

مضارع وقع بعد فاه معناها السبب ، وقبلها طلب ، وهو « زرني »
لانه امر ، والامر طلب (و) نحو : « لاتأكل السمك وتشرب اللبن »
يعنى : لاتأكل السمك مع شربك اللبن ، فنصب « تشرب » لانه مضارع
وقع بعد واو هي بمعنى « مم » وقبلها طلب ، وهو : « لاتأكل » ، لانه
نهي ، ، والنهي طلب ، والناصب هو « ان » مقدرة بعد الواو تقديراً
وجوياً ، وأصله : « وان تشرب اللبن » .

(و) الخامس (حتى) التي هي (بمعنى « إلى » او) بمعنى « كي »
اي : بمعنى السببية (إذا اريد) اي : قصد (به) أى : بالمضارع الذي
بعد « حتى » (الاستقبال) لا الحال (نحو : « أسير حتى تغرب الشمس »)
فـ « تغرب » فعل مضارع ونصب لانه وقع بعد « حتى التي هي بمعنى « إلى »
والمقصود من « تغرب » الزمان المستقبل ، لازمان الحال ، والناصب
هي « ان » مقدرة وجوباً بعد « حتى » وتقديره : حتى ان تغرب (و)
نحو : (« اسلمت حتى ادخل الجنة ») فـ « ادخل » فعل مضارع ،
ونصب لانه وقع بعد « حتى » التي هي بمعنى « كي » السببية ، والمقصود
من « ادخل » الدخول في الزمان المستقبل وهو يوم القيامة ، والناصب

فإن اردت الحال كانت حرف ابتداء .

فصل

والجوازم نوطان : الاول مايجزم فعلاً واحداً وهو اربعة
احرف ، اللام ، ولا الطليبتان نحو : « ليقم زيد »

هي « أن » مقدرة وجوباً بعد « حتى » واصلة : حتى ان ادخل ، والمعنى :
اسلمت لكي ادخل الجنة .

(فإن اردت) معنى (الحال) من المضارع الذي بعد « حتى »
(كانت) « حتى » (حرف ابتداء) اي : حرفاً يبتدأ بها ، كواو
الاستيناف : ويكون ما بعدها جملة مستقلة ، نحو : « قمت حتى اذهب
الآن » فـ « اذهب » هنا مرفوع ، لان حتى حرف ابتداء ، وليس
« ان » مقدرة بعدها حتى تنصب المضارع .

الجوازم

(فصل : والجوازم) يعني : الحروف التي تجزم الفعل (نوطان :
الاول : مايجزم فعلاً واحداً ، وهو اربعة احرف) :
١ و ٢ (اللام ، ولا الطليبتان) يعني : لام الامر للغائب ، ولاء
النهي ، فإن النهي - ايضاً - طلب ، لانه طلب الترك (نحو : « ليقم زيد »

و « لا تشرك بالله » ولم ، ولما يشتركان في النفي والقلب الى الماضي ،
ويختص « لم » بمصاحبة اداة الشرط ، نحو : « ان لم تقم اقم » ،
ويجوز انقطاع نفيها ، نحو : « لم اكن ثم كان » .

و « لا تشرك بالله » فان اللام جزم « يقوم » فحذف منه الواو ، وصار
« يقم » ، و « لا » جزم تشرك ، فصار الكاف مجزوماً ، وقبل دخول
« لا » عليه كان الكاف مرفوعاً ، لان الفعل المضارع مرفوع .

٣ و ٤ - (و « لم » و « لما » يشتركان في النفي والقلب الى الماضي)
يعنى : ان « لم » و « لما » يدخلان على الفعل المضارع الموجب ، فيصير معناه
منفياً ، وينقلب عن المضارع الى الماضي ، فمثلا « يضرب زيد » معناه :
ان زيدا يضرب في الزمان المستقبل ، فاذا دخل عليه لم ، او لما ، وقلت
- مثلاً - « لم يضرب زيد » صار المعنى : ما ضرب زيد في الزمان
الماضي ، فقلب المضارع عن الزمان المستقبل الى الزمان الماضي ، وجعل
الموجب منفياً (ويختص « لم » بمصاحبة اداة الشرط) يعني : يمكن
ان يجيء مع « لم » حرف الشرط (نحو : « ان لم تقم اقم » ، ويجوز
انقطاع نفيها) اي : نفي « لم » بأن يصير الكلام الذي نفاه « لم »
موجباً (نحو : « لم يكن ثم كان ») في مثل قولك : « زيد لم يكن ثم
كان » يعني : لم يكن موجوداً قبل عرس ابيه ، ثم صار موجوداً بعد
ذلك . بخلاف « لما » فانها لا تجتمع مع حرف الشرط فلا يجوز : « ان

ويختص « لما » بجواز حذف مجزومها ، نحو : « قاربت المدينة
ولما » ، وبكونه متوقفاً غالباً كقولك : « لما يركب الامير » ،
للمتوقع ركوبه .

لما يضرب زيد أضرب « ولا يصح انقطاع نفيها ، فلا يجوز :
« لما يضرب زيد ثم ضرب » اذ ان « لما » ينفي الماضي مستمراً
الى زمان التكلم ، فن قال : « لما يضرب زيد » كان معناه :
ان زيدا ما ضرب الى الآن ، وهذا ينافي ان يقول بعد ذلك « ثم
ضرب » بخلاف « لم » فانه ينفي الماضي لانقياً باستمرار ، فيصح ان
يقال : « لم يضرب زيد ثم ضرب » بمعنى : انه ما ضرب قبل يومين
ثم ضرب بعد ذلك في اليوم الماضي .

(ويختص « لما » بجواز حذف مجزومها) اي : حذف الفعل الذي هو
بعد « لما » وقد جزمته « لما » (نحو : « قاربت المدينة ولما ») أي :
ولما ادخلها ، فحذف « ادخلها » الذي هو فعل مضارع جزمته « لما »
بخلاف « لم » ، فانه لا يحذف مجزومها ، فلا يجوز : « قاربت المدينة ولم »
(و) يختص « لما » ايضاً (بكونه متوقفاً) أي : منتظراً وقوعه
(غالباً ، كقولك : « لما يركب الامير » للمتوقع ركوبه) أي : للذي
يتوقع ويفتظر ركوب الامير فعناه : إلى الآن لم يركب الامير ولكنه
يلتظر أن يركب ، بخلاف « لم » ، فانه تنفي الفعل فقط ، وليس فيها

الثاني : ما يجزم فعلين ، وهو : ان ، واذا ما ، ومن ،
وما ، ومتى ، وأي .

إشعار بتوقع وقوع ذلك الفعل المنفي ، فـ « لم يضرب زيد » معناه :
أن زيدا ما ضرب ، فقط .

النوع (الثاني) من الجوازم (ما يجزم فعلين : وهو) أحد عشر
١ ، ٢ - « إن » و « إذا ما ») وهما مجرد تمليق الجواب على
وجود الشرط ، نحو : « إن تقم أقم » و « إذا ما تقم أقم » .

٣ - (و « من ») وهي موضوعة لذوي العقول ، وضمنت معنى
الشرط ، نحو « من يقم أقم معه » يعني : كل شخص يقوم أنا
أقوم معه .

٤ - (و « ما ») وهي موضوعة لغير العاقل ، ثم ضمننت معنى
الشرط ، نحو : « ما تقل أقل مثلك » يعني : كلما تقول أنت أقوله أنا
مثلك .

٥ - (و « متى ») وهي موضوعة للزمان وضمننت معنى الشرط
نحو : « متى تقم أقم » يعني : في أي زمان تقوم ، أنا - ايضاً - أقوم .

٦ - (و « أي ») وهي تستعمل للعاقل ، ولغيره ، وللزمان ،
وللمكان نحو : « أيكم يقم أقم معه » ، « أي دابة تقم أقم معها » ، « أي
زمان تقم أقم معك » ، « أي مكان تقم فيه أقم معك » .

وايان ، وأين ، واني ، وحيثما ، ومها ، فالأولان حرفان ، والبواقي
اسماء على الأشهر ، وكل واحد منها يقتضي شرطاً وجزاءاً ،
ماضيين ، أو مضارعين ، أو مختلفين .

٧ - (و « أين ») وهي موضوعة للزمان وضمنت معنى الشرط ،

نحو : « أين تقم أقم » يعني : أي زمان تقم أقم .

٨ - (و « أين ») وهي موضوعة للمكان وضمنت معنى الشرط ،

نحو : « أين تقم أقم » يعني : أي مكان تبقى فيه أبقي أنا في ذلك المكان .

٩ - (و « أنى ») وهي مثل « أين » نحو : « انى تقم أقم » .

١٠ - (و « حيثما ») وهي - أيضاً - مثل « أين » نحو : « حيثما

تقم أقم » .

١١ - (و « مها ») وهي موضوعة لغير العاقل وضمنت معنى

الشرط ، نحو : « مها تقل أقل » أي : أي شيء تقول أقوله انا ايضاً .

(فالأولان) وهما : « إن » و « إذمل » (حرفان ، والبواقي اسماء على)

القول (الأشهر) بين علماء النحو (وكل واحد منها) أي : من هذه

الاحدى عشر (يقتضي) أن يأتي بعده فعلان وان يكون الفعل الاول

(شرطاً ، و) الفعل الثاني (جزاءاً) سواء كان الفعلان (ماضيين)

نحو : « ان قام قت » (أو مضارعين) نحو : « متى تقم أقم » (أو

مختلفين) بأن يكون احد الفعلين ماضياً ، والآخر مضارعاً ، نحو :

فان كانا مضارعين أو الاول فالجزم ، وان كان الثاني وحده فوجهان .

وكل جزاء يمتنع جملة شرطاً ، فالفاء لازمة له ، كأن يكون جملة اسمية ، أو إنشائية ، أو فعلاً جامداً .

« اين ذهبت أذهب » فالاول ماضي ، والثاني مضارع (فان كانا)
أى : الفعلين (مضارعين) نحو: « متى تقوم أقم » (أو) كان الفعل (الاول)
مضارعاً ، نحو « متى تقوم قمت » (فالجزم) أى: يجب جزم المضارع ، وفي
هذين المثالين انجزم المضارع ، ففي « متى تقوم أقم » كان الاصل :
« تقوم واقوم » فلما جاء « متى » عليها ، صارا مجزومين ، وعلامة الجزم
فيها حذف الواو منها ، وفي « متى تقوم قمت » كان أصل «تقم » : «تقوم »
فحذف الواو للجزم (وإن كان)الفعل (الثاني وحده) مضارعاً ، مثل :
« اين قمت أقم » (فوجهان) قال بعض علماء النحو : يجزم المضارع
كالمثال ، وقال بعضهم : المضارع يرفع - حيثئذ - اضعف تعلقه بالاداة
لحيلولة الماضي بينها ، فتقول في المثال : « أين قمت أقوم » .

(وكل جزاء يمتنع جملة شرطاً) أى : كل شيء وقع جزاءً ،
ولا يمكن جملة في مكان الشرط (فالفاء لازمة له) يعنى : يجب دخول
الفاء على ذلك الجزاء (كأن يكون) الجزاء (جملة إسمية ، أو) يكون
جملة (إنشائية ، أو) يكون (فعلاً جامداً) أى غير : متصرف ، يعنى :

أو ماضياً مقروناً بـ « قد » ، نحو : « ان تقم فانا اقوم » ، أو « فاكرمني » ، أو « فعمى أن اقوم » ، أو « فقد قت » .

ليس له مضارع ، وأمر وغيرهما مثل « عمى » (أو) يكون فعلاً (ماضياً مقروناً بـ « قد ») يعني : قبله « قد » (نحو : « ان تقم فانا اقوم ») فان « أنا اقوم » لا يمكن أن يصير شرطاً ، ويقع بعد « ان » مباشرة ، لانها جملة اسمية ، والجملة الاسمية لا تصير شرطاً أبداً ، فلذا دخل عليها الفاء وصار : « فانا اقوم » (أو : « فاكرمني ») يعني : « ان تقم فاكرمني » فان « اكرمني » لا يمكن أن يصير شرطاً ، ويقع بعد « ان » مباشرة ، لانها جملة إنشائية - لانه أمر - والجملة الانشائية لا تصير شرطاً أبداً ، فلذا دخل عليها الفاء ، وصار : « فاكرمني » (أو : « فعمى أن اقوم ») يعني : « ان تقم فعمى أن اقوم » فان « عمى » لا يمكن أن يصير شرطاً ، ويقع بعد « ان » مباشرة ، لانه فعل جامد غير متصرف - إذ ليس له مضارع ، ولا أمر ، ولا غيرها - والفعل الجامد لا يمكن ان يصير شرطاً ، فلذا دخل عليه الواو ، وصار « فعمى أن اقوم » (أو : « فقد قت ») يعني : « ان تقم فقد قت » ، فان « قد قت » لا يمكن أن يصير شرطاً ، ويأتي بعد « ان » مباشرة ، لانه فعل ماضٍ ودخل عليه « قد » ، والماضي الذي معه « قد » لا يصير شرطاً أبداً ، فلذا دخل عليه الفاء وصار : « فقد قت » .

مسألة

وينجزم بـ « إن » مقدرة ، مع قصد السببية ،
نحو : « زرني أكرمك » ، ولا « تكفر تدخل الجنة » .

(مسألة : وينجزم) الفعل المضارع ، أي يصير مجزوماً ، إذا
كان (بعد الطلب) أي : بعد الامر ، أو النهي أو نحوهما ، ويكون
نصبه (بـ « إن ») الشرطية (مقدرة) أي : مستترة قبل فعل المضارع
وبعد الطلب بناءً على أن يصير الفعل المضارع جواباً لـ « إن » (مع
قصد السببية) أي : إذا كان المقصود أن الطلب يكون سبباً للفعل
المضارع الذي بعد الطلب (نحو : « زرني أكرمك ») فـ « أكرمك »
فعل مضارع - متكلم وحده - وقع بعد فعل الامر وهو : « زرني » ،
والمقصود : أن الزيارة سبب للاكرام ، فلذا صار « أكرمك » مجزوماً
بـ « إن » شرطية مستترة ، تقديره : « زرني إن تزرني أكرمك »
(و) نحو : (« لا تكفر تدخل الجنة ») فـ « تدخل » فعل مضارع ،
وقم بعد النهي وهو : « لا تكفر » ، والمقصود : ان عدم الكفر سبب
لدخول الجنة ، فلذا صار « تدخل » مجزوماً بـ « إن » الشرطية المستترة ،
وتقدير المثال : « لا تكفر إن لا تكفر تدخل الجنة » ، وعلامة جزم

ومن ثم امتنع لإتكفر تدخل النار ، بالجزم لفساد المعنى .

فصل

في افعال المدح والذم

افعال وضعت لانشاء مدح أو ذم . فمنها : نعم ، وبئس ،
وساء ، وكل

« تدخل » هي كسرة اللام ، لان لام « تدخل » كان ساكناً للجزم ،
وهزة « الجنة » ساكنة ، فالتقى ساكنان وعملنا بقاعدة « إذا التقى
ساكنان حرك بالكسر » فكسرنا لام تدخل (ومن ثم) أي : من هذه
الجهة ، وهي لزوم كون ذلك الطلب سبباً للفعل المضارع (امتنع)
ان يقال : « لا تكفر تدخل النار » بالجزم أي يجزم تدخل (لفساد المعنى)
يعنى : لو جزمت « تدخل » بـ « إن » الشرطية المقدره فسد المعنى ،
لان المعنى يصير : لا تكفر إن لا تكفر تدخل النار ، والحال ان الذي
لا يكفر لا يدخل النار ، بل يدخل الجنة .

(افعال المدح والذم)

(فصل : في افعال المدح والذم) وهي (أفعال وضعت لانشاء
مدح) أي إيجاد المدح لا الاخبار به (أو) إنشاء (ذم ، فمنها « نعم »
و « بئس » و « ساء ») فالأول للمدح ، والثاني والثالث للذم (وكل

منها يرفع فاعلاً معرفاً باللام ، أو مضافاً إلى معرف بها ، أو ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز ، ثم يذكر المخصوص مطابقاً للفاعل ، ويجعل مبتدأً مقدم الخبر ، أو خبراً محذوف المبتدأ ، نحو : « نعم المرأة هند » .

منها) أي من هذه الافعال الثلاثة (يرفع فاعلاً معرفاً باللام ، أو مضافاً إلى معرف بها) أي : باللام ، يعني : يرفع فاعلاً يكون معرفة ، ويكون سبب معرفيته اما « ال » أو يرفع فاعلاً يكون سبب معرفيته انه اضيف إلى اسم يكون في ذلك الاسم « ال » (أو) يرفع ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز - بفتح سين « مفسر » - أي : ضميراً مقدرأ يكون هناك تمييز يفسر ويبين ذلك الضمير المستتر (ثم) بعد الفاعل ، أو بعد التمييز (يذكر المخصوص) والمخصوص : هو الذي جاء المدح له ، أو جاء الذم عليه ، ويجب ان يكون المخصوص (مطابقاً للفاعل) في الافراد والتقنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، ويكون صرفوعاً (ويجعل مبتدأً مقدم الخبر) يعني : على أن يكون فعل المدح أو الذم مع فاعله خبراً له مقدماً عليه (أو) يجعل المخصوص (خبراً محذوف المبتدأ) فيقدر قبله ضمير على أن يكون ذلك الضمير مبتدأً ، والمخصوص خبراً (نحو : « نعم المرأة هند ») هذا مثال لكون فاعل « نعم » معرفة بالالف واللام ، وتركيبه : « نعم » فعل المدح ، و « المرأة » : فاعله ، و « هند » مخصص بالمدح ،

و « بئس نساء الرجل الهندات » ، « وساء رجلا زيد » .
ومنها : حب و لاجب وهما كنعمم وبئس .

يعنى : هي التي جاء المدح لها ، و « هند » مطابق مع « المرأة » لان كليهما مفردان ، وكليهما مؤنثان ، وكليهما مرفوطان (و « بئس نساء الرجل الهندات ») وهذا مثال لكون فاعل « بئس » مضافاً الى معرفة بالالف واللام ، وتركيبه : « بئس » : فعل الهم ، و « نساء » فاعله ، اضيف إلى « الرجل » ، و « الهندات » مخصوص بالهم ، يعنى : الهندات هن اللاتي جاء الهم لهن ، و « الهندات » مطابق مع « نساء » لان كليهما جمعان ، وكليهما مؤنثان ، وكليهما مرفوطان (و « ساء رجلا زيد ») وهذا مثال لكون فاعل « ساء » ضميراً مقدرأ مفسراً بتميز ، والتقدير ساء هو رجلا زيد ، وتركيبه : « ساء » : فعل الهم ، والضمير المستتر فاعله ، و « رجلا » تميز للضمير المستتر ، ومفسر له - اذ ان « رجلا » يفهم بأن الضمير المقدر مفرد ومذكر مثل « رجلا » ولهذا الجهة صار « رجلا » مفسراً للضمير المستتر ، ومبيناً له - و « زيد » مخصوص بالهم ، يعنى : هو الذي جاء هذا الهم له ، و « زيد » مع الضمير المستتر « هو » مطابقان ، لان كليهما مفردان ، وكليهما مذكران ، وكليهما مرفوطان .
(ومنها : « حب » و « لاجب » وهما ك « نعم » و « بئس ») ف « حب » للمدح كما ان « نعم » للمدح ، و « لاجب » للذم كما ان « بئس » للذم ،

والفاعل « ذا » مطلقاً ، وبعده المخصوص ولك ان تأتي قبله
أو بعده بتمييز أو حال على وفقه ، نحو : « حبذا الزيدان » ،
« وحبذا زيد راكباً » ، و « حبذا امرأة هند » .

والاول معناه : نعم ، والثاني معناه : بئس (والفاعل) فيها (« ذا »
مطلقاً) أي : دائماً سواء كان المخصوص مفرداً ، أم تثنية ، أم جمعاً ،
كان مذكراً ، أم مؤنثاً ، ففي الجميع يكون « ذا » فاعلاً لـ « حب » ،
تقول : « حبذا زيد » و « حبذا الزيدان » و « حبذا الزيدون » و
« حبذا هند » و « حبذا الهندان » و « حبذا الهندات » ومثله
« لا حبذا » (وبعده) أي : بعد « ذا » يأتي (« المخصوص » و)
يجوز (لك ان تأتي قبله) أي : قبل المخصوص (أو بعده بتمييز أو
حال على وفقه) أي : مثل المخصوص في الافراد والتثنية والجمع ،
والتذكير والتأنيث (نحو : « حبذا الزيدان ») هذا مثال لعدم مجيء
تمييز أو حال للمخصوص ، وتركيبه : « حب » فعل المدح ، و « ذا » :
فاعله ، و « زيدان » : مخصص بالمدح ؟ يعني : هما اللذان جاء المدح
لهما (و « حبذا زيد راكباً ») وهذا مثال لمجيء الحال للمخصوص ،
وكون الحال بعد المخصوص ، فالتركيب : « حبذا » : فعل وفاعل ،
و « زيد » مخصص بالمدح ، و « راكباً » حال من زيد ، والمعنى : زيد
شخص حسن حال كونه راكباً (و « حبذا امرأة هند ») وهذا مثال

فصل

فملا التعجب فعلان وضما لانشاء التعجب ، وهما : ما أفعله
وأفعل به ، ولا يبنيان إلا مما يبني منه إسم

لجيه التميز للمخصوص ، وكون التميز قبل المخصوص ، فالتركيب :
« حبذا » : فعل وفاعل ، و « امرأة » تميز لـ « هند » مقدم عليها ،
و « هند » مخصوص بالمدح . وفي المثالين صارت المطابقة بين التميز
والحال ، وبين المخصوص ، ففي المثال الأول : « زيد » مع « راكبا »
كلاهما مفردان ، وكلاهما مذكران ، وفي المثال الثاني : « امرأة » مع
« هند » كلاهما مفردان ، وكلاهما مؤنثان ،

« فعلا التعجب »

(فصل : فعلا التعجب) هما : (فعلان وضما لانشاء التعجب)
أي : لبيان التعجب (وهما : « ما أفعله » - بفتح الهمزة ، وسكون
الفاء ، وفتح العين واللام - (و « أفعل به ») - بفتح الهمزة ، وسكون
الفاء ، وكسر العين ، وسكون اللام - يعني : كل ما كان على وزنها
(ولا يبنيان) أي : لا يصنع فعلا التعجب (إلا مما يبني منه إسم

التفضيل ، ويتوصل إلى الفاعد ، بأشدد وأشدد به .

التفضيل (أي : إلامن الافعال التي كان يصنع منها اسم التفضيل ، وهو أن يكون : ثلاثياً ، تاماً ، متصرفاً ، قابلاً للتفاضل ، غير مصوغ منه « أفعل » لغير التفضيل نحو : « ما أكثر الماء » ، فلا يصنع من فعل غير ثلاثي ، كـ « ما ادخرجه » أو : « دحرج به » ، ولا من الافعال الناقصة كـ « ما أضحاه » أو : « أضحي به » فإن أضحي فعل ناقص ، ولا من الفعل الجامد غير المتصرف ، فلا يصاغ من « نعم » و « وبس » لا يقال : « زيد أبس من عمرو » ولا « أبس به » ولا من فعل غير قابل للتفاضل ، فلا يصاغ من « مات » لا يقال : « ما أموته » ولا « اموت به » ، ولا من فعل مصوغ منه « أفعل » لغير التفضيل ، كـ « أخضر » فانه للون الخضرة ، لا لأشدية لون الخضرة ، فلا يقال : « ما أخضره » ولا « أخضر به » (ويتوصل إلى) التعجب من الفعل (الفاعد) لبعض هذه الشروط الخمسة (بـ « أشدّ » و « أشدد به »)
يعنى : الافعال التي لا يصح صياغة التعجب منها لو جعلت مصدرها منصوباً بعد « ما أشدّ » أو مجروراً بالباء بعد « أشدد » يصح التعجب بها ، ففي الافعال المابقة يصح أن تقول : « ما أشد دحرجته » أو : « أشدد بدحرجته » ، وتقول : « ما أشد ضحاه » و « أشدد بضاه » ، وتقول : « ما أشد بسه » و « أشدد ببسه » ، وتقول : « ما أشد موته » ، وتقول :

ولا يتصرف فيها .

و « ما » مبتدأ إتفاقاً ، وهل هي بمعنى « شيء » ، وما بعدها خبرها أو موصولة وما بعدها صلتهما والخبر محذوف ؟ خلاف وما بemd الباء فاعل عند سيديويه وهي زائدة .

« ما أشد خضرته » و « أشدد بخضرته » (ولا يتصرف فيها) أي :
فملا التعجب جامدان لا يتصرفان ، فلا يقال : « ما يفعله » أو « يفعل
به » أو غير ذلك .

(و « ما ») في « ما أشد » (مبتدأ إتفاقاً) أي : باتفاق جميع
علماء النحو (و) لكن الخلاف بين علماء النحو في أن « ما » (هل هي
بمعنى « شيء » وما بعدها) وهو : أفعله (خبرها) فيكون « ما
أكثر الماء » معناه : شيء عجيب أكثر الماء (أو) تكون « ما » (موصولة ،
وما بعدها صلتهما) وبمجموع الصلة والموصول مبتدأ (والخبر محذوف)
فيكون « ما أكثر الماء » معناه : « الذي أكثر الماء عظيم » مثلاً
(خلاف) في ذلك بين علماء النحو .

(و) في نحو : « أكثر بالماء » (ما بemd الباء فاعل) لـ « أكثر »
(عند سيديويه) الذي هو إمام النحو (وهي) أي : الباء (زائدة)
فيكون « أكثر بالماء » في الاصل « أكثر الماء » ، و « أكثر » وإن كان
بصيغة فعل الأمر ، إلا أنه في الأصل ماضٍ لاجل المبالغة ، فيكون

و مفعول عند الاخفش وهي للتمدية أو زائدة .

فصل

أفعال القلوب أفعال تدخل على الاسمية لبيان مانعآت

منه .

المعنى : « أكثر الماء » (و) « الماء » الواقع بعد الباء (مفعول) لـ
« أكثر » (عند الاخفش) الذي هو من علماء النحو (وهي) أي :
الباء تكون عند الاخفش (للتمدية) أي : لتعدي « أكثر » إلى
« الماء » (أو زائدة) فان قلنا : إن همزة « أكثر » همزة باب
الافعال فتكون همزة للتمدية ، وإن كانت همزة للصبورية -
« أكثر » بمعنى : صار كثيراً - فتكون الباء للتمدية ، وعلى كلا
الصورتين يكون الفاعل ضمير « أنت » مستتراً في الفعل وجوباً ،
فيكون المعنى - حيثئذ - : « أنت أكثر الماء » يعني : إعرف بأن
الماء كثير .

أفعال القلوب

(فصل : أفعال القلوب أفعال تدخل على الجملة (الاسمية) أي :

على المبتدأ أو الخبر (لبيان ما نشأت منه) أي : لبيان المعنى الذي صدر

من ظن ، أو يقين تنصب المبتدأ والخبر ، مفعولين ، ولا يجوز حذف أحدهما وحده ، وهي « وجد » و « الفى » لتيقن الخبر نحو : « إنهم الفوا آبائهم ضالين » وجعل « وزعم لظنه نحو ، زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا » .

من ذلك الفعل (من ظن ، أو يقين) يعنى : إن كان معنى الفعل هو الظن صارت الجملة الاسمية مظلونة ، وإن كان معنى الفعل هو اليقين صارت الجملة الاسمية يقينية (و هذه الافعال (تنصب المبتدأ والخبر) وتجعلها (مفعولين) لها ، بعد ما تأخذ فاعلاً (ولا يجوز حذف أحدهما وحده) فلا يجوز حذف المبتدأ وإبقاء الخبر ، ولا حذف الخبر وإبقاء المبتدأ (وهي) كثيرة ، ذكر المصنف « قده » منها تسعة ، وهي : (« وجد » و « الفى ») - يكتب بالياء ويقرأ بالألف - ويأتیان (لتيقن الخبر) يعنى : كل مكان جاء أحدهما فهم أن الخبر بـمدهما يقين (نحو) قوله تعالى (« إنهم الفوا آبائهم ضالين ») يعنى : إن الكفار تيقنوا أن آباءهم كانوا في الضلالة ، ونحو : « وجدت صمراً جاهلاً » يعنى : تيقنت أن صمراً جاهل (و « جعل » و « زعم ») فعلان قلبيان يأتیان (لظنه) أي : لظن الخبر ، يعنى : يأتیان في مكان يكون الخبر الذي بـمدهما ظنياً لا يقينياً (نحو) قوله تعالى (« زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ») يعنى : ظن الكفار بأنهم يوم القيامة لا يصيرون مبعوثين واحياء ، ونحو :

و « علم » و « رأى » للاسرين والغالب لليقين نحو « إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً » .
و ظن وخال وحسب .

« جعل زيد عمراً كريماً » يعنى : ظن زيد بأن عمراً كريماً ، وتركيبه :
« جعل » فعل قلبي ، « زيد » : فاعله ، « عمراً » : مفعوله الاول .
« كريماً » : مفعوله الثانى ، وكان الاصل : « عمرو كريماً » مبتدأ وخبر ،
فلما دخل عليها « وجد » صاراً منصوبين ، وصاراً مفعولين لـ « وجد »
(و « علم » و « رأى ») فعلان قلبيان يأتیان (للاسرين) للظن ،
واليقين ، (والغالب) انها يأتیان (لليقين ، نحو) قوله تعالى : « إنهم
يرونه بعيداً ونراه قريباً ») يعنى : إن الكفار يظنون بأن يوم القيامة
بعيد عنهم ، ونحن نتيقن بأنه قريب منهم ، وتركيبه : « يرون » : فعل
قلبي و « الواو » فاعله ، و « الهاء » : مفعوله الأول ، و « بعيداً » :
مفعوله الثانى و « نرى » فعل قلبي ، فاعله مستتر وجوباً ، تقديره :
« نحن » ، و « الهاء » مفعوله الاول ، و « قريباً » مفعوله الثانى ، ونحو :
« علم زيد عمراً قائماً » يعنى : تيقن بأن عمراً قائم ، وتركيبه : « علم » :
فعل قلبي ، « زيد » : فاعله ، « عمراً » : مفعوله الاول ، « قائماً » :
مفعوله الثانى .

(و « ظن » و « خال » و « حسب ») - بكسر السين - أفعال

لها ، والغالب فيها الظن ، نحو : « حصبت زيداً قائماً »

مسألة

وإذا توسطت بين المبتدأ والخبر ، أو تأخرت جاز إبطال عملها لفظاً ومحلاً ، ويسمى الالغاء نحو : « زيد علمت قائم »
و « زيد قائم علمت » .

قلوب تأتي - أيضاً - (لها) أي : لليقين ، والظن (والغالب فيها الظن ، نحو : « حصبت زيداً قائماً ») معناه تيقنت أن زيداً قائم ، أو : حصل لي الظن بأن زيداً قائم ، وتركيبه : « حصبت » : فعل قلبي ، والتاء ضمير المتكلم وحده فاعله ، « زيداً » : مفعوله الأول ، « قائماً » ، مفعوله الثاني ، و « زيداً قائماً » ، كانا في الاصل « زيد قائم » مبتدأ وخبراً ، فلما دخل عليها « حسب » نصبها ، وجعلها مفعولين لنفسه ، ونحو : « ظن زيد صمراً طاملاً » و « ظن تقي باقراً مهندساً » .

(مسألة : وإذا توسطت) أفعال القلوب ، ووقعت (بين المبتدأ والخبر ، أو تأخرت) بمعنى : وقعت بعد المبتدأ والخبر (جاز إبطال عملها لفظاً ومحلاً) بان لا تنصب المبتدأ والخبر ، لا لفظاً ، ولا محلاً (ويسمى) الأبطال لفظاً ومحلاً (الالغاء نحو : « زيد علمت قائم » و « زيد قائم علمت ») ف « زيد قائم » مبتدأ وخبر ، وفي المثال الأول

وإذا دخلت على الاستفهام ، أو النفي ، أو القسم وجب إبطال عملها فقط ويسمى التعليق ، نحو : « لنعلم أي الحزبين أحصى » و « علمت لزيد قائم » .

وقع علمت بين المبتدأ والخبر ، وفي المثال الثاني وقع بعدهما ، وألغى الفعل في المثالين ، فلم ينصبها ، بل بقي المبتدأ والخبر على رفعها (وإذا دخلت) أفعال القلوب (على الاستفهام ، أو النفي ، أو اللام ، أو القسم وجب إبطال عملها لفظاً فقط) للاحتمال (ويسمى) الإبطال لفظاً فقط (التعليق ، نحو : « لنعلم أي الحزبين أحصى ») فد « أي » إسم استفهام دخل عليه « لنعلم » الذي هو من أفعال القلوب ، فلم يعمل في اللفظ ، فليس « الحزبين » و « أحصى » لفظاً مفعولين له « لنعلم » وإنما « الحزبين » مجرورة لإضافة « أي » إليها . (و « علمت لزيد قائم ») فدخل « علمت » على اللام ، ولذا لم يعمل في « زيد قائم » ولو كان عمل فيها لوجب أن ينصبا ، ويقال : « لزيداً قائماً » .

والفرق بين إبطال العمل في المحل ، وعدمه : أنه لو لم يبطل العمل في المحل وكان تعليقاً ، كان « المبتدأ والخبر » في المعنى مفعولين للفعل القلبي ، ولو عطف عليها شيء جاز نصب ذلك الشيء باعتبار أن محلها منصوبان والعطف صار على المحل المنصوب ، نحو : « علمت لزيد قائم وعمراً جالساً » بخلاف إبطال العمل في اللفظ والمعنى معاً ، فإنه لو عطف

شيئاً على المبتدأ والخبر - في الالغاء - لم يجوز نصب ذلك الشيء ، فلا يصح : « زيد علمت قائم وصمراً جالماً » بل يجب أن تقول : « وهمرو جالس » لأنه لا اللفظ منصوب ، ولا المحل ، فعلى أي شيء يمكن المطف حتى ينصب المعطوفان . « واعلم » أن المصنف « قده » مثل لدخول الفعل القلي على الاستفهام ، وعلى اللام ولم يمثل لدخوله على النفي ، أو على القسم ، « فأما » دخوله على النفي مثل : « علمت ما زيد قائم » فـ « ما » نافية دخل عليها « علمت » ، ولذا لم يعمل « علمت » في « زيد قائم » ولو كان قد عمل فيها لوجب نصبها على المفعولية ، ولوجب أن يكون « علمت ما زيداً قائماً » وحيث لم ينصبا نفهم بأن « علمت » معلق عن العمل .

ومثال القسم نحو : « علمت والله لزيد قائم » فـ « والله » قسم دخل عليه « علمت » ، ولذا علق عن العمل ، وصار « زيد قائم » مرفوظان ، بعدما كانا منصوبين ، وكانا - قبل دخول « علمت » على القسم - « علمت زيداً قائماً » .

خاتمة

إذا تنازع عاملان ظاهراً بعدما فلك افعال أيها شئت إلا أن
البصريين يختارون الثاني لقربه .

التنازع

(خاتمة) لاحديقة الثالثة : (إذا تنازع عاملان) سواء كانا فعلين
أو كانا وصفين ، أو غيرهما (ظاهراً) أي : في إسم ظاهر يكون ذلك
الاسم (بعدما) أي : بعد العاملين ، بأن كان كل واحد من العاملين
يريد أن يجعل الاسم الظاهر معمولاً لنفسه ، مثل : « ضربني ، ويضربني
الزيدان » فـ « ضربني » فعل ، والنون للوقاية ، والياء مفعول ، ويحتاج
إلى فاعل ، و « يضربني » فعل ، والنون للوقاية ، والياء مفعوله ، ويحتاج
إلى فاعل ايضاً فتنازع هذان الفعلان في « الزيدان » فيريد « ضربني »
أن يجعله فاعلاً لنفسه ، ويريد « بضربني » أن يجعله فاعلاً لنفسه (فـ) يجوز
(لك افعال أيها شئت) أي : جعل « الزيدان » معمولاً لأي واحد
تشاء من الفعلين (إلا أن البصريين) من علماء النحو (يختارون الثاني)
أي : يقولون : الاسم الظاهر معمول للفعل الثاني (لقربه) أي : لأن

وعدم استلزام اعماله الفصل بالاجنبي ، والمطف على الجملة قبل تمامها .

الفعل الثاني أقرب إلى « الزيدان » من الفعل الأول (وعدم استلزام اعماله الفصل بالاجنبي) أي : لو جعل « الزيدان » معمولاً للفعل الثاني لم يفصل بين الفعل الثاني وبين معموله شيء أجنبي ، بخلاف ما لو صار « الزيدان » معمولاً للفعل الأول ، فإنه يلزم من ذلك أن يصير الفعل الثاني فاصلاً بين الفعل الأول ، وبين معموله وهو « الزيدان » ، مع أن الفعل الثاني شيء أجنبي بالنسبة إلى الفعل الأول - لأنه ليس في الفعل الثاني ضمير يرجع إلى الفعل الأول حتى لا يكون أجنبياً - ولا يجوز فصل الاجنبي بين عامل وبين معموله (و) عدم استلزام (المطف على الجملة قبل تمامها) فإنه لو صار « الزيدان » فاعلاً للفعل الأول لزم أن يكون الفعل الثاني قد عطف على الفعل الأول قبل تمام جملة الفعل الأول ، لأن « الزيدان » جزء لجملة الفعل الأول ، والمطف على جملة قبل تمامها قبيح ، بخلاف ما اذا جعلنا « الزيدان » معمولاً للفعل الثاني ، فإنه لا يلزم حينئذ المطف على الجملة قبل تمامها ، لأنه إن جعل « الزيدان » معمولاً للفعل الثاني فيؤتى في الفعل الأول بضمير يكون معمولاً له فتصير جملة الفعل الأول تامة ، فاذا عطف الفعل الثاني على الفعل الأول ، يكون عطفاً على الجملة بند تمامها .

أما المفعول فالمهمل ان كان الاول حذف ، أو الثاني أضر إلا
أن يمنع مانع .

مثالنا : « ضربني ونصرني الزيدان » فان جمعت «الزيدان» فاعلا للفعل
الاول وجب جعل ضمير مثنى في الفعل الثاني ، فتقول : « ضربني
ونصراني الزيدان » ، وان جعلته فاعلا للفعل الثاني وجب جعل ضمير
مثنى في الفعل الاول فتقول : « ضرباني ونصرني الزيدان » فالالف في
« ضرباني » أو « نصراني » ضمير مثنى يرجع الى « الزيدان » .

« أما المفعول » أي : إذا كان الفعل المهمل الذي لم يعمل في الاسم
الظاهر - محتاجاً الى مفعول (فالمهمل ان كان) هو الفعل (الاول) نحو :
« ضربت ونصرت زيداً » (حذف) المفعول منه ، من دون أن يؤتى
بضمير راجع إلى الاسم الظاهر ، فلا يقال : « ضربته ونصرت زيداً »
(أو) كان المهمل هو الفعل (الثاني) بأن جعلنا الاسم الظاهر مفعولاً
للفعل الاول (أضر) في الفعل الثاني ضمير راجع الى الاسم الظاهر
نحو : « ضربت ونصرتـه زيداً » فـ « زيداً » مفعول للفعل الاول ،
و ضمير « الهاء » مفعول للفعل الثاني (إلا أن يمنع مانع) عن حذف
الضمير رأساً إن كان المهمل هو الفعل الاول ، أو يمنع مانع عن الاضمار
للفعل المهمل إن كان المهمل هو الفعل الثاني .
« أما » وجود المانع عن حذف الضمير رأساً إن كان المهمل هو

والكوفيون الاول لسبقه ، وعدم استزامه الاضمار قبل
الذكر ، وايها أمحلت أضمرت الفاعل في المهمل موافقاً للظاهر .

(والكوفيون) من علماء النحو يختارون افعال الفعل (الاول)
في « الزيدان » (لسبقه) يعني : لان الفعل الاول أسبق من الفعل
الثاني ، والسابق أولى (وعدم استزامه) أي : عدم استزام افعال
الفعل الاول (الاضمار قبل الذكر) فانه لو جعل الاسم الظاهر - الزيدان -
معمولا للفعل الثاني لزم تقدير ضمير في الفعل الاول راجع إلى
- الزيدان - مع أن « الزيدان » مؤخر عن الضمير فيلزم الاضمار قبل
ذكر مرجع الضمير وهذا لا يجوز ، بخلاف ما إذا جعلنا « الزيدان »
معمولا للفعل الاول ، وقدرنا في الفعل الثاني ضميراً يرجع إلى « الزيدان »
فان الضمير حينئذ وإن رجع إلى ما بعده لفظاً الا أن « الزيدان » رتبة
متقدمة على رتبة الضمير ، لان « الزيدان » يصير معمولا للفعل الأول ،
والضمير معمول للفعل الثاني ، ومعمول الاول مقدم - في الرتبة - على
معمول الثاني (وايها أمحلت) أي : أي واحد من الفعلين جعلته عاملاً
في الاسم الظاهر (أضمرت) أي : قدرت (الفاعل في المهمل) أي :
في الفعل الذي أمهل ، ولم يعمل في الاسم الظاهر ، ويجب أن يكون
الضمير الذي قدره في الفعل المهمل (موافقاً للظاهر) أي : مثل الاسم
الظاهر ، في الافراد ، والتنثنية ، والجمع والتذكير والتأنيث ، فمثلاً في

الفعل الأول فكما اذا كان الضمير خيراً ، فحيث انه ليس فضلة لا يجوز حذفه رأساً ، بل يجب اتيانه ضميراً في الاخير ، نحو : « كنت وكان زيد قائماً » ، تركيبه : « كنت » فعل ناقص والتاء اسمه ، « كان » فعل ناقص « زيد » اسمه « فكل واحد من هذين الفعلين الناقصين يريدان خيراً ، فتنازما في « قائماً » كل يريد خيراً لنفسه ، فأعطيناه للفعل الثاني « كان » فبقى الفعل الأول - وهو : « كنت » بدون خبر ، فان حذفه رأساً ولا تقدر له شيئاً فلا يمكن ، لان « كنت » يحتاج الى الخبر ، والخبر - ليس كالمفعول - فضلة تحذف ويستغنى عنها ، بل يجب الاتيان به مؤخراً بعد خبر الفعل الثاني ، فيصير المثال المتقدم هكذا « كنت وكان زيد قائماً اياه » فـ « اياه خبر » لـ « كنت » ، وانما لم يقدم ليقال : « كنت اياه وكان زيد قائماً » لان « اياه » ضمير راجع الى « قائماً » فلا يجوز تقديمه على « قائماً » لثلاث اضرار قبل الذكر والمعنى : كنت قائماً ، وكان زيد قائماً .

« وأما » وجود المانع حتى عن الاضرار للفعل المهمل ان كان المهمل هو الفعل الثاني ، فهو كما اذا كان احد الفعلين يطلب معمولاً مفرداً ، والآخر معمولاً مثنى ، فيجب اظهار معمول للعامل الآخر (وليس) حينئذ المثال (منه) أي : من باب التنازع ، لان معمول الموجود لم يتنازع

نحو : « حسبي وحسبها منطلقين الزيدان منطلقا » كما قاله بعض المحققين .

فيه العاملان ، لعدم صلاحيته للمعمولية لسكلا العالمين ، وإنما هو معمول واحد لعامل واحد (نحو ؛ « حسبي وحسبها منطلقين الزيدان منطلقا » كما قاله) « أي قال ان ذلك ليس من باب « التنازع (بعض المحققين) كابن هشام وغيره ، وأصل المثال هكذا « حسبي وحسبها الزيدان منطلقا » التركيب : « حسبي » فعل ، والنون للوقاية والياء مفعوله الأول « الزيدان » فاعله « حسبت » فعل وفاعل « هما » مفعوله الأول ، وكل من « حسبي » و « حسبها » يطلب مفعولا ثانياً ، أما « حسبي » فيطلب مفعولا ثانياً مفرداً لأن مفعوله الأول مفرد ، والمفعولان يجب توافقهما في الافراد والتنثنية والجمع ، وأما « حسبها » فيطلب مفعولا ثانياً مثنى لان مفعوله الأول مثنى ، وليس في الكلام مما يصلح للمفعولية سوى « منطلقا » وهو مفرد لا يصلح أن يكون مفعولا إلا ل « حسبي » فيبقى العامل الثاني « حسبها » بدون مفعول ثان ، فان حذف رأساً تخيل أنه ضمير راجع إلى « منطلقا » وهو لا يصلح لذلك لانه يطلب مفعولا مثنى ، وإن أضمر فان جيئى بضمير مفرد فلا يطابق المفعول الأول لـ « حسبها » مع وجوب مطابقة المفعول الأول والثاني من حيث الافراد والتنثنية والجمع - وإن جيئى بضمير لم يكن له مرجعاً -

(الحديقة الرابعة)

في الجمل وما يتبعها

الجملة قول تضمن كلمتين باسناد، فهي اعم من الكلام عند
الاكثر .

لان المرجع ليس غير « منطلقاً » وهو مفرد فلا يصلح لرجوع ضمير
منه إليه - وحيث لم يجوز حذف المفعول الثاني لـ « حصيدتها ، ولا
إضماره ، وجب إظهاره ، فجئنا بـ « منطلقين » ليكون مفرداً ولا ثانياً
لـ « حصيدتها » .

الحديقة الخامسة

. (في الجمل ، وما يتبعها) أي : يتبع الجمل وهو الظرف ،
والجار والمجرور .

(الجملة) هي (قول تضمن كلمتين باسناد) أي : بنسبة كلمة إلى
كلمة أخرى (فهي) أي : الجملة (أعم من الكلام عند الاكثر) أي :
عند اكثر النحويين ، لان الاكثر يقولون : « الكلام لفظ مفيد بالاسناد »
يعنى : يجب أن يكون فيه نسبة كلمة إلى كلمة أخرى ، مع كون النسبة مفيدة
فـ « غلام زيد » وإن كان فيه نسبة الغلام إلى زيد إلا انه ليس كلاماً ،
لانه ليس مفيداً ، أما الجملة : فيجب أن تكون فيها نسبة كلمة إلى كلمة

فان بدئت باسم فاسمىة نحو : « زيد قائم » و « ان
تصومواخير لكم » و « ان زيدا قائم » إذ لا عبرة بالحرف ، او بفعل
ففعلية ك « قام زيد » و « هل قام زيد » و « هلا زيدا
ضربته » .

أخرى ، سواء كانت في النسبة فائدة ، أم لم تكن فائدة ، فـ « ان قام
زيد » جملة ، لانه نسبة « قام » إلى « زيد » مع انه لا فائدة فيها ، فاذا :
الجملة يقال لكل « كلام » ، ويقال لما ليس به « كلام » ايضاً ، فصارت
الجملة أعم من الكلام أى : يشمل « الكلام » ويشمل غير الكلام (فان
بدئت الجملة) (باسم) يعني : كان اولها اسماً (فاسمىة) اي : فيقال لها :
« جملة اسمية » (نحو : « زيد قائم » و « ان تصومواخير لكم ») فان
« ان تصوموا » يؤول إلى المصدر فيصير « صومكم خير لكم » والمصدر
إسم ، فلهذا كانت هذه الجملة اسمية (و « ان زيدا قائم ») ايضاً جملة
إسمية وإن كان اولها « ان » وهو حرف (إذ لا عبرة) ولا اعتناء
(بالحرف) والمعتبر ما بعد الحرف ، وما بعد الحرف - في هنا - « زيد »
وهو اسم ، فالجملة اسمية (أو) بدئت الجملة (بفعل) يعني : كان اولها
فعل (فـ) تسمى : جملة (فعلية كـ « قام زيد » و « هل قام زيد »)
ولا عبرة بـ « هل » لانه حرف ، والحرف لا عبرة به ، وما بعده - وهو
« قام » - فعل ، فالجملة فعلية (و « هلا زيدا ضربته ») تقديره :

و « يا عبد الله » و « إن أحد من المشركين استجارك » لان المقدر كالمذكور . ثم إن وقعت خبراً فصغرى أو كان خبر المبتدأ فيها جملة ، فكبرى .

هلا ضربت زيدا ضربته ، فـ « هلا » حرف لاعتبار به ، وبعده فعل مقدر فالجملة فعلية . وهذا المثال من باب « ما شغل عنه العامل بنصب ضميره » الذي مر في « الثاني » من « النوع الرابع » في ما يرد منصوباً وغير منصوب ، فـ « زيدا » نصبه « ضربت » مقدرأ قبله يفسره « ضربته » المذكور (و « يا عبد الله ») تقديره : ادعو عبد الله ، و « ادعو » فعل فالجملة فعلية (و « إن أحد من المشركين استجارك ») تقديره : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك ، فـ « إن » لاعتبار بها لانه حرف ، وبعده « استجارك » فعل مقدر ، والجملة فعلية ، وانما صارت هذه الجمل الثلاث الاخيرات جملا فعلية مع ان الفعل فيها مقدر لامذكور (لان) الفعل (المقدر كالمذكور) فاذا كان فعل مقدر في أول جملة صارت تلك الجملة فعلية .

(ثم : إن وقعت) الجملة (خبراً) أي : صارت الجملة خبراً لمبتدأ (فصغرى) أي : فنسمى « صغرى » (او كان خبر المبتدأ فيها) أي في جملة (جملة) يعني : كانت جملة ، وكان خبر المبتدأ في تلك الجملة ايضاً جملة (فكبرى) يعني . تسمى تلك الجملة - التي خبر مبتدأها

نحو : « زيد قام أبوه » فـ « قام أبوه » صغرى والجميع كبرى ،
وقد تكون صغرى وكبرى باعتبارين ، نحو : « زيد أبوه غلامه
منطلق » وقد لا تكون صغرى ، ولا كبرى كـ « قام زيد » .

ايضاً جملة - جملة كبرى (نحو : « زيد قام أبوه » فـ « قام أبوه »)
بوحدها جملة (صغرى) لانها خبر لـ « زيد » (والجميع) أي : « زيد
قام أبوه » كله يكون جملة (كبرى) لان خبر مبتدأها! جملة ايضاً (وقد
تكون) الجملة (صغرى وكبرى باعتبارين ، نحو : « زيد أبوه غلامه
منطلق ») تركيبه : زيد مبتدأ أو « أبوه غلامه منطلق » كلها خبره ،
و « أبوه » : مبتدأ ، و « غلامه منطلق » كلها خبره ، و « غلامه »
مبتدأ ، و « منطلق » خبره فـ « أبوه غلامه منطلق » جملة صغرى باعتبار
انها صارت خبراً لـ « زيد » ، والجملة التي تكون خبراً لمبتدأ فهي صغرى ،
و « أبوه غلامه منطلق » جملة كبرى باعتبار أن « أبوه » مبتدأ ،
وخبره - وهو : غلامه منطلق - جملة ، وكلما كان خبر المبتدأ جملة ، صارت
الجملة - كلها - كبرى (وقد لا تكون) الجملة (صغرى ولا كبرى) وهي الجملة التي
ليست خبر المبتدأ ، ولا خبر مبتدأها جملة (كـ « قام زيد ») فانها ليست خبراً
لمبتدأ حتى تكون « صغرى » ، ولا خبر مبتدأها جملة حتى تكون « كبرى »
فهي لا كبرى ، ولا صغرى .

إجمال

الجمل التي لها محل سبع :

الخبرية ، والحالية ، والمفعول بها ، والمضاف إليها ، والواقعة

جواباً لشرط جازم .

(أقسام الجمل)

(إجمال) مصدر باب الافعال ، من « أجمل ، بجمل » في هنا

نبين إجمالنا أنواع الجمل ، ثم نبينها تفصيلاً

(الجمل التي لها محل سبع) :

١ - الجملة (الخبرية) وهي التي تكون خبراً لمبتدأ ، أو خبراً

لأحد النواسخ .

٢ - (و) الجملة (الحالية) وهي التي تكون حالا ، ومحلها

النصب .

٣ - (و) الجملة (المفعول بها) وهي التي كانت مفعولاً بها

لفعل ، ومحلها النصب .

٤ - (و) الجملة (المضاف إليها) وهي التي أضيف إليها شيء

ومحلها الجزم .

٥ - (و) الجملة (الواقعة جواباً لشرط جازم) وهي التي كانت

والتابعة لمفرد ، والتابعة لجملة لها محل .
والتي لا محل لها سبع - ايضاً - :
المستأنفة ، والمعرضة

جواباً لشرط يجزم ذلك الشرط فعل الشرط ، وجوابه ، ومحلها الجزم .

٦ - (و) الجملة (التابعة لمفرد) وهي التي كانت نعتاً ، لمفرد ،
أو عطف بيان لمفرد ، أو بدلا من مفرد ، أو تأكيداً لمفرد ، أو عطفاً
بالحرف على مفرد ، ومحلهما يكون مثل إعراب ذلك المفرد ، والمراد
بـ « المفرد » يعني : ما ليس جملة ، لا المفرد مقابل التقنية والجمع .

٧ - (و) الجملة (التابعة لجملة) يكون (لها) أي : للجملة
المتبوعة (محل) كما إذا كانت جملة نعتاً لاحد الجمل الصلة العابقة ، أو
كانت عطف بيان لاحدها ، أو كانت بدلا من أحدها ، أو كانت
تأكيداً لاحدها ، أو كانت معطوفة بالحرف على أحدها .

(و) الجمل (التي لا محل لها سبع - ايضاً -) :

١ - الجملة (المستأنفة) وهي التي بدى بها الكلام ، أو كانت
منقطعة عن الكلام السابق ، غير مربوطة بما قبلها .

٢ - (و) الجملة (المعرضة) وهي التي توسطت بين شيئين من
من شأنها عدم توسط شيء بينهما ، كالجملة الفاصلة بين القسم ، وبين
جواب القسم .

والتفسيرية ، والمجاب بها القسم ، والمجاب بها شرط ، غير ، جازم ،
والتابعة لما لا محل له .

تفصيل

- ٣ - (و) الجملة (التفسيرية) وهي التي تفسر قولاً مجهولاً .
٤ - (و) جملة (الصلة) وهي الجملة الواقعة بعد أحد
الموصولات .
٥ - (و) الجملة (المجاب بها القسم) يعني : الجملة التي وقعت
جواباً لقسم .
٦ - (و) الجملة (المجاب بها شرط غير جازم) يعني : الجملة
الواقعة جواباً لشرط لا تجزم ، مثل « إذا » الشرطية . فانها لا تجزم
شيئاً ، بخلاف مثل « إن » الشرطية التي تجزم .
٧ - (و) الجملة (التابعة لما) أي : لشيء (لا محل له) أي :
الجملة التي كانت صفة ، أو عطف بيان ، أو تأكيداً ، أو بدلاً ، أو
عطفاً بالحرف على جملة ليس لها محل ، كالجملة التابعة لجملة جواب
القسم ، أو للجملة التفسيرية ، أو لغيرها من الجمل العتة السابقة .
(الجمل التي لها محل)
(تفصيل) هذا تفصيل لبيان الجمل التي لها محل من الاعراب

الأولى : مما له محل الخبرية ، وهي الواقعة خبراً لمبتدأ أو
لاحد النواسخ ومحلها الرفع أو النصب ولا بد فيها من ضمير
مطابق له مذكور أو مقدر

(الجملة الخبرية)

الجملة (الأولى مما له محل) أي : من الجمل التي لها محل : الجملة
(الخبرية ، وهي) الجملة (الواقعة خبراً لمبتدأ ، أو) خبراً (لأحد
النواسخ) الحزمة التي هي : الافعال الناقصة ، والحروف المشبهة بالفعل ،
و « ما ، ولا » المشبهتان بـ « ليس » ، « ولا » النافية للجنس ، وأفعال
المقاربة (ومحلها) أي : محل الجملة الخبرية (الرفع ، أو النصب) فإن
كان خبراً لمبتدأ ، أو خبراً لاحد من الحروف المشبهة بالفعل ، أو خبراً
لـ « لا » النافية للجنس ، يرفع نحو : « زيد ابوه قائم » و « إن زيداً ابوه قائم » ،
« لا رجل ابوه قائم » ، فـ « أبوه قائم » جملة ، ومحلها مرفوع في هذه الامثلة
الثلاثة وإن كان خبراً لواحد من الافعال الناقصة ، أو خبراً لـ « ما ولا ،
المشبهتين بـ « ليس » أو خبراً لاحد من افعال المقاربة ينصب ، نحو : « كان
زيد ابوه قائم » ، و « ما زيد ابوه موجود » و « طفق زيد يكتب » فـ « أبوه
موجود » و « يكتب » كلها محل النصب (ولا بد فيها) أي :
في الجملة الخبرية (من ضمير) أي : أن يكون فيها ضمير (مطابق له)
أي : لذلك المبتدأ (مذكور أو مقدر) أي : إن كان الضمير مذكوراً

إلا إذا اشتملت على المبتدأ أو على جنس شامل له

فهو وإلا وجب أن يقدر في الجملة الخبرية ضمير يرجع إلى مبتدأها ،
نحو : « زيد أبوه قائم » فـ « أبوه قائم » جملة خبرية ، والهاء في
« أبوه » ضمير راجع إلى « زيد » الذي هو المبتدأ ، ونحو : « زيد
يكتب ، فيكتب جملة خبرية ، وليس فيها ضمير مذكور ، فيقدر « هو » ليرجع
إلى المبتدأ « زيد » (إلا إذا اشتملت) الجملة الخبرية (على المبتدأ)
أي : كانت الجملة الخبرية تشمل المبتدأ ، فلا يجب وجود ضمير فيها
راجع إلى المبتدأ ، نحو قوله تعالى : « الحاقة ما الحاقة » فـ « الحاقة »
الاولى مبتدأ ، و « ما » إضم استفهام مبتدأ ثان ، و « الحاقة » الثانية
خبر لـ « ما » ، وجملة « ما » مع « الحاقة » الثانية خبر لـ « الحاقة »
الاولى ، وليس في هذه الجملة الخبرية ضمير لامذكور ولا مقدر ، لان
جملة « ما الحاقة » مشتملة على لفظ المبتدأ ، وهو « الحاقة » (أو)
اشتملت الجملة الخبرية (على جنس شامل له) أي : للمبتدأ ، يعني
كانت جملة الخبر مشتملة على جنس يكون ذلك الجنس شاملاً على المبتدأ
فعند ذلك - ايضاً - لا يجب ان يكون في الجملة الخبرية ضمير راجع
إلى المبتدأ ، نحو : « زيد نعم الرجل » فـ « زيد » مبتدأ ، و « نعم »
فعل المدح و « الرجل » فاعله ، وجملة الفعل والفاعل خبر لـ « زيد » ،
فحيث ان الجملة الخبرية - وهي : نعم الرجل - مشتملة على « الرجل »

أو إشارة إليه أو كانت نفس المبتدأ .

الذي هو جنس - لان الالف واللام فيه للاستغراق والجنسية - وشامل
زيد ، لذلك ليس فيها ضمير راجع إلى المبتدأ - زيد - (أو) اشتملت
الجملة الخبرية على (إشارة إليه) أي : إلى المبتدأ ، يعنى : كانت
في الجملة الخبرية إشارة إلى المبتدأ ، فعند ذلك لا يجب وجود ضمير
فيها راجع إلى المبتدأ نحو قوله تعالى : « ولباس التقوى ذلك خير » فـ « لباس
التقوى » مبتدأ اول ، و « ذلك » مبتدأ ثان ، و « خير » خبر لـ « ذلك »
وجملة « ذلك خير » خبر للمبتدأ الاول ، وليس فيها ضمير ، لان فيها « ذلك »
وهو اسم إشارة يشير إلى « لباس التقوى » الذي هو المبتدأ ، يعنى :
ولباس التقوى ، ذلك اللباس خير (أو كانت) الجملة الخبرية (نفس
المبتدأ) في المعنى فلا يجب - ايضاً - فيها وجود ضمير راجع إلى
المبتدأ ، نحو : « قل هو الله احد » فـ « هو » مبتدأ أول ، و « الله »
مبتدأ ثان ، و « أحد » خبر لـ « الله » وجمله « الله أحد » خبر لـ « هو »
وليس فيها ضمير راجع إلى « هو » لان « الله أحد » نفس « هو » في المعنى

الثانية

الحالية وشرطها أن تكون خبرية غير مصدرية بحرف الاستقبال
ولا بد من رابط فالاسمية بالواو والضمير أو أحدهما

(الجملة الحالية)

الجملة (الثانية) من الجمل التي لها محل : الجملة (الحالية)
ومحنتها النصب لان الحال منصوب (وشرطها : ان تكون جملة خبرية)
ولا تكون إنشائية كالامر ، والنهي ، والاستفهام ، ونحوها ، وان
تكون (غير مصدرية بحرف الاستقبال) أي : لا يكون في أولها أحد
الحروف المختصة بالفعل المضارع وهي : العين ، وسوف ، ولن ، فلا
يصح أن يقال : مررت بزيد سيضرب ، أو سوف يضرب ، أو لن
يضرب (ولا بد من) وجود (رابط) في الجملة الحالية ، والرابط :
هو الشيء الذي يربط الجملة الحالية بذوي الحال (الاسمية) أي : فالجملة
الحالية إذا كانت جملة اسمية ، يكون ربطها (بالواو والضمير) معأنحو :
«جاءني زيد وأبوه قائم» ف «أبوه قائم» جملة حالية حال لـ «زيد» ورابطها
الواو والضمير (أو) يكون الرابط (أحدهما) فقط : الضمير وحده
أو الواو فقط ، نحو : «جاء زيد والشمس طالعة» ف «الشمس طالعة»

الفعلية إن كانت مبدوءة بمضارع مثبت بدون « قد »
فـ بالضمير وحده نحو : « جاني زيد يسرع » أو معها فـم الواو
نحو : « لم تؤذوني وقد تعلمون أني رسول الله » .

جملة إسمية صارت حالا لـ « زيد » وربطها الواو فقط ، لأنه ليس
فيها ضمير ، ونحو : « جاء زيد وجهه مسود » فـ « وجهه مسود »
جملة إسمية صارت حالا لـ « زيد » ، وربطها الضمير في « وجهه »
وليس فيها واو .

(و) الجملة (الفعلية) اذا صارت حالا (إن كانت مبدوءة
بمضارع مثبت) أي : كان أولها فعل مضارع غير منفي (بدون « قد »)
أي : ولم يكن دخل على المضارع « قد » (فـ) ربطها يكون (بالضمير وحده)
لامع الواو ، ولا الواو بدون الضمير (نحو : « جاني زيد يسرع »)
فـ « يسرع » جملة فعلية ، لأنه فعل ، وفاعله ضمير « هو » مستتر فيه ،
وهي حال لـ « زيد » وأولها « يسرع » وهو فعل مضارع ، وليس
منفياً ، وليس معه « قد » فلذلك كان الرابط هو الضمير المستتر في
« يسرع » (أو) كانت الجملة الفعلية الحالية (معها) أي : مع « قد » (فع
الواو) أي فيكون رابطها الواو (نحو) قوله تعالى حكاية لقول النبي « ص » :
(« لم تؤذوني وقد تعلمون أني رسول الله ») فـ « قد تعلمون أني رسول الله »
جملة حالية حال لفاعل « تؤذون » وهو الواو ، وأولها فعل مضارع

وإلا فكلا اسمية .

- وهو : تملعون - وليست جملة منفية ، بل هي مثبتة ، ولكن حيث دخل على الفعل المضارع « قد » صار رابطها بالواو الداخلة على « قد » (وإلا) تكن الجملة الفعلية الحالية في أولها مضارع مثبت ، بأن كان أولها مضارعاً منفيًا ، أو كان أولها فعلاً ماضياً (فـ) يكون رابطها (كالاسمية) أي : كرابط الجملة الاسمية الحالية ، التي كان رابطها الضمير مع الواو ، أو أحدهما ، فمثال المضارع المنفي نحو : « جاء زيد ولم يضرب » و « جاء زيد لم يضرب » و « جاء زيد ولم يضرب عمرو » فـ « لم يضرب » في الامثلة الثلاثة جملة حالية ، والرابط في المثال الاول هو الواو مع الضمير المستتر في « يضرب » الراجع ذلك الضمير إلى « زيد » ، وتقديره : « ولم يضرب هو » ، والرابط في المثال الثاني هو الضمير فقط المستتر في « يضرب » بدون الواو والرابط في المثال الثالث هو « الواو » فقط ، لانه ليس في « يضرب » ضمير ، لان فاعله « عمرو » وهو إسم ظاهر ، فلا يحتاج الفعل إلى ضمير .

ومثال الماضي نحو : « جاء زيد وقد ضرب » و « جاء زيد قد ضرب » و « جاء زيد وقد ضرب عمرو » فـ « قد ضرب » في الامثلة الثلاثة جملة حالية ، وهي حال لـ « زيد » والرابط في المثال الاول هو الواو مع الضمير المستتر في « ضرب » الراجع ذلك الضمير إلى « زيد » ،

ولابد مع الماضي المثبت من « قد » ولو تقديرًا .

وتقديره : وقد ضرب هو ، والرابط في المثال الثاني هو الضمير فقط المستتر في « ضرب » فقط ، وليس فيها واو ، والرابط في المثال الثالث هو الواو الداخلة على « قد » لانه ليس في « ضرب » ضمير مستتر ، إذ أن فاعل « ضرب » اسم ظاهر وهو « عمرو » فلا يحتاج إلى تقدير ضمير فيه (ولابد مع الماضي المثبت من « قد » ولو تقديرًا) يعني : إذا صار الفعل الماضي المثبت حالاً وجب أن يكون عليه « قد » كهذه الامثلة الثلاثة ، ولو لم يكن « قد » مذكورة وجب تقديرها كقوله تعالى : « هذه بضاعتنا ردت إلينا » فـ « ردت إلينا » جملة حالية ، والفعل - وهو : ردت - ماضٍ مثبت تقديره غير منفي ، وليس عليه « قد » فلذا قال بمض النعاطة تقديره : هذه بضاعتنا قد ردت إلينا ، أما لو كان الماضي منفيًا فلا تدخل « قد » عليه ، نحو : « هذا زيد ماضربه أحد » فـ « ضربه أحد » جملة حالية ، و « ضربه » فعل ماضٍ وحيث أنه منفي لدخول « ما » عليه ، لم يدخل « قد » عليه ، فلا يصح أن تقول : هذا زيد قد ماضربه أحد .

الثالثة

الواقعة مفعولاً بها وتقع محكية بالقول نحو : « قال إني عبد الله »
ومفعولاً تانياً لـ « باب ظن »

(الجملة المفعول بها)

الجملة (الثالثة) من الجمل التي لها محل : الجملة (الواقعة مفعولاً بها) أي : الجملة التي كانت مفعولاً بها لفعل ، ومحلها النصب ، لأن المفعول به منصوب وإن صارت نائباً عن الفاعل فيصير محلها الرفع لأن نائب الفاعل مرفوع (وتقع) الجملة مفعولاً بها في ثلاث صور :

١ - (محكية بالقول) أي : تصير بعد القول ، وتكون هي الكلام المقول (نحو) قوله تعالى : (« قال إني عبد الله ») فـ « إني عبد الله » جملة مفعولاً بها ، وهي الكلام المقول ، فالكلام الذي قيل كان هو : إني عبد الله ، و « إني عبد الله » هو نفس الكلام الذي قيل .

٢ - (و) تقع جملة المفعول بها (مفعولاً تانياً لـ « باب ظن ») أي : لاحد أفعال القلوب ، نحو : « ظننت صمراً أبوه قائم » فـ « أبوه قائم » جملة صارت مفعولاً تانياً لـ « ظن » لأن التاء في « ظننت » فاعل ، و « صمراً » مفعوله الأول ، والجملة مفعوله الثاني .

وثالثاً لـ « باب أعلم » معلقاً عنها العامل نحو : « لنعلم أي الحزين أحصى » وقد تنوب عن الفاعل .

(و) تارة تقم مفعولاً (ثالثاً لـ ' باب أعلم ») فـ « اعلم » يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، وجملة المفعول بها تقم مفعولاً ثالثاً ، لا أولاً ، ولا ثانياً ، نحو : « أعلمت زيداً عمراً أبوه قائم » فـ « أعلمت » فعل والتاء فاعله ، و « زيداً » : مفعوله الاول ، و « عمراً » مفعوله الثاني ، و « أبوه قائم » - مبتدأ وخبر - الجملة مفعوله الثالث .

٣ - (و) تقم جملة المفعول بها (معلقاً عنها العامل) أي : لو دخل فعلها على الاستفهام ، أو النفي ، أو اللام أو القسم يسقط ذلك الفعل عن العمل في جملة المفعول بها ، فلا يعمل فيها في الظاهر ، ولكن الجملة تكون - في الواقع - مفعولاً بها لذلك الفعل (نحو) قوله تعالى :
(« لنعلم أي الحزين أحصى ») فـ « الحزين أحصى » جملة - مبتدأ وخبر - مفعول بها لـ « لنعلم » ولكنه حيث أن « نعلم » دخل على « أي » الاستفهامية فقط « لنعلم » عن نصب جملة المفعول بها .

وقد مر تفصيلاً حالات التعليق فيما سبق

(وقد تنوب) - جملة المفعول بها ، أي : تصير نائباً (عن الفاعل) بعد حذف الفاعل فيصير محلها مرفوعاً ، لأن نائب الفاعل مرفوع

ويختص ذلك بـ « باب القول » نحو : « يقال زيد عالم » .

الرابعة

المضاف إليها وتقع بعد ظروف الزمان ، نحو « والسلام عليّ يوم ولدت » .

(ويختص ذلك) أي : أن تصير نائباً عن الفاعل (بـ « باب القول ») ففي غير باب القول لاتصير جملة المفعول بها نائباً عن الفاعل (نحو : « يقال زيد عالم ») فـ « زيد عالم » جملة - مبتدأ وخبر - صارت نائباً عن الفاعل لان الفاعل - وهو الذي قال هذا الكلام - غير مذكور ، فصارت هذه الجملة نائباً عنه .

الجملة المضاف إليها

الجملة (الزابمة) من الجمل التي لها محل من الاعراب : الجملة (المضاف إليها) أي : الجملة التي صارت مضافاً إليها ، ومحلها الجر ، لان المضاف إليه مجرور (وتقع) جملة المضاف إليها (بعد ظروف الزمان) لان ظروف الزمان تضاف إلى الجملة (نحو) قوله تعالى : (والسلام عليّ يوم ولدت ») فـ « ولدت » - فعل وفاعله ضمير « أنا » مستتر فيه وجوباً - جملة فعلية صارت مضافاً إليها ، لان « يوم » الذي هو ظرف

و اذكروا إذ أنتم قليلون ، وبعد « حيث » ولا يضاف إلى
الجملة من ظروف المكان سواها ، والاكثر اضافتها إلى الفعلية .

الخامسة

للزمان اضيف اليها كقوله تعالى : « واذكروا إذ أنتم قليلون » فـ « أنتم
قليلون » جملة اسمية - مبتدأ وخبر - مضاف إليها ، لان « إن » الذي هو ظرف
للزمان اضيف إلى « أنتم قليلون » (و) تقع جملة المضاف إليها
- أيضاً - (بعد « حيث ») نحو : « جلس زيد حيث جلست أنا »
فـ « جلست أنا » جملة فعلية اضيف اليها « حيث » (ولا يضاف إلى
الجملة من ظروف المكان سواها) أي : سوى « حيث » يعني : فقط
« حيث » تضاف إلى الجملة من بين ظروف المكان (والاكثر) أي :
الغالب (اضافتها) أي : إضافة « حيث » (إلى) الجملة (الفعلية) كهذا
المثال الذي مثلنا به ، ويقل اضافتها إلى الجملة الاسمية نحو : « جلس
زيد حيث أنا جالس » .

جملة جواب الشرط الجازم

الجملة (الخامسة) من الجمل التي لها محل من الاعراب : الجملة

الواقعة جواباً لشرط جازم مقرونة بالفاء ، وإذا الفجائية ومحلها
الجزم نحو : « من يضلل الله فلا هادي له » ، و « ان تصيبهم سيئة بما
قدمت أيديهم اذا هم يقنطون » وأما نحو : « ان تقم اقم » و
« ان قت قت » فالجزم فيه للفعل وحده .

(الواقعة جواباً لشرط جازم) وهو « إن » و « ما » الشرطيتان
وأخواتها ، بشرط أن تكون جملة الجواب (مقرونة بالفاء ، أو إذا
الفجائية) أي : يكون عليها الفاء ، أو يكون عليها إذا الفجائية (ومحلها)
أي : محل جملة جواب الشرط الجازم (الجزم ، نحو : « من يضلل الله
فلا هادي له ») فـ « لاهادي له » جملة إسمية محلها الجزم لانها وقعت
جواباً لـ « من » الذي هو شرط جازم ، وقد دخل الفاء على جملة الجواب
وكقوله تعالى : « (وإن تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون »)
فـ « هم يقنطون » جملة إسمية ومحلها الجزم لانها صارت جواباً لـ « إن »
وهو شرط جازم . وقد دخل « إذا » على جملة الجواب (وأما نحو :
« إن تقم اقم » و « إن قت قت » فالجزم فيه للفعل وحده) يعنى :
« اقم » ، وحده مجزوم ، لاجملة « اقم » مع ضمير « أنا » المستتر فيه ،
و « قت » ، وحده مجزوم ، لاجملة « قت » مع ضمير « أنا » المستتر
فيه . ومثل المصنف بمثالين : أحدهما للجواب المجزوم الذي يقبل الجزم
لفظاً ، مثل « اقم » ، فان أصله : « أقوم » فحذف الواو ، وحذفت ضمة

السادسة

التابعة لمفرد ومحلها بحمبه نحو : « واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله » ونحو « أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن » .

الميم للجزم . الثاني : للجواب المجزوم الذي لا يقبل الجزم لفظاً ، بل ينجزم محله ، مثل « قت » فلفظه غير مجزوم ، ولكنه محلاً مجزوم .

(الجملة التابعة لمفرد)

الجملة (السادسة) من الجمل التي لها محل من الاعراب : الجملة (التابعة لمفرد) أي : الجملة التي كانت نعتاً ، أو عطف بيان ، أو بدلاً ، أو توكيداً ، أو عطفاً بالحرف على مفرد (ومحلها) أي : محل الجملة التابعة لمفرد يكون (بحمبه) أي : مثل إعراب ذلك المفرد (نحو) قوله تعالى : « واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله » جملة « ترجعون فيه إلى الله » محلها منصوب ، لأنها نعت لـ « يوماً » و « يوماً » منصوب على الظرفية أو المقمولية (ونحو) قوله تعالى : « أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن » جملة « يقبضن » محلها منصوب لأنها عطف بالواو على « صافات » و « صافات » منصوب بناءً على كونها حالاً للطير .

السابعة

التابعة لجملة لها محل ومحلها بحسبها نحو : « زيد قام وقعد أبوه » بالعطف على الصغرى ، وتقم بدلا بشرط كونها أوفى بتأدية المراد نحو :

(الجملة التابعة لجملة لها محل)

الجملة (السابعة) من الجمل التي يكون لها محل من الاعراب :
الجملة (التابعة لجملة لها محل) يعنى : الجملة التي كانت نعمًا ، أو عطف بيان ، أو بدلا ، أو توكيدا ، أو عطفًا بالحرف على جملة يكون لها محل من الاعراب (ومحلها) أي : يكون محل الجملة التابعة (بحسبها) أي : بحسب الجملة المتبوعة ، فكل إعراب يكون لمحل الجملة المتبوعة ، نفس ذلك الاعراب يكون لمحل الجملة التابعة (نحو : « زيد قام وقعد أبوه » ، بالعطف) أي : بمطف جملة « قعد أبوه » (على الصغرى) أي : على « قام » ، فيكون محل « قعد أبوه » مرفوعًا ، لانه عطف على جملة « قام » ، وجملة قام محملا مرفوع لانها خبر لـ « زيد » (وتقم) الجملة التابعة لجملة أخرى (بدلا) عن تلك الجملة الاخرى (بشرط كونها) أي : كون الجملة التابعة (أوفى بتأدية المراد) أي : مبينة لمراد المتكلم أكثر من الجملة المتبوعة (نحو) قول الشاعر :

أقول له ارحل لاتقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلماً

تفصيل آخر - الاولى

بما لا عمل له : المستأنفة ، وهي المفتوح

(أقول له ارحل لاتقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلماً)
فـ « لاتقيمن عندنا » جملة فعلية ، صارت بدلاً عن « ارحل » الذي
هو جملة مفعول بها لـ « أقول » وعمل « لاتقيمن عندنا » منصوب لان
عمل « ارحل » منصوب ، وإيهاً جاز أن تصير هذه الجملة بدلاً عن
« ارحل » لأنها تبين المقصود أكثر مما تبينه « ارحل » لان « لاتقيمن
عندنا » أكثر في إظهار الكراهية والتنفر من « ارحل » فان « لاتقيمن عندنا »
مفهوم منها كراهية البقاء ، بخلاف « ارحل » فإنه يمكن أن يحمل على أن
المتكلم قال ذلك إشفاقاً بالسامع لاسريفوته ، لأنه قاله كراهة بقاء السامع عنده

(الجمل التي لا عمل لها)

(تفصيل آخر) أي : هذا تفصيل آخر لبيان الجمل التي لا عمل

لها من الاعراب .

(الجملة المستأنفة)

الجملة (الاولى) مما لا عمل له : المستأنفة ، وهي (الجملة) المفتوح

بها الكلام أو المنقطعة عما قبلها نحو : « فلا يعزتك قولهم ،
إن العزة لله جميعاً ، وكذلك جملة العامل الملقى لتأخره ، أما
الملقى

بها الكلام) أي : التي صارت في أول الكلام ، نحو : « زيد قائم »
(أو) الجملة (المنقطعة عما قبلها) أي : الجملة التي كان قبلها كلام ،
ولكنها كانت غير مربوطة بما قبلها (نحو) قوله تعالى : « فلا يعزتك
قولهم ، إن العزة لله جميعاً » (جملة « إن العزة لله جميعاً » منقطعة عن
الكلام السابق ، وليست مربوطة به ، فلذلك كانت جملة مستأنفة ، ولو
كانت مربوطة بما قبلها لكانت مفعولاً بهال « قولهم » فكان هذا الكلام
- إن العزة لله جميعاً - يصير مقولاً للمشركين ، مع العلم أن المشركين
لا يقولون بأن العزة لله ، لانهم مشركون (وكذلك) أي : يكون
مستأنفة (جملة العامل الملقى) أي : الساقط عن العمل (لتأخره) أي :
العامل الذي سقط عن العمل لصيرورته متأخراً عن مفعوله نحو : « زيد
قائم ظننت » فـ « ظننت » جملة فعلية - فعل ، وفاعله التاء - والغيت
عن العمل لانها تأخرت عن مفعوليه وهما : « زيد » و « قائم » إذ الاصل
كان : « ظننت زيدا قائماً » فلما تأخر « ظننت » سقط عن العمل في
مفعوليه ، فـ « ظننت » أيضاً جملة مستأنفة ، لانها منقطعة عن الكلام السابق
وغير مربوطة به (أما) العامل (الملقى) أي : الساقط عن العمل

لتوسطه جملة معترضة .

الثانية

المعترضة ، وهي المتوسطة بين شيئين من شأنها عدم توسط أجنبي بينها ، وتقع غالباً بين الفعل ومعموله والمبتدأ وخبره .

(لتوسطه) أي : لصيرورته وسطاً بين معموليه (جملة معترضة) نحو :
« زيد ظننت قائم » فـ « ظننت » جملة فعلية سقطت عن العمل لانها توسطت
بين معموليه وهما : « زيد » و « قائم » فهذه جملة معترضة لامستأنفة .
(الجملة المعترضة)

الجملة (الثانية) من الجمل التي لا محل لها من الاعراب : الجملة
(المعترضة : وهي) الجملة (المتوسطة بين شيئين من شأنها عدم توسط
أجنبي بينها ، وتقع) الجملة المعترضة (غالباً بين الفعل ومعموله) أي :
بين الفعل وفاعله ، أو بين الفعل ومفعوله ، مثال الأول : « ضرب والله
زيد صمراً » ومثال الثاني : « ضرب زيد والله صمراً » فـ « والله » جملة قسم ،
تقديره : أقسم بالله ، صارت متوسطة بين « ضرب » وبين فاعله وهو
« زيد » في المثال الأول ، وصارت متوسطة بين « ضرب » وبين مفعوله
- وهو : صمرو - في المثال الثاني (و) تقع بين (المبتدأ وخبره) نحو :
« زيد والله قائم » فـ « زيد قائم » مبتدأ وخبر توسطت بينهما جملة

والموصول وصلته والقسم وجوابه والموصوف وصفته .

الثالثة

المفسرة ، وهي الفضلة الكاشفة لما تليه ، نحو « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب » .

القسم (و) بين (الموصول وصلته) نحو : « زيد هو الذى والله يفعل الخير ، فـ « الذى » موصول و « يفعل الخير » صلته ، توسطت بينها جملة القسم (و) بين (القسم وجوابه) نحو قوله تعالى : « الحق - والحق أقول - لأملأن جهنم ، إذ الحق ، فى الاصل : أقسم بالحق ، فـ « الحق قسم ، و « لأملأن » جوابه ، توسطت جملة « الحق أقول » بينها (و) بين (الموصوف وصفته) نحو : « جاءنى زيد والله العالم » فـ « زيد » موصوف ، و « العالم » صفته ، توسطت جملة القسم بينها .

(الجملة المفسرة)

الجملة (الثالثة) من الجمل التى لا محل لها من الاعراب : الجملة (المفسرة ، وهي الفضلة) أى : أنها جملة زائدة مستغنى عنها (الكاشفة) أى : المبينة (لما تليه) أى : للكلام الذى صارت الجملة المفسرة بعده (نحو) قوله تعالى : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب)

والاصح أنه لا محل لها ، وقيل هي بحسب ما تفسره .

الاربعة

صلة الموصول .

فـ « خلقه من تراب » تفسر وتبين « آدم » ، لانه ربما يسأل سائل : في أى شيء كان عيسى مثل آدم ، فقيل « خلقه من تراب » أى : في أن « آدم » لأب له ، كذلك عيسى لأب له (والاصح أنه) أى : أن الشأن (لا محل لها) أى : للجمله المفسرة (وقيل) أى : قال بعض علماء النحو (هي) أى : الجملة المفسرة يكون محلها (بحسب ما تفسره) وذلك الشيء الذي تفسره هذه الجملة إن لم يكن له محل فالجملة المفسرة - أيضاً - لا محل لها وان كان له محل فالجملة المفسرة - أيضاً - لها محل وعملها يكون مثل محل ذلك الشيء ، فبناءً على هذا القول يكون محل جملة « خلقه من تراب » مجروراً ، لانها مفسرة لـ « آدم » و « آدم » مجرور باضافة « مثل » إليه ، ففسرته أيضاً محلها مجرور .

(جملة الصلة)

الجملة (الرابعة) من الجمل التي لا محل لها من الاعراب : جملة (صلة الموصول) نحو : « جاء الذى أبوه قائم » فـ « الذى » موصول و « أبوه قائم » جملة صلة للموصول ، ولا محل لها من الاعراب

ويشترط كونها خبرية معلومة للمخاطب مشتملة على ضمير مطابق للموصول .

الخامسة

المجاب بها القسم نحو :

(ويشترط كونها) أي : جملة صلة الموصول (خبريه) لإنشائية ، فلا يصح «جاءني الذي إضرب» (معلومة للمخاطب) فلا يصح أن تقول «جاءني الذي أبوه قائم» لمن لا يعرف ذلك الشخص الذي أبوه قائم (مشتملة) جملة صلة الموصول (على ضمير مطابق للموصول) في الافراد والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث فان كان الموصول مفرداً مذكراً وجب أن يكون الضمير مفرداً مذكراً - أيضاً - ، وإن كان الموصول تثنية كان الضمير مثنى مثله ، وإن كان الموصول جمع مذكر كان الضمير جمع مذكراً أيضاً ، وهكذا جملة «أبوه قائم» - في المثال - مشتمل على الهاء في «أبوه» وهو ضمير مذكر مفرد ، كما أن الموصول - وهو : الذي - مفرد ومذكر . وهذا الضمير راجع إلى نفس الموصول .
(جملة جواب القسم)

الجملة (الخامسة) من الجمل التي لا محل لها من الاعراب : الجملة (المجاب بها القسم) أي : الجملة التي كانت جواباً لقسم (نحو :

« يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين » ومتى
اجتمع شرط وقسم اكتفى بجواب المتقدم منهما إلا إذا تقدمها
مايفتقر إلى خبر فيكتفى بجواب الشرط مطلقاً .

« يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين » جملة « إنك
لن المرسلين » جواب لـ « والقرآن الحكيم » لأن الواو فيه للقسم
(ومتى اجتمع شرط وقسم اكتفى بجواب المتقدم منها) أي : من الشرط
والقسم ، فإنها كان مقدماً تأتي بجواب له ونستغني به عن إتيان جواب
للثاني ، فإن كان الشرط مقدماً جئنا بجواب للشرط فقط ، نحو : « إن
جاء زيد والله أكرمه » فـ « أكرمه » جواب للشرط ، وجواب القسم
يفهم من جواب الشرط ، وإن كان القسم مقدماً جئنا بجواب للقسم
فقط ، نحو : « والله إن جاء زيد لأكرمته » فـ « لأكرمته » جواب
للقسم ، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه (إلا إذا
تقدمها) أي : تقدم على الشرط والقسم (مايفتقر إلى خبر) كالمبتدأ
وكاسم كان فإنها يحتاجان إلى خبر (فيكتفى بجواب الشرط) يعني :
تأتي بالجواب للشرط دون القسم (مطلقاً) أي : سواء كان الشرط
مقدماً مقدماً على القسم ، أم كان القسم مقدماً على الشرط نحو :
« زيد والله إن جاء أكرمه » جملة « أكرمه » جواب للشرط وجواب
القسم محذوف ، مع أن القسم مقدم على الشرط ، لانه كان المبتدأ

السادسة

المجاب بها شرط غير جازم نحو : « إذا جئني أكرمتك » وفي حكمها
 المجاب بها شرط جازم ولم يقترن بالفاء ، ولا بـ « إذا » الفجائية
 نحو : « إن تقم أقم » .

- وهو زيد - قبل الشرط والقسم .

(جملة جواب الشرط غير الجازم)

الجملة (السادسة) من الجمل التي لا محل لها من الاعراب : الجملة
 (المجاب بها شرط غير جازم) أي : الجملة التي كانت جواباً لشرط لا يتجزم ،
 مثل « إذا » فانها لا يتجزم (نحو : « إذا جئني أكرمتك ») فجملة
 « أكرمتك » لا محل لها من الاعراب لانها جواب لـ « إذا » وهي شرط
 لا يتجزم (و) يكون (في حكمها) أي : في حكم جملة جواب الشرط غير الجازم
 في أنها لا محل لها : الجملة (المجاب بها شرط جازم) أي التي كانت بالشرط جازم (و)
 لكنها (لم تقترن بالفاء ، ولا بـ « إذا » الفجائية ، نحو : « إن تقم أقم »)
 فـ « أقم » جواب لـ « إن » و « إن » شرط جازم ، ولكنه حيث أن الجواب
 ليس مع الفاء ، ولا مع إذا الفجائية لذلك لم يكن لمجموع الجملة - الذي
 هو : « أقم » مع فاعله المستتر فيه محل من الاعراب ، وإن كان نفس

السابعة

التابعة لما لا محل له نحو : « جاءني زيد فأكرمته » ، « جاءني الذي زارني وأكرمته » إذا لم يجعل الواو للحال بتقدير « قد » .

الفعل فقط - « أقم » بدون فاعله - مجزوماً .

(الجملة التابعة لجملة لا محل لها)

الجملة (العابدة) من الجمل التي لا محل لها من الاعراب : الجملة (التابعة لما لا محل له) أي الجملة التي كانت نعمتاً ، أو بدلاً ، أو عطف بيان ، أو عطفاً بالحرف على جملة لا محل لها من الاعراب ، كأن كانت تابعة للجملة المستأنفة ، أو لجملة الصلة ، أو لغيرهما (نحو : « جاءني زيد فأكرمته ») جملة « أكرمته » لا محل لها من الاعراب ، لأنها عطف - بواسطة الفاء - على « جاءني زيد » وهي جملة مستأنفة لا محل لها . ونحو : (« جاءني الذي زارني وأكرمته ») جملة « أكرمته » لا محل لها من الاعراب ، لأنها عطفت بواسطة الواو - على جملة « زارني » التي هي جملة الصلة ، وجملة الصلة لا محل لها من الاعراب ، هذا (إذا) جعل الواو في « وأكرمته » عاطفة ، و (لم يجعل الواو للحال بتقدير « قد ») فإنه لو قدرت « قد » بين الواو ، وبين « أكرمته » وجعلت

خاتمة

في احكام الجار والمجرور ، والظرف ، إذا وقع أحدهما المعرفة بعد المحضة فحال ، أو النكرة المحضة فصفة .

الواو للحال ، صارت جملة « اكرمته » حالية ، فيصير لها محل ، لان الجملة الحالية محلها النصب .

(الجار والمجرور ، والظرف)

(خاتمة) للحديقة الرابعة : (في أحكام الجار والمجرور ، والظرف ، إذا وقع أحدهما بعد المعرفة المحضة) أى : بعد أحد المعارف الستة : الضمير ، الاشارة ، العلم ، الاسم ذو الالف واللام ، الموصول ، الاسم المضاف الى أحد هذه الخمسة المذكورة (فحال) نحو : « رأيت زيدا أمامي » ونحو : « رأيت زيدا في الدار » فد « أمام » ظرف ، و « في الدار » جار ومجرور ، وحيث أنها وقعا بعد المعرفة المحضة - وهو : زيد - فيها حالان (أو) وقعا بعد (النكرة المحضة) أى النكرة الخالصة (فصفة) نحو : « رأيت رجلا في الدار » أو « رأيت امرأة عندي » فد « في الدار » صفة لـ « رجلا » و « عندي » صفة لـ « امرأة » ، لان « رجل » و « امرأة » نكرتان خالصتان ، فالظرف ، أو الجار والمجرور

أو غير المحضة فحتمل لها .

ولا بد من تعلقها بالفعل ، أو بما فيه رائحته ، ويجب حذف

المتعلق .

الواقم بهما يكون صفة لها (أو) وقما بمد (غير المحضة) أى : بمد
نكرة غير خالصة (فحتمل لها) أى : محتمل لأن يكون حالا ، ومحتمل
لأن يكون صفة ، نحو : « رأيت غلام رجل في الدار » أو « رأيت
رجلا طاقلا عندي » فـ « في الدار » يحتمل أن يكون صفة لـ « غلام »
ويحتمل أن يكون حالا له ، إذ أن « غلام » لما أضيف إلى اسم نكرة
خرج عن النكرة المحضة وصار نكرة مخصوصة . و « عندي » يمكن
أن يكون حالا لـ « رجلا » ويمكن أن يكون صفة له ، إذ أن « رجلا »
لما صار موصوفاً خرج عن النكرة المحضة ، وصار نكرة مخصوصة .

(ولا بد من تعلقها) أى : تعلق الظرف ، والجار والمجرور
(بالفعل ، أو بما فيه رائحته) أى : رائحة الفعل ، كاسم الفاعل ، واسم
المفعول ، والمصدر ، والصفة المشبهة ، وغيرها نحو قوله تعالى : « انعمت
عليهم ، غير المغضوب عليهم » فـ « عليهم » الأولى متعلقة بـ « انعمت »
وهو فعل ، و « عليهم » الثانية متعلقة بـ « المغضوب » وهو اسم المفعول
فيه رائحة الفعل ، لأن اسم المفعول مأخوذ من الفعل (ويجب حذف
المتعلق) - بفتح اللام - أي : حذف ما يتعلق به الظرف أو الجار

إذا كان أحدهما صفة أو صلة أو خبراً أو حالا ، وإذا كان كذلك
أو اعتمد

والمجرور (إذا كان أحدهما) الظرف ، أو الجار والمجرور (صفة)
نحو : « رأيت رجلاً في الدار » أو : « رأيت رجلاً عندي » فتعلقها
محذوف ، تقديره : رأيت رجلاً استقر في الدار ، أو : استقر عندي
لان « في الدار » صفة لـ « رجلاً » وكذلك « عندي » صفة لـ « رجلاً »
(أو صلة) نحو : « جاء الذي في الدار » أو : « جاء الذي عندي » فـ « في الدار »
و« عندي » صلة لـ « الذي » ، ومتعلقها محذوف ، تقديره : جاء الذي استقر في
الدار ، وجاء الذي استقر عندي (أو خبراً) نحو : « زيد في الدار
و « زيد عندي » فـ « في الدار » و « عندي » خبر لـ « زيد » ومتعلقها
محذوف ، تقديره : زيد استقر في الدار ، وزيد استقر عندي (أو
حالا) نحو : « ضربت زيدا في الدار » و : « ضربت زيدا عندي »
فـ « في الدار » و « عندي » حالان لـ « زيد » يعني : ضربت زيدا
حال كونه في الدار ، وحال كونه عندي ، ومتعلقها محذوف تقديره :
ضربت زيدا مستقراً في الدار ، أو : مستقراً عندي (وإذا كان)
الظرف ، أو الجار والمجرور (كذلك) أي : كان صفة ، أو صلة ، أو
خبراً ، أو حالا (أو) لم يكن شيئاً من ذلك ولكنه (اعتمد) أي :

على نفي ، أو استفهام جاز ان يرفع الفاعل نحو: « جاء الذي
في الدار أبوه » و « ما عندي أحد » و « أفي الله شك » .

اتكىء (على نفي ، أو استفهام) يعني : كان قبل الظرف ، وقبل الجار
والمجرور نفي ، أو كان استفهام (جاز أن يرفع) الظرف ، أو الجار
والمجرور (الفاعل) أي : يرفع اسماً يكون بعده بناءً على أن ذلك
الاسم فاعل للظرف ، أو فاعل للجار والمجرور (نحو : « جاء الذي في
الدار أبوه ») و : « جاء رجل في الدار أبوه » و : « زيد عندي أبوه »
و : « ضربت زيدا عندي أبوه » فـ « في الدار » رفع الاب لأنه صلة
لـ « الذي » في المثال الاول ، وصفة لـ « رجل » في المثال الثاني ،
و « عند » ظرف رفع « الأب » لأنه كان خبر لـ « مزيد » في المثال الثالث ،
و حالاً لـ « زيد » في المثال الرابع (و) نحو : (« ما عندي أحد »)
فـ « عند » ظرف رفع « أحد » ليكون فاعلاً له ، لان عند اعتمد على
نفي ، فقبله « ما » النافية (و) نحو : (« أفي الله شك ») فـ « شك »
مرفوع ليكون فاعلاً لـ « في الله » ، لان « في الله » اعتمد على
الاستفهام ، فقبله همزة الاستفهام .

الحديقة الخامسة

في المفردات

الهمزة : حرف ترد لنداء القريب والمتوسط ، وللمضارعة
وللتسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر .

وهي . اربعة وعشرون :

١ - (الهمزة : حرف ترد) لأربعة اشياء : أ - (نداء)
المخصص (القريب ، والمتوسط) تقول . « ازيد » اذا كان زيد قريباً
منك ، او كان متوسطاً بين القرب والبعد ، أما اذا كان بعيداً عنك
فلا يصح نداؤه بالهمزة . ب - (وللمضارعة) اي : تكون حرفاً دالة على
الفعل المضارع نحو : « اضرب » فان الهمزة دلت على ان هذا الفعل
مضارع ، وهي صيغة المتكلم وحده .

ج - (وللتسوية) أي : لبيان تماوي الطرفين (وهي) الهمزة
(الداخلة على جملة) تكون (في محل المصدر) أي : على جملة لو

بحو : « سواء عليهم أهذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون » .
وللاستفهام ، فيطلب بها التصور ، والتصديق نحو : « أزيد
في الدار أم عمرو ؟ » .

لو حذفنا وجعلنا مصدر ذلك الفعل مكان تلك الجملة لا يتغير المعنى
(نحو) قوله تعالى (سواء عليهم أهذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)
فالهمزة الداخلة على « أنذرتهم » هي للتسوية ، فلو حذفنا الهمزة مع
« أنذرتهم » وجعلنا مصدر « أنذرتهم » مكانها لا يتغير المعنى ، لانه
يسمى «سواء عليهم إنذارك ايام...» فد «انذارك ايام» مع « أنذرتهم»
في المعنى الواحد .

د - (وللإستفهام ، فيطلب بها) أي : بالهمزة الإستفهامية
(التصور ، والتصديق) التصديق هو : إدراك نسبة شيء إلى شيء ،
فمثلاً : « في الدار زيد » تصديق ، لانك نسبت في الدارية إلى زيد ،
والتصور : هو إدراك غير النسبة ، نحو : « زيد في الدار أم عمرو ؟ »
فإن السؤال يعلم بأن في الدارية منسوب إلى واحد من زيد وعمرو ،
ولكنه يريد أن يعرف أيها هو الذي في الدار ، فلا يريد أن ينسب
شيئاً إلى شيء ، والهمزة التي هي للإستفهام قد يطلب بها التصور (نحو :
« أزيد في الدار أم عمرو ؟ ») فإن المستفهم يعلم بأن شخصاً في الدار ،
ولكنه يريد أن يعرف من هو ذلك الشخص فيريد أن يعرف الشخص ،

و « أفي الدار زيد أم في العوق » بخلاف « هل » لاختصاصها بالتصديق .

أن : بالفتح والتخفيف ترد إسمية وحرفية ، فالاسمية هي ضمير المخاطب ك « أنت » و « أنما » إذ ما بعدها

ولا يريد أن يعرف النسبة . (و) يطلب بها التصديق نحو : (أفي الدار زيد أم في العوق) فان السائل لا يعلم أي شيء منسوب إلى زيد ، هل في الدارية منسوب إليه ؟ أم في العوقية ، لذلك يسأل عن النسبة فيريد أن يعرف النسبة . (بخلاف « هل » لاختصاصها) أي : لاختصاص « هل » (ب) طلب (التصديق) فقط فيصح أن تقول : « هل في الدار زيد أم في العوق ؟ » ولا يصح أن تقول : « هل زيد في الدار أم عمرو » لان المثال الاول للتصديق ، والثاني للتصوير ، وسيأتي تفصيلات عن « هل » في آخر الكتاب .

٢ - (أن : بالفتح والتخفيف) أي : بفتح الهززة ، وتخفيف النون ، وعدم تعديدها (ترد) على نوعين : (إسمية ، وحرفية) أي : قد تكون إسماً ، وقد تكون حرفاً (فالاسمية هي ضمير المخاطب مفرداً ، وتثنية ، وجمعاً ، مذكراً ومؤنثاً) ك « أنت » و « أنما » و « أنتم ، أنت ، أنما ، أنتن » (إذ ما بعدها) أي : ما بعد « أن » وهو التاء

حرف الخطاب إتفاقاً ، والحرفية ترد :

ناصبية للمضارع .

ومخففة من المثقلة .

ومفسرة وشرطها ، التوسط بين جملتين وأولاهما بمعنى القول

وعدم دخول جار عليها .

(حرف خطاب إتفاقاً) بين النحويين ، فتفتح التاء للمذكر ، وتكسر للمؤنث ، وتضم في الباقي ، وتوصل بميم في جمع المذكر ، وتوصل بميم والف في التثنية ، وتوصل بنون مشددة في جمع المؤنث (والحرفية ترد) على أربعة أقسام :

أ - (ناصبة للمضارع) نحو : « أن يضرب » .

ب - (ومخففة من المثقلة) وهي التي كان أصلها « أن » ، بتعديد

النون ، فخففت نونها ، وصارت « أن » كقوله تعالى : « علم أن سيكون

منكم مرضي »

ج - (ومفسرة) وهي التي يكون ما بعدها تفسيراً ومبيناً لما قبلها

(وشرطها) أي : شرط « أن » المفسرة إثنان : أحدهما (التوسط بين

جملتين) أي : أن يقع بين جملتين يكون (أولاهما بمعنى القول)

يعني : تكون الجملة التي قبل « أن » بمعنى القول (و) الثاني : (عدم

دخول جار عليها) أي : على « أن » ، نحو : « كتبت إليه أن قم » ،

وزائدة وتقع غالباً بـ « لما » وبين القسم ولو .

إن : بالكسر والتخفيف ترد :

شرطية

ونافية نحو : « إن »

فإن « قم » تفسير لـ « كتبت إليه » و « أن » وقم بين جملتين ، هما :
« كتبت إليه » و « قم » ، والجملة الاولى - وهى : كتبت إليه - بمعنى
القول ، لان الكتابة : فيها معنى القول ، ولم يدخل حرف جر على
« أن » ، ولو دخل حرف الجر على « أن » ، وقلت : « كتبت إليه بأن
قم » كانت « أن » مخففة من المثقلة ، ولا تكون مفسرة .

د - (وزائدة) وهى : التى لو حذفها لا يحدث نقص فى المعنى
فوجودها وعدمها بالنسبة للمعنى سواء (وتقم) « أن » الزائدة (غالباً
بـ « لما ») كقوله تعالى : « ولما أن جاء البشير » أي : ولما جاء البشير
(وبين القسم ، و) بين (لو) كقول الشاعر : « فأقسم أن لو التقينا
وأنتم . . . الخ » أي : فأقسم لو التقينا . . الخ .

٣ - (إن : بالكسر والتخفيف) أي : بكسر الهمزة ، وتخفيف

النون ، يعنى : عدم تهديدها (ترد) على ثلاثة أنواع :

أ - (شرطية) نحو : « إن تضرب أضرب » .

ب - (ونافية) وهى التى كانت بمعنى « ما » النافية (نحو : « إن

الكافرون إلا في غرور .

ومخففة من المثقلة نحو : « وإن كل لما جميع لدينا محضرون »
في قراءة التخفيف ومتى اجتمعت «ان» و «ما» ، فالمتأخرة منها زائدتان
أن : بالفتح والتشديد حرف تأكيد وتؤول .

الكافرون إلا في غرور) (يعني : ما الكافرون إلا في غرور .

ج - (ومخففة من المثقلة) يعني : كانت أصلها « أن » بتشديد
النون ، فحذف التشديد ، وخففت النون (نحو : « وإن كل لما جميع
لدينا محضرون » في قراءة التخفيف) أي : بناءً على قول من قرأ
« لما » بتخفيف اليم بدون التشديد ، وفائدة « أن » المخففة هي التأكيد ،
وتقوية الكلام كالمشددة (ومتى) أي : في أي كلام (اجتمعت « أن »
و « ما ») الحرفية (فالمتأخرة منها زائدة) فنحو « ما إن أتيت بشيء
أنت تكرهه . . . الخ » « إن » فيها زائدة ، لأنه اجتمع « ما » و « إن »
وكان « إن » هي المتأخرة ، ونحو « وإن ما تخافن من قوم » « ما »
فيها زائدة ، لأنه اجتمع « إن » و « ما » وكان « ما » هي المتأخرة
والاصل فيها : « ما أتيت بشيء » و « ان تخافن » .

٤ - (أن : بالفتح والتشديد) أي : بفتح الهمزة وتشديد
النون (حرف تأكيد) يعني : حرف لتأكيد الكلام الذي يأتي بعدها
ولبيان أن الكلام الذي بعدها صحيح يقيناً (وتؤول) « أن » هذه

مع معموليها بمصدر من لفظ خبرها إن كان مشتقاً ، وبالكون
 إن كان جامداً ، نحو : « بلغني انك منطلق » و « أن هذا زيد »
 إن : بالكسر والتشديد .

(مع معموليها) أي : مع اسمها وخبرها (بمصدر من لفظ خبرها)
 يعني : يحذف « أن » مع معموليها ، ويؤتى مكانها مصدر خبرها (إن
 كان) خبرها (مشتقاً ، و) تؤول « أن » وحدها (بالكون) يعني :
 تحذف « أن » فقط ويؤتى بـ « الكون » الذي هو مصدر « كان »
 فيوضع في محل « أن » (إن كان) خبرها (جامداً ، نحو : « بلغني
 انك منطلق ») فـ « ان » حرف تأكيذ ، والكاف اسمها ، و « منطلق »
 خبرها ، وحيث كان « منطلق » مشتقاً - لأنه إسم فاعل من « انطلق »
 ينطلق - ، يؤتى بمصدره ، وهو « انطلق » فيوضع في مكان المجموع
 فيقال : « بلغني انطلقك » ومعنى هذا ، مع معنى « بلغني انك منطلق »
 واحد . (و) نحو : « بلغني (ان هذا زيد) » فـ « أن » حرف تأكيذ ،
 و « هذا » اسمها ، و « زيد » خبرها ، وحيث كان « زيد » جامداً يؤتى
 بـ « كون » فيوضع في مكان « أن » فيقال : « بلغني كون هذا
 زيداً » ومعنى هذا ، مع معنى « بلغني أن هذا زيد » واحد .

٥ - (إن : بالكسر والتشديد) أي : بكسر الهمزة ، وتشديد

ترد :

حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ونصبها لغة
وقد تنصب ضمير شأن مقدراً فالجملـة خبرها .
وحرف جواب كـ « نعم » وعد المبرد من ذلك قوله تعالى : « إن

الذون (ترد) على نوعين :

أ - (حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر) نحو : « إن
زيداً قائم » تركيبه : « إن » حرف تأكيد ، و « زيداً » إسمها ،
و « قائم » خبرها (ونصبها) أي : نصب الاسم والخبر معاً (لغة) أي
في بعض اللغات ينصبون إسمها وخبرها معاً ، كقول الشاعر : « إن
حُرَّ أسننا أسداً » فـ « حراسنا » إسمها ، و « أسداً » خبرها ، فنصب
الاسم والخبر (وقد تنصب) « إن » (ضمير شأن مقدراً) أي : حال
كون ضمير الشأن مقدراً (فالجملـة) التي تأتي بعد « إن » تكون (خبرها)
و ضمير الشأن المقدر إسمها كقوله « ص » : « إن من أشد الناس عذاباً
يوم القيامة المصورون » تقديره : إنه من أشد الناس . . . الخ ، فالضمير
إسمها ، والجملـة كلها خبرها .

ب - (وحرف جواب كـ « نعم ») أي : بمعنى « نعم » فلو
سألك سائل « أقام زيد ؟ » تقول : « إن » يعنى : نعم (وعد المبرد
من ذلك) أي : من مجيء « إن » بمعنى « نعم » (قوله تعالى : « إن

هذان لساحران ، ورد بامتناع اللام في خبر المبتدأ .
إذ : ترد ظرفاً للماضي فتدخل على الجملتين .

هذان لساحران ، (فقال المبرد : المعنى : نعم هذان لساحران ، وحيث
انه بمعنى نعم صار « هذان » مبتدأ ، و « لساحران » خبراً للمبتدأ
(ورد) قول المبرد (بامتناع) مجيء (اللام في خبر المبتدأ) يعني : خبر
المبتدأ لا يدخله الالف واللام ، وإنما يدخل الالف واللام في خبر «إن»
التأكيديّة ، ولو كان «هذان» مبتدأ و « لساحران » خبره لما جاز دخول
اللام على «ساحران» ، فالصحيح ان « إن » في الآية للتأكيّد لا بمعنى
« نعم » ، ولعل « ساحران » خبر لمبتدأ محذوف ، وجملة المبتدأ
والخبر جميعاً خبر لـ « إن » فالاصل كان هكذا : إن هذان هما
ساحران .

٦ (- إذ : ترد ظرفاً للماضي) أي : للزمان الماضي ، يعني :

يكون بمعنى : « في زمان » بحيث لو رفعت « إذ » وجعلت مكانه كلمة
« في زمان » لا يتغير المعنى (فتدخل على الجملتين) أي : على الجملة الفعلية ،
وعلى الجملة الاسمية ، فالاول نحو : « جئتك إذ قام زيد » أي في زمان قام
زيد ، فـ « قام زيد » جملة فعلية دخل عليها « إذ » والثاني نحو : « ضربتك
إذ زيد قائم » أي : في زمان زيد قائم ، فـ « زيد قائم » مبتدأ وخبر

وقد يضاف إليها اسم زمان ، نحو : « حينئذ » و « يومئذ »
وللمفاجأة بعد « بينما » او « بينما » وهل هي حينئذ حرف او
ظرف ؟ فيه خلاف .

إذا ترد ظرفاً للمستقبل فتضاف الى شرطها ، وتنصب بجوابها
وتختص بالفعلية .

جملة إسمية دخل عليها « إذ » (وقد يضاف إليها) أي : إلى إذ (اسم
زمان ، نحو : « حينئذ » و « يومئذ ») فـ « حين » و « يوم » إسمان
للزمان أضيفا إلى « إذ » (و) قد تأتي « إذ » (للمفاجأة) فتكون
بمعنى « غفلة » و « دفعة » و « فجأة » وأمثال ذلك ، وتكون حينئذ
(بعد) كلمة (« بينما » أو) بعد كلمة (« بينما ») نحو : « بينما نحن
نتكلم إذ دخل زيد علينا » أي : دفعة دخل زيد علينا ، ونحو : « بينما
نحن نأكل إذ ذهب عمرو » أي : فجأة ذهب عمرو (وهل هي) أي :
« إذ » (حينئذ) أي : إذا كانت بعد « بينما » أو بعد « بينما » (حرف)
يدل على المفاجأة (أو ظرف ؟ فيه خلاف) بين النحويين .

٧ - (إذا : ترد ظرفاً للمستقبل) أي : للزمان المستقبل . وتدخل
على شرط وجواب (فتضاف إلى شرطها ، وتنصب بجوابها) يعني :
انها منصوبة ، وجوابها هو الذي ينصبها (وتختص بالفعلية) أي :
لا تدخل « إذا » إلا على الجملة الفعلية فقط نحو : « إذا جاءك زيد

ونحو : « اذا السماء انفقت » مثل : « وان احد من المشركين استجارك » وللمفاجأة فتختص بالاسمية .

فأكرمه ، تركيبه : « إذا » ظرف المستقبل ، « جاء » فعل ماض ، و « ك » مفعوله ، و « زيد » فاعل جاء ، وجملة « جاءك زيد » الفعل والفاعل والمفعول كلها شرط لـ « إذا » أضيف « إذا » إليها ، « ف » فاء الجواب « اكرم » فعل أمر وفاعله ضمير « أنت » مستتر فيه وجوبا ، و « ه » الضمير مفعول « اكرم » وجملة « فأكرمه » الفعل والفاعل والمفعول كلها جواب لـ « إذا » . و « إذا » منصوب محلها ، وناصبه جملة « فأكرمه » (ونحو) قوله تعالى (« إذا السماء انفقت ») الذي يتخيل إن « إذا » أضيفت إلى الجملة الاسمية ، لان « السماء » مبتدأ ، و « انفقت » خبره ، فليس كذلك ، وانما هو من باب ما اشتغل عنه العامل بنصب ضميره ، فد « انفقت » تفسر « انفقت » التي حذفت من قبل السماء ، وأصله : « اذا انفقت السماء انفقت » و « السماء » فاعل لـ « انفقت » المقدر ، فبعد « اذا » في الواقع جملة فعلية ، لكن فعلها مقدر ، فهو (مثل) قوله تعالى (« وان أحد من المشركين استجارك ») الذي تقديره : وان استجارك احد من المشركين استجارك ، و « استجارك » المذكور في الكلام يفسر « استجارك » المحذوف بعد « ان » (و) تكون « اذا » (للمفاجأة فتختص بالاسمية) أي : فلا تدخل الاعلى الجملة

نحو : « خرجت فاذا السبع واقف » والخطاف فيها كأختها
أم : ترد

للعطف ، متصلة ومنقطعة ، فالمتصلة المرتبط ما بعدها بما
قبلها ، وتقع بعد همزة التسوية والاستفهام

الاسمية . (نحو : « خرجت فاذا السبع واقف ») فـ « السبع واقف »
جملة اسمية ، لان « السبع » مبتدأ ، و « واقف » خبره ، دخل « اذا »
(والخطاف فيها) أي : في « اذا » (كأختها) « إذ » يعني كما أنه اختلف النحويون
في ان « اذا » اذا كانت المفاجأة هل هي ظرف ، او حرف ، كذلك عليها
اختلفوا في « إذا » التي للمفاجأة ، فقال بعضهم : انها حرف لها معنى
المفاجأة ، وقال بعضهم : ظرف .

٨ - (أم : ترد) على نوعين :

أ - (للعطف ، متصلة ومنقطعة ، فالمتصلة) هي (المرتبط
ما بعدها) أي : ما بعد « ام » (بما قبلها ، وتقع) « أم » المتصلة هذه
(بعد همزة التسوية) وهي الهمزة الدالة على ان طرفي ما بعدها متساويان
كقوله تعالى : « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم » فالهمزة الداخلة
على « أنذرتهم » همزة تسوية ، و « أم » عطف ما بعدها على ما قبلها ،
وهي « أم » المتصلة ، لأن ما بعدها جزء لما قبلها ، ومجموع ما بعدها وما
قبلها كلام واحد (و) تقع « ام » المتصلة بعد (الاستفهام) ايضاً ،

والمنقطعة كـ « بل »

وحرف تعريف ، وهي لغة حمير .

اما : بالفتح والتشديد

نحو : « ازيد قام ام عمرو ؟ » فالهمزة للاستفهام ، و « أم » عطفت
ما بعدها على ما قبلها « وأم » في هنا متصلة ، لان مجموع ما بعدها وما
قبلها كلام واحد (و) أم (المنقطعة) هي التي تعطف ما بعدها على
ما قبلها ، ولكن لا يرتبط ما بعدها بما قبلها ، بل يكون ما بعدها كلاماً
مستقلاً ، ومعناها الاضراب عن ما قبلها (كـ « بل ») كقوله تعالى :

« هل يستوى الاعمى والبصير؟ ام هل تستوى الظلمات والنور؟ الخ » .
ب - (وحرف تعريف) مثل « ال » (وهي لغة حمير) - بكسر
الحاء ، وسكون الميم ، وفتح الباء - و « بنو حمير » قبيلة ، تستعمل
« ام » مكان « ال » التعريف ، فإذا ارادوا ان يقولوا : « غلام الرجل » قالوا :
« غلام ام رجل » ، وفي الحديث : ان احدهم جاء الى رسول الله « ص » ،
فقال : « امن ام بر ام صيام في ام سفر ؟ » يعني : « امن البر الصيام
في السفر ؟ » فأجابه رسول الله « ص » : « ليس من ام بر ام صيام في
ام سفر » اي : ليس من البر الصيام في السفر .

٩ - (أمّا : بالفتح والتشديد) أي : بفتح الهمزة ، وتشديد

الميم على نوعين :

حرف تفصيل غالباً ، وفيها معنى الشرط للزوم الفاء والتزم
حذف شرطها و عوض بينها عن فعلها جزء مما في حيزها وفيه
اقوال

أ - (حرف تفصيل) اي : تنويع وتقسيم (غالباً) كقوله تعالى :
« فأما اليتيم فلا تقهر ، واما السائل فلا تنهر » (وفيها معنى الشرط للزوم
مجيء الفاء) بعدها ، فعنى الآية يكون : ان كان يتيماً فلا تقهره ، وان
كان سائلاً فلا تنهره (والتزم حذف شرطها) اي : حذف فعل الشرط ،
وهو « كان » في الآية (وعوض بينها) اي : بين أما وبين الفاء الذي بعدها
(عن فعلها اي : عن الفعل المحذوف (جزء مما في حيزها) في حيز اما ، يعني
يؤتى بكلمة هي جزء من الكلمات التي يجب ان تأتي بعد « اما » فتوضع
تلك الكلمة بعد « اما » ، عوضاً عن الفعل الذي حذف بعد « اما » ،
وذلك اثلاً يتصل « اما » بالفاء الذي بعدها ، وذلك الجزء هو كلمة
« اليتيم » و « السائل » في الآية (وفيه) اي : في هذا الجزء (اقوال)
ثلاثة :

احدها : انه جزء من اجزاء الجواب قدم عليه ، ليفصل بين
« اما » وبين الفاء ، ففي الآية الكريمة كان الاصل : فاما ان كان يتيماً
فلا تقهر اليتيم ، واما ان كان سائلاً فلا تنهر السائل ، فـ « اليتيم »
و « السائل » كانا من اجزاء الجواب قدما على الفاء للفصل بين « اما »

وبين « الفاء » .

الثاني : انه معمول للفعل المحذوف ، الذي كان شرطاً لـ « اما »
ففي الآية الكريمة كان « اليتيم » الفاصل بين « اما » وبين « الفاء » هو
« يتيماً » دخل عليه الالف واللام ، فحذف منه التنوين ، وكذلك « السائل »
الفاصل بين « اما » وبين « الفاء » هو كان « سائلاً » في الأصل ، دخل
عليه الالف واللام ، فحذف منه التنوين وصار « السائل » .

الثالث : ان لم يكن ما بعد الفاء ما يمتنع تقديمه ، فهو جزء للجواب
قدم على الجواب ، مثل « اليتيم » و « السائل » في الآية الكريمة ، وإن
كان ما بعد الفاء لا يجوز تقديمه فهو جزء الشرط المحذوف ، نحو : « اما
زيداً فاني لا اضرب » فـ « زيد » لا يمكن ان يكون جزءاً مما بعد الفاء ،
لانه إن كان جزءاً من ما بعد الفاء يجب ان يكون مفعولاً لـ « لا اضرب »
وحيث ان « لا اضرب » خبر لـ « ان » ولا يجوز تقديمه على « ان »
فكذلك لا يجوز تقديم مفعوله على « ان » . وانما يكون « زيداً » جزءاً
من الشرط المحذوف ، فأصل المثال هكذا « اما ان كان هو زيداً فاني
لا اضرب » فحذف « كان » الذي هو فعل الشرط وحذف « هو » الذي
كان اسمه ، وبقي « زيداً » هو خبر « كان » . ولكل من هذه الاقوال
تفاصيل تجدها في الشرح الكبير للمرحوم السيد عليخان « قده » .

وقد تفارق التفصيل كالواقعة في اوائل الكتب .
اما : بالكسر والتشديد حرف عطف على المشهور وترد :
للتفصيل نحو : « اما شاكرآ ، واما كنفورآ .
وللابهام .

ب - (وقد تفارق) اما (للتفصيل) اي : لانكون للتفصيل
والتقسيم (ك) « اما » (الواقعة في اوائل الكتب) نحو : « اما بعد
فهذا شرح على كتاب الصمدية » ، و « اما » هذه للاستيناف .
١٠ - (إماما : بالكسر والتشديد) اي : بكسر الهززة وتشديد
الميم (حرف عطف على المشهور) بين علماء النحو ، والمراد « اما » الثانية
فهي التي تعطف ما بعدها على ما قبلها ، لا « اما » الاولى ، فانها ليس
قبلها شيء حتى يعطف ما بعدها على ما قبلها ، نحو : « جاهني اما زيد
واما عمرو » (وترد) خمسة انواع :

أ - (للتفصيل) والتنويع (نحو : « اما شاكرآ واما كنفورآ)
يعني : الذين هديناهم طريق الحق على نوعين : اما شاكرآ واما كنفورآ .
ب - (وللابهام) وهي تستعمل في ما اذا كان المتكلم طالما
واراد ان يبهم الامر على المخاطب ، ليقع المخاطب في الهك ، نحو قوله
تعالى : « وآخرون مرجون لامر الله ، اما يعذبهم ، واما يتوب
عليهم » فان الله تعالى هو يعلم الذين يعذبهم ، ويعلم الذين يتوب عليهم ،

- والشك
 - وللتخير
 - والاباحة
- و « اما » لازمة قبل المعطوف عليه بها .

ولكن يريد الله ان يكون ذلك بهما على الناس .

ج - (والشك) وهي تستعمل في ما اذا كان المتكلم شاكاً لا يدري

كقولك : « جاءني اما زيد واما عمرو » اذا لم تعلم الذي جاء منها .

د - (وللتخير) وهي تستعمل في ما يجوز الجمع بينها ، نحو :

« تزوج إما هنداً وإما أختها » فإنه لا يجوز تزويج هند واختها معاً ،

لعدم جواز الجمع بين الأختين .

هـ - (والاباحة) وهي تستعمل في ما يجوز الجمع بينها ، نحو :

« اجلس إما مع العلماء وإما مع العباد » فإنه يجوز الجلوس معهما .

و « اما » لازمة قبل المعطوف عليه بها اي : باما ، يعني : اذا

اردت عطف شيء على شيء ، وكان العاطف « اما » فيجب ذكر « اما »

قبل الشيء المعطوف عليه ، مثل جميع الأمثلة السابقة فلا يصح ان

تقول : « جاءني زيد وإما عمرو » بل يجب ان تأتي بـ « اما » ايضاً

على « زيد » الذي هو المعطوف عليه .

ولا تنفك عن الواو غالباً .

أي : بالفتح والتشديد ترد :

إسم شرط : نحو : « أيا ماتدعوا فله الاسماء الحسنی »

وإسم استفهام نحو : « أي الرجلين قام ؟ » .

ودالة على معنى الكمال

(ولاتنفك) « اما » (عن الواو غالباً) يعني : غالباً يذكر الواو

مع « اما » الماطفة ، كالأمثلة السابقة كلها ، وقد تجيء قليلاً بدون الواو

كقول الشاعر : « إيما الى جنة ، إيما إلى نار » و « إيما » هذه أصلها

« إيما » قلبت الميم الأولى ياءاً ، فصارت « إيماً » .

١١ - (أي : بالفتح والتشديد) أي : بفتح الهمزة وتشديد

الياء (ترد) على خمسة أوجه :

أ - (إسم شرط : نحو : « أياً ماتدعوا فله الاسماء الحسنی »)

ويدل على انها للشرط : جزم « تدعوا » فإنه لو لم ينجزم وجب ذكر

النون ، بأن يقال « تدعون » ، وكذلك دخول الفاء على الجملة الاسمية

التي هي جواب الشرط ، وهي : « فله الاسماء الحسنی » فإن الفاء لا تدخل

إلا على جواب شرط جازم .

ب - (وإسم استفهام نحو : « أي الرجلين قام ؟ ») .

ج - (ودالة على معنى الكمال) يعني : قد تأتي « أي » للدلالة

نحو : « صررت برجل أي رجل » .
ووصلة لنداء ذي اللام نحو : « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ » .
وموصولة ، ولا يعرب من الموصولات سواها نحو : « أكرم
أيا أكرمك » .

علي معنى الكمال (نحو : « صررت برجل أي رجل ») يعني : صررت
برجل كامل في صفات الرجولية الحسنة .

د - (ووصلة لنداء ذي اللام) إعلم : أنه لا يدخل حرف النداء
على إسم فيه الألف واللام ، وإذا دخل وجب أن يتصل « أي »
بحرف النداء ، حتى يجوز دخول حرف النداء على ذلك الاسم المحلى
بالألف واللام ، ولذا تسمى « أي » في هنسا « وصلة لنداء ذي اللام »
يعني : تصير « أي » سبباً لصحة نداء ذي اللام (نحو : « يَا أَيُّهَا
الرَّجُلُ ») فإنه لما لم يصح « يا الرجل » جيء بـ « أي » بين حرف
النداء ، وبين الألف واللام ، فصار « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ » والهاء لتتنبيه .

هـ - (وموصولة) فتكون بمنزلة الذي ، والتي ، واخواتها (ولا
يعرب من الموصولات سواها) أي : غير « أي » فالموصولات كلها
مبنيّة إلا « أي » فإنها تعرب ، بمعنى أنها ترفع إن كان مبتدأ ، أو
فاعلاً ، وتنصب إن كان مفعولاً ، أو حالاً ، ونجر إن صارت مضافاً
إليها ، أو دخل عليها حرف الجر ، وهكذا (نحو : « أكرم أيا أكرمك »)

بل : حرف عطف ، وتفيد بعد الاثبات صرف الحكم عن
المطوف عليه ، إلى المطوف بـ«د النهي ، والنفي تقرير حكم
الاول ، وإثبات ضده للثاني أو

فـ «أى» في هذا المثال صارت مفعولاً لـ «اكرم» ، لان فاعل «اكرم»
ضمير مستتر فيه وجوباً ، لذلك صارت «أى» منصوبة ، ونحو :
«جاءني أي هو قائم» فـ «أى» في هذا مرفوع ، لانه صار فاعلاً
لـ «جاءني» ، ونحو : «مررت بأى يقوم» فـ «أى» في هنا مجرور ،
لدخول حرف الجر - وهو الباء - عليه .

١٢ - (بل : حرف عطف ، وتفيد) ان جاءت (بعد الاثبات)
أي : بعد كلام موجب (صرف الحكم عن المطوف عليه إلى المطوف)
يعني : الحكم الذي نسب الى ما قبلها ، تجعله لما بعدها ، نحو : «جاء زيد بل
عمرو» فان «بل» الحكم الذي نسب الى «زيد» وهو المجيء جعله «لعمرو»
(و) ان جاءت «بل» (بعد النهي ، والنفي) فتفيد (تقرير حكم الاول ،
واثبات ضده) أي : ضد حكم الاول (للثاني) أي : لما بعدها ، يعني :
أن «بل» تفيد أن الحكم الذي نسب الى ما قبلها صحيح ، وضد ذلك
الحكم منسوب الى ما بعدها ، نحو : «ما ضرب زيد بل عمرو»
و «لا تضرب زيدا بل عمراً» فالمعنى : زيد ما ضرب وعمرو ضرب ،
ولا تضرب زيدا واضرب عمراً (أو) تفيد «بل» اذا كانت بعد نفي

نقل حكمه إليه عند بعض .

١٣ - حاشا : ترد

للاستثناء حرفاً جاراً أو فعلاً جامداً وفاعلها مستتر طائد إلى

مصدر مصاغ مما قبلها .

أو نهى (نقل حكمه إليه) أي : نقل حكم الأول إلى الثاني (عند بعض)
يعني : قال بعض النحويين : ان « بل » حيث تنقل الحكم مما قبلها إلى
ما بعدها ، فمثل « ماضرب زيد بل عمرو » معناه : عمرو ماضرب ،
لان الحكم الذي كان لما قبل « بل » وهو سلب الضرب عن زيد نقل
عما قبلها إلى ما بعدها ، ونحو : « لاتضرب زيدا بل عمراً » معناه :
لاتضرب عمراً ، لان الحكم الذي كان لما قبل « بل » وهو النهي عن
ضرب زيد نقل عما قبلها إلى ما بعدها ، فصار النهي عن ضرب عمرو .

١٣ - (حاشا : ترد) على وجهين :

أ - (للاستثناء) فتكون (حرفاً جاراً) تجر المستثنى نحو :
« جاءني القوم حاشا زيد » (أو) تكون (فعلاً) متعدياً (جامداً) أي :
غير مشتق ، ليس لها مضارع ، واسم فاعل ، وأمر وغيرها (وفاعلها)
أي : فاعل « حاشا » حيث تنقل ضمير (مستتر) في « حاشا » (طائد إلى
مصدر مصاغ) أي : مصنوع (مما قبلها) أي : من الفعل الذي قبلها ،
فتلا : « قام القوم حاشا زيدا » تقديره : قام القوم جانب هو زيدا

أو اسم فاعل أو بعض مفهوم ضمناً منه .
وللتنزيه نحو « حاشا لله » وهل هي اسم بمعنى « براءة »
أو فعل بمعنى « برأت » ، أو اسم فعل بمعنى « ابرأ » خلاف .

و « هو » هذا يرجع الى « قيامهم » الذى هو مصدر « قام » ، فيكون
المعنى : قام القوم جانب قيامهم زيداً (أو) يكون الضمير الذى هو
فاعل « حاشا » عائداً الى (اسم فاعل) مفهوم مما قبل « حاشا » فيصير
تقدير المثال هكذا : قام القوم جانب القائم منهم زيداً (أو) يرجع
الضمير الى (بعض مفهوم ضمناً منه) أى : مما قبلها ، فانه اذا قيل « قام
القوم حاشا زيداً » عرف أن بعض القوم قام ، لا كلهم ، لان زيداً كان
منهم ولم يقم ، فيجمل ذلك البعض الذى يفهم من الكلام انه هو الذى
قام مرجعاً للضمير الذى هو فاعل له « حاشا » ، ويجمل زيداً مفعولاً
« لحاشا » فيكون : « قام القوم حاشا هو زيداً » معناه : قام القوم
جانب بعضهم زيداً .

ب - (وللتنزيه) أى : التبرئة (نحو « حاشا لله ») يعنى : تنزيهاً
لله ، ونحو : « حاشا لزيد أن يفعل المنكرات » يعنى : زيد منزه عن
فعل المنكرات (وهل هي) أى : « حاشا » التى للتنزيه (اسم بمعنى
« براءة » ، أو فعل بمعنى « برأت » أو اسم فعل بمعنى « ابرأ »)
- بضم الهمزة ، وفتح الباء ، وتشديد الراء المكسورة - (خلاف)

حتى : ترد

طائفة لجزء أقوى أو أضعف بمهلة ذهنية ، وتختص .

بين علماء النحو ، فقال بعضهم بالأول ، وقال بعضهم بالثاني ، وقال بعضهم بالثالث .

١٤ - (حتى : ترد) على ثلاثة أوجه :

أ - (طائفة لجزء) من المعطوف عليه ، على المعطوف عليه ،
يعني : تعطف جزءاً مما قبلها عليها ، نحو : «أكلت السمكة حتى رأسها»
فالرأس جزء من السمكة ، عطفته حتى على نفس «السمكة» ، فقد يكون
الجزء الذي تعطفه حتى (أقوى) من بقية الأجزاء ، كهذا المثال ،
فإن رأس السمكة أقوى من بقية أجزائها (أو أضعف) نحو : «أكلت
السمكة حتى ذيلها» فالذيل أضعف من بقية أجزائها (بمهلة ذهنية)
يعني : يجب في العطف بحيث أن يكون ما بعد «حتى» مترتباً على ما قبلها
ترتيباً ذهنياً ، يعني : أن يدخل في الذهن ما بعد «حتى» بعد
دخول ما قبلها في الذهن ، فانه لو قيل : «أكلت السمكة حتى رأسها»
فيأتي في الذهن السمكة أولاً ، ثم رأسها ، ولو قيل : «أكلت السمكة
حتى ذيلها» ، يأتي في الذهن أولاً السمكة ثم ذيلها ، ولا يلزم ان يكون
ترتيب في الخارج ، فلو كان قد اكل رأس السمكة ، او ذيلها أولاً ثم اكل
بقية السمكة يصح أن يقول : «حتى رأسها» و «حتى ذيلها» (وتختص)

بالظاهر عند بعض .

وحرف إبتداء فتدخل على الجمل .

وترد جارة فتخص بالظاهر خلافاً للمبرد .

« حتى » العاطفة (بالظاهر عند بعض) . يعني : قال بعض النحاة :

لا تدخل الا على الاسم الظاهر ، فلا تعطف الضمير .

ب - (وحرف ابتداء) أى : هى حرف تكون الجملة بعدها

مستأنفة ، غير مرتبطة بما قبلها في الاعراب ، وان كانت مرتبطة بما

قبلها في المعنى (فتدخل على الجمل) فقط ، ولا يكون بعدها مفرد ،

فتدخل على الجملة الاسمية كقول الشاعر :

« فما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل »

ف « ماء دجلة » مضاف ومضاف اليه مبتدأ ، و « أشكل »

خبره فهذه جملة اسمية دخلت « حتى » عليها ، وقد تدخل على الجملة

الفعلية ، نحو : « تضارب المعسكران حتى فان عسكر علي بن أبي طالب

عليها السلام » ف « فاز » فعل ماض ، و « عسكر علي » فاعله ، والجملة

فعلية دخلت « حتى » عليها .

ج - (وترد جارة) أى : قد تكون حرف جر (فتختص بالظاهر) أى : تدخل

على الاسم الظاهر وتجره ، ولا تدخل على الضمير ، نحو : « سرت من البصرة

حتى الكوفة » (خلافاً للمبرد) فانه قال : حتى الجارة تدخل على الضمير ايضاً ،

وقد ينصب بعدها المضارع بأن مضمرة لا بها خلافاً للكوفيين .
الفاء : ترد

رابطة للجواب الممتنع جملة شرطاً .

نحو : « نصرت الناس حتاك » (وقد ينصب بعدها) أي : بعد « حتى »
الجارّة (المضارع) يعني : قد يأتي الفعل المضارع بعد « حتى » الجارة
ويصير منصوباً ، ويكون نصب المضارع بعدها (بأن مضمرة لا بها)
يعني : أن ناصب المضارع لا يكون نفس حتى ، بل يقدر « ان »
بعد حتى ، ويكون « أن » المقدرة نحو : « حاربنا الكفار حتى يدخل
المسلمون بلادهم » أي : حتى ان يدخل (خلافاً للكوفيين) حيث قالوا :
إن « حتى » هي بنفسها تنصب الواقع بعدها .

١٥ - (الفاء : ترد) على وجهين :

أ - (رابطة للجواب الممتنع جملة شرطاً) اعلم : ان جواب
الشرط قد يمكن أن يصير شرطاً نحو : « ان تضرب أضرب » فـ « تضرب »
فعل الشرط ، و « أضرب » جواب الشرط ، فيجوز قلب المثال ، وجعل
الجواب في محل الشرط ، وتقول : « ان اضرب تضرب » ، وقد لا يمكن
ان يصير الجواب في محل الشرط ، كما اذا كان الجواب جملة إسمية ،
نحو : « ان تضرب فأنا ضارب » فـ « تضرب » فعل الشرط ، و « أنا
ضارب » جواب الشرط ، ولا يمكن ان يوضع جملة « انا ضارب » في

وحصر في ستة مواضع و

محل « تضرب » لانه لامعنى ان يقال : « ان انا ضارب تضرب » لان حرف الشرط لا يدخل على اسم ، فكل جواب شرط يمتنع ان يصير شرطاً يؤتى بالفاء على ذلك الجواب لربط الجواب بالشرط (وحصر) ما يمتنع جملة شرطاً (في ستة مواضع) :

أحدها : ان يكون الجواب جملة اسمية ، نحو : « إن تضربني فأنا ضارب » .

الثاني : ان يكون جملة انشائية ، نحو : « ان تضربني فاكرمني » .

الثالث : ان يكون فعلاً جامداً ، نحو « ان تضربني فمسي ان

اضربك » .

الرابع : ان يكون فعلاً ماضياً دخل عليه « قد » ، نحو : « ان

تضربني فقد ذهب عقلك » .

الخامس . ان يكون فعلاً مضارعاً دخل عليه حرف الاستقبال

نحو . « من يضربني فساأضربه » .

السادس : ان يكون مقروناً بحرف له الصدر ، كـ « ما » النافية ،

نحو : « إن تضربني فما أضربك » ، وقد مر شيء من التفصيل حول

ذلك في أول فصل من الحديقة الثالثة (و) تأتي الفاء - ايضاً -

لربط شبه الجواب ، نحو « الذي يأتيه فله درهم » وطائفة فتفيد التعقيب والترتيب بنوعيه ، فالحقبي نحو : « قام زيد فعمرو » والذكرى نحو : « ونادى نوح ربه فقال »

(لربط شبه الجواب ، نحو : « الذي يأتيه فله درهم ») فجملة « له درهم » ليست جواباً ، لانه ليس قبلها شرط حتى تصير جواباً للشرط ، ولكن مضمون « الذي يأتيه » يعبه الشرط ، لان « الذي يأتيه فله درهم » مع « إن يأتيه أحد فله درهم » في معنى واحد ، لذا وجب دخول الفاء تلى جملة « له درهم » - حيث أنها شبه جواب - لربطها بما قبلها .

ب - (وطائفة فتفيد التعقيب) وهو وقوع المعطوف بعد وقوع المعطوف عليه بفاصلة قليلة (و) تفيد (الترتيب) وهو وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه ، لاقبله ، ولامه (بنوعيه) أي : بنوعي الترتيب ، وهما الترتيب الحقبي ، والترتيب الذكرى (فـ) الترتيب (الحقبي) وهو ان يقع المعطوف بعد المعطوف عليه - في الواقع - نحو : « قام زيد فعمرو » (المعنى : أن همراً قام بعد أن قام زيد (و) الترتيب (الذكرى) وهو أن يكون المعطوف بعد المعطوف عليه في الكلام إذ والذكر ، وإن كان مقارناً له في الخارج (نحو : « ونادى نوح ربه فقال ») فان « قال » هو نفس النداء الذي نادى به نوح ربه ، فهما شيء واحد ، وفي وقت واحد ، ولكن في الآية ذكر « قال » بعد

وقد تفيد ترتيب لاحقها على سابقها فتسمى فاء السببية ، نحو :
« فتصبح الارض مخضرة » وقد تختص حينئذ باسم « النتيجة »
و « التفريع » وقد تليء عن محذوف فتسمى : « فصيحة » عند
بعض نحو : « فاضرب بمصاك الحجر فانفجرت » .

« ونادى نوح ربه » (وقد تفيد) الفاء (ترتيب لاحقها) أي : ما بعدها
(على سابقها) يعني : يكون معنى الفاء ان ما قبلها سبب لحصول
ما بعدها (فتسمى : فاء السببية ، نحو) قوله تعالى : «الم تر ان الله
انزل من السماء ماءً (فتصبح الارض مخضرة) » فالفاء الداخلة على
«تصبح» تدل على ان نزول الماء من السماء سبب لان تخضر الارض - أي :
تصير خضراء ، كناية عن نبوت الزرع - (وقد تختص) الفاء (حينئذ)
أي : إذا كان ما قبلها سبباً لما بعدها تسمى (باسم «النتيجة» و«التفريع»)
يعنى يقال لها : « فاء النتيجة » و « فاء التفريع » لان ما بعدها نتيجة
لما قبلها ، وفرع لما قبلها ، فان خروج الزرع نتيجة لنزول المطر ، وفرع
لنزول المطر (وقد تليء) الفاء العاطفة ، أي : تعلن (عن محذوف)
يعنى : تخبر أن هناك شيئاً محذوفاً (فتسمى : « فصيحة » عند بعض)
التحويين ، اي : الدالة ، لان الافصاح بمعنى : الدلالة والاطهار (نحو :
« فاضرب بمصاك الحجر فانفجرت ») فان « انفجرت » ليست معطوفة
على « فاضرب » لان « فاضرب » فعل امر ، و « انفجرت » فعل ماض

قد : ترد إسماً بمعنى يكفي ، أو حسب ، نحو : « قدنى »
و « قدى درم » ، وحرف تقليل مع المضارع وتحقيق مع الماضي
ولا يعطف فعل الماضي على فعل الأمر ، وليس هذا الفاء فاء التفریم ،
لانه ليس ما قبله سبباً وعلّة لما بعده ، اذ الأمر بالضرب ليس علّة
لانفجار الارض بالمياه ، وانما الضرب بالارض هو الذي يسبب خروج
الماء فالفاء الداخلة على « انفجرت » تدل على ان هناك فعل ماضٍ
محذوفاً عطف عليه « انفجرت » ، تقديره : فضرب فانفجرت .

١٦ - (قد : ترد) على وجهين :

أ - (إسماً بمعنى يكفي ، أو) بمعنى (حسب ، نحو : « قدنى »)
درم « بمعنى : يكفيني درم ، (و « قدى درم ») بمعنى : حسي
درم ، والفرق بينهما : أنه إذا كان بمعنى « يكفي » تدخل نون الوقاية
كما تدخل نون الوقاية على « يكفي » ، وإذا كان بمعنى « حسب »
فلا يقال : « حسبي » بل يقال : « حسي »

ب - (وحرف تقليل) أي : دالة على القلة والاحتمال إذا كانت
(مع) الفعل (المضارع) نحو . « قد يضرب زيد » أي : قليلاً يضرب
أو يحتمل أن يضرب . (و) تكون حرف (تحقيق) أي : دالة على
وقوع ما بعدها يقيناً وتحقيقاً ، إذا كانت (مع) الفعل (الماضي) ،

غالباً قيل : وقد تقربه من الحال ومن ثم إنزمت في الحالية المصدرية به ، وفيه بحث مشهور .

غالباً (أى . غالباً - إذا كانت مع المضارع تدل على التقليل ، وغالباً إذا كانت مع الماضي تدل على التحقيق - لادائماً ، فنحو . « قد ضرب زيد » معناه : ان الضرب صدر من زيدا يقيناً وتحققاً (قيل : وقد تقربه) أى . تقرب « قد » فعل الماضي (من الحال) أى : من الزمن الحاضر ، فلو قلت « ضرب زيد » كان المعنى : ان الضرب صدر من زيد في الزمان الماضي ، سواء كان الزمان الماضي قريباً من الحال الحاضر ، أم بعيداً عنه ، أما لو قلت « ضرب زيد » قد يفيد دخول قد أن الضرب صدر من زيد في الزمان الماضي القريب من الحال الحاضر (ومن ثم) أى : من أجل أن دخول قد على الماضي تقرب الماضي إلى الحال الحاضر (إنزمت) أى : وجبت « قد » ، (في) الجملة (الحالية المصدرية به) أى : التي اولها فعل ماض ، وذلك لكي يقرب الماضي إلى الزمن الحاضر (وفيه) أى : كون دخول قد على الجملة الحالية المصدرية بالماضي لاجل التقريب إلى الحال (بحث مشهور) وهو : أن الجملة الحالية لا تكون دائماً للزمن الحاضر ، فقد تكون لزمان ماض ، نحو : « جاء زيد قبل سنة وقد مات أبوه » فهـ « مات أبوه » جملة حالية ، ولكن موت أبيه وقع في الزمان الماضي قبل سنة - بالنسبة لوقت

قط : ترد إسم بمعنى « إنته » وكثيراً ما تحلى بالفاء نحو : « قام زيد فقط » وظرفاً لاستفراق الماضي منفياً وفيه خمس لغات .

التكلم - ، وقد تكون الجملة الحالية للزمن المستقبل ، نحو : « سيأتيني زيد بعد سنة وقد مات ابنه » فه « مات ابنه » جملة حالية ، ولكن موت ابنه يقع في الزمان المستقبل بعد سنة من حين التكلم ، وكلمة « قد » إذا دخلت على الماضي أنها تقربه من الزمن الحاضر في حال التكلم لامن الزمن الحالي بالنسبة للجملة الحالية ، سواء كانت للماضي أم للمضارع ، أم للحال ، فنيين . أن دخول « قد » على الجملة الحالية المصدرة بالمضارع ليس لاجل تقريب « قد » الماضي إلى الحال . فتفكر .

١٧ - (قط : ترد) على وجهين :

أ - (إسم فعل بمعنى « إنته » وكثيراً ما تحلى بالفاء) أى : تدخله الفاء (نحو : « قام زيد فقط ») يعني : إذا عرفت أن زيداً قام فأنته عن السؤال من قيام غير زيد .

ب - (وظرفاً لاستفراق) فعل (الماضي منفياً) أى : الماضي المنفي ، ومعنى الاستفراق أن « قط » تدل على ان النفي شامل لجميع الازمنة الماضية ، حتى الزمان الحاضر ، نحو : « مارأيت زيداً قط » أى : إلى الآن لم أره (وفيه) أى : في قط (خمس لغات) بل أكثر من خمسة ، ولكننا نذكر خمسة منها وهي :

الأولى : « قط » بفتح القاف ، وتشديد الطاء المضمومة ، وهي أفصحها ،

ولا تجماع مستقبلا .

كم : ترد خبرية وإستفهامية ، وتشتركان في البناء والافتقار

إلى التمييز .

وأشهرها .

الثانية : « قَطَّ » بفتح القاف ، وتشديد الطاء المكسورة .

الثالثة : « قَطَّ » بضم القاف ، وضم الطاء المشددة .

الرابعة : « قَطُّ » بفتح القاف ، والطاء المخففة

الخامسة : « قَطُّ » بفتح القاف ، وسكون الطاء .

(ولا تجماع) « قَطُّ » (مستقبلا) أي : لاتذكر مع فعل المستقبل

لا يقال : لا يضرب زيد قط ، .

١٨ - (كم : ترد) على وجهين :

أ - (خبرية) بمعنى : كثير ، نحو : « مات زيد وكم أموال

تركها » يعني : اموالا كثيرة تركها .

ب - (واستفهامية) بمعنى : أي مقدار ، او أي عدد ، ونحو

ذلك ، نحو : « كم مالك ؟ ، و « كم بيضا تملك ؟ » أي : أي مقدار

مالك ؟ وأي عدد من البيض تملكها ؟ (وتشتركان) اي : كم

الخبرية ، وكم الاستفهامية (في البناء) يعني : كلاهما مبنيان على السكون

(والافتقار) اي : الاحتياج (إلى التمييز) فكلاهما لاتصيران معلومين

ولزوم الصدر .

وتختص الخبرية بجز التمييز مفرداً او مجموعاً ، والاستفهامية

بنصبه ولزوم إفراده .

كيف : ترد شرطية .

إلا إذا جيء لها بتمييز ، وتميزها هو الشيء الذي يبينها ، ففي « كم من اموال ترك » « أموال » تميزها ، وفي « كم مالك ؟ » « مالك » تميزها (ولزوم الصدر) فكلاهما يجب ان تكونا لفظاً في صدر الكلام ، وعاملها يتأخر عنها دائماً ، ففي مثل : « كم من اموال ترك » العامل في « كم ، هو « ترك » لكنه يجب أن يتأخر عن « كم » ، وفي « كم بيضاً تملك » العامل في « كم » هو « تملك » وهكذا .

(وتختص « كم » (الخبرية بجز التمييز) بمعنى : يجب جر تميزها باضافة « كم » إلى تميزها (مفرداً) كان التمييز (أو مجموعاً) اي : جمعاً ، نحو : « كم كافر قتلته » و « كم كافرين قتلتم » (و) تختص « كم ، (الاستفهامية بنصبه) اي : بوجوب نصب تميزها (ولزوم إفراده) أي : لزوم كون تميزها مفرداً ، تقول : تقول : « كم مالك؟ » - بنصب المال ، وإفراد المال - ولا يصح أن تقول : « كم أموالك ؟ » .

١٩ - (كيف : ترد) على وجهين :

أ - (شرطية ، فـ) تدخل على فعلان متفقين في اللفظ والمنى ،

فتجزم الفعلين عند الكوفيين .

واستفهامية ، فتقع خبراً في نحو : « كيف زيد ؟ » و « كيف أنت ؟ » ومفعولاً في نحو : « كيف ظننت زيداً ؟ » وحالاً في نحو : « كيف جاء زيد » .

لو : ترد :

شرطية ،

الأول شرطه ، والثاني جوابه ، نحو : « كيف تقم أقوم » و (تجزم الفعلين عند الكوفيين) فلا يقولون « كيف تقوم أقوم » .

ب - (وإستفهامية ، فتقع خبراً) للمبتدأ (في نحو : « كيف زيد ؟ ») فـ « كيف » خبر مقدم ، و « زيد » مبتدأ مؤخر (و « كيف أنت ؟ ») فـ « كيف » خبر مقدم ، و « أنت » مبتدأ مؤخر (و تقع مفعولاً في نحو : « كيف ظننت زيداً ؟ ») فـ « ظننت » فعل قلبي وفاعل ، و « زيداً » مفعوله الأول ، و « كيف » مفعوله الثاني (و تقوم) حالاً في نحو : « كيف جاء زيد » فـ « جاء » فعل و « زيد » فاعله ، و « كيف » حال لزيد ، وفي جميع ذلك قدم « كيف » لأنها دائماً تكون في صدر الكلام ، ولا تتأخر .

٢٠ - (لو : ترد) على أربعة أوجه :

أ - (شرطية) فتدخل على جملتين ، الأولى : شرطها ، والثانية

فتقتضي إمتناع شرطها ، واستلزامه لجوابها ، وتختص بالماضي ولو مؤولا .

ويعنى « إن » الشرطية ، وليست جازمة

جوابها (فتقتضي إمتناع شرطها ، واستلزامه) أى : استلزام الشرط (لجوابها) أى : لجواب « لو » ، يعنى : أن « لو » تقيد أن شرطها إلى الآن لم يحصل ، وان حصل الشرط ، فيقينا يحصل الجواب ايضاً ، نحو : « لو جاءك زيد فانا اكرمه » فـ « جاءك زيد » شرط لـ « لو » ، و « فانا اكرمه » جواب لها ، فالمعنى : أن زيدا إلى الآن لم يجئك ، فان حصل الهجاء من زيد في المستقبل فيحصل الاكرام مني له (وتختص « لو » (بـ) الدخول على فعل (الماضي) يعنى : يجب أن يكون شرطها فعلا ماضياً (ولو مؤولا) يعنى : لو كان كلام دخل « لو » فيه على الفعل المضارع يجب أن تؤوله بالماضى ، وإلا لا يصح دخول « لو » على غير الماضي ، كقوله تعالى : « ولو ترى إذ المجرمين . . . الخ » فـ « لو » دخل على « ترى » الذى هو فعل مضارع ، ولكن حيث أن أقوال الله تعالى صادقة يقيناً ، فحين أنه يخبر عن شيء يقع ذلك يقيناً ، فن شدة الصدق كان حكمه حكم الاخبار عن شيء واقم في الماضي ، لذلك صح دخول « لو » على فعل المضارع .

ب - (ويعنى « إن » الشرطية ، وليست جازمة) أى : لا تجزم

خلافاً لبعضهم .

ويعنى ليت نحو : « لو ان لنا كرة » .

ومصدرية وقد مضت .

لولا : حرف ترد :

لربط إمتناع جوابه بوجود شرطه

شرطها ، وجوابها كما تجزم « إن ، نحو : « لو يقوم زيد أقوم أنا »
يعني : إن يقيم زيد أقم أنا (خلافاً لبعضهم) أي : لبعض النحويين
حيث قالوا : إن « لو » الشرطية تجزم كما تجزم « إن » الشرطية ،
فيقولون : « لو يقيم زيد أقم أنا » .

ج - (ويعنى ليت) أي : للتعني (نحو : « لو أن لنا كرة »)

أي : ليت كان لنا رجوع إلى الدنيا .

د - (ومصدرية) وهي التي تؤول مع الفعل الذي بعدها إلى

مصدر ذلك الفعل ، يعني : يكون معناها كما لو حذفها مع الفعل الذي

بعدها ، وجملت مكانها مصدر ذلك الفعل ، نحو : « أيودأحدكم لويتمر

ألف سنة » أي : تتمر ألف سنة (وقد مضت) « لو » المصدرية في

« الموصول » في باب « المبنيات » .

٢١ - (لولا : حرف ترد) على ثلاثة أوجه :

أ - (لربط إمتناع جوابه بوجود شرطه) أي : لبيان أن

وتختص بالاسمية ، ويفعل معها حذف الخبر إن كان كوناً مطلقاً .

جوابه ممتنع لان شرطه موجود ، كقول عمر بن الخطاب « لولا علي هلك عمر » فد « علي » شرطه ، و « هلك عمرو » جوابه ، والمعنى : لو لم يكن علي « ع » موجوداً ، لكان عمر هالكا ، فهلاك عمر ممتنع ، لان علياً موجود (وتختص بـ) الجملة (الاسمية) فلا تدخل على الجملة الفعلية ، فلا يصح : « لولا ضرب » و « لولا يضرب » ونحوها (ويفعل معها) أى : والغالب مع « لولا » (حذف الخبر) أى : حذف الخبر من جملة شرطها (إن كان) الخبر (كوناً مطلقاً) اعلم أن الكون - وهو المشتق - على نوعين : « كون مطلق » و « كون خاص » فالكون المطلق هو المشتق الذي ليس له معنى سوى الوجود ، وهو - كما يقال - : أربعة : « الوجود » و « الثبوت » و « الكون » و « الحصول » وكل ما يشتق عن هذه الاربعة من الماضي ، والمضارع ، والفاعل ، وغيرها . وإنما قيل له « الكون المطلق » لان كل واحد منها يفهم مع كل فعل وكل حدث ، ويصح اطلاقه على كل فعل ، تقول : « كون زيد ضارباً » و « حصول المهيء ، لزيد » و « ثبوت القيام لعمر » و « وجود الذهاب لباقر » ونحو ذلك .

والكون الخاص هو المشتق الذي كان له - بالاضافة الى معنى الوجود - معنى آخر ، مثل الضرب ، فإنه حدث خاص - بالاضافة الى

وللتوبيخ وتختص بالماضي .
وللتخصيص والعرض فتختص

أن له ثبوتاً ووجوداً ، والقيام حدث خاص بالاضافة الى أنه حاصل ،
وموجود ، وثابت ، وكائن في كل من يتصف بالقيام ، وهكذا غير
ذلك .

فإن كان خبر « جملة شرط لولا » كوناً مطلقاً ، نحو : « لولا
علي هلك عمر » الذي اصله : لولا علي موجود هلك عمر ، فد « علي »
مبتدأ ، و « موجود » خبره ، فالغالب حذف هذا الخبر ، ويجوز ذكره
بأن تقول : لولا علي موجود هلك عمر .

وان كان خبر « جملة شرط لولا » كوناً خاصاً لم يجوز حذفه ، نحو :
« لولا زيد قائم لأيتك » فد « قائم » كون خاص ، ولا يجوز حذفه
ويقال : لولا زيد لأيتك ، فاصداً : لولا زيد قائم لأيتك .

ب - (وللتوبيخ) وبالفارسية «سر زني» (وتختص بـ) الدخول
على فعل (الماضي) نحو : « ان كنت تحب زيدا فلولا اكرمه » تريد
بذلك ملامته على ترك اكرام زيد في الزمن الماضي ، ولا تدخل على
غير الماضي ، لاعلى المستقبل ، ولا على الجملة الاسمية ، ولا على غيرها .
ج - (وللتخصيص والعرض) التخصيص هو طلب شيء بشدة
وقوة ، والعرض : هو الطلب بلين وعطف (فتختص بـ) الدخول على

بالمضارع ولو تأويلا .

لما : ترد

لربط مضمون جملة بوجود مضمون أخرى نحو : « لما
قتَ قَتُّ » وهل هي حرف أو ظرف ؟ خلاف .
وحرف إستثناء نحو « إن كل نفس

فعل (المضارع ولو تأويلا) أي : لو دخلت على غير المضارع وجب
تأويله بالمضارع ليصح الكلام ، كالتحضيض نحو : « لولا تستغفرون
الله ، أي : استغفروا الله ، والمرض نحو : « لولا نزل عندنا » أي :
انزل عندنا ، ولو دخلت على الماضي وجب تأويل الماضي بالمضارع ،
نحو قوله تعالى : « لولا أخرتني إلى أجل قريب » أي : لولا تؤخرني ،
بمعنى : أخرني .

٢٢ - (لما : ترد) على ثلاثة أوجه :

أ - (لربط مضمون جملة بوجود مضمون) جملة (أخرى)
يعني : انها تفيد أن وجود مضمون الجملة الثانية كان سببه وجود
مضمون الجملة الاولى (نحو : « لما قَتَ قَتُّ ») فقيامي وجد لا جل أن
قيامك وجد (وهل هي) أي : « لما » (حرف أو ظرف ؟ خلاف)
قال بعض النحاة : إنها ظرف ، وقال بمضموم إنها حرف .
ب - (وحرف إستثناء) مثل « إلا » (نحو : « إن كل نفس

لما عليها حافظ » .

وجازمة للمضارع كـ « لم » ، وتفتقران في خمسة أمور .

لما عليها حافظ ») فـ « ان » بمعنى النفي ، يعني : ما كل نفس إلا عليها حافظ .
ج - (وجازمة للمضارع كـ « لم ») نحو : « لما يضرب زيد »
أي : ما ضرب زيد (و) لكن « لما » الجازمة و « لم » (تفتقران في
خمس أمور) :

الأول : أن « لما » لا تقترن بـ « أداة » الشرط لا يقال : « إن لما »
ولكن « لم » تقترن بأداة الشرط نحو قوله تعالى : « وإن لم تفعل » .
الثاني : أن منفي « لما » يتصل بالحال ، فعنى « لما يضرب زيد »
هو : أن زيدا ما ضرب في الزمان الماضي والى الآن ، بخلاف « لم »
فإن منفيها يحتمل الاتصال الى الآن ، ويحتمل عدمه ، فعنى « لم يضرب
زيد » يمكن أن يكون عدم الضرب قبل يومين ، ويمكن أن يكون
عدم الضرب مستمرا الى زمان التكلم ، ولاجل ذلك لا يجوز أن تقول :
لما يضرب زيد أمس » لأن منفيها ان يتصل بزمان التكلم ويجوز ان تقول :
يجب « لم يضرب زيد أمس » .

الثالث : أن منفي « لما » لا يكون إلا الماضي القريب من الحال ، فلا
يجوز أن تقول : « لما يضرب زيد منذ العام الماضي » ، ومنفي « لم »
قد يكون الماضي البعيد ، فيصح أن تقول : « لم يضرب زيد منذ عشر

ما : ترد

إسمية ، وحرفية .

فالإسمية ترد :

موصولة

سنوات » .

الرابع : ان منفي « لما » يتوقع ثبوته ، فقولك « لما يضرب زيد » معناه : أن زيدا إلى الآن ما ضرب ولكن يتوقع صدور الضرب منه في المستقبل ، بخلاف « لم » فإنها تنفي ما بعدها في الزمان الماضي ، من دون أن يتوقع ثبوته ، فنحو « لم يضرب زيد » معناه : زيد ما ضرب في الزمان الماضي ، وليس في معناه : أنه يتوقع صدور الضرب منه في المستقبل .

الخامس : أن منفي « لما » يجوز حذفه في الشعر والنثر ، تقول « قرب الموت ولما ، أي : ولما يقم ، ولا يجوز حذف منفي « لم » إلا لضرورة الشعر .

٢٣ - (ما : ترد) على وجهين :

(إسمية ، وحرفية)

أ - (فالإسمية ترد) على ستة أنواع :

الأول (موصولة) بمعنى الذي ، والتي ، وتثنيتهما ، وجمعها ،

ونكرة موصوفة نحو : « سررت بما معجب لك » وصفة لنكرة
نحو : « لأمر ماجدع قصير أنه » وشرطية زمانية وغير زمانية

كقوله تعالى : « إنكم وما تعبدون ، يعني : والاشياء التي تعبدونها .
(و) الثاني (نكرة موصوفة) أي : نكرة جيه لها بصفة (نحو :
« سررت بما معجب لك ») أي : سررت بشيء يعجبك ، فـ « ما »
نكرة ، لانه ليس المراد منها شيئاً معلوماً ، و « معجب لك » صفة
لـ « ما » يعني : سررت بشيء صفته أنه يُعجبك .

(و) الثالث (صفة لنكرة) يعني : تأتي « ما » صفة لنكرة (نحو :
« لأمر ماجدع قصير أنه ») أي : لأمر عظيم قطع « قصير » أنه ،
فـ « ما » صار بمعنى « عظيم » صفة لـ « أمر » الذي هو نكرة ، و « قصير »
إسم شخص .

(و) الرابع (شرطية زمانية) أي : تدل على الزمان ، كقوله
تعالى : « فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم » أي : استقيموا لهم زمان
استقامتهم لكم ، فـ « ما » صارت بمعنى الزمان ، وهي شرطية .
(و) الخامس شرطية (غير زمانية) أي : غير دالة على الزمان ،
كقوله تعالى : « وما فعلوا من خير يعلمه الله » فإن « ما » شرطية ،
ولكن ليس فيها معنى الزمان يعني : إن فعلوا خيراً فيعلمه الله .

واستفهامية .

والحرفية : ترد

مشبهة بليس ومصدرية زمانية وغير زمانية وصله

(و) العادس (استفهامية) أي : دالة على الاستفهام ، نحو :

« ما قال لك زيد ؟ » ، يعنى : أي شئ - قال لك زيد ؟

ب - (والحرفية : ترد) على خمسة أنواع :

الأول : (مشبهة بليس) من حيث المعنى والعمل ، فتتقن كما أن

يتقن ، وترفع الاسم وتنصب الخبر كما ان ليس يرفع الاسم وينصب الخبر ،

نحو : « ما زيد قائماً » أي : ليس زيد قائماً .

(و) الثاني (مصدرية زمانية) أي : تؤوّل هي ومعمولها إلى

مصدر معمولها ، وتدل على الزمان ، كقوله تعالى : « ما دمت حياً »

أي : مدة زمان دوامي حياً .

(و) الثالث مصدرية (غير زمانية) أي : لاتدل على الزمان

ولكنها تؤوّل هي ومعمولها إلى مصدر معمولها ، كقوله تعالى :

« وضائق عليكم الأرض بما رحبت » أي : برحبها ، فأوات « رحبت » إلى

المصدر ، وهو « الرحب » لاجل « ما » وليس فيها معنى زمان .

(و) الرابع (صلة) وهي زائدة يؤتى بها ليوصل بها إلى وزن

الشعر ، أو حمن المعجم ، أو تزوين اللفظ - كما قيل - ولذا يقال لها

وكافة .

هل : حرف إستفهام ، وتفترق عن الهمزة بطلب التصديق

وحده .

« صلة ، نحو : « فرق كثير ما بين زيد و عمرو » أي : بين زيد و عمرو ،
و « ما ، زائدة .

(و) الخامس (كافة) أي : تكف العامل عن العمل ، فثلاً .

تدخل بعد كاف الجر ، فلا تجز الكاف ، نحو قول الشاعر : « كما سيف
عمرو لم تخنه مضاربه » أي : كسيف عمرو ، فكان « سيف ، مجروراً
بالكاف ، فلما دخلت « ما » بعد الكاف لم تعمل « الكاف » في « الصيف »
وصار « الصيف » مرفوعاً .

٢٤ - (هل : حرف إستفهام) تقول : « هل قام زيد ، للاستفهام

عن زيد (وتفترق) أي : تختلف « هل » (عن الهمزة) التي للاستفهام
بأربعة أمور :

الأول (بطلب التصديق وحده) يعني : أن هل تأتي لطلب

التصديق فقط ، ولا تأتي لطلب التصور ، تقول : « هل قام زيد »

ولا تقول : « هل زيد قام أم عمرو » لان الاول للتصديق ، والثاني

للتصور ، بخلاف الهمزة فانها تأتي لطلب التصديق ، ولطلب التصور ،

وقد سبق في أول الحديث الخامة معنى التصديق والتصور

وعدم الدخول على العاطف والشرط وإسم: مده فعل .

(و) الثاني (عدم الدخول على العاطف) يعني : إذا كان مع هل حرف عطف فلا يتقدم « هل » على حرف العطف ، بل يتقدم حرف العطف على هل ، كقوله تعالى : « فـهل يهلك إلا القوم الفاسقون » فـ « الفاء » حرف عطف إجتماع مع « هل » ، وتأخر « هل » عن العاطف بخلاف الهمزة ، فإنها إن اجتمعت مع حرف العطف تتقدم على حرف العطف ، كقوله تعالى : « أفلم يسيروا في الارض » فالهمزة إستفهامية ، والفاء حرف عطف ، تقدمت الهمزة على الفاء .

(و) الثالث : عدم دخول « هل » على (الشرط) يعني : إذا اجتمعت « هل » مع أداة الشرط فلا تتقدم « هل » على أداة الشرط بل أن أداة الشرط هي التي تتقدم على « هل » ، نحو « إن جاء زيد هل تكرمني ؟ » ، بخلاف الهمزة فإنها إن اجتمعت مع أداة الشرط تتقدم على أداة الشرط ، نحو : « إن جاء زيد تكرمني ؟ » .

(و) الرابع : عدم دخول « هل » على (إسم بمده فعل) فلا يقال : « هل زيد ضربته » - برفع زيد - بل يجب نصب زيد ، بناءً على أن قبله فعل مقدر نصب ذلك الفعل « زيداً » ، حتى تكون « هل » - في الحقيقة - داخلة على ذلك الفعل المقدر لاعلى الاسم بخلاف الهمزة

والاختصاص بالايجاب فلا يقال : « هل لم يتم » بخلاف الهمزة
نحو : « ألم نشرح لك صدرك » اللهم اشرح صدورنا بأنوار
المعارف ، ونور قلوبنا بحقائق اللطائف ، واجعل ما اوردناه في
هذه الورقات خالصاً لوجهك الكريم ، وتقبله منا إنك أنت
السميع العليم ، فانا نتوسل إليك بحبيبك « محمد » سيد المرسلين
وآله الائمة المعصومين ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

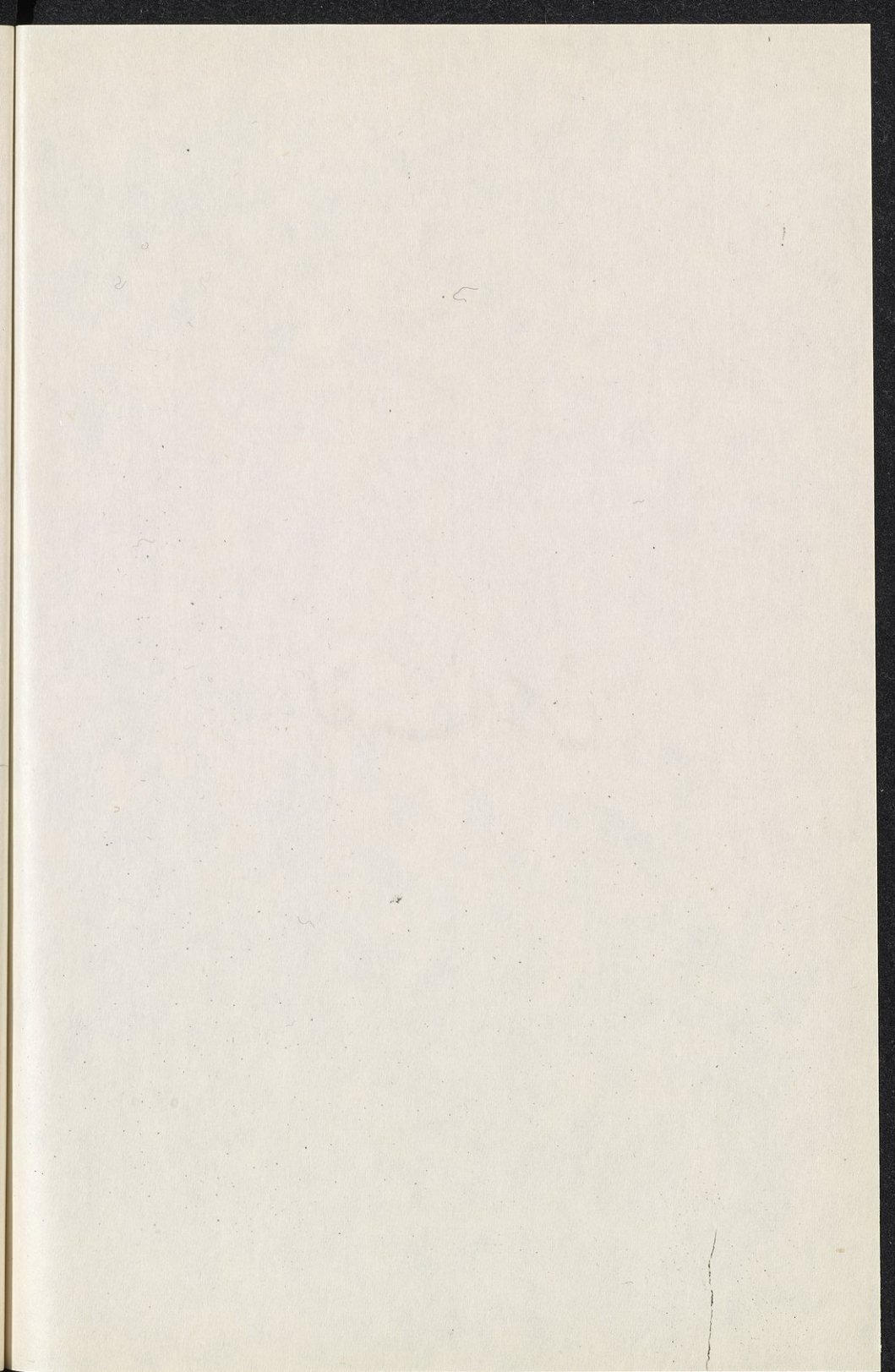
فانا تدخل على الاسم الذي بعده فعل ، تقول : « أزيد ضربته »
برفع زيد . فـ « زيد » مبتدأ ، وجملة « ضربته » خبره .

(و) الخامس : (الاختصاص بالايجاب) يعني : أن هل تختص
بالدخول على كلام إيجابى ، ولا تدخل على النفي (فلا يقال : هل لم يتم)
بخلاف الهمزة) فانا تدخل على النفي كما تدخل على الايجاب (نحو :
« ألم نشرح لك صدرك » . اللهم اشرح صدورنا بأنوارالمعارف ، ونور
قلوبنا بحقائق اللطائف ، واجعل ما اوردناه في هذه الورقات) جمع
ورقة (خالصاً لوجهك الكريم ، وتقبله منا إنك أنت السميع العليم ،
فانا نتوسل إليك بحبيبك « محمد » وآله الائمة المعصومين ، صلوات الله
عليهم أجمعين) هذا كان آخر ما أورده المصنف « قدس » في هذا الكتاب .
سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد
لله رب العالمين . تم كتاب « شرح الصمدية » على يد مؤلفه الفقير

إلى رحمة ربه الغنى ، صادق ابن آية الله الفقيه الحاج العيد ميرزا
مهدي الحسيني الشيرازي (طاب ثراه) في يوم السبت العشرين من شهر
شوال سنة الف وثلاثمائة وإثنين وثمانين ، بفتح « في جوار الامام
الحسين بن علي عليها الصلاة والسلام بكر بلاء المقدسة .



الفهارس



الفهرس

أ - دليل آيات القرآن

الصفحة	الآية	رقها	سورتها
٦٢	فصبحان الله حين نعمون وحين نصبحون	١٧	الروم
٦٥	لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا	١٣٧	النساء
٦٤	خالدين فيها مادامت السموات والارض		
	إلا ما شاء ربك	١٠٧	هود
٦٤	ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح		
	الارض مخضرة	٦٣	الحج
٦٤	قالت انى يكون لى غلام ولم يمصحى بشر		
	ولم اك بغيأ	٢٠	مرىم
٦٩	او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى		
	عليهم	٥١	الضكبوت
٦٩	قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجملى نبياً	٣٠	مرىم
٦٨	ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى	٢٦	النازعات
٧١	قالوا ما انتم إلا بشر مثلنا وما انزل الرحمن		
	من شىء	١٥	يس

الصفحة	الآية	رقمها	سورتها
٧٢	كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص	٣	ص
٧٨	قالوا الآن جئت بالحق فذبوها وما كادوا يفعلون	٧١	البقرة
٧٩	عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا	٨	الاصراء
٨٤	حتى اذا انخنتموم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء	٤	محمد ص
٨٩	والارض وضعتها للانام	١٠	الرحمن
٩٥	او عجبت ان جائكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم	٦٣	الاعراف
١٠١	قال رب اني وهن العظم مني واشتمل الرأس شيباً	٤	صريم
١٠٧	واذكروا اذا انتم قليل مستضعفون في الارض	٢٦	الانفال
١٠٧	واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه	٥٥	القصص
١٢٠	ما فعلوه الا قليل منهم	٦٦	الانعام
١٣١	يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي لذنبك	٢٩	يوسف
١٤٧	سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوماً	٧	الحاقة

لصفحة	الآية	رقمها	سورتها
١٥٠	ولأبويه لكل واحد منها المصدق مما		
	ترك ان كان له ولد	١١	النساء
١٦٠	قالوا إن هذان ساحران	٦٣	طه
١٦٣	أو لم يكفهم انا انزلناه	٥١	الغالبوت
١٦٤	فمن تطوع خيراً فهو خير له وان تصوموا		
	خير لكم	١٨٤	البقرة
١٦٤	لهم عذاب شديد يا نعموا يوم الحساب	٣٦	ص
١٦٤	زوجنا كما نكحنا لا يكون على المؤمنين		
	حرج	٣٧	الاحزاب
١٦٤	ايود احدكم لو يعمر الف سنة	٩٦	البقرة
١٧٨	هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين	٣٨	المرسلات
١٨٠	جنات عدن يدخلونها ومن صلح من		
	آبائهم وازواجهم وذرياتهم	٢٣	الرعد
١٨١	لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا		
	حرمنا من شيء	١٤٨	الانعام
١٨٩	اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت		
	عليهم	٥	الفاتحة
١٨٩	يقتلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل		

الصفحة	الآية	رقا	سورتها
	قتال فيه كبير	٢١٧	البقرة
٢٠٢	وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد	١٨	الكهف
٢٣٦	علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض	٢٠	المزمل
٢٤١	وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم	٣٣	الاقال
٢٤٤	واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تعرك بالله	١٣	لقمان
٢٥٩	انهم الفوا آباؤهم ضالين	٦٩	الصفات
٢٥٩	زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قلوبى وربى لتبعثن	٧	التغابن
٢٦٠	انهم يرونه بعيداً وراه قريباً	٦	المعارج
٢٦٢	ثم بثناهم لنعلم اى الحزين احصى لما لبثوا أمداً	١٢	الكهف
٢٧٢	وان احد من المشركين استجارك فأجره	٦	التوبة
٢٧٨	الحاقة ما الحاقة	١	الحاقة
٢٧٩	ولباس التقوى ذلك خير	٢٦	الاعراف
٢٧٩	قل هو الله احد	١	الاخلاص
٢٨١	يا قوم لم تؤذوننى وقد تعلمون انى رسول		

الصفحة	الآية	رقمها	سورتها
	الله إليكم	٥	الصف
٢٨٣	قالوا يا أبا نانا نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا	٦٥	يوسف
٢٨٤	قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً	٣٠	مريم
٢٨٥	ثم بمثنام لنسلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا	١٢	الكهف
٢٨٦	والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت		
	ويوم ابث حيا	٣٣	مريم
٢٨٨	ومن يضل الله فلا هادي له وينذرهم في		
	طغيانهم يعمهون	١٨٦	الاعراف
٢٨٨	وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم		
	يقنطون	٣٦	الروم
٢٨٩	واقفوا يوماً ترجعون فيه الى الله	٢٨١	البقرة
٢٨٩	اولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن	١٩	الملك
٢٩٢	ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعاً	٦٥	يونس
٢٩٤	قال فالحق والحق اقول لاملان جهنم		
	منك ومن تبعك	٨٤	ص
٢٩٤	ان مثل هيسى عند الله كمثل آدم خلقه		
	من تراب	٥٩	آل عمران

سورتها	رقها	الآية	الصفحة
الفاتحة	٦	انعمت عليهم غير المغضوب عليهم	٣٠١
		قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض	٣٠٣
أبراهيم	١٠	سواء عليهم أن أنذرتهم أم لم تنذروهم لا يؤمنون	٣٠٥
البقرة	٦	علم ان سيكون منكم مرضى	٣٠٧
المزمل	٢٠	فلما ان جاء البصير	٣٠٨
يوسف	٩٦	ان الكافرون إلا في غرور	٣٠٨
الملك	٢٠	وان كل لما جميع لدينا محضرون	٣٠٩
يس	٣٢	واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواه	٣٠٩
الأقوال	٥٨	قالوا ان هذان لصادقان	٣١١
طه	٦٣	إذا السماء انفقت	٣١٤
الانشقاق	١	وإن احد من المشركين استجارك فاجره	٣١٤
التوبة	٦	سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم	١٣٥
البقرة	٦	قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل	٣١٦
الرعد	١٦	تستوي الظلمات	
الضحى	١٠	وأما العائل فلا تنهر	٣١٧

الصفحة	الآية	رقها	سورتها
٣١٩	انا هديناه السبيل اما شاكرآ واما كفورآ	٣	الانسان
٣١٩	وآخرون مرجون لآمر الله اما يمدبهم		
	واما يتوب عليهم	١٠٦	التوبة
٣٢١	ايا ما تدعو فله الأسماء الحسنى	١١٠	الاسراء
٣٣٠	ونادى نوح ربه فقال	٤٥	هود
٣٣١	ألم تر ان الله انزل من السماء ماء آ فتصبح الأرض مخضرة	٦٣	الحج
٣٣١	وإذا استمقى موسى لقومه فقلنا اضرب بمصاك الحجر	٦٠	البقرة
٣٣٨	ولو ترى إذ المجرمون ناكهوا رؤوسهم عند ربهم	١٢	المجدة
٣٣٩	وقال الذين انبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا	١٦٧	البقرة
٣٣٩	أيود أحدكم لو يعمر ألف سنة	٩٦	البقرة
٣٤٢	لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق	١٠	المنافقون
٣٤٢	ان كل نفس لما عليها حافظ	٤	الطارق
٣٤٣	وان لم تفعل فما بلغت رسالته	٦٧	المائدة
٣٤٥	انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم	٩٨	الأنبياء

سورتها	رقمها	الآية	الصفحة
التوبة	٧	فا استقاموا لكم فاستقيموا لهم	٣٤٥
البقرة	١٩٧	وما فعلوا من خير يعلمه الله	٣٤٥
سريم	٣١	واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا	٣٤٦
التوبة	٢٥	وضاقت عليكم الارض بما رحبت	٣٤٦
الاحقاف	٣٥	فهل يهلك إلا القوم الفاسقون	٣٤٨
		أفلم يمشوا في الارض فينظروا كيف	٣٤٨
غافر	٨٢	كان طائفة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم	
الانشراح	١	ألم نشرح لك صدرك	٣٤٩

٢ - فهرست الشواهد الناقصة

فيما يلي نضع فهرستاً للآيات التي لم ترد كاملة في الكتاب ، وإنما ذكر جزء منها ، مع الإشارة إلى أول البيت ، حتى يتسنى للطالب إخراجها من كتاب (جامع الشواهد) أو غيره بسهولة :

الصفحة	البيت المذكور	أوله
١١٢	كما شرقت	وتشرق بالقول
١١٣	إنارة العقل	إنارة العقل
١٣١	يا أنت	ياأبجر بن أبجر
١٣١	يالتي	من أجلك
١٣٥	ياتيم تيم	ياتيم تيم
١٥٤	كان الناس صنغان	إذا مت
١٩٩	ضعيف النكايه	ضعيف النكايه
٢٣٩	للجس عبائة	للجس عبائة
٣٠٨	فأقسم أن لو التقينا	فأقسم أن لو التقينا
٣٠٩	ما ان اتيت	ما ان اتيت
٣١١	ان حراسنا	إذا اسود
٣٢١	ايما الى جنه	ياليتما امنا
٣٤٧	كاسيف صرو	أخ ماجد

٣ - فهرست المواضيع

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ما ولا المشبهتان بليس	٧١	مقدمة الفارح	٢
لا النافية للجنس	٧٣	خطبة المصنف	٤
أفعال المقاربة	٧٧	الحديقة الأولى	٨
المنصوبات - المفعول به	٨٢	الكلمة والكلام	٩
المفعول المطلق	٨٣	علامات الاسم والفعل والحرف	١٠
المفعول له	٨٧	تقسيمات الاسم	١١
المفعول معه	٩٠	انواع الفعل وعلاماتها	١٢
المفعول فيه	٩٢	الاعراب والبناء	١٣
المنصوب بنزع الخافض	٩٤	علامم الرفع	٢٨
الحال	٩٦	علامم النصب والجر والجزم	٣٤
التمييز	١٠٠	انواع الاعراب المقدر	٣٥
المجرورات - المضاف إليه	١٠٥	الحديقة الثانية	٤١
حروف الجر	١١٤	المرفوعات - الفاعل	٤٢
ما يرد منصوباً وغير منصوب	١١٦	نائب الفاعل	٤٣
- المستثنى	١٢٤	المبتدأ والخبر	٥١
الاشتغال	١٣٠	النواسخ - الأفعال الناقصة	٦١
المنادى	١٣٠	الحروف المشبهة بالفعل	٦٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
موانع الصرف	٢٢٤	توابع المنادى	١٣٦
الحديقة الثالثة فيما يتعلق	٢٣٥	مميز اصماء العدد	١٤٤
بالافعال		المبنيات	١٤٩
نواصب الفعل المضارع	٢٣٥	الضماير	١٥٠
(ان) المقدرة الناصبة	٢٣٩	اصماء الاشارة	١٥٩
الجوازم	٢٤٣	الموصولات	١٦٣
(إن) المقدرة الجازمة	٢٥٠	المركبات	١٧٠
أفعال المدح والذم	٢٥١	التوابع	١٧٢
فعلا التعجب	٢٥٥	النعث	١٧٣
أفعال القلوب	٢٥٨	العطف بالحرف	١٧٨
الانفاء والتعليق	٢٦١	التأكيد	١٨٢
التنازع في العمل	٢٦٤	البدل	١٨٨
الحديقة الرابعة في الجمل وما يتبعها	٢٧٠	عطف البيان	١٩٢
الجمل السبع التي لها محل	٢٧٦	الاصماء العاملة المشبهة بالافعال	١٩٥
الجملة الخبرية	٢٧٧	المصدر	١٩٦
الجملة الحالية	٢٨٠	اسم الفاعل	١٩٩
الجملة المفعول بها	٢٨٤	اسم المفعول	٢٠٣
الجملة المضاف اليها	٢٨٦	الصفة المشبهة	٢٠٥
جملة جواب الشرط الجازم	٢٠١٧	اسم التفضيل	٢١٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع
(إذا)	٣١٣	الجملة التابعة لمفرد
(أم)	٣١٥	الجملة التابعة لجملة لها محل
(أما)	٣١٦	الجملة الصبغ التي لا محل لها
(إما)	٣١٩	الجملة المستأنفة
(أي)	٣٢١	الجملة المترضة
(بل)	٣٢٣	الجملة المنفصلة
(حتى)	٣٢٦	جملة الصلة
(حاشا)	٣٢٤	جملة جواب القسم
(الفاء)	٣٢٨	جملة جواب الشرط غير الجازم
(قد)	٣٢٢	الجملة التابعة لجملة لا محل لها
(قط)	٣٢٤	احكام الجار والمجرور والظرف
(كم)	٣٣٥	المدية الخامة في المفردات
(كيف)	٣٢٦	الهمزة
(لو)	٣٣٧	(أن)
(لولا)	٣٣٩	(إن)
(لما)	٣٤٢	(أن)
(ما)	٣٤٤	(إن)
(هل)	٣٤٧	(إذ)

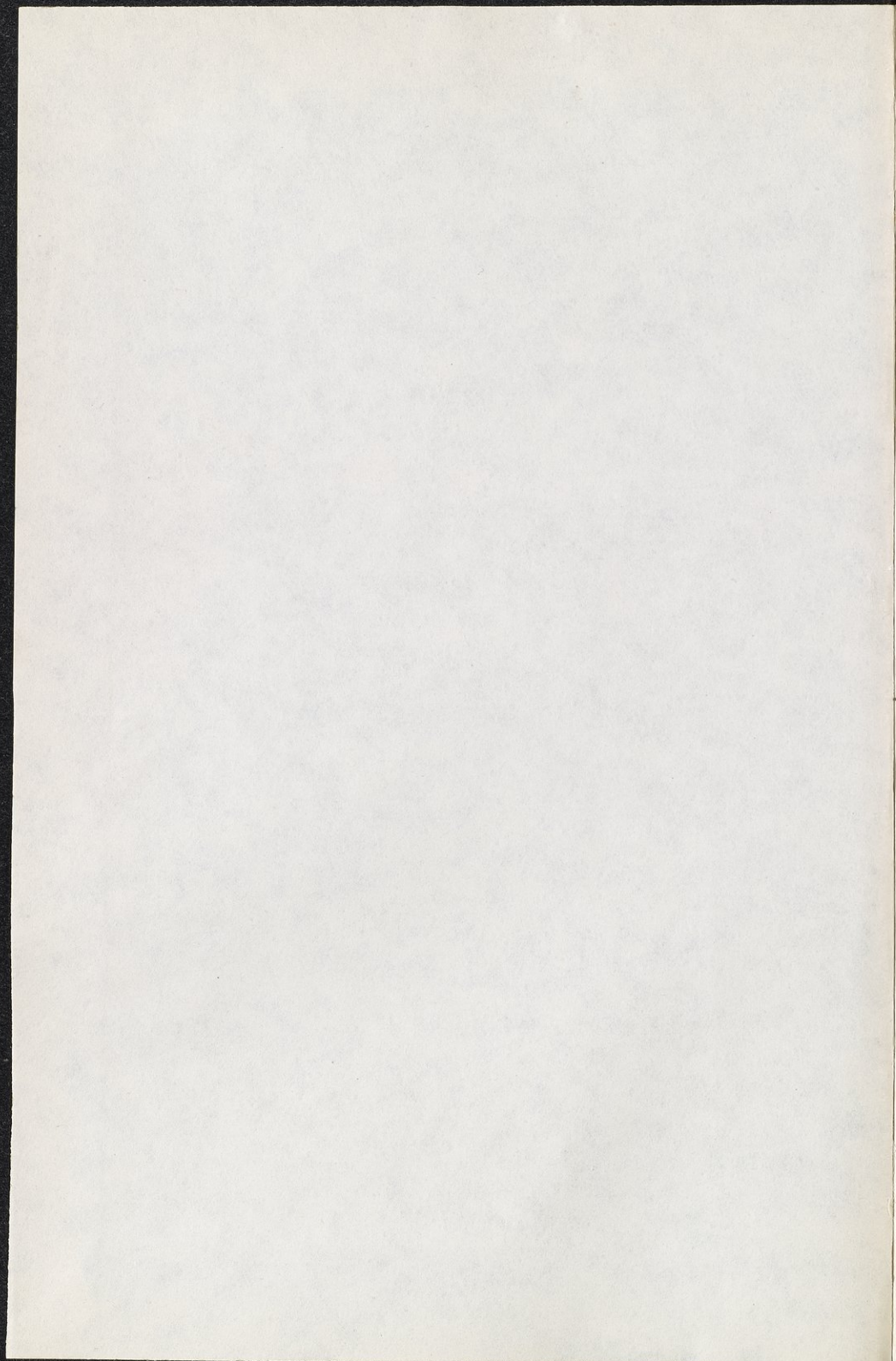
٤ - التصويب

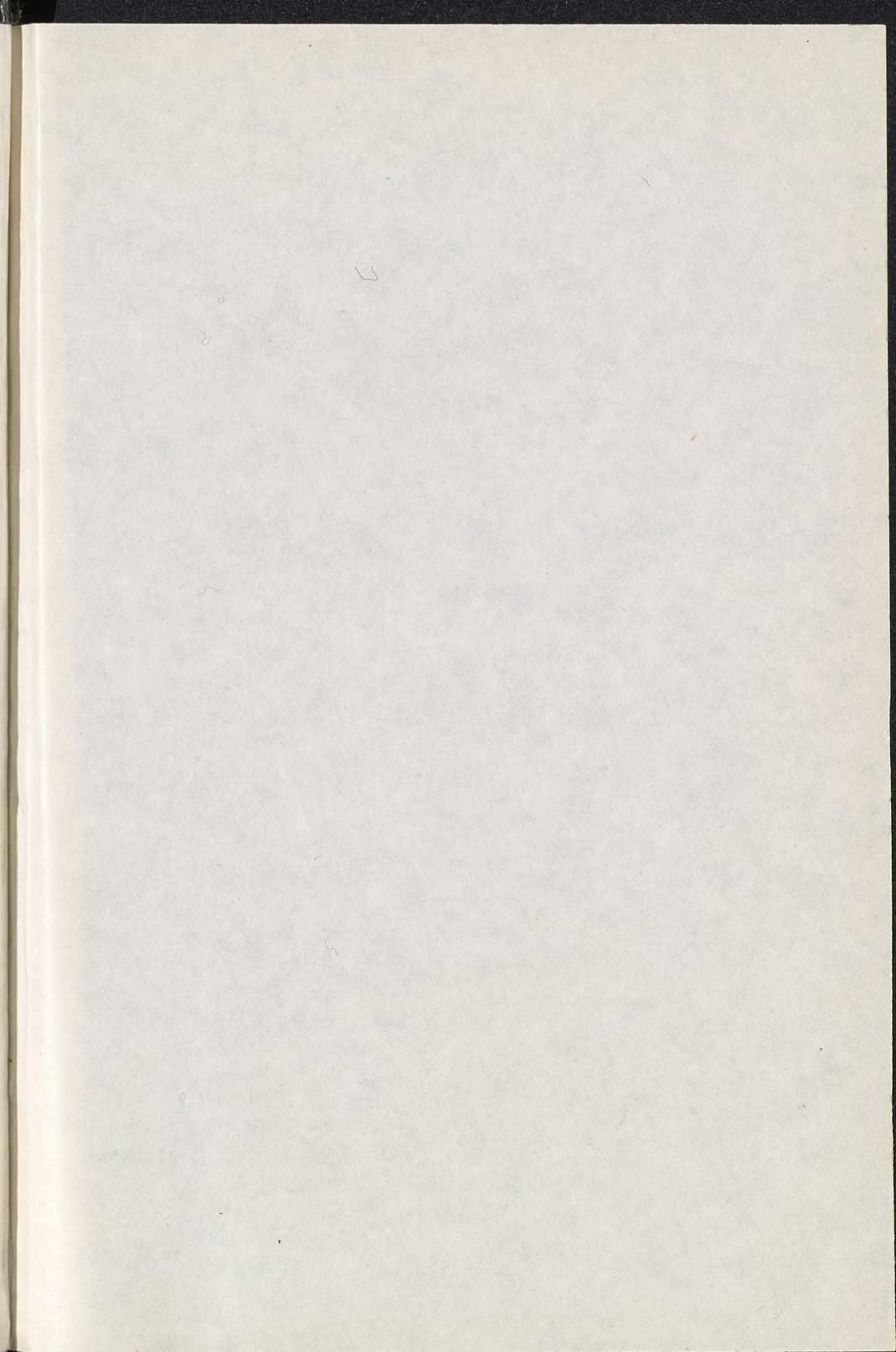
الصفحة المطر	التصويب	الصفحة المطر	التصويب
٩٩	١٦-١٥ (نحو) (بل نلجم	١٣	١٢-١١ ف (من) ظهر له معنى
١٠٩	٣ يعنى : تحن على		الابتداء - و (الى)
١٢٥	١٢ نصب ضمير الاسم		ظهر له معنى الانتهاء
١٢٨	٤ المذكور قبل زيد		حينما اقترن
١٣٠	١٢ لا يقدر	١٦	١٢٠ « زيد ضارب عمرو »
١٤٣	١٥ كانا مضمومين	١٨	المستقبل او الحال
١٤٨	٦ مصدر « تمم يتمم »	٢٣	١٦ التأكيد (ف) الفعل
١٥١	٧ دخل عليه		المضارع حيثئذ
١٦١	١٠ لتثنية مؤنث		(مرفوع) ومعرّب
١٧٥	١٥ و ١٣ « كريم » « كريماً »		(ان تجرد)
١٧٧	٣ فكلما جازان تقول علت	٢٨	٦ في اربعة مواضع
	داره	٣٠	٣ بعد التاء
١٧٨	٣ «أما» أو «أو» أو «بل»	٣٠	٦ (أل) من (الزينبان)
١٨٦	٩ والجمع والاعراب		و (الفاطمتان) زائدة
١٩٤	٧ « زيد »	٧٠	١١ او « لعل زيدا قائم »
٢٠٠	١٦ فلا يجوز « عمرو	٩٥	١٢ و ٨ اسقاط من الجارة عنه
	ضارب	٩٥	١٠ التقدير « من أن زيدا

الصفحة المطر	التصويب	الصفحة المطر	التصويب
٢٢٦	الاخير	٩	« زيد ضارب همراً »
٢٥٣	١٣	١٠	له «ضارب» مستتر فيه
٢٥٥	١٢	١٨-١٥	كلمة (هو) زائدة في
«مأ كانه» أو «الكذبه»	٦		الامثلة الاربعة
« ما أشد كونه » و	١٧	٩	«المضروب أمض زيد»
« أشدد بكونه »		١٦	« جاء رجل
٢٥٦	الاخير	٧-٥	الحسن وجهاً - هو
٢٦٣	١٣ و ٩		وجهاً
٢٦٦	رقها	٨	حسن وجهه
٢٦٧	رقها	٤-٢	حسن وجهاً - هو وجهاً
٢٦٩	الاخير	١٢	(والخامس) زائد
مرجع		١٣-١٠	الثمانية عشرة - الحسن
لان فيها نصبة	٦		وجهه
لفعل او شبهه	١٤	٨	أحقاً جداً
وجوابه مثل « ان »	٤	١٣	لابن هارون النبي (ع)
أحدهما، ومحلها كحل	١٢	١٦	فيه سببين
الجملة المتبوعة		١٦ و ١٤	الوقوع أكيداً -
الموصلات صلة لها	٦		المستقبل أكيداً

الصفحة	السطر	التصويب	الصفحة	السطر	التصويب
		المفردات) وهي	٢٧٧	١٣ و ١٠	كانت خيراً للمبتدأ -
	٩	٣٠٥			وإن كانت
	١٠	٣٠٨	٢٧٩	٢	فيه لاستفراق الجنس
	١٠	٣٠٩	٢٨٠	١٣	ربطها إما
	١١	٣١٢	٢٨٣	١٠	مثبت غير منفي
	٩	٣١٤	٢٨٥	١٤	الاستفهامية سقط
	٦	٣١٥	٢٨٧		اسطر مختلفة الآية (إذا انتم قليل)
	٨	٣١٥	٢٨٧	٥	لان « اذ » الذي
	٨-٧	٣٢٠	٢٩٠	٨-٧	التي كانت بدلا او
	٧	٣٢٥			تأ كيداً . او عطفاً
	١٢	٣٢٧	٢٩٥	١٣	ففسرته ايضاً
	٨	٣٢٨	٢٩٧	١١-٢	تقدمها
	١٠	٣٢٨	٢٩٨	١٢	كانت جواباً لشرط
	٧	٣٣٠	٢٩٩	٨-٧	التي كانت بدلا أو
		دخول			تأ كيداً ، أو عطفاً
	٩	٣٣٣			بالحرف
	٩	٣٣٤	٣٠٠	٩	الاسم ذي الالف
	٧	٣٣٥	٣٠٤	٤	(الحديقة الخامسة في

الصفحة المطر	التصويب	الصفحة المطر	التصويب
لم يجهك وان كان حصل		٣٣٨	٥ الى ٩ صحح العبارة هكذا
الجهي . من زيد في			(شرطها) لم يحصل ،
الزمان الماضي كان قد			وان كان حصل الشرط
حصل الاكرام مني له)			فيقيناً كان حصل
وامم القاعل	١٢	٣٤٠	الجواب ايضا نحو «لو»
منفيها يجب ان -	١٤	٣٤٣	كان جاهك زيد
تقول «لم يضرب			لاكرمه» ف «جاك
كما ان ليس	٧	٣٤٦	زيد» شرط له «لو»
عن قيام زيد	١٧	٣٤٧	و «فأكرمه» جواب
			لها ، فالمعنى: ان زيدا







**Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University**

NYU - BOBST



31142 03212 4508

PJ6101 .A723 1965

Shar'ū al-